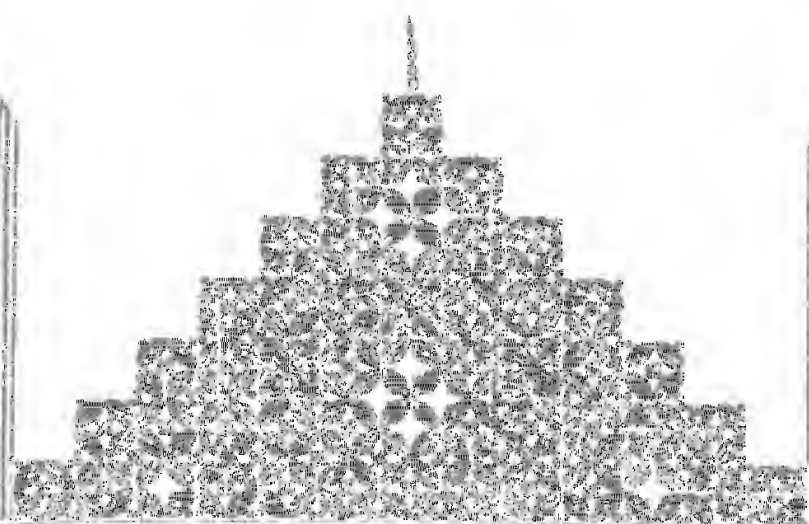


الرسالة القشيرية في علم التصوف للإمام العالم
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي
القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري تورا لله مضجعه
وبردمشواه
ومترعه
٢

(وعليها هو أمش من شرح شيخ الإسلام ذكرى الانصاري رحمه الله)

قال ومولدا المؤلف في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلثمائة وتوفي صبيحة يوم الأحد سادس
عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور اهـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مذكورة) أي ملك العظم
 كما أفادته المبالغة المتبني عنها
 زيادة اللفظ (مذكورة) أي
 فخره الفخري على وفق إرادته
 فالجبار من تقدمت يقته على
 سبيل الاجبار في كل شيء
 ولا تغذ فيه مشيئة غيره
 ما شاء الله كان وما لم يشأ
 لم يكن وفيكون الجبار
 بمعنى جابر كل كبر وأشار
 به ذامع ما شبه إلى أنه تعالى
 متصف بالصفات المضافة
 مثل أنه ليس بجسم ولا
 عرض ولا في مكان ولا
 زمان وبالصفات الثبوتية
 كالعلم والعلم والقدرة
 والآلة والسمع والبصر
 والكلام والبقاء لأن صفات
 الجلال صفات فخره وأفعاله
 يستفاد من الأدب وصفات
 الجلال صفات اللطيف واللطيف
 يستفاد من الإيجاد ويصح
 بينهم ما يكون العبد بين
 الخوف والرجاء

الجليلة التي تفرّد بجلال ملكوته وتوحيدهما بالجبروت وتغزيبها وأحدثه وتقدس به
 صمدية وتكبر في ذاته عن مضاربة كل نظير وتتوحد صفاته عن كل تشابه وتصور له الصفات
 المختصة بوضعه والآيات الساطقة بأفعاله غير مشبهة بخلقها فتجدها من عز وجلالاته ولا تد
 يحاط ولا أحد يصورها ولا أحد يصره ولا أول ينفعه ولا أحد يجمعه ولا مكان يسكنه
 ولا زمان يدركه ولا فهم يفكره ولا وهم يصوره تعالى عن أن يقال كيف هو أو أين هو
 أو ما اكتسب بصفته الزين أو دفع به على النفس والشين أن ليس كشيء وهو السميع البصير
 ولا يغلبه شيء وهو الظاهر القدير (أحمد) على ما يولي ويضع وأشكره على ما يولي ويضع
 وأتوكل عليه وأتوكل وأرضى بما هداني وجمع (وأشهد) أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
 وفق توحيد الله مستحسنة من تأييده وأشهد أن محمدا عبده المصطفى وأمينه المحمدي
 ورسوله المبعوث إلى كافة الزمان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وأصحابه أجمعين
 الهدى وسلم تسليما كثيرا (هذه) كتبها الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن حوران
 القشيري إلى جماعة الصوفية ببلدان الإسلام في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (أما بعد) رضي
 الله عنكم فقد جعل الله هذه المائة مسموعة وأولها وفيها لهم على الكائنات عبادة بعد رسله
 وأنبيائه مما رواه الله في الأسماء عليهم وسلم جعل قلوبهم مغاند أمراءه واختصهم من بين الأمة
 بطوارع أنواره فهم الغياث للفقير والدائرون في عوالم أحوالهم مع الحق بالحق صدقهم من
 كدوبات البشرية ورفاههم إلى محال المشاهدات بما تجل لهم من حقائق الأحادية ووفيتهم
 للقيام بأدب العبودية وأشهدهم بحجرات أسرارهم الروحية فقاموا بأداء ما عليهم من واجبات

التكليف وتحتوا إمامته سبحانه لو لم من القلب والتصرف ثم رجعوا الى الله سبحانه
 وباعلى يصدق الاقتدار ونعت الانكسار ولم يتكلموا على ما حصل منهم من الاحوال أو هذا لهم
 من الاحوال علمنا منهم أنه جل وعلا يفعل ما يريد ويختار من يشاء من المبدأ لا يحكم عليه
 خلق ولا يوجه عليه خلق حتى توافى ابتداء فصل وعذابه حكيم عدل وأمره قضاء فصل
 (ثم اعلموا وحكم الله) أن الحق من هذه الطائفة انقرض أكثرهم ويرى في زماننا هذا من
 هذه الطائفة لا أثر لهم كاقبل

أما انقسام قائمها كقيامهم * وأرى نساء على غير نساها
 حصلت القسوة في هذه الطريقة لأجل اندست الطريقة بالحقيقة معنى الشيوخ الذين كان
 بهم اعتداء وقل الشباب الذين كان لهم بدوهم وسنتهم اقتداء وزال الورع وطوى بساطه
 واستند الطمع وقوى دباطه وارتحل عن القلوب حومة الشريعة فعدوا هذه المبالغة بالذين
 أولقوا بربعة ورفضوا التبريز من الحلال والحرام ردافوا بركة الاخترام وطرح الاختشام
 واستغفروا أداء العبادات واستهانوا بالصوم والصلاة وركضوا في ميدان الغفلات وركضوا الى
 اتباع الشهوات وقلة المبالغة على الخطورات والارتفاق بما يأخذونه من السوق
 والدوران وأصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما طرو من سوء هذه الافعال حتى أشاروا
 الى أعلى الحقائق والاحوال وادعوا أنهم هم تفرروا عن رفق الاعمال وتحتقروا بمضائق
 الوصال وأنهم قانون بانق تجري عليهم أحكامهم وهم محمولين عليهم فها يترشون أو يترشون
 تنب ولا لوم وأنهم كوشقوا بأسرار الاحدية واستطغوا عنهم بالكلية وزات عنهم أحكام
 البشرية وشقوا بدفنائهم عنهم بالوارثية والفاقن عنهم غيرهم اذا طبقوا والنايب عنهم
 سواهم فصار صرخوا بل صرخوا ولما طال الانكسار فيما نحن فيه من الزمان بما ألححت به هذه من
 هذه القصة تركت لا تبسط الى هذه الحاية لسان الانكار غير عني هذه الطريقة أن يذكر أهلها
 بسوء ويحسد مخالفاتهم مسافا اذ البأوى في هذه الديار بالخالفين لهذه الطريقة والمفسدين
 عليهم أشعيد ولما كنت أول من مادة هذه الفترة أن تكسر راعل الله سبحانه بوجود بطائه في
 التنبه لمن حاد عن السنة الخلق في تضيق آداب هذه الطريقة سيما في الوقت لا استصعبا
 وأقرأ أهل العصر بهذه الديار الاتصافا بما اعتادوه واختاروا عما ارتادوه اشفت على
 القلوب أن غضب أن هذا الامر على هذه الحالة يتقوا هذه وعلى هذا التصور سابقه فعدت
 هذه الرسالة اليكم أكرمكم الله وذكر فيها بعض شيوخ هذه الطريقة في آدابهم
 وأخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم بآثارهم وما أثاروا اليه من واجدهم وكيفية تفرقهم من
 بدايتهم الى نهايتهم لتكون لهم هذه الطريقة قوة ومتمكن في تصحيحها شهادة وفي في نشر هذه
 الشكوى ملحة ومن الله التكرم فضلا ومنوية وأستعين بالله سبحانه فيما ذكره وأستغفر
 وأستغفر من الخطايا وأستغفر وأستغفر وأستغفر وهو بالقدر الجدير وعلى ما يشاء قدر

* (فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول) *

اعلموا وحكم الله أن شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعدهم على أصول صحيحة في التوحيد صانوا

(فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول)
 فيه وهو لاء الموصوفون
 ذكرهم المقربون المتصقة
 بالاحسان في السير المح
 ما الاحسان قال أن تع
 لقد كانت تراها فان لم
 تراها فانه بالحوال لا
 متفارقة وينقسمون
 أصحاب العيون والى افقر
 كادل عليه الكتاب العزيز
 من صبح أيمانهم وعمل بما
 شرعوا فهو من أصحاب الله
 ومن قات غفلة وفرا
 منه فوافقه وطاعته وتو
 على قلبه ذكره ودعوا
 فهو والمقرب والحسن و
 عنه بالصوفي الذي صفاء
 الاخلاق المضمومة ويح
 الاخلاق المضمومة
 أحبه الله وسقطه في
 حركاته وسكناته كإيمان
 الخيرة تقرب المقربون
 بتل أداما اقترضت عليه
 ولا يزال العبد يتقرب
 بالتواكل حتى أحبه
 أحبيته كنت سمعه الله
 يسمع به ويصبره الذي
 به الحديث أي لا يسمع
 يصبر الخ أي أسخط
 نصره فانه فلا يخطئ في
 منها وفي آخره فان دعا
 أحبيته وانساني أعط

(القدم) يقال للقدم الذاتي وهو ما لا يحتاج وجوده الى غيره والقدم الزماني وهو ما لا يكون وجوده مسبوقا بالعدم والقدم الاضافي وهو ما يكون وجوده مشتركين بوجود آخر فيها معنى كوجود الاب مع وجود ابنه (الحديث) بمعنى الحدوث والحدوث يقال للحدث الذاتي وهو كون الشيء مسبوقا بغيره والزماني وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافي وهو ما يكون وجوده اقل من وجود آخر فبعضه وهو تعالى منزله عنه بالمعاني الثلاثة وهي من الاعتبار العقلية التي لا وجود لها في الدنيا (طالبه) أي فطالبه (مكثف) أي له لان الجنس فيه أنواع تميزه بفصول وهذه كلها من صفات الخلقة والخالق منزوع عنها وأما قوله على الله عليه وسلم للعبادة أي الله وقواها له في السماء مع تحريرها عليه فقول

بما اقتدعهم عن البسع ودانوا بما رجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل وعرفوا ما هو حق القدم وتحمته وأجمعوا على التوحيد والعدم ولذلك قال الله عز وجل هذا امر يقينا لحيد وجه الله التوحيد افراد القدم من الحدث واحكموا أصول المسائل بواضح الدلائل ولا تقع الشواهد كما قال أبو محمد الجرجاني رحمه الله من لم يقنع على عدم التوحيد بشاهد من شواهد صفات به قدم الغرور في جهواته من الشك في بديهة أن من ركن الى التوحيد ولم يتأمل دلائل التوحيد سقط عن سائر الصبغة ووقع في أسر الهلاكة ومن تأمل أفعالهم ونصيح كلامهم وجد في مجموع أفعالهم ومنازلهم عايشين تأمل بأن القوم لم يقنعوا في التحقيق عن شأور لم يعرفوا في الطلب على تمييز (وغير ذلك) في هذا الفصل جلاء من متفرقات كلامهم فيما يتعلق بمسائل الأصول ثم تفرع على الترتيب بعد ما تمت على ما يحتاج اليه في الاعتقاد على وجه الاختيار والاختصار ان شاء الله تعالى (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن موسى السلمي يقول سمعت السلي يقول الواحد المعروف قبل الحدوث وقبل الحروف وهذا امر يرجع من السلي أن التديم سبحانه لا حد له ولا حروف لكلامه (سمعت) أبي الحسن المصوفي يقول سمعت أبي نصر الطوسي يقول مثل روم عن أول فرس انقرضه الله عز وجل على خلقه ما هو فقال المعرفة أقوله جل ذهبي وما خفت الجح والانس الا لعبيد قال أبو عباس الا يعرفون وقال الحديث ان أول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المستوع من الله والحدث كيف كان احدا انه في معرفة الخالق من الخلق ومعرفة القديم من الحديث ويشل دعواته يعرفه بغير طاعة فان من لم يعرف ما لم يكن يعرف بالملك ان استوجبته (أخبرني) محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا الطيب المراني يقول لا عقل دلائل الحكمة اشارة والمعرفة لها دلائل العقل يدل والحكمة تشير والمعرفة تشهد أن صفات العبادات لا يزال الا بصفاء التوحيد (وسئل الحديث) عن التوحيد فقال افراد الموحدين في تحقيق وحفا بيقين كمال أحديته انه الواحد الذي لا يولد بني الاضداد والانداد والاشياء بالتشبيه ولا تكليف ولا تصور ولا تمثيل ليس كشيء من خواص السبع البعير (أخبرنا) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المصوفي قال أخبرنا عبد الله بن علي التميمي المصوفي يحيى بن الحسين ابن علي الدامغاني قال سئل أبو بكر الزاهر البادي عن المعرفة فقال المعرفة اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يتولد عن التذليل والتشبه وقال أبو الحسن البوشنجي رحمه الله التوحيد أن تعلم أنه شبيهه لذواته ولا مني الصفات (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى قال سمعت محمد بن محمد بن غالب قال سمعت أبي نصر أحمد بن سعيد الامتصاني يقول قال الحسين ابن منصور أرى أن الكمال الحديث لان القدم له فإلذي بالقسم ظهوره فالعز من يلزمه والذي بالأداة اجتماعه نقواها تمسكه والذي بوائده وقت بقره وقت والذي يشبهه غيره فالضرورة نفسه والذي الوهم يظهر به فالصور يرى في اليه ومن آواهم على أدركه أين ومن كان له جنس طالبه مكثف انه سبحانه لا يظلال فوق ولا يظلال تحت ولا يظلال حدة ولا من احد عند ولا يأخذ خلق ولا يصفه أعمال ولم يظهره قبل ولم يصفه بعد ولم يصفه كل ولم يوجد له كان ولم يشهد ليس وصفه لا حصة له وقوله لا يظلاله وكونه لا أم له تفرع من أحوال خلقه امر له من خلقه مزاج ولا في خلقه علاج بأنهم

(فهو استدراج) أي قلت
 فلافعال كالأخيرةا وشرحها
 من الله سبحانه وتعالى
 وإذا أخبريت من نفسك
 بالآيمان (فصل أناس من
 أن شاء الله) كما روى عن
 ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه نظرا إلى العاقبة المجهولة
 لا إلى الحالة الزائلة أو إلى
 كمال الآيمان لا إلى أحب
 أو راحة بال لا إلى ذكر الله
 تعالى في أمره أو حفظ
 لنفسك وترك تركها لا إلى
 في إيمانك فانه كفر (فهو
 الآن كما كان) أي في
 حيث أي مكانه كما كان
 له لأنه الخالق لكل مكان
 وزمان (القدرة) أي الله
 وهي صفة تؤثر في الله
 عند فعلتها فهم وأفعال
 كلوا مخلوقة لله تعالى فلا
 لاقدرة يقول لا حاجة لقوله
 (صريح هذا الكلام أن)
 أي بعد أن الخ (لأننا)
 الذي عارض الله (بغير)
 الجواهر والأعراض ساء
 لأنها أقسام العالم أذهوا
 قائم بنفسه أو بغيره والسا
 العرض والاقول وبغير
 بالعين وهو محل الثاني لله
 له أمه كعب وهو الجوه
 أو غير من كعب وهو الجوه
 الفرد

بقدمه كما يشاء ويحدوهم ان قلت متى فقد سبق الوقت كونه وان قلت هو قالها وهو الخلق
 وان قلت أين فقد تقدم المكان وجوده فاعرف آياته وجوده إثباته وعرفته بتوحيده
 وتوحيده تميز من خلقه مما تقرر في الاوهام فهو بخلافه كيف يحل به ما منه بدا أو يعود
 إليه ما هو أشاء لا تتألف الميرون ولا تتألف الفنون غير بذكر الله وبعدمها الله عاقل من غير
 نطق وبجيشه من غير عقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن القريب البعيد الذي ليس
 كذلك شي وهو السميع البصير (سمعت) أما بستم السجستانى يقول سمعت أبا نصر الطوسي
 السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال أخبرني عن
 التوحيد ما هو فقال هو أن تعلم أن قدرة الله تعالى في الأشياء بلا مناج وعنده الأشياء بلا علاج
 وعلة كل شيء نفسه ولا علة له ولا علة له وليس في السموات والأرض في الأرض في مدبر غير الله
 وكل ما تقرر في وصفه من خلقه ذلك هو وقال الجنيدي التوحيد علمك وأقراره بأن الله قديم
 أزلي لا يأتي منه ولا شيء يفعل فعله * وقال أبو عبد الله بن خفاف الآيمان تصديق القلوب بما
 أعلمه الحق من القلوب * وقال أبو العباس السبائي عطاؤه على نوعين كرامة واستدراج فأشياء
 عليك فهو كرامة وما أزاله عليك فهو استدراج فكل أناس من أن شاء الله تعالى وأبو العباس
 السبائي كان شيخه (سمعت) الاستاذ أبي علي الفاروق رحمه الله يقول غمز رجل رجل
 أبي العباس السبائي فقال غمز رجل لما قلتم فقط في معصية الله عز وجل * وقال أبو بكر
 الواسطي من قال أنا مؤمن بالله فما قبل له الحقيقة تشير إلى الشراق والإطلاع والحافضة في نفسه
 بطل دعواه فيها يريد بذلك ما قاله أهل السنة أن المؤمن الحقيق من كان يحكمونه بالجنة فمن لم يعلم
 ذلك من سر حكمة الله تعالى فدعواه بأنه مؤمن حقا غير صحيح (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن
 السبائي يقول سمعت منصور بن عيسى قال سمعت أبا الحسن العنبري يقول سمعت سهل بن
 عبد الله التستري يقول ينظر إليه تعالى المؤمنون بالانصاف من غير إمالة ولا أدراك لهم أي يقول
 أبو الحسن النوري شاهد الحق القلوب فلم يقل أشوق إليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم
 فأكرمه بالمعراج فبذلك لا يرى في المسألة (سمعت) الإمام أبا بكر محمد بن الحسن بن قزوين رحمه الله
 تعالى يقول سمعت محمد بن محبوب قال سمعت أبا عثمان المغربي يقول قال لي أبو عثمان المغربي يوم
 يا محمد لو قال الله أحد أين معبودك أيسر تقول قال قلت أئول حيث لم يزل قال فان قال أين كان
 في الازل أيسر تقول قال قلت أئول حيث هو الا قد يعني أنه كما كان ولا مكان فهو الا كما كان
 قال فاريتني متى ذلك وزرع فيه وأعطانيه (سمعت) الإمام أبا بكر بن قزوين رحمه الله تعالى
 يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول كنت أعتقد شيئا من حديث الجبهة فلما قدمت بغداد أزال
 ذلك من قلبي فكنت إلى أصحابي بمكة في أسبعت الآن أسلاما سديدا (سمعت) محمد بن الحسين
 السبائي رحمه الله يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول وقد سئل عن الخلق فقال هو الله وأشباح
 تجري عليهم أحكام القدرة وقال الواسطي لما كانت الأرواح والأجساد قامت ساداته وظهرت عليه
 لا بد وائتها كذا قامت الخطرات والخرصات بالله لا بد وائتها كذا قامت ساداته وظهرت عليه
 الأجساد والأشباح صريح بهذا الكلام أن أكساب العباد مخلوقة لله تعالى وكما أنه لا خلق
 للجواهر الا الله تعالى فكذلك لا خلق للأعراض الا الله تعالى (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن

(الجليل) يخرج الجيم ونحوها
 (أقسام صفات) أي المقامات
 المقابلة لوجه أقسام الخ (فترك
 صفات ذاته) فإذا ذكرت الله
 تعالى بصفات ذاته فقد ترك
 بها أي جمع قبلك عليها وإذا
 ذكرت بصفات فعل فقد ترك
 بها وهي مقدمة فبعد عليك
 بالذكورة غير من الذكورة
 في الذات وهو قائم لكل من
 القسمين فضل من الله تعالى
 عليك لكن فرق بين مجموع
 القلب مع الحق ولفظ
 البال في تمامه بل المطلق
 وتترك ذلك ان صفات
 الذات كالمعلم والقدرة فليدة
 عنه أهل الحق وصفات
 الفعل كالتعليم والتزويق
 الإضافات واختياريات عطية
 عند المحققين مثلي كونه
 تعالى قبل كل شيء ومع
 وجوده ومعبودنا ومحيي
 القدرة والارادة قدس
 قدسية بهذا الاعتبار ومن
 قال الخ سادته مطلقا يلزمه
 قيام الخواص بصفات الله
 تعالى وهو متعسف (يوما بأيام)
 أي متواليا عن ذلك بأيام

السلي رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر السلي يقول سمعت
 أبا عبد الله الخ يقول من علم أنه يذل بالجليل إلى ما لا يذلل من علم أن أنه يذل بالجليل
 يصل فحين وقال الواسطي أقسام صفات وأقسام كيف تستجيب بحركات أو قال
 بصفات وهو مسئل الواسطي عن الكفر بالله فقال الكفر والافتان والديان والآخرة من
 الله وإلى الله وإلى الله من الله أسماء وأقسام وإلى الله من جوارحه وأقسامه بقاءه وقائه والله
 سبحانه وبالله وقال الجليلة مسئل بعض العلماء عن التوحيد فقال هو الدين فقال المسائل بيني
 ما هو فقال هو معركته أن حركات الخلق وسكونهم فعل الله عز وجل وحده لا شريك له فإذا فعلت
 ذلك فقد وحدته (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الواحد بن علي يقول
 سمعت القاسم بن القاسم يقول سمعت محمد بن موسى الواسطي يقول سمعت محمد بن الحسين
 الجوهري يقول سمعت داود بن الحصري يقول رأيت رجلا فقال ادع الله لي فقال ان كنت قد
 أدت في علم الغيب بصدق التوحيد فكلم من يدعو تسمية قدس بقلبك والافان الذداء لا يتخذ
 الفرق وقال الواسطي أدنى فرعون الربوبية عن الكسوف وأدعت المعتزلة على السيرة تقول
 ما ثبت فعلت وقال أبو الحسين التوري التوحيد كل خاطئ يشك في الله تعالى بعد أن لا تراحم
 خواطر التشبيه وأخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى قال سمعت عبد الواحد
 ابن بكر يقول سمعت هلال بن أسيد يقول مسئل أبو علي الرضا يروي عن التوحيد فقال التوحيد
 استقامة القلب بالبيان مغارة التعبد وانكار التسمية والتوحيد في كلمة واحدة كل
 ما صورته الاوهام والافكار قاله سبحانه بخلافه ان الله تعالى ليس كشيء من شيء وهو السميع البصير
 وقال أبو القاسم النضر بن أبي الحسن بالله بقاءه وذكره الشور رحمة وعجبه لك باقي بقاءه
 فثبتان بين ما هو باق بقاءه وبين ما هو باق بقاءه وهذا الذي قاله الشيخ أبو القاسم النضر بن أبي
 هو غاية التصديق بأن أهل الحق قالوا صفات ذات القديم سبحانه باقيات بقاءه تعالى قلب على هذه
 المسئلة وبين أن الباقي باق بقاءه بخلاف ما قاله مخالفو أهل الحق قالوا الحق (أخبرنا) محمد
 ابن الحسين قال سمعت النضر بن أبي الحسن يقول أنتم مفردون صفات الفعل وصفات الذات بكتلاهما
 صفته تعالى على الحقيقة فإذا جعل في مقام التفرقة فترك بصفات فعله وإذا بلغت إلى مقام الجمع
 فترك بصفات ذاته وأبو القاسم النضر بن أبي الحسن كل شيء وقته (سمعت) الأستاذ الايام أبا الحسن
 الاسفرايين رحمه الله يقول السلفاء من بعدك أدركت من في جامع بغداد رمة مسئلة الروح
 وأخرج القول في أنها مخلوقة وكان أبو القاسم النضر بن أبي الحسن استبعادا عما يصح في كلامي
 فاجتاز بقاءه بذلك يوما بأيام فلا تل فقال الحمد لله أني أعلمت من عبد الله على يد هذا
 الرجل وأشار إلى (سمعت) محمد بن الحسين السلي يقول سمعت أبا الحسين القاسم يقول سمعت
 إبراهيم بن قاتك يقول سمعت الغيب يقول متى تمسك من لا شيء له ولا نظيره من لا شيءه ونظيره
 هيئات هذا على عجيب الالهام الطيف من حيث لا يدرك ولا وهم ولا إحاطة لا إشارة اليقين
 وتصدق الايمان وأخبرنا محمد بن الحسين رحمه الله تعالى قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول
 سمعتني أحمد بن محمد بن علي البرقي قال حدثنا طاووس بن اسمعيل الرازي قال قيل لابي بن معمر
 أخبرني عن الله عز وجل فقال الله واحد فقل له كيف هو فقال مثل تارة فقل أين هو فقال هو

بالمزاد فقال الرب لم أسألك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان هذه الخلق فاما مقته بما
 أخبرني عنه هو أخبرنا محمد بن الحسن قال سمعت أبا بكر الرضى يقول سمعت أبا علي الرضا يقول
 يقول كل ما في هذه متوهم بالجهل أنه كذلك فالعقل يدل على أنه بخلافه وسأل ابن شاهين
 الجليل عن معنى مع فقال مع على معنيين مع الانبياء بالتميم والكلامة قال الله تعالى أتى معكم
 أمم وأرى ومع العادة بالعالم والاطاعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو وبعثهم
 فقال ابن شاهين من كان يصلح أن يكون دالا لامة على الله ومثل ذوالنون المصري عن قوله تعالى
 الرحمن على العرش استوى فقال أثبت ذاته ونفى مكانه فهو موجود بذاته والاشياء موجودة
 بحكمه كما شاء سبحانه وسئل السبكي عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الرحمن
 لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى وسئل جعفر بن نصير عن قوله تعالى الرحمن على
 العرش استوى فقال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وقال جعفر الصادق
 من زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشركه إذ لو كان على شيء لكان محولا ولو كان في
 شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا وقال جعفر الصادق أيضا في قوله ثم ذاتا على
 من توهم أنه بذاته ذاتا على ثم مسافة انما التذات في أنه كلما قرب منه بعدد من أنواع المعارف
 إذ لا تقوى ولا بعد (ورأيت) بنحو الاستاذ أبي علي أنه قيل لصوفي أين الله فقال أسمع الله نطلب
 مع العرش ابن (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت أبا العباس بن الحناط
 البغدادي يقول سمعت أبا القاسم بن موسى يقول سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت الانصاري
 يقول سمعت انتارا يقول حقيقة القرب فتدحرج الاشياء من القلب وهذا الضمير إلى الله
 تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله القزويني
 يقول سمعت أبا علي الدلال يقول سمعت أبا عبد الله بن تهرمان يقول سمعت أبا هاشم الخواري
 يقول انتهت إلى رجل وقد صرعه الشيطان فجاءت آذنين في آذنه فنادى الشيطان من جوفه
 دعني أقفد فإنه يقول القرآن مخلوق وقال ابن عطاء الله تعالى لما خلق الحرف جعلها
 سر الله فلما خلق آدم عليه السلام بث فيه ذلك السر ولم يث ذلك السر في أحد من ملائكته
 فخرت الحروف على لسان آدم عليه السلام بقانون الجريان وقانون اللغات فجعلها الله صورها
 سرح ابن عطاء القول بأن الحروف مخلوقة وقال سهل بن عبد الله أن الحروف لسان فعمل
 لسان ذات لانها فعل في مفعول قال وهذا أيضا صريح بأن الحروف مخلوقة وقال
 الجليل في جوابات مسائل التوامين التوكل على القلب والتوحيده قول القاب (قال) هذا قول
 أهل الأصول أن الكلام هو المعنى الذي قام بالقلب من معنى الاعراض والتهنى والخبر والاستخبار
 وقال الجليل في مسائل التوامين أيضا أن هذا الحق يعلم القلوب فسلم ما كان وما يكون
 وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون وقال الحسين بن منصور من عرف الحقيقة في
 التوحيد سقط عنه لم وكفى (أخبرنا) محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
 جعفر بن محمد يقول قال الجليل أشرف الجبال وأعلاها الجبل مع الشجرة في ميدان
 التوحيد وقال الرازي ما أحدث الله شيئا أكرم من الروح صرح بأن الروح مخلوقة (قال)
 الاستاذ الامام زين العابدين أبو القاسم رحمه الله ذات هذه الحكايات هي أن معناه مشايخ

(قال) أي التفسير (ان
 الكلام) أي حقيقة (هو
 المعنى الذي قام بالقلب) وهذا
 هو الكلام النفسي المعبر
 عنه بمصادقات اللسان
 واما الكلام الذي في الخارج
 عنه هذا هو المختار وقبل
 حقيقة في اللسان وقبل
 متروك بينهما وبكل حال
 قال كلام يطلق عليه ما قال
 تعالى ويقولون في أنفسهم
 لولا بهدنا الله بما تقول أي
 بالفتنة بما يتخالف الحق
 بقول القول في النفس
 واللسان جميعا

الصوفية توافق أتباع أهل الحق في مسائل الأصول وقد اقتصرنا على هذا المقدار خطبة
 فنرجو أن نأثرنا من الإيجاز والاستصار (فصل) قال الأستاذ زين الإسلام أبو القاسم
 أدام الله مروه وهذه فصول تشتمل على بيان عقائدهم في مسائل التوحيد ذكرناها على وجه
 الترتيب قال شيوخ هذه الطريقة على ما يدل عليه مقتضيات كلامهم ونحوها من أوصافهم في
 التوحيد أن الحق سبحانه وتعالى هو وجود قديم وأحد حكيم قادر عظيم قادر عظيم من غير عيب
 رفيع مشكك بصير متكبر قدير بغير أحد باق محدد وأنه عالم يعلم قادر بقدره عظيم بارادته يسبح
 بحمده يصبر بصبره متكلم بكلامه حي ببقاءه باق بقاءه لا يبدل صفاته صفاته لا يتغير صفاته صفاته
 على الخصوص وله الوجه الجليل وصفاته ذاته محدثة بذاته لا يقال هي عرو ولا هي أعين بل هي
 صفاته أزلية وبعوت سرمدية وأنه أحدي الذاتين يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء
 من المخلوقات ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا صفات وأعراض ولا يتصور في الأوهام ولا
 يتقدر في العقول ولا له جهة ولا مكان ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز في وصفه زيادة
 ولا نقصان ولا يحويه شيء وقد لا يقطع نهاية وحدته ولا يحيط سادس ولا يحيطه عن الفعل باعث
 ولا يجوز عليه أن لا يكون ولا يصبر معد ولا عون ولا يخرج عن قدره مقدور ولا يفتقر
 عن حكمه مقطور ولا يعزب عن علمه معلوم ولا هو على قهره كيف يصنع وما يصنع ما لم لا يقال
 له أين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود يقال متى كان ولا يفتقر له صفات يقال استوفى
 الأجل والزمان ولا يقال لم يفعل ما فعل إذا فعله لا نقضه ولا يقال ما هو إذا لم ينس له غير بماارة
 عن أشكاله يرى له من مقابله ويرى غيره لا عن مماثلة ويصنع لا عن مباشرة وعن أوله في الأسماء
 الطسنى والصفات الغلابة يفعل ما يريد ويذل حكمه العبيد لا يخفى في إطاقة الأماشيء ولا
 يحصل فيه حكمه غير ما سبق به القضاء ما عدا أنه يكون من الحوادث أركان يكون وما علم أنه
 لا يكون محلياً أن يكون أو أدان لا يصحكون خالقاً كساب العباد غير ما هو غيرها وسيد
 مافي العالمين الأعبان والأزلة لها أكثرها وهو رسل الرسل إلى الأمم من غير وجوب عليه
 وشهد الأنام على أناس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بما أسبل لأسعد بالقوم والاعتراض
 عليه ومؤيد نبي محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الطاهرة والآيات الزاهرة بما أجاز به العبد
 وأرضع به اليقين والتكبر وحافظ بيعة الإسلام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بخلق الله الراسخين
 ثم بار من الحق وناصره على وجهه من جميع الدين على السنة أوليا نهضم الأمة الطبيعية من
 الاجتماع على الصلاة وحسن مائة الباطل بما تصب من اللذلة والجزع ما وعد من نصرة الدين
 بقوله يظهر على الدين كله ولو كره المشركون (فهذه فصول) تشير إلى أصول المشايخ على وجه
 الإيجاز وبالله التوفيق

(قوله أو أكثرها) بضم أولها
 وبكسر ماى قلبها أو أكثرها
 لا يقال فيكتب يكون الكافر
 محبوراً على كفره والقاسق
 على قدره فلا يصح تكليفه
 بالإيمان والطاعة لا بالقول
 أن تعالى أراد منهما الكفر
 والنسق باختيارهما فلا يصح
 كونه علم منهما الكفر
 والنسق باختيارهما فلا يصح
 تكليفهما بغير
 (سبحان) بكسر السين
 أى طرقهم (الشريعة)
 هي ما شرعه الله تعالى من
 الدين (سنة) أى علامة

(باب في ذكر مشايخ هذه الطريقة وما يدل من سيرهم وأقوالهم على تعظيم الشريعة)

أما أول حكم الله تعالى أن المسلمين يمدحون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسمون أقاصدهم في عصرهم
 بقية علم سوى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فضيلة فوقها فقبل لهم العناية ولما
 أدله أهل العصر الثاني سعى من محب العناية التابعين ورأوا ذلك أشرف رتبة ثم قيل إن بعدهم

أشباع التابعين ثم استلق الناس وتجايفت الرقاب فقبل لحواص الناس من أهم شدة عناية بأمر
 الذين الزهاد والعباد ثم ظهر من السدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعى أن فيه سم
 زهادر أقدر وخواص أهل السنة الراعون أنفسهم مع الله تعالى الحافظون فلا يهم عن طوائف
 العقلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم ولألا كابر قبل الماتين من الهجرة (وشرح قد ذكر)
 في هذا الباب أسامي جماعة من مشيخ هذه الطريقة من الطبقة الأولى إلى وقت المتأخرين منهم
 وقد ذكر جلهم من بعدهم برأواو بلوهم عاينهم في قبة عليه على أصواتهم وآدابهم سم أن شاء الله تعالى
 (فيهم أبو اسحق إبراهيم بن آدم بن منصور بن كوبري الخ رضي الله عنه) كان من أبناء المولود
 خرج يوما من بيته فأتاه ثوبان عليا أو أراو هو في طلبه فطلبه فطلبه فطلبه فطلبه فطلبه فطلبه
 أم بهذا أمرت ثم عطف به أيضا من قبريوس سرجه والله طاهر هذا خاتمة ولا بهذا أمرت فقول
 عن دابة ومصادف راعيا لاية فأخذ جبهته بالراعي من صرعى وابهم وأعطاه فرسه وباعه ثم أنه
 دخل الياضية ثم دخل مكة وصحب به إسحاق الدورى والفصيل بن عباس ودخل الشام ومات
 بها وكان يأكل من غنم يده مثل الحصيد وحفظ البساتين وغير ذلك وأنه رأى في الياضية رجلا
 على اسم الله لا أعظم فدعا به فقرأ أي الحضر عليه السلام وقال له انما علمك أخى داود اسم
 الله الأعظم أخذ به فبذلك الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
 الخشاب قال حدثنا أبو الحسن بن علي بن محمد المصري قال حدثنا أبو سعيد الخزاز قال حدثنا
 إبراهيم بن إسماعيل قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول قلت لخير من عنده أمرت فذكر هذا وكان
 إبراهيم بن آدم كبير الشافى في باب الورع يحكي عنه أنه قال أطلب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم
 الليل ولا تصوم النهار وقبل كان عاتقه دعائه اللهم اغفر لي من ذلتي عيبك إلى عز طاعتك وقبيل
 لإبراهيم بن آدم أن العلم قد خلا قال أرشدوه أي لا تشربوا وأنت في ذلك

وإذا غلبت على تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلب (٢)

(أخبرنا) محمد بن الحسين رحمه الله قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حنبل يقول
 سمعت أحمد بن حنبل يقول قال إبراهيم بن آدم هل جلي في الطوائف أعلم أنك لا تالز درجة
 الصالحين حتى تجوزت عقبات أولها تعلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثانية تعلق باب البر
 وتفتح باب الذل والثالثة تعلق باب الراسة وتفتح باب الجهد والرابعة تعلق باب الصوم وتفتح باب
 السهر والخامسة تعلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تعلق باب العمل وتفتح باب
 الاستعداد الموت (وكان) إبراهيم بن آدم يخطب ما ترويه جندى فقال أعطاه من هذا الغنم
 فقال ما عرفت به صاحبه فأخذ يضربه بسوطه فطأ طأ راسه وقال اضرب رأسه بالماء حتى الله
 فأعجز الرجل فوضى (وقال سهل بن إبراهيم) سمعت إبراهيم بن آدم يقول قلت لأخفى على عفتك
 فاستمرت شهرة ففاجأه وأنتق على فنة فلما سألت قلت يا إبراهيم أين أجد فقال به ماء فقلت
 فعلى ماذا أركب فقال يا أخى على عنتي فحملني ثلاث سنابل (وسم أبو الحسن خزانة المصري)
 راسه ثوبان إبراهيم بن آدم وقيل القبط بن إبراهيم وأبو كان توبيا في سنة خمس وأربعين ومائتين
 غافى هذا الشأن وأوحى الله علمه ورواه حلالا وأدب مواه إلى المتوكل فاستخيره من مصر
 فأتى لا دخل عليه ومنه فبكي المتوكل ورد إلى مصر فمات وكان لا توكل إذا ذكر بين يديه أهلى

(التصوف) هو علم يعرف به
 أحوال تركية النفوس
 وتصفية الاخلاق وتغيير
 الظاهر والباطن إلى
 السعادة الآبدية ويسمى
 له في باب تعريفات آخر
 ووسووعه التركبة والتصفية
 والتعبير المذكورات ونماذج
 بل السعادة الآبدية وسمي الله
 عايد كفى كتمه من المقاصد
 وهذا العلم علم الوراثة الذي
 هو تصفية العلم إلى المشار إلى
 ذلك شخص على عالم وزنه
 الله علم عالم يعلم وعلم الوراثة
 هو الفقه في الدين والحكمة
 التي من أدبها ففقد أدب
 خيرا كثيرا قبل الحسن
 البصري كذا قال الفقه
 فقال وهل رأيت ففقد
 انما الفقه الزاهد في الدنيا
 القائم له الصائم نهاره الذي
 لا يدارى ولا يدارى ينشر
 حكمة الله فان قيل من
 جداقه وان ردت عليه
 جداقه
 (٢) هذا البيت لم يشرح
 عليه شيخ الاسلام
 (عنايت) أي غاربت البر
 من صرخى (المصري)
 الاخيرى (توبى) يوم الاثنين
 ودفن بالفراغة المصرية
 (فأنى هذا الشأن) من قال
 الرجل أحياه أياه الله
 بالعرف والاضافة يعني في

الورع سكرى يقول اذا ذكر اهل الورع طمعت لذي النون وكان رجلا خفيفا لم يجره قيس
يا ايض النجبة (صحت) احمد بن محمد بن يعقوب صحت سعيد بن عثمان يقول صحت ذا النون يقول
هذا الكلام على اربع حجاب الجليل ويغضب القليل واتباع التزويل وخوف التعويل (صحت)
محمد بن الحسين رحمه الله يقول صحت محمد بن احمد بن جعفر يقول صحت محمد بن احمد بن محمد
ابن سمير يقول صحت سعيد بن عثمان يقول صحت ذا النون المصري يقول من علم مات المحب لله
عز وجل ما اصابه سيب الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه واقباله واراسه وموئنته (وسئل)
ذو النون عن السجدة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا يعرف نفسه (صحت) الشيخ ابا
عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول صحت ابا بكر محمد بن عبد الله بن اذان يقول صحت يوسف
ابن الحسين يقول صحت محمد بن يحيى الذي النون يوما وبه سلام المغرب فقال يا ابا القيس ما كان
سبب قولك قال محب لا اظنقه قال بعد ذلك الا أخبرني فقال ذو النون اوردت الخروج من
مصر الى بعض القرى فمكت في الطريق في بعض العماري ففكت مني قاذرا فالتفت فوجدت
مكتات من ذكرها في الارض فالتفت الارض فخرج منها اسماك كثيرة جدا ان احداها مذهب
والاخرى خضراء وفي احداها سموم وفي الاخرى ما يشفى لنا كل من هذا واشرب من هذا
فقلت حسبي قد ثبت ولدت الباب الى ان قبلي الله عز وجل (صحت) محمد بن الحسين يقول
صحت علي بن عمر الخافظ يقول صحت ابن رشيقي يقول صحت ابا بركة يقول صحت ذا النون
يقول لا تسكن الحكمة بعدة فالتفت لها ما (وسئل) ذو النون عن النوبة فقال نوبة العوام
تكون من الذنوب ونوبة العوام من تكون من الغفلة (ومعهم ابو علي القاسمي بن عباس بن)
عمر اسألني من نوبة صبري وقيل انه ولد له صبر فلهذا نوبة ما يورثه ما يورثه في النوبة سبعة
ونحنان ومائة (صحت) محمد بن الحسين يقول صحت ابا بكر محمد بن جعفر قال حدثنا الحسن بن
عبد الله العسكري قال حدثنا ابن اخي أبي زرعة قال حدثنا محمد بن اسحق بن رافع قال حدثنا
ابو عمار بن الفضل بن موسى قال كان الفضل شاطرا يقطع النار في بين أيور ودمر خمس وكان
سبب قومه انه جنى جارية فبيعها هو يرقى الجدة وان الياء مع تالبا لا تأم بأن الذين آمنوا أن
تخرج فخرجهم لكر الله فقال يارب قد آذ في جميع فآواه الليل الى خربة فاذا فيها فقة فقال
بهذهم ثم نزل وقال قوم حتى تسبح فان غضب لذي الطريق يقطع عليها صاحب الفضل وأمرهم
وباور الطرم منى مات وقال الفضل بن عباس اذا غضب الله عبدا أكثر غم واذ انقض عبدا
وسم عليه دياه وقال ابن المبارك اذا مات الفضل ارفع اخرون وقال الفضل لو ان الدنيا
جود اخرها عرفت مني ولا أحب من انككت انقدرها كما تنذر أحدكم الحيلة اذا خرج من أن
تصيب نوبة وقال الفضل لو سألني من انا أحب الى مني أن أسألني اني كنت جوارا وقال
الفضل لو ان العبد لا اجل الناس هو الربا والعبد لا اجل الناس هو الشريك وقال ابو علي
الارزي صحت الفضل ثلاثين سنة ما رأيت حاكما ولا حاكما الا يوم مات الله على فقلت له في
ذلك فقال ان الله أحب امرأنا أحب من ذلك وقال الفضل ان الله ما عرف ذلك في خلق
جاري وخلاقي (ومعهم ابو جعفر وثنا معروف بن عمرو الكرخي) كان من المشايخ الكبار صاحب
الدين وسألني يقول الجدة ان يكون قهر معروف زباني عجيب وهو من موالى علي بن موسى

(علي اربع الخ) اي لا يحل
كل شيء منهم الا انهم امان
يتكاسروا في معرفة الله
تعالى وكيفية جلاله وفي
تصغير الدنيا والاعراض
منها والاولى ما يات به السرايع
قوتها يخاف منه التعبد
والقول بعد الاستقامة
فاذا عرف العبد ربه ونياه
وذلك استقامته وخاف على
نفسه من الخرافة فقد
استقامت أهواله وهذا
ساقط من أكثر النسخ
وموجود في بعضهم اختلفوا في
بعضها وتعرف من الخرافة
الاشية بالفتوى قال ذو النون
هذا الكلام الخ ومن
كلامه من لم يعرف قد ر
التم عليهم من حيث لا يعلم
(هذا خبرها) بالذال المحبة
أي بأسرها وانما هذا مقدار
وفيه دليل على كان حاله مع
مولاه وأتبعه براسه فراقه
معه ومن هذه حاله لو
عرضت عليه الجنة بما فيها
لكن ما هو فيه المنة
منها فكيف بالديار التي
سكنها من قبله وزهد عباده
فيها

وتسعون سنة ما روى مصطفى العلاف في الموت * ويحكى عن السري أنه قال التصوف اسم
لثلاث معان وهو الذي لا يطق في فهمه معرفة نوره ولا يتكلم بباطن في علم ينتهه عليه ظاهر
الكتاب أو السنة ولا تعمله الكرامات على حثك أسرار محارم الله * كان السري سنة سبع
وحسين ومائتين (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يحكي عن الجليل رحمه الله أنه قال سألت
السري يوماً عن النجبة فقالت قال قوم هي المواقفة وقال قوم الأيثار وقال قوم كذا وكذا فأنفذ
السري جاذبه ذراعه وسدّها فلم يقدّم قال وعزّيته أنه لو قلت أن هذا الجليل بيت علي هذا
العلّام من محبة له لصدفت ثم غشي عليه فذا ورويه كانه قد مضى فلو كان السري به أدعية
* ويحكى عن السري أنه قال منذ ثلاثين سنة أتاني الاستغفار من قول الجليل مرة قبل وكيف
ذلك قال وقع بعد أن حرق فاستقبلني رجل فقال لي هذا ما أتيتك فقلت الجليل قد نزلت سنة
أنا تادم علي ما قلت حيث أردت لنفسه خير مما حصل للمسلمين أخبرني به عبد الله بن يوسف
قال سمعت أبي بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر الخري يقول سمعت السري يقول ذلك * ويحكى
عن السري أنه قال أنا أنظر في النبي في اليوم كذا وكذا من الغفلة أن يكون غداً سوف خوف أن
الله أن يسود صوري لما أظناه (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسين
ابن الخشاب يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجليل يقول سمعت السري يقول
أعرف طريقاً مختصراً قد أهدا إلى الجنة فقلت له ما هو فقال لا تسأل من أحد شياً ولا تأخذ من
أحد شيئاً ولا يكن معك شئ تعطى منه أحداً (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصمعي يقول سمعت
أبا نصر السراج الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت أبا عبد الله يقول سمعت
السري يقول أشبهني أن أكون بياض غير يفتاد فقلت له ولم ذلك فقال أخاف أن لا يقبلي غيري
فأقتض (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصمعي يقول سمعت أبا الحسن بن عبد الله الطوسي
الطوسي يقول سمعت أبا عبد الله يقول سمعت السري يقول اللهم مع ما علة بطني شئاً فلا تعذبني
بذلك الجليل (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصمعي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت
الخري يقول سمعت الجليل يقول دخلت يوماً على السري السعدي وهو في فضله وما
يكلمك فقال جاءني البارحة الصبية فطالت بآية هذا لله حارة وهذا الكور أعاقه هو ما ثماني
حزني عيناى فميت فماتت جارية من أحسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت لمن أنت فقلت
لمن لا يشرب الماء المذوق الكبران فتناولت الكور ففرضت به الأرض في كسره قال الجليل
فماتت انما زف لم يرفعه ولم يمسه حتى غدا عليه التراب (ومنه) أبو نصر بشر بن الحارث السعدي
أصله من هرو ومكن بغداد ومات بمراة ابن أخيه علي بن خنصر مائتين سنة سبع وعشرين
ومائتين وكان كبير الشأن وكان سبب توبته أنه أحسب في الطريق كأنه قد كثر ما فيها اسم الله
عز وجل فماتت الأقدام وأخذوا وشكروا بدمهم كان معه غلبة قطيب بها الكاغذ فوجدها
في سق حائط فرأى فيها يرى النائم كأن قال لا يقول له يا بشر طيب اسمي لا طيب اسمك في الدنيا
والآخرة (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق رحمه الله يقول من بشر ببعض الناس فقالوا هذا
الرجل لا يتام اليك كلمة ولا يخطر الأفي كل ثلاثة أيام مرة فيك بشر فقبل في ذلك فقال الله
لا أذكر أني سمعت أبداً كلمة ولا أني سمعت يوماً ما أقهر من ليلته ولكن الله سبحانه وتعالى يلقى

(ما روى مصطفى العلاف)
فيه تنبيه على سبب جهلها
ولا زعمه الايمان على الله
تعالى الخليل والبلو والرح
(اسم لثلاث معان) من
قامت به فهو الصوفي لأن
التصوف مشتق على الصحيح
من السقاء عن الكدر وقلة
بين المعاني الثلاث مع من
قامت به فقال (وهو الذي
لا يطق في فهمه معرفة نوره)
وهو الكتاب عن محارم الله
تعالى بخلاف من يطق نور
معرفة نور وجوده بان أخطر
الشیطان لمن أراد الله
خلافه أن علة لا يقبله
شبه الله لا يعبري عليك
الأماسي يولك علة من الألة
فماتت العمل فانه لم يعبس
يجمع من العمل لانه لا يبدى
مستحق له على التعيين
والظاهر عنوان الباطن

في الضلوع أكرموا بغير العبد لبقاء الله سبحانه وكرامته ذكر استبداء أمره كيف كان على
ما ذكرناه (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي
يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول بلغني أن بشر بن الحارث الحافي قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر تدرى لم رفعنا لك القميص بين أحرارنا قلت لا يا رسول الله
فأجابني بأسماء السني وحمدك للمسلمين ونصحتك لأخوانك وصحتك لأصحابي وأهل بيتي
هو الذي بلغني ذلك من آل الأبرار (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن
عبد الله الرازي يقول سمعت بلال بن رباح يقول سمعت في يوم بني إسرائيل فإذا رجل
بشعرين فحببت منه ثم أتته أنه الخضر عليه السلام فقلت له بحق الحق من أنت فقال
أخبرك الخضر فقلت له أريد أن أسألك فقال سألني فقلت ما تقول في السامعي رحمه الله فقال
هو من الأوتاد فقلت ما تقول في أحمد بن حنبل رضي الله عنه قال رجل عاتقني فقلت فقلت
في بشر بن الحارث الحافي فقال لم يخلف بعد منته فقلت بأي وسيلة رأيتك فقال برك لا ملك
(سمعت) الاستاذ أبي علي الدقاق رحمه الله يقول ألقى بشر الحافي باب المغازي بن عمران
فذاق عذابه الباب فقبل من فقال بشر الحافي فقلت له بنية من داخل الدار لو استقرت لك نعل
بدا تشين الذهب عنك اسم الحافي أخبرني في يوم الحكاية محمد بن عبد الله الشاذلي قال
حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبد الله قال سمعت
عبد الله المغازي يقول سمعت بشرا الحافي يذكر هذه الحكاية وسمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت أبا الحسين الجبلي يقول سمعت الحاصلي يقول سمعت الحسن السوسجي يقول سمعت
بشر بن الحارث يحيى هذه الحكاية وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم العبادي يقول
سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول قال لي أبو عبد الله بن الجلاء رأيت ذا النون وكانت له العبادة
ورأيت سبعة لا وكانت له الإشارة ورأيت بشر بن الحارث وكان له الورع فقلت له فإني من كنت
قبل فقال لي بشر بن الحارث استأذناه وقبلني الله أشتم في الباء لا ستم في فم يأكله فرقى في المنام
بعد وفاة نفي له ما فعل الله بك فقال غفري وقال كل يامن لم يأكله ولا شراب يامن لم يشرب
(أحمد بننا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله قال أخبرنا عبد الله بن عثمان بن يحيى قال
حدثنا أبو عمرو بن السملك قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا أبو بكر بن جهم قال
سمعت أبا بكر بن عثمان يقول سمعت بشر بن الحارث يقول قال لي لا تشبهي الشوامذ أو بعين سنة
ما فعلني منه فوفيل لبشر بأي شيء فأكل الخبز فقال أذكر العافية وأجعلها إذا ما أخبرنا به محمد
ابن الحسين رحمه الله تعالى قال أخبرنا عبد الله بن عثمان قال أخبرنا أبو عمرو بن السملك قال
حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال قال رجل لبشر الحكاية المذكورة وقال بشر
لا يجعل الخلال السرف ووروى بشر في المنام قبل ما فعل الله بك فقال غفري وأما جلي نصف
الجنة وقال لي يا بشر لو وجدت في علي البحر ما أتيت شكر ما جعلته لك في قلوب بني آدم وقال بشر
لا يجد حلاوة إلا شجرة رجل يحب أن يعرفه الناس (رواهم أبو عبد الله الحارث بن أحمد
الحامسي) عديم الظفر في زمانه عالم وورثه عاملة وحال بصري الأهل مات بعد ثلاث
وأربعين ومائتين قبل أن يورث من أبيه بعد من أبيه ثم يورث من أبيه لأن أبا كان

(من الأوتاد) لأنهم الذين
يحفظهم الدين وهو رضى
الله عنه بهذه المنايا (رجل
صديق) لما قاله من
الضرب والهوران لما طلب
منه القول بخلق القرآن فأبى
ولم ينطق بكلمة يتخلص بها
بما هو فيه حفظا لدين الله
ولعباده أشلا يعقده وافي
كلام الله تعالى ما لا يليق به
(يترك لملك) فيه شعر رضي
عني بالام ومثلها الألب
الأنبياء أولى منه بذلك طبر
الصحف من جابر جلي الى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله من
أشقى الناس بعدن محمد بن
تأنا أمك قال ثم من قال
أمك قال ثم من قال أمك
قال ثم من قال أمك وقد
قرن الله بهما بنوه فقال ان
استكر لي ولوا لذيك

داود الطائي له أما ذهبي الخبر فقال بن مضيق الخبز وشرب الفيت قرأه فذهب إليه ولما
 توفي داود رأى به من الصالحين في المنام وهو يقول فقال له مالك فقال الساء فخلعت من السجن
 فاستعطف الرجل من منامه فارتفع الصباح يقول الناس مات داود الطائي * وقال له رجل
 أوصني فقال بذكر الموت ينتظر ذلك * ودخل بعضهم عليه فرأى جرحاً من الماء البسطة علىها الشعر
 فقال له ألا تذكروا ما قال الغل فقال حسين وضعتم اليه كفن ثم رأينا أنصبي أدبر إلى الله أمشي لما
 فيه حفظ نفسي * ودخل عليه بعضهم فقال ينظر إليه فقال أما علمت أنهم كانوا يكرهون فضول
 النظر كما يكرهون فضول الكلام (أخبرنا) عبد الله بن يوسف الأصماني قال أخبرنا أبو اسحق
 إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال حدثنا طاهر بن أحمد قال سمعت يونس الغزالي قال قال أبو
 الربيع الواسطي قلت لداود الطائي أوصني فقال سمع من الدنيا واجعل فطورك الموت رفوف من
 الناس كقارئك من السبع (أخبرنا) أبو علي شقيق بن إبراهيم البطي (من مشايخ تراسن له
 لسان في الموت) وكان استأجراً لأمم قبل كان سبب فيه أنه كان من أبناء الأغنياء مخرج
 الصغار إلى أرض الرث وهو قد دخل بيتاً للاصنام قرأ خاتماً للاصنام فيه قد خلق رأسه
 ويطينه وليس ثياباً أرجوانية فقام المشيقي للخدام أن لا يخالها عابداً لها فادراها عبده ولا تذهب
 هذا الاصنام التي لا تنظر ولا تسمع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على أن يتركك يملكك فلم
 تعذبت إلى ما قاله الصغار فقام به شقيق وأخذ في طريق الرهد وقيل كان سبب زعمه أنه رأى في المنام
 يلعب ويخرج في زمان قط وكان الناس مهتمين به فقال شقيق ما هذا الضميمة الذي فلك أما
 ترى عاقبة الناس من الجذب والضميمة فقال ذلك المملوك وما على من ذلك وأولاهي قرية خالصة
 يدخل لهم ما يحتاجون من البهائم فقام به شقيق وقال ان كان لولا قرية وولاء مخلوق فدير ثم انه
 ليس بهم الرقة فكيف ينبغي أن يهتم المسلم برقة وولاء في (أخبرنا) الشيخ أبي جعفر الرضوي
 السلي رحمه الله يقول سمعت أبا الحسين بن أحمد الطائري يقول سمعت أحمد بن محمد
 البزازي يقول قال حاتم الأصم كان شقيق بن إبراهيم مومراً وكان يفتي ويعاشر الفضلاء وكان
 علي بن عيسى بن ماهان أمي لم يكن وكان يهيب كلاب المدينة ففقد كلباً من كلابه فسمى برجل أنه عنده
 وكان الرجل في جوار شقيق فطلب الرجل فهرب فدخل دار شقيق مستجيراً فخصي شقيق إلى
 الأمير وقال خلوا سيدي فاني أكتب عذري أردت أن أكتب في الليلة التي رقت اليك امرأتك
 مهتم بالصنيع فلما كان اليوم الثالث كان رجل من أمم فقام شقيق فاجاب من لم يرجع اليها
 فوجد في الطريق كلباً عليه فلاذ به فأخذه وقال أهديه إلى شقيق فانه يشتغل باله في جملة البهائم
 فنظر شقيق فإذا هو كلب الأمير فسر به وسجده إلى الأمير وخلص من الضمان فرقة الله الخائبات
 وراى ما كان فيه ومالك طريق الرهد * ويحكى أن حاتم الأصم قال كذا مع شقيق في مصاف
 بخارب الرقة في يوم لا ترى فيه الأرواح تدور وماح تنصت ويسبغون فتطام فقال لي شقيق
 كيف ترى فقال يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي رقت اليك امرأتك
 فقلت لا والله قال لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصغين
 ورفقه فحدثه وأخبره عن معصية غابطة * وقال شقيق إذا أردت أن تعرف الرجل فأنظر إلى
 ما وعد الله ووعده الناس فبأي ما يكون قلبه أوفى * وقال شقيق تعرف تقوى الرجل في

(أما علمت أنهم الخ) فيه
 تبعه على كمال التصحير لأن
 ووقفه بما يتفهم في
 آخره من ترك الفضول
 اصحوب الحسب الصحيح من
 حسن اسلام المرتزك ما لا
 يفتنه وهو ما لا تدعو إليه
 حاجة دينية (سمع عن الدنيا)
 برهانه فيها وأما كل
 عن تعميها (واجعل فطورك
 الخ) لأن ذلك سبب سلامة
 دينك في ذلك وعرضك
 ووجهين على مومساتك
 الدنيا ومن كلامه ما أخرج
 الله عبداً من ذل المعاصي
 إلى غير التقوى الأعداء
 بلا مال وأعز بلا عسيرة
 وأخبره بلا نسر

الحسين يقول سمعت ابا الحسن محمد بن موسى يقول سمعت ابا علي التقي يقول كان ابو جعفر
يقول من لم يزل في كل وقت بالكاتب والسنة ولم يهتم بخواطره فلا تعد في ديوان
الرجال (ومنه) اوترا ب عسكر بن محمد بن الحسن (ع) سمعت ابا الحسن والاسم المظفر المصنف
مات سنة خمس وأربعين ومائتين قبل مات بالبادية ثم سئل السباع (ع) وقال ابن ابي عمير سمعت سقانة
شيخ ماتت فيهم مائة أربعة اقلهم اوترا ب الحسن بن الحسن قال اوترا ب القتيبي قوة ما وجدته ووليا به
ما تروى وعسكره حيث نزل (ع) وقال اوترا ب اذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل ان
يعمله فاذا اخلص فيه وجد حلاوته ودفقة وقت مباشرة العمل (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن
السلي رحمه الله يقول سمعت جدي اسمعيل بن جعفر يقول كان اوترا ب الحسن بن الحسن اذا رأى من
أصحابه ما يكره زاد في الجهاد ووجدته يقول يا بني دعهوا الى ما دفعوا اليه لان الله عز
وجل يقول ان الله لا يعزب عقيم حتى يعزوا ما بانفسهم قال وسبعة يقول ايضا لا تعزبه من ليس
منكم مرفعة فقلت سأل ومن قد في شاة له اومعه فقلت سأل ومن قرأ القرآن من معصية
أو كذا يسمع الناس فقلت سأل قال وسبعة يقول كان اوترا ب يقول بنى بين الله عهدا ان لا يمد
يدى الى مرام الا تصرت يدي عنه (ع) وقرأ اوترا ب يوما الى عوفى من تلامذته فقدمه الى
قشر بطيخ وقدموا لى ثلاثة أيام فقال له اوترا ب قد بدلت الى قشر البطيخ أنت لا يصح لك التصرف
الزم السوق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت ابا عبد
الله الشاربي يقول سمعت ابا الحسن بن الرضى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ابا
تورا ب الحسن بن الحسن يقول ماتت نفسي على قط الدار واحدة فقلت على خسر او يضار فاقى مشرى
فقلت عن الطريق الى قرية فوثب رجل وقاتلني وقال كان هذا مع القصوص فطعوني
وضربوني سبعين ضربة فوثب ايضا رجل عوفى فصرخ وقال ويحكم هذا اوترا ب الحسن بن الحسن
الطوسي واخذوا الى اودع على الرجل منزله وقدم الى خبز او يضار فقلت كذا بعد سبعين جلدة
وسمى ابن الحسين قال دخل اوترا ب مكة فطلب النفس فقلت أين أكلت أيتها الامانة فقال
اكلة بالبصرة واكلة بالشام واكلة عنتابه (ومنه) ابو محمد عبد الله بن خبيق) من زهاد المتصوفة
محب يوسف بن اسباط كان كوفي الامير ولي كنهه كني انا كية (سمعت) محمد بن الحسين يقول
سمعت ابا القاسم بن الرضا يقول سمعت ابا الاظهر المازني يقول سمعت فخر بن خضر بن يقول
سمعتني عبد الله بن خبيق أول ما نصيته فقال لي يا خضر اسألني انا هي اربع لا غير عليك ولا انا
وقد كنت وهو الذا طار عليك لا تطربها الى ما لا يحل وانظر انك لا تقرب شيئا يعلم الله تعالى خلافه
من قبلك وانظر انك لا يكن فيه عمل ولا استعداد على أحد من المسلمين وانظر هو ان لا تموت به شيئا
من الشر فاذا لم يكن فيك هذه الأربع من الخصال فاجعل الزمان على رأسك ففقدت (ع) وقال
ابن خبيق لا تقسم الا من شي يضربك عند اول تفرج الابشير يسر له هذا (ع) وقال ابن خبيق وسبعة
العباد عن الحق أو سبعة منهم القلوب ولو أنهم أسوأ ابرهم لا تفرهم كل أحد (ع) وقال الشيخ
الطوف ما جرت عن المعاصي وأما منك الحزن على ما فاتك وأنت منك الفكرة في خمسة عزمك
وأنت الرجاء باسمك العمل (ع) وقال طول الاستماع الى الباطل يطغى حلاوة الطاعة من
القلب (ع) (ومنه) ابو علي أحمد بن عاصم الاطفاكي) من أئمة ان بشر بن الحزن والسري السعفي

(الزم السوقي) أي أهله هذا
من باب الامر بالبر والبر
الجماعة ورفع الهمة عن
سائر ما لا يصلح الله من
الزهاد لان من وصل الى أن
يصبر عن الطعام ثلاثة أيام
بدا بها شغلا لا يخولها باقي
خمس الهمة وتناول
ما بقية الناس ولا يأكلونه
فقلت على خبز او يضار أي
على ما هو الغالب على أهل
الريف لانه ليس عندهم
غالب (فقدت الخ) أي
لا سئل ذلك من عند بعض
أئمة الى فاذ بن الله على
كوفي قد صفت عزي من ترك
في المشروبات

واسم الحارث الحارثي وكان أبو سليمان الحارثي اسمه يسوس القلوب لمدة قرابة ٥٠ وقال أحمد بن
 حنبل إذا طلبت علاج قلبك فاستمع عليه بمحنة أساتك * وقال أحمد بن حنبل قال الله تعالى إنما
 أسوأ لكم وأولادكم قسوة ونحن نستزيد من القسوة * (ومعهم أبو السري منصور بن حازم) * من أهل
 مصر من قرية يقال لها أدنا فقال وقيل أنه من بوشنج أقام بالمصرية وكان من القوافل الأكار
 * قال منصور بن حازم من جرح من مصائب الدنيا شدة ما عيشته في دياره * وقال منصور بن
 حازم أحسن لباس العبد الذواضع والانسكاف وأحسن لباس العارفين التقوى قال الله تعالى
 ولياسم التقوى ذلك خير وقيل عليه قوله أنه وجد في الطريق رقعة مكتوب عليها اسم الله
 الرحمن الرحيم فرفعهما فلم يجد لهما وجهاً فأكلوا فمروا في المنام كأنهما قال له فتح الله عليك باب
 الحكمة فاستراحت لك تلك الرقعة (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أبا بكر
 الرازي يقول سمعت أبا العباس النعاسي يقول سمعت أبا الحسن الشاذلي يقول رأيت منصور
 ابن عمار في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال قال لي أنت منصور بن عمار فقلت لي يا رب قال
 أنت الذي كنت ترعد الناس في الدنيا فترغب في الآخرة قد كان ذلك يا رب ولكني ما اعتقدت بحسب
 الأبدأت بالشك فقلت وثبتت بالصلاة على نبي الله صلى الله عليه وسلم وثبتت بالنصيحة فبادلك فقال
 صدق شعور الكرماء عدي في عماري بين ملائكتي كما كان يجدي في أرضي بين عبادي * (ومعهم
 أبو صالح جردون بن أحمد بن حمزة القصار) يسأوني عنه القسوة فذهب الملامية فذهبوا بغير
 سبيل الباري وأبى أبا القاسم ما شئت من إحدى ومعه من واثقين مثل جردون متى يجوز للرجل
 أن يتكلم على الناس فقال إذا تعين عليه أحد فمرض من قرائن الله تعالى في علمه وأخاف هلاك
 الناس في بدعة وهو يرجو أن ينجيه الله تعالى منها * وقال من علم أن نفسه شيع من نفس
 فرعون فغلبها ظهور الكبر وقال مذعات أن للسلطان رئاسة في الأمر ما يخرج خوف السلطان
 من قلبه * وقال إذا رأيت عكراً أو ناقلاً ثلاثي عليه فبلي بمثل ذلك * وقال عبد الله بن منار
 قلت لأبي صالح أوصني فقال إن استطعت أن لا تغضب بشي من الدنيا فافعل * ومات صديق له
 وهو عند رأسه فله مات أحمدة السراج فقال له في مثل هذا الوقت يراد في السراج الدهن
 فقال لهم إلى هذا الوقت كان الدهن له ومن هذا الوقت صار الدهن لزوجة * وقال جردون من
 نظر في سيرة القسوة عرف قسوة سيرة ومعه من دولة درجات الرجال * وقال لا تقس على أحد
 ما تحب أن يكون مستورا منك * (ومعهم أبو القاسم الجليلي بن محمد) * سببه هذه الطائفة وأمامهم
 أمراء من بني هاشم ومنشؤهم ولد بالخراسان والي كان يصنع الزجاج فلذلك يقال له القواريري
 وكان نقيماً على مذهب أبي ثور وكان يفتي في حقيقته يعضه وخوابن هاشم بن سدة صعب خاله
 السري والحارث الحارثي ومحمد بن علي القصاب ما شئت سبع وتسعين ومائتين (سمعت) محمد بن
 الحسين بن محمد الله يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت القرائي يقول سمعت
 الجليلي يقول قال من طلق عن حرق وأنت ساكت (سمعت) الشيخ أباعبد
 الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد داود بن
 يقول سمعت الجليلي يقول ما أخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا
 وطمع في الآخرة والمسيح نكث (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا بكر الرازي

(سمعت) محمد بن الحسين
 نكثهم وأصحابه بذلك على
 ثم المشغولين بالشيء
 واحدة أذنتهم من أدواها
 وأولادها وقال أحمد بن
 حنبل يسير البقي يخرج
 الشك من القلب ويسير
 الشك يخرج كل البقي من
 القلب وقال إذا جالس
 أهل الصدق شالواهم
 بالصدق فأنهم جواسيس
 القلوب يدخلون في قلوبكم
 ويخرجون منها من حيث
 لا يحتسبون (عن مصائب
 الدنيا) وهي الآلام
 والأفهام وهلاك المال
 والولد ونحوها (وأحسن
 لباس العارفين) أي الذين
 غلبت عليهم أسوأهم بدوام
 ظهورهم ولا هم ولا سبق لهم
 عند محاسنهم عليهم في
 دنياهم

الى غير ذلك من فضله (ص) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت عبد الله بن محمد النعماني
 يقول سمعت ابا عثمان يقول ذلك * وقد اخصرني ابي عثمان الخصال من في ابنته ابو بكر في ما على
 نفسه ففزع ابو عثمان عينيه وقال خلاف السنة ياتي في الظاهر علامة في الباطن (ص) سمعت
 محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد المازني يقول سمعت ابا الحسين الوراق يقول سمعت
 ابا عثمان يقول الصبيحة مع الله بحسن الادب وودوام الحسنة والمراقبة والعبادة مع الرسول صلى
 الله عليه وعلى آله وسلم بالتواضع لله ولا يتم ظاهرا العلم والصبيحة مع اوليائه الله تعالى الا بدوام
 والخدمة والعبادة مع الاهل بحسن الخلق والعبادة مع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اغنا
 والعبادة مع الجاهل بالله تعالى والهم والرحمة عليهم (ص) سمعت عبد الله بن يوسف الاصبلي يقول سمعت ابا
 عثمان يقول سمعت ابا عثمان يقول سمعت ابا عثمان يقول من امر السنة على نفسه قولا وفعل
 اعني بالحكمة ومن امر النوري على نفسه قولا وفعل انطق بالسبعة قال الله تعالى وان تطيعوه
 تهتدوا (و منهم اسم ابو الحسين احمد بن محمد النوري) يحداني الموند والمشايع في الاصل صعب
 السرى السبعة على وان ابي الجوزي وكان من اقرب الخيرة رجة الله مات سنة خمس وتسعين
 ومائتين وكان كبيرا الشأن حسن المعاملة واللسان * قال النوري رجة الله الصبيحة وقدرها كل
 سنة للشمس * وقال النوري اعز الاشياء في الدنيا شمسها ان عالميها في الدنيا شمسها في الدنيا
 حقيقة (ص) سمعت ابا عبد الله الموصلي يقول سمعت احمد بن محمد البرقي يقول سمعت الرضا
 يقول سمعت النوري يقول من رآه يذوق مع الله حالة فهو رجة من هذا العالم النوري فلا تقرب
 منه (ص) سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت ابا العباس المونداني يقول سمعت
 النعماني يقول سمعت الخليل يقول من مات من النوري لم يخرج عن حقيقة الصدق اشد وقال ابو
 احمد المازني ما رأيت اشد من النوري قبي ولا الخليل قال ولا الخليل * وقال النوري كانت
 المواقف عظاما على الارض فان اليوم من ابل في حيف * وقيل كان يخرج كل يوم من داره
 ويحمل السبيل معه ثم يمشي في الطريق ويدخل مسجد يبني فيه الى قريب من الظاهر
 ثم يخرج ويضع يده على راسه ويصوم فكان اهل بيته وعلمون اهل بيته في السوق واهل السوق
 يتوجهون اهل بيته في بيته في كل يوم من ابل في حيف * وقيل كان يخرج كل يوم من داره
 يعني الجلاء) بغداد ابي الاصل اقام بالمدية ودمشق من اكابر مشايخ الكاظم صاحب ابا تراب
 وذا النون و ابا عبد الباقى الجلاء (ص) سمعت محمد بن الحسين رجة الله يقول سمعت
 محمد بن عبد العزيز الطبري يقول سمعت ابا عثمان المازني يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت
 لابي واخي احب ان ياتي الله عز وجل فقال لا والله عز وجل فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 رجة الله كانت ليلة عظيمة فقلت الباب فقال لي اخي من داخل ذلك احمد فقال كان لنا رجة
 فوجدنا الله تعالى ونحن من العرب لا ندرج مع ما وجدناه ولم نخرج في الباب * وقال ابن الجلاء
 من استوى مع الله المدح والذم فهو راجد من جادة على القرائن في اقل حوائج الله وعبد
 ومن رأى الافعال كلها من الله عز وجل فهو راجد لا يرى الا واحدا * واما مات ابن الجلاء
 ظهر في الله رجة فقال الطيب الله في ثم نظر الى حسنة فقال انه ميت ثم كشف عن
 وجهه فقال لا ادري اهو ميت ام حي وصعدت في رجة على رجة على شكل رجة * وقال ابن

(في الظاهر علامة رياء في
الباطن) وهو هذا كونه
أظهر الحزن والألم لللائيم
ترك المشي على الوالد والحب
له فإن العبد إذا لم يراقب
أفقه في أخيه وتفرقه عنه
يرى له المنعاقب يمشي إلى قلبه
ثم الناس إذا لم يظهروا الحزن
يموت من يده عليه (التعبية
مع الله) الطلاق واسمه تعالى
مأثورة من خير أنت
المصاحب في المشي والمراد
دوام المعاملة معه تعالى
(والتعبية مع الأهل) من
الزوجة والولد والخدم
والأقارب (بدوام البشر)
وهو حسن الملائة عنه
الاجتماع والسؤال عن
أحوالهم وإدخال المسرة
عليهم (مع الجهال) يعني
عصاة المؤمنين

(سمع) يضم الراوي في الوار
 واسكان الياء (سبح الله)
 أي من حكم التسمية
 يسروا ولا تعسروا ويسروا
 ولا تعسروا وليتدرب الانسان
 في الحركات في نقل من
 الواجبات الى المندوبات
 وبترك المحرمات ثم المكروهات
 ثم التسميات ثم اوابا من
 الحلال بخلاف الوقوع في شيء
 من التسميات (وقعت هذه
 الطائفة على الحقائق) وهي
 غلبة الاسواء على القلب
 ومشاغلة الرب في كل عمل
 كما قال صلى الله عليه وسلم ان
 تعبد الله كأنك تراه فإن
 الحق أنى علم الطالبون لهذا
 المقام (قال سفيان المصنف)
 دلالة على أن الصفة كانت
 من حيث علم حتى عرفت
 أحوال الصوفية وانهم
 المجهدون في الاعمال

الحلوة رحمه الله كنت أمتن مع استاذي في آيت حمله فابعد لا فقلت يا استاذي يذهب الله
 هذه الصورة فقال انظر في شئ غيبه قال فقلت انظر في القرآن بعد بعشر من سنة (وإنهم أبو محمد
 روبر بن أحمد) بعد ادى من أجله المشايخ ماتت سنة الثلاث وثلاثمائة وكان مقرافهم على مذهب
 داود قال روبر بن حكيم الحكيم أن يوسع على استوائه في الاحكام وليست في نفسه فيسألون
 التوسعة عليهم اتباع الصالح والتعديق على نفسه من حكم الورع (سمع) الشيخ أبو عبد
 الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الواسع بن بكر يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول سألت
 روبرا فقلت أوصني فقال ما هذا الا امر الابدل الروح فان أمتك الدشول فيه مع هذا
 والافلاش على بركات الصوفية (وقال روبر بن حكيم مع كل طائفة من الناس أسلم من قومك
 مع الصوفية فان كل الطائفة بعدوا على الرسوم وقعدت هذه الطائفة على الحقائق وطالب
 الطائفة كلهم أنفسهم بطواهر الشريعة وطالب هؤلاء أنفسهم بحدائق الورع وهذه اومة الصديق
 فني قد دعاهم وخالفهم في شئ مما يحسنون به نزع الله نور الايمان من قلب (وقال روبر بن حكيم
 بعد اذ وقفت انما يرى من السكك والاعمال ان فاستقلت من دار فقلت صبية يا مومنها
 كوز البدار اني قالت صوفي يشرب بالنهار في أفقرت بعد ذلك اليوم قط (وقال روبر بن حكيم
 الله الغالي والفعال فأخذ منك فقال وأبني عليك العمل فانه العمة واذا أخطئك العمل
 وأبني عليك فقال فانه صبية واذا أخطئك كليم (وقال روبر بن حكيم) (وهم أبو عبد الله محمد
 بن الفضل البجلي ساكن في مكة) (بجلي الاصل انجرح ثم سافد على سيرة ومات في مصر
 أحمد بن خضر ربه وخبره وصيحات ابو عثمان الخيري يعني اليه جريدته اما سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة (سمع) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أحمد بن محمد القراء يقول
 سمعت أبا بكر بن عثمان يقول كتب ابو عثمان الخيري الى محمد بن الفضل يسأله ما علامة الشقاوة
 فقال ثلاثة اشياء يورق العلم ويحرم العمل ويرزق العمل ويحرم الاخلاص ويرزق صفة
 الصالحين ولا يحترم لهم (وكان ابو عثمان الخيري يقول سمعت محمد بن الفضل بن محمد بن ابراهيم
 محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن الفضل بن يقول الراعية في
 السجن من أماني النفوس (سمع) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت
 محمد بن الفضل بن يقول ذهاب الاسلام من أربعة لا يعلمون بما يعملون ولا يعلمون
 ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويعتدون الناس من العلم (وهم هذا الاستاذ) قال العجيب من قطع
 المقاصد ليصل الى يقته فيرى آثار النبوة كيف لا يقطع نفسه وهو اذ يعمل الى قلبه فيرى
 آثاره عز وجل (وقال اذا رأيت امرئ يمشي في الدنيا فقل له من علامات ادياره (وصلى
 عن الزهد فقال انظر الى الدنيا من المنظر والاعراض منها تعزنا وتفرقنا وتشرقنا (وهم
 ابو بكر أحمد بن نصر الرازي الكوفي) كان من اقراء الحسين بن اكار مصر سمعت محمد
 بن الحسين رحمه الله يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت الحسين بن الفضل بن يقول لما
 مات الزقاق انقطعت حجة القدر في دخراهم مصر (وقال الزقاق من ان يعصيه النبي
 في نفسه أو كل المحرم المحض (سمع) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت محمد

أولاد الملوك عجب أبا تراب الخشبي وأبا عبد البصري وأولاد الطليعة وكان أحد الغنسان كبير
 الشأن مات قبل الخلفاء وقال شاه علامة التقوى والورع وعلامة أروع الورع عند الشهابات
 وكان يقول لأصحابه اجتمعوا الكذب والخيانة والغيبة ثم اضعوا ما بدا لكم (معتم) الشيخ أبا
 عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن أبي حمزة يقول قال شاه أنككر ما في من قصر بصرو عن
 الحارم وأمسك نفسه عن الشهوات وعجز باطنه بدوام المراقبة وظاهره بتابع السنة وعود نفسه
 إلى السلال (تخطي) له فراسة (ومهم يوسف بن الحسين) شيخ الري والجلال في وقته وكان تبيع
 وحده في اسقاط التمسك وكان عالماً أيضاً عجب ذا اللون المصري وأبا تراب الخشبي ورافق
 أبا عبد الخراز مات سنة أربع وثلاثمائة قال يوسف بن الحسين لا أذكر أني الله تعالى بجميع
 المدحني أحب إلى من أن أفتأبذره من التمسك (ومهم يوسف بن الحسين) إذا رأيت المريد
 يشتغل بالرياض فاعلم أنه لا يجني منه شيء وكتب إلى الحسين لا أذكرك الله عام نفسك فالتك ان
 ذنوبهم تذوق بعد ما خيرا أبداً (ومهم يوسف بن الحسين) رأيت آفات الصوفية في جمعية الاحداث
 ومما أشرفه الاضداد ورافق النسوان (ومهم أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي) من كبار الشيوخ
 وله تصانيف في علوم العلوم عجب أبا تراب الخشبي وأحمد بن خضر ربه وابن ابلا وغيرهم (ومهم
 محمد بن علي عن صفة الخلق فقال ضعف ظاهرو دعوى عريضة (ومهم محمد بن علي) ما صنعت سراف
 عن تدبير ولا ينسب إلى شيء ولكن كان إذا اشتد على رفق السلي (ومهم أبو بكر محمد بن
 عمر الوراق الترمذي) أعظم صلح وصحب أحمد بن خضر ربه وغيره وله تصانيف في الرياضات (معتم)
 الشيخ أبا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن الحسين ربه الله يقول سمعت محمد بن محمد البجلي يقول
 سمعت أبا بكر الوراق يقول من أدرى أبنوان بالتمج واث غرس في قلبه شجر الندامات (معتم)
 الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا بكر البجلي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول لو نزل
 الطمع من أبوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما سرقتك قال اكساب القل ولو قيل ما غارتك
 قال الحرمان وكان أبو بكر الوراق يجمع أصحابه من الامتار والسياحات ويقول مفتاح كل ركة
 الصبر في مواعير اراد ذلك إلى أن تصح تلك الارادة فلا يصح لك الارادة فقد ظهرت عليك أوائل
 البركة (ومهم أبو عبد أحمد بن عيسى الخراساني) من أهل بغداد عجب ذا اللون المصري والنباحي
 وأبا عبد البصري والبصري ويشرا وغيرهم مات سنة تسع وسبعين ومائتين (ومهم أبو عبد
 الخراز تكل بابلن بحالهم ظاهرو وهو باطل (معتم) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الرازي
 يقول سمعت أبا العباس الصيادي يقول سمعت أبا عبد الخراز يقول رأيت ابليس في القوم وهو يجر
 عنى ناحية فذات له تعالى حالك فقال ايئس أهل بك أمهم طرحتهم عن تقوىكم ما أخرج به الناس
 فضلت وما عار قال الدنيا فلما في عصى الفت الى وقال غيبر أن في فيكم طليعة فضلت وما هي قال
 جمعية الاحداث (ومهم أبو عبد الخراز سمعت الصوفية ما عصب فمما وقع بيني وبينهم خلاف
 قالوا لم قال لأن كنت معهم على نفسي (ومهم أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي) أسند إبراهيم
 ابن شيبان وثاب على بن زريق من عاص مائة وعشرين سنة ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين كان
 عجب الشأن فيما كل مما وصلت اليه يدني آدم سنين كثيرة وكان ينادي من أصول الخشبي
 أشبا مقوداً كلياً (ومهم أبو عبد الله المغربي) أفضل الاعمال حارة الاوقات بالاراقات وقال

(أقول به) أي بالتصريف
 بأن تجري اليكم على
 لسان فاشتغل في تعليمها
 لا تفي به وكتب على مالا
 أقدر على حمله عادة من تلك
 الاحوال كما ذكرني عن
 التوري أنه وجد ذات يوم
 يتلف شعرا راجية تسأل
 عن ذلك فقال الحظيفة فاجابة
 على ولا قد تولى على حلالها
 فانا أشغل بذلك ليعت
 ما في وأرجع إلى أعباء
 (ومهم في قلبه عجب
 النمايات) فخاله ما يخرجه
 إلى لا وهذا ما عصبه
 في الدنيا وهو ظاهر وفي
 الاثورة لانه اذا رأى جوار
 الاحمال ودربان الجحيم من
 في الطامات مع خلوهم من
 ذلك بالسة الى الشهوات
 فالت على قلبه النمايات
 والحشرات

اعظم الناس ذللا فترد اهل قسبا او بواضع له واعظم الخلق عزاء في تذل للفقراء او حفظ حرماتهم
 (و منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق) من اهل طوس سكن بغداد وصحب الخليل بن ابي
 والعمري القسطنطيني توفي ببغداد سنة ثمان وخمسين ومائتين قال ابن مسروق من
 راقب الله تعالى في خطر ان قلبه يهتده الله في حركات جوارحه وقال تعظيم حرمات المؤمنين
 من تعظيم حرمات الله تعالى اليه يصل العبد الى محل حقيقة التقوى وقال شجرة القسطنطينية تسقي مياه
 الفسحة وشجرة الفسحة تسقي مياه الجول وشجرة القسطنطينية تسقي مياه الندامة وشجرة النجفة تسقي مياه
 الاتفاق والوافقة وقال سفيطة في المعرفة ولم تحكم قبلها بدارج الارادة فأتت في جهل
 ربي طابت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فأتت في غلظة عن انطاب (و منهم أبو الحسن علي بن
 سهل الاصمعي) من أقران الجليلي صاحب عروبة عماد المكي في دين وركبة فتضاد عنه وهو
 ثلاثون ألف درهم في أبا راب الخطيب والطبقة (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت
 أبا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت علي بن سهل يقول المبادئ الى الطاعات من علامات
 التوفيق والتفاد عن الخصال من علامات حسن الرعاية ومن أعاد الأبرار من علامات
 التيقظ وأخذوا بالمدح من دعوات البشرية ومن لم تصح بصادق ارادة لا يسلم في منتهى
 عواقبه (و منهم أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجبري) من كبار أصحاب الجليل وصحب سهل
 ابن عبد الله أفندي في مكانة وكان عالما بعلوم هذه الطائفة كبير الحال مات سنة إحدى
 عشرة وثلاثمائة (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول سمعت أحمد بن عطاء الروباري يقول مات
 الجبري سنة الهجرية ثمان مائة سنة فإذ هو سنة ثمان مائة وركبته الى صغره وهو مشير الى الله
 بأصبعه (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا محمد
 السري يقول من استوائت عليه النفس صارا في حكم الشهوات محصورا في جن الهوى
 وحرم الله على قلبه الهوى فلا يستلذ بكثرة الحق تعالى ولا يستحبه وان كثرت أرواده على لسانه
 اتقوا له تعالى ما صرف عن أباي الذين تكبرون في الأرض فيفرا الحق وقال الجبري رؤية الأصول
 بأستمال القروع وتصحيح القروع بمعرفة الأصول ولا سبيل الى مقام هذه الأصول الا
 تعظيم ما تعظم الله من الوسايط والقروع (و منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء
 الأدي) من كبار مشايخ الصوفية وعلمائهم كان اشرار يعظم شأنه وهو من أقران الجليل وصحب
 ابراهيم المازني مات سنة تسع وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا سعيد الترمذي
 يقول سمعت ابن عطاء يقول من ألقى نفسه آداب الشريعة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام
 أنصرف عن مقام متابعة الحبيب على الله عليه وسلم في أوامره وأفعاله وأخلاقه وقال ابن عطاء
 أعظم العقول عند العبد من ربه عز وجل ونجته عن أوامره ونواهيه وعقله عن آداب معاملة
 (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي رحمه الله يقول سمعت عبد الرحمن بن أحمد الصوفي يقول سمعت
 أحمد بن عطاء يقول كل ما استلذت منه فاطلبه في منارة العلم فان لم تجد في حيد ان الحكمة فان لم
 تجد في حيد فان لم تجد في هذه المواضع الثلاثة فأنس ربك وجه الشيطان (و منهم أبو
 اسحق ابراهيم بن أحمد الفراء) من أقران الجليلي والعمري وله في التوفيق والباطنات عظم
 مات بالري سنة إحدى وتسعين ومائتين كان مبطنا فمكنا كل عالم وشا وطنا الى المسجد وصلى

(الجبري) بضم الجيم
 نسبة الى جبر بن عبد الله
 بن بكر بن وائل (سنة
 الهجرية) التي كان فيها هلاك
 الناس وتميرهم أي
 تميرهم (وهو مشير الى
 الله بأصبعه) فيه تشبيه على
 أنه كان مشغولا بالله تعالى
 في وقت اشتغال الناس
 بأنفسهم عن أدبهم لشدته
 ما يطردهم من المصائب
 الدنيوية لانه لما وقع هذا
 الامر العظيم علم أنه لا شفاء
 منه الا برب فأقبل عليه
 وجلس مكانه متوجها
 القبلة وهو ضامن غيره
 فمات وهو كذلك مشيرا اليه
 (محسورا في جن الهوى)
 أي لا يتفرغ للطاعات ولا
 يفرق بين ما يشاءه وما
 يضره عند ربه

وكثيرين قد نزل مرة واحدة من ربه الله (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي
 يقول سمعت أنطواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم من اتبع العلم واستعمله واتقاه
 بالسيرة وإن كان قليل العلم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول
 سمعت الأزد يقول سمعت أنطواص يقول دروا القباب خمسة أشياء قراءتها أن بالسير
 وخلاص البطن وقيل بالليل والتمسح عند السحر وبجارية الساجدين (ومتهم أبو محمد عبد الله بن
 محمد الحراري) من أهل الري جاور محمد صاحب أبي حمزة وأبا عمران الكبير وكان من التورعيين مات
 قبل العشرين سنة (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبي نصر الطوسي يقول
 سمعت الذي يقول دخلت على عبد الله الطراري في أربعة أيام لم أكل فقال جوع أحمدكم أربعة
 أيام فيصير شادي عليه الجوع ثم قال ليس يكون فأن كل نفس منهوسة تلقت بها ثم لم يجد
 الله ترى يكون ذلك كثيرا وقال أبو محمد عبد الله الطراري الجوع طه نام الزاهد من الزاد كطعام
 العارفين (ومتهم أبو الحسين بن محمد الحادي) واسم أبي الأصل أقام بمصر ومات بها سنة ست
 عشرة وألف سنة كبير الشأن صاحب الكرامات من أحوال الصوفية فقال
 التورع بالضمير والقيام بالأوامر وحراة السر والنجاة من الكونين (سمعت) محمد بن الحسين
 يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبي علي الروذباري يقول أبلغ شأن الجبال بين
 يدي السبع فجعل السبع يشبه ولا يقصر فلما أخرج قيل له ما الذي كان في قلبك حيث شئت السبع
 قال كنت أفكر في اختلاف الله على سواد السباع (ومتهم أبو حمزة البغدادي الحراري) مات قبل
 الخمسة وكان من أقرانه صاحب السمر والحسن المروزي وكان بالها بالقرآن فقها وكان من
 أولاد عيسى بن أبيان وكان أحمد بن حنبل يقول له في المسائل ما تقول فيها بصوفية في كل
 يكلم في مجلس يوم جنة فقصر عليه الحال فسطع عن كرسية ومات في الجمعة الثانية وقيل مات سنة
 تسع ومائة ومائتين قال أبو حمزة من علم طريق الحق سهل عليه سلكه ولا دليل على الطريق
 إلى الله تعالى إلا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله وأفعاله وأقواله وقال أبو حمزة
 من رزق ثلاثة أشياء فقد نجح من الآفات بطيئ حال مع قلب طائع وفقر دائم معه زهد منصرف
 وصبر كامل مع ذمهم (ومتهم أبو بكر محمد بن موسى الواسطي) نواصب إلى الأهل من فرقة
 صاحب البغداد والنوري عالم كبير الشأن أقام بمصر ومات بها بعد العشرين سنة (قال
 الواسطي أنطواص والرياحان ما من جماعات من سوء الأدب وقال مطالعة الأعوان على الطاعات
 من نسيب النسل وقال الواسطي إذا أراد الله عز وجل أن يهلك أمة من الأمم لا يهلكها إلا بالباطل
 يريد بحجة الأحباش (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز المروزي
 يقول سمعت الواسطي رحمه الله يقول جعلوا سوادهم أخلاصا وشبهه قلوبهم أيسا طاعة نامة
 لهم جلالة نعموا عن الطريق وسلكوا فيه اقتضى قلا حجة توفى شواهدهم ولا عبادة
 تركوا في محاسنهم أن طاعة أفعالهم وان طاعة أفعالهم فأنسب أنفسهم في عن صفاتهم
 وشبههم في الماء كولي يظهر ما في سوادهم فأنسبهم الله أن يكونوا (سمعت) الأستاذ
 أبي الدقاق رحمه الله يقول سمعت بعض المرافزة السانعة يقول أجماع الواسطي يوم
 جمعة يابح ما توفي فاصدا إلى الجرامع فانهطع شمع عمله فقلت أيها الشيخ أتأذن لي أن أصلي

(بنان) بضم الموحدة
 (الثقة بالضمون) وهو
 الرزق ليس بجمع من
 المشغلات عن الطاعات
 (السر) أي القلب تكون
 الاعمال خالصة لله تعالى
 لا طلب الجزاء الذي وعد
 الله بها ولا غيره (ألق
 بنان الحال بين يدي السبع)
 يأمر ابن طرولون لما أمره
 بالمعروف أو المنصوب إلى
 نطاق الدين فان المروية
 تجري على السبع كالمات
 لا يقصدها غيره فياسب
 فأنسبها إلى ذلك فنهض من
 يقب إلى الوثيقة ومنهم
 من يقب إلى السلول
 والشئ إلى السلاطين

الخراساني يقول كنت قد بقيت ههنا في حياة أسافر كل سنة ألف فرسخ تطلع الشمس على وتغرب
كل حبات أعريت فوق سنة تسعين ومائتين (و منهم أبو بكر بن محمد الشبلي) بغدادى
المؤيد والتمسوا أملا من أسرو سنة صعب الجند ومن في عصره وكان أسير وحده مع الأتراك
وعلمه المكي المذهب عاش سبع مائة وخمسين سنة ومات سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وقرية بغداد
وله كتاب الشبلي في مجلس خبر الساج أقي دماوند وقال كنت قال يذكركم فاجعلوني في مجلس
وشجاءه أنه في بداهة فوق الحدة (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق رحمه الله يقول بلغني أنه اكتحل
بكذا وكذا من الملح ليعاد السهر ولا يأخذ الدواء ولولم يكن من تعذيبه للشرع إلا ما حكا
بكران الذي يروى في أشعره لكان كثيرا (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السبلي يقول سمعت
أبا العباس البغدادي يقول كان الشبلي رحمه الله يقول في أسرا أبيه
وكم من موضع لو مت فيه * كنت به شكلا في العشرة
وكان الشبلي إذا دخل شهر ربيع أن جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم وبي فانا أول من
يعظمه سمعت الأستاذ أبي علي يحيى ذلك عنه (و منهم أبو محمد عبد الله بن محمد المرتضى) نيسابورى
من جملة الطيبة وقيل من علماء أصحاب أبيه وأبى عثمان ولحق الجند وكان كبيرا الشأن وكان
يقع في مسجد الشورى بمات بعد أدمية عثمان وعشرين وثلثمائة وقال المرتضى أراد أن يعجز
النفس عن مرادها والاقبال على أوامر الله تعالى والرضا بما أورد القضاء عليه وقيل لأن فلانا
يأبى على الله فقال عندى أن من مكنته الله تعالى من مخالفة هواه وأعظم من المشي في الهواء
(و منهم أبو علي أحمد بن محمد الروضباري) بغدادى أقام عشرين ومات سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة صاحب الجند والنورى وابن الجلاء والطبقة أئمة المشايخ وأماهم بالطريقة
(سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السبلي رحمه الله يقول سمعت أبا القاسم السبكي يقول مثل أبو علي
الروضباري من يستمع الملامى ويقول هي في حلال لاى وصلت الى درجة لا توتر في اختلاف
الأمور الى فقال نعم قدر فعل ولكن الى مقبره وسبكي عن التصوف فقال هذا المذهب كله جند لا
تخلطه بشي من الهوى (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول
سمعت أبا علي الروضباري يقول من علامة الاختيار أن تسمى شخصين الذين تترك الأنانية والزينة
وهما أنك تسامح في الهوى وترى أن ذلك من بسط الحق لك وقال كان أستاذي في التصوف
الحيدر وفي القصة أبو العباس بن سريج في الأدب لعلي وفي الحديث إبراهيم الخليل (و منهم
أبو محمد عبد الله بن منازلي) شيخ الملامية وأودقته صاحب حدود التصوف وكان عالما بكتب
الحديث الكثير مات بسبب سنة تسع وعشرين وثلاثين وثلثمائة (سمعت) محمد بن الحسين
رحمه الله يقول سمعت عبد الله أعلم يقول سمعت عبد الله بن منازلي يقول لم يصعب أحد من هذه
من الصرائض إلا ابتلاه الله تعالى بتضييع السنن ولم يزل أحد بتضييع السنن إلا وشك أن يفتي
بالربع (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السبلي يقول سمعت أبا أحمد بن عيسى يقول سمعت عبد الله
ابن منازلي يقول أفضل أو فائت وقت اسم فيه من هو أجب نفسك وقت تعلم الناس فيه من
سواك ذلك (و منهم أبو علي محمد بن عبد الوهاب النعني) أعلم الوقت صاحب أبيه من جند
التصوف فنهض التصوف بسبب مائة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (سمعت) محمد بن الحسين

وأعظم من المشي في الهواء
الذي هو أعظم من المشي
على الماء وذلك لأن المشي
عليه من عوارض العادات
وهو لا تعد كرامة إلا إذا
فارتها الاستقامة بأن
لا يخلل المبدأ بشي من
مأشوراته ومنها ما لا يتقاه
هي الأصل والابيل على صحة
الكرامات فمن مكنته الله
من نفسه وقهره هواه حتى
لا يخلل بشي من ذلك فهو
المستقيم فالاستقامة أفضل
من أعلى الكرامات إذ
ساحل كرامه أنه لا قبل له
أن فلا يمشي على الماء قال
من وعبه الله الاستقامة
فقد وهب له ما هو أفضل من
الشي في الهواء الذي هو
أفضل من المشي على الماء

(النهر جريت) بفتح النون
والراء الأولى بفتح الشاهر
جوز بالدة بالشرق (مشرق)
بالمكان الفاء أى عسافون
فى المركب هذا من باب
الاعتبار لآل الناس فى الدنيا
ليسوا مقصدين لانهم باليست
دار قرار فهم فيها
كالسافر من بلادهم الليل
والنهار الى آخر أعمالهم
فأشبهت البحر والامارة
دار سلطان فأنشبت
ساحل البحر من سافر اليها
بحسن استعدادو كالزاد
وصل الى محل القرار ما لم
تأتمروا من فوطى ذلك عرق
وهك وبو الى عليه السلام
قبل الوصول وبعده لان
الامارة دار الجزاء

وحياة القلعة ومصباح القلب وقال أفضل أعمال العبد حفظ أوقافهم الحاضرة وهو
 أن لا يصر وافي أمر ولا يتجاوز وامن حدة وقال من لم يأخذ الأدب عن حكيم لم يأذبه
 مريد (وممنهم أبو بكر عبد الله بن طاهر الأبهري) من أقران الشيبلي من مشايخ الطيبي
 عالم ورع صاحب يوم من الحسين وعنده مات قريب من الثلاثين والثلاثمائة (سمعت) الشيخ
 أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت موهوب بن عبد الله يقول سمعت أبا بكر بن طاهر يقول من
 حكم نفسه فإني لا يكون له رغبة فإن حاكمه كان ولا بد فلا تجاوز رغبته كذا فيه يعني المحتاج
 إليه (وبهذا الاستناد) قال إذا أحببت أخا في الله فأفعل شأنا لله في الدنيا (وممنهم
 أبو الحسن بن بيان) يعني إلى أبي سعيد الخزاز من كان مشايخهم قال ابن بيان كل عوفي
 كان هم الرزق قائما في قلبه فلا روم العمل أقرب إليه وعلاوة من يكون القلب إلى الله
 أن يكون صافي يدا الله أو أنق منه عافي يده وقال اجتنبوا ذنبا الأخلاق كما تجتنبون الحرام
 (وممنهم أبو إسحق إبراهيم بن شيبان القرميني) شيخ رفته صاحب أبا عبد الله المغربي والخوارج
 وغيرهما (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله المروزي القمي يقول سمعت إبراهيم
 ابن شيبان يقول من أراد أن يعطي أو يبطل فليسلم الرخص (وبهذا الاستناد) قال يعلم
 القضاء والبغاة يدور على إصلاح الوعدانية وجهة اليهودية وما كان غير هذا فهو
 الغشابة والزندقة وقال إبراهيم الدفلة من يعصى الله عز وجل (وممنهم أبو بكر الحسين بن
 علي بن بردانيسار) من أرمينية له طريفة يختص بهم في الموقف وكان عالما ورعا وكان يشكر
 على بعض العارفين في أخلاقه وألفاظهم قال ابن بردانيسار إنك أن تطمع معي في الآخرة
 بالله وأنت تعيب الناس بالناس وإياك أن تطمع في حب الله وأنت تعيب الفضول وإياك أن
 تطمع في المنة عند الله وأنت تعيب المنة عند الناس (وممنهم أبو عبد الله الأهرابي) اسمه
 أحمد بن محمد بن زياد البصري جارا والحرم ومات به سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة صاحب
 الحديث وعمره من عثمان المكي والنوري وغيرهم قال ابن الأهرابي أشهر الناس من
 أبي الناس صاحب أعماله وبارز بالفتح من هو أقرب إليهم من جليل الورد (وممنهم أبو عمرو
 محمد بن إبراهيم الزياتي النيسابوري) جاوره عكس سنة من مائة وأربعين وثلاثمائة صاحب الحديث
 وأبا عثمان والنوري والخوارج ورؤساء سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة (سمعت) الشيخ
 أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت جدي أبا عمرو بن محمد يقول سمعت أبا عمرو
 الزياتي ما بالك تغير عند التكبير الأولى في الفرائض فقال لأنني أشتي أفتق في نفسي
 بخلاف الصدق فمن يقول اللهم أكبر وفي قلبه شيء أكبر منه أو قد أكبره أسوأه على مراد
 الأوفاة فقد كذب نفسه على أسأته وقال من تكلم عن حال لم يصل إليها كان كذبا فتنه
 يسعد ويعدوى تولى في قلبه وسرعه الله الحيوان إلى تلك الحال وقد جاوره عكس سنة من مائة
 لم يظهر في الحرم كان يخرج إلى السلي في تطهيره احترام الحرم (وممنهم أبو محمد جعفر بن محمد بن
 نصر) بغدادى المشاور الولد صاحب الحديث وأبى إليه صاحب النوري ودويهما يفتنون
 والطبقة ماتت بعد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة قال جعفر لا يجب العبد أن يعامل مع الله
 مع لذة النفس لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق التي تعلقهم من الحق فلي أن تعلقهم بالعلائق

(السنن) يكسر الفاء وهم
 أرادوا الناس (من يعصى
 الله عز وجل) ولم يأب
 من الله من ترك حرمته
 المشايخ السلي بالدعوى
 الكاذبة وأفتضح من
 تكلم في الأخلاق ولم
 يطالب نفسه بالسلامة
 جهلكم الله عند أقرانه
 وأخوانه ومن كلامه قال
 لربى يا من أعلم العلم لا أدب
 الظاهر واستعمل الورع
 لا أدب الباطن وإياك أن
 يتغلب من الله ما غلب
 من أعرض عنه ما قبل عليه

(فعلت بكل كل ركعة الخ)
في ذلك دلالة على كمال
اجتهاده وحسن الحديث
على ظاهره احتياطاً
ورغبة في الاجور والافقيه
من الفقهاء لولاه على القادر
فأجاب عن سارقه في الاجور
وهي كلامه ألا كل مع
الغير اقرية أي الله تعالى
(لا تخاصم لنفسك الخ)
فيه إشارة لادب بركة
الاخلاق الذميمة إذا قصد
انما يخاصم عن ملكه فإذا
علم ان نفسه وما يملكه من
لربه احمق عليه واكتفى
بشأن نظره الذي ياله القادر
على طلب ما يشاء ويرفع
ما يضره عنها وحصل له
الوكل والرضا بما يجره
الحق عليه في السعة وغيرها

والآن الشيطان يصغر منهم ويهتف يقول معصية أبا العباس الى كذا يقول سمعت أبا عبد
الله بن محمد يقول سمعت من القصاص في النواقل فقلت بكل كل ركعة من أوردني وكنت
قاعداً للعبادة القاء على الصف من صلاة القائم * (ومنه) أبو الحسين بن داود بن الحسين
الشيرازي) كان عالماً بالاصول كبيراً في افعال تصبب الشريعة ما شاء من ثلث وثلاثين
ونفحاته قال بن داود بن الحسين لا تخاصم نفسك ظلمك باليستاتك دعها لك ولا تفعل بها ما يريد
وقال بن داود بن الحسين أهل البدع نور الله امره من الحق وقال بن داود بن الحسين ما تأمل
* (ومنه) أبو بكر الطمستاني) تصبب ابراهيم الدباغ وغيره وكان أرحم وقته علماء طالعات
شيء يورثه سنة أربعين ونفحاته قال أبو بكر الطمستاني التهمة العظمى الخروج من
النفس والنفس أعظم بحسب نفسك وبين الله (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول سمعت
منصور بن سعيد الله الأسدي يقول سمعت أبا بكر الطمستاني يقول إذا هم القلوب عوقب في
الوقت وقال الطبري واضح والكاتب والسنة قائم بين أظهرنا بفضل الصلاة معلوم ليس بغيرهم
الى الهجرة ولعصيتهم من حب هذا الكتاب والسنة وتقرب من نفسه والخلق وطالب بقاء الى
الله فهو السائق المصيب (ومنه) أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي شويري) تصبب يوسف بن الحسين
وابن عطاء الجري وكان عالماً فاضلاً وردياً يورثه علمهم أمته وكان يعظ الناس ويشكاهم على
انسان يعرفه ثم ذهب الى حمزة بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسين وقال أبو العباس الشيرازي أدنى
الذكر أن تصي مادونه ونهاية الذكر أن تصيب الذكر في الذكر وقال أبو العباس الشيرازي
الظاهر لا يفرح بحسبكم الباطن وقال أبو العباس الشيرازي يقول سمعت أبا بكر الطمستاني يقول سمعت
عليها وغيره ما عاتبها بأشياء أحسنها هو الطمع في زيادة رتب الادب اخلاصها والخروج عن
الحق شلها والتأذي بالذموم طبعها واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا بعد لا وسوء الخلق
سوءة والبطل جلالة والسؤال عملاً وبهامة اللسان ملامة وما هذا كان طريق القوم * (ومنه)
أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي) واحد عصر لم يوصف مثله قبله تصبب ابن الكتاب وحيماً
المغربي وأبا عمرو الزنجاني نفي النهج جري وابن الصانع وغيرهم مات بن داود بن الحسين ثلاث
ومعين ونفحاته وأوصى بأن يصلي عليه الامام أبو بكر بن قولك رجسه الله تعالى (سمعت)
الاستاذ أبا بكر بن قولك يقول كنت عند أبي عثمان المغربي حين قرب أجهاد علي التتوال الصغر
يقول تصبباً قبل ان يصير عليه الحال أشرفاً لي على بالسكون فتخبر الشيخ أبو عثمان بن عبيد وقال لا
يقول على شياً فقلت لبعض الحاضرين من سلوة قولك اعلام بسبع السيف في احتشام في ذلك
الملك فمأواه فقال انما يسجد من حيث يسجد وكان في الرياسة كبير الشأن وقال أبو عثمان
القول هو الوقوف على الحدود ولا يتصرف فيها ولا يتعداها وقال من أثر تصبب الاغنياء على
بجالة الشراء ابتلاء الله بمرثته القلوب * (ومنه) أبو العباس ابراهيم بن محمد بن محمد بن داود بن الحسين
خراسان في وقته تصبب الشيرازي وأبا علي الروذباري والرفيع جاور مكة حرمها الله تعالى سنة
صت وستين ونفحاته ومات بها سنة تسع وستين ونفحاته وكان عالماً بالحديث كبير الرواية (سمعت)
الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت التصمير يورث يقول إذا أبا الشيخ من يورث الحق فلا
تلفق معها الى الجنة ولا الى النار فادار جرح من تلك الحال فظلم ما عظمه الله (سمعت) محمد بن

الحسين يقول قيل للنصر ابائى ان بعض الناس يجالسوا الله وان يقول أنا معكم وفي رواية
 فضالى ما دلت الاشباح باقية فان الامر والنهي باق والتعليل والتعريض في طائفة ولكن بحجة على
 التسميات الا نحن نعرض للنصر ما ت (سعت) محمد بن الحسين يقول قال النصر ابائى اصل
 التسمية من الامانة والكاتب والسنة وتزكيا لاهواء والبذع وتعظيم سر ما في الشايخ وفي رواية اعدا
 الخلق والداومة على الاوراد وثقل اوتكاب الرخص والتأويلات * (وهو) أبو الحسن علي بن
 ابراهيم الحصري البصري سكن بغداد بحسب الحال واللسان شيخ وقته انتهى الى التسمية على ما
 يفتي اربعة احدى واربعةين وثلاثمائة قال الحصري الناس يقولون الحصري لا يقولون بالبراءة
 وعلى اوردان من حال الشباب لو ان كثر كلمة لغويت وقال من ادعى في شيء من الحقيقة كذبته
 شراهم كشف البراهين * (وهو) أبو عبد الله محمد بن عطاء الروذباري ابن اخنث أبي علي
 الروذباري شيخ الشام في وقته مات بسورة تسع وستين وثلاثمائة (سعت) محمد بن الحسين يقول
 سعت علي بن سعيد المصيصي يقول سعت أحمد بن عطاء الروذباري يقول كسرا كما جعل
 نفاست رجلا الجاني في الرسل فقلت جل الله فقال الجاني جل الله وكان أبو عبد الله الروذباري اذا
 دعا أحياه الى دعوتك دوز السوقة ومن ليس من أهل التصوف لا يجز الفقراء وكان يطعمهم
 شيئا اذا فرغوا من طعامهم ويصحبهم فكانوا قد اكوا في الوقت فلا يكتمهم ان يقدوا ايديهم الى
 طعام الدعوة الا بالضرورة وانما كان يفعل ذلك لئلا يفسدوا ففقدوا الناس بهذه الطائفة فباعوا
 بسهمهم وقيل كان أبو عبد الله الروذباري يمشي على أثر الفقراء يوما وكذا كانت عادته ان يمشي
 على أثرهم وكانوا يظنون ان دعوتهم الى الناس حال هؤلاء المستحقين وبسط لسانه فيهم وقال في
 أشياكلهم انوا احدا منهم قد استقرض مني مائة درهم ولم يردها ولست أدري أين يطلب فلما
 دخلوا دار الدعوة قال أبو عبد الله الروذباري صاحب الدار كان من محبي هذه الطائفة التي
 سافروا وهم ان أردت مسكون فاني فأتاهم في الوقت فقال لبعض أصحابه احمل هذه المسألة الى
 البقال الغلاني وقال له هذه المائة التي استقرضها منك بعض أصحابنا وقد وقع له في التاجر عذر
 وقد بعثها الآن فاقبل عذر مغضى الرجل وقيل فلما رجعوا من الدعوة اجتازوا بمكان البقال
 فأمسك البقال في مدحهم يقول هؤلاء السادة الثقات الامناء الصالحين ما أشبه بذلك وقال أبو
 عبد الله الروذباري أقبح من كل قبح هو في صميم (قال أبو القاسم الاستاذ الامام جلال الاسلام
 رضي الله عنه) ان هذا كرجاء من شيخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع
 التنبه على انهم كانوا يجمعون على تعظيم الشريعة متصفين بمثل طرق الرياضة والعبادة متبعين
 على متابعة السنة في غير ما في آداب العبادة متبعين على أن من خلا من الفضائل
 واجتهدوا في العلم بآمره على أساس الورع والتقوى كان مقربا على الله سبحانه وتعالى فيما
 يدعيه منوفا هلك في نفسه وأهلك من اتبعه من رعيته من الرابطة ولو قد بعثنا ما ورد عنهم
 من الظواهر وحكاياتهم ووصف سيرهم مما يدل على أنهم هم اعدا في الكتاب وحمل منه اللال
 وفي هذا القدر الذي أوجده في تفصيل القصود غنية وباللغة التوفيق (وأما الشايخ) الذين
 أدركناهم وعاصروناهم وان لم يتفق انما اتفاهم من قبل الاستاذ الشهيد لسان وقته وأومد حصره
 أبي علي الحسن بن علي الدقاق والشايخ نسج وحده في وقته أبي عبد الرحمن السلي وأبي الحسن

(ورواية احمد بن الحنفى)
 أي قبولها منهم لئلا يها على
 كمال المعرفة بالشراد الخلق
 بالافعال وعلى خروج غيره
 عن القسوة على أحداث
 شيئا فإذا علم العبد ذلك هذا
 الخلق فيما يتصرفون فيه
 أقله يجهزهم مما يصحبهم
 ويدفع عنهم ما يؤذيهم ويصح
 هذا يتبع عليهم سم الحذرة
 ويذكر عليهم مالا يفيق
 فعليه امتثال الاشارة الله تعالى
 وهذا هو الصراط المستقيم
 الذي هو أدنى من النعم
 وأرق من السيف (هذا)
 أي ما مر في هذا الباب من هذه
 الطائفة) رعدتهم ثلاث
 وعشرون

على برههم بمشاور الخرم والشج أبي العباس القصار بطيستان وأجدادهم وديان بنور وأبي
 القاسم الصوفي بنيدابور وأبي سهل الخطيب الكبير بها ونصور بن خلد المقرئ وأبي سعيد
 الماسبي وأبي طاهر الخرمي قدس الله أرواحهم وغيرهم فلو استغفنا ذكرهم ونقصنا
 أسرارهم لخر مناهن المنة ودفي الأعيان وغيره من أسرارهم بحسن سيرهم في معادلاتهم
 ومنورين من حكاياتهم بطرقهم من هذه الرسالة إن شاء الله تعالى

(باب في تفسير ألقاط تدوير هذه الطائفة وبيان ما يشكي منها)

اعلم أن من العلوم أن كل طائفة من العلماء لهم ألقاط يستعملونها في أمورهم
 وألقاطها على ما لا يعرفها من ألقاطهم فمن تقرب إلى ألقاطهم على ألقاطهم
 المصنعة في الوقوف على معانيهم بالاطلاع هذه الطائفة مستعملون ألقاطهم في أمورهم
 الكشف عن معانيهم لأنفسهم بعضهم مع بعض والاعتماد والتمسك على من يأتونهم في طرقهم
 لتكون معاني ألقاطهم مستقيمة على الأجانب غير متهم على أسرارهم أن تصيب في غير ألقاطها
 إذ ليست عقائدهم بمجموعة شوح مكلف أو مجهول به بغيره تصرف بل هي معان أو دعاء الله
 تعالى فغوب قوم وألقاطهم ألقاطهم أسرارهم وقوم وقوم فربما يشرح هذه الألقاط في بعض ألقاطهم
 على من يريد الوقوف على معانيهم من ماله في طرقهم ومثلي منهم (في ذلك الوقت) حقيقة
 الوقت عند أهل التحقيق حادث مشهور على حصوله على حادث متحقق فالحادث المتحقق وقت
 الحادث المتوهم تقول أنت تدرك أسرارهم فالتحقيق مشهور برأس الأمر حادث متحقق فأسرارهم
 المشهور وقت الأيمان (معجزة) الاستدلال على الدقائق وحده الله تعالى يقول الوقت ما أنت فيه إن
 كنت بالذات فوق ذلك الدنيا وإن كنت بالعقب فوق ذلك العقب وإن كنت بالسرور فوق ذلك السرور
 وإن كنت بالظن فوق ذلك الظن فربما يدرك ذلك الوقت ما كان هو الغالب على الإنسان وقد
 يعنون بالوقت ما هو فيه من الزمان فإن قوما قالوا الوقت ما بين الزمانين يعني الماضي والمستقبل
 ويقولون الصوفي ابن وقته يريدون بذلك أنه مستعمل بظاهره وأولى به في الحال فأنهم ما هو مطالب به
 في الحزن وقبل التقدير لا يبعد ما في وقته وأما بل بوجه وقته الذي هو أقبه وقبل الاستغناء
 بخيرات وقت ما في التصحيح وقت ثلث وقته يريدون بالوقت ما بين ألقاطهم من تصرفهم في الحق لهم
 دون ما يختارون لأنفسهم ويقولون فلان يحكم الوقت أي أنه مستعمل ما يبدؤه من العقب من
 غير اختيار له وهذه المعاني لله تعالى عليهم فيه أسرار ألقاطهم بحق شرع إذا التصحيح لما أمرت
 به وأحال الأمر فيه على التقدير وتزويد الدنيا لا يبعد ما في ذلك من التصحيح بخروج عن الدين (ومن
 كلامهم) الوقت سبب أي كأن السبب فاطم فالوقت جليته الحق ويخرج به غالب وقبل السبب
 لزمه فاطم حذو عن لا يعلم ومن خاشعته عالم كذلك الوقت من استعمل الحكمة شيئا زمن
 عارضه الحس وتردع وأشد وأق ذلك

(أو تسهيل) الأولى وتسهيل
 ليسكون بلفظ تقسيم
 (ألقاطها) كأصل أصول
 الذين حيث اصطلاحوا على
 اطلاق العالم والخيول الوقت
 والظهور والكون والخال
 وغيره ما كان أرادها
 ويرى كذا في بعضه ما يقتضي
 المصلحة على وضعها الحقيقي
 (حادث متوهم) وقوعه في
 المستقبل (حادث متحقق)
 وقوعه فيه سواء به حادث
 متحقق على عليه حصول
 حادث متوهم بذليل قوله
 (الحادث الخ)

وكذلك ينبغي أن لا يفتنه لأن معناه وسداه أن تفتنه خطئان

ومن ساعد الوقت فالوقت وقت ومن ناكه الوقت فالوقت عليه وقت (ومعجزة) الاستدلال
 بأعلى الدقائق يقول الوقت سرور محض ولا يعقل يعني لو جهلك وأفتاك الخاضع حين قنيت
 لكه بأخذ منك ولا يجر لنا الحكاية وكان يند في هذا المعنى

كل يوم يستريح ياخذ بعض • يورث الطالب سيرة من يعنى
 وكان يشهد أيضا كاهن النار ان لم ينجح جلود • أعيدت للشفقة اوم جلود
 وفي مقام ليس من مات فاستراح ميت • انما اقلت ميت الاحياء

والكيس من كان يحكم وقته ان كان وقته الضيق فقامه بالشرعة وان كان وقته الخوف والغالب
 عليه احكام الحقيقة (ومن ذلك المقام) والمقام ما يتحقق به العبد بنزله من الآداب مما
 يتوصل اليه بتوخي تصرف ويتحقق به بغيره بطلب ومقابلة تكلف مقام كل أحد وموضع
 اقامته عند ذلك وما هو مشغول به من راحة لا يترقى من مقام الى مقام آخر ما لم
 يستوف احكام ذلك المقام فان من لا يقاومه لا يصح له التوكل ومن لا توكل له لا يصح له التسليم
 وكذلك من لا قوة له لا تصح له الانية ومن لا يرجع له لا يصح له الزهد والمقام هو الاقامة كما دخل
 معنى الاندخال والخروج بمعنى الانواع ولا يصح لاحد من هذه المقام الا بتمامه اقامة الله تعالى اياه
 بذلك المقام ليصبح بناء امره على قاعدة حقيقة (صحة) الاستاذ بأعلى الدقائق روجه الله تعالى
 يقول لئلا يحل الواسطي فيساووا آل أصحاب أبي عثمان بماذا كان بأمركم شيعكم فقالوا كان
 بأمرنا التزام الطاعات وورقها المصروفها فقالوا بأمركم بالجوسية الحقيقة خلاصكم من الغيبة عنها
 برؤيتها فانتهاجهم بها وانما أراد الواسطي به تدايب انهم من محل الانجاب لا تخرجوا في أوطان
 التصدير أو تخرجوا من الأجل في الأدب من الآداب (ومن ذلك الحال) والحال عند الفهم معنى من
 على القلب من غير تعبد منهم ولا اجتناب ولا اكتساب لهم من طرب أو سرك أو بساط أو قيص
 أو شوق أو انزعاج أو حبة أو احتياج فالأحوال مواهب والمقامات مكلف والاسوال تأتي
 من غير الخرج والامانات تعنى بذلك الجهد وصاحب المقام يمكن في مقامه وما حب الحال
 متروك عن حاله وسئل ذو النون المصري عن العارف فقال كان هو مذاهب وقال بعض المتأخرين
 الاسوال كالبروق فان في حديثهم وقالوا الاسوال كما هي بمعنى أنها كما فعل بالقلب ترفل
 في الوقت وأنشدوا لو لم تحصل ما صحت حالا • ويحكي ما حال فقدزالا
 انظر الى اني اذ انما اتوبى • ياخذ في النص اذا طالا

وأشار قوم الى قضاء الاسوال ورواها وقالوا انها اذا لم تدم ولم تنزل فهي لو انج ورواه ولم يصل
 محاسبه بعد الى الاحوال فاذا دامت تلك الصفة فقد زال تسمى حالا وهذا أبو عثمان الحوري
 يقول منذ اربعين سنة ما اقامني الله تعالى في حال فكرهته أشد من يوم الرضا والرضا من جهة
 الاسوال فالواجب في هذا أن يقال ان من أشار الى قضاء الاسوال فصح ما قال فقد يصير المعنى
 شريفا لا حديري فيه ولكن لصاحب هذه الحال أحوال هي ما ورد في التذوق فوق أحواله التي
 صارت شريفة فانه اذا دامت هذه الطوارق في كذا دامت الاحوال المتقدمة ارتقى الى أحوال أخر
 فوق هذه المقام من هذه فأيما يكون في الذي (صحة) الاستاذ بأعلى الدقائق روجه الله تعالى
 في معنى قوله مني القصة ولم انه ليعان على قلبي حتى أستعذرة الله تعالى في اليوم سبعين مرة قاله
 كان على الله عليه وسلم أي الذي من أحواله فاذا ارتقى من حالة الى حالة أخرى مما كان فيها
 غير محاسب في له لا حجة الى ما أتى عنها فكان بعد ما عينا بالاضافة الى ما حصل فيم أقامه كانت
 أحواله في التزايد وقد وردت الحق بهانه من الاطراف لانها يملكها فإذا كان حق الحق تعالى

(فالغالب عليه احكام
 الحقيقة) لأن من غلب عن
 ادراكه نفسه وغیره هو
 مشغول بالحق عن الخلق
 ومع ذلك لا يجري عليه
 حكمة ما خالف الشرع
 فحصل من مجموع ما ذكر
 أنهم بعد ان الوقت على
 ما غلب من الحال ومعنى
 ما كان عارفا لمعان وعلى
 ما يصرفه الله العبد فيه
 من القدر والبر غير اختيار
 وأنهم اتقوا الوقت بأنه
 سبب لانه يتقطع به العبد
 فان لم يتقطع به لم يتقطع
 عن نفسه وأنهم اتقوا
 أيضا بأنه مبرور بمعنى أنه
 لا يستغرق العبد حتى يغيب
 عن احساسه بل لا بد أن
 يدرك ما هو فيه من غلبة حال
 أو عانة أو تصرفه من
 الحق ولو استغرق لم يسهو
 وقتا

المر وكان الوصول اليه بالحق فهو محال لا فائدة أبدا في إرفاقه أحواله فلا معنى فوصل اليه الأرق
مقدوره سبحانه ما هو فوقه فقد ران فوصل اليه وعلى هذا يعمل قواهم حسنة الأبرار
المقربين في مثل الجسد عن هذا فأشد

طوارق أن ارتلوا إذا حدث فتظهر كنهانها وتبين بجمع

(ومن ذلك القبح والبسط) وهما حالتان بعد ترفي العبد عن حالة الشغوف والرجاء فالقبح
للعاروف بمنزلة الشغوف فلهما شغف والبسط للمعارف بمنزلة الرجاء للمستأنف ومن القبح بين
القبح والشغوف والبسط والرجاء أن الشغوف إنما يكون من شيء في البسط قبل أن يتخلف
غوت محبوب أو هجوم مخدور وكذلك الرجاء إنما يكون بتأميل محبوب في البسط قبل أن يتطلمح
زوال المحذور وكفاية مكره في المستأنف وأما القبح فله معنى خاص في الوقت وكذلك البسط
فصاحب الشغوف والرجاء تعلق قلبه في حالته بآثاره صاحب القبح والبسط أخصه وقت
توارد غلب عليه في عاجل ثم يتفاوت فترى في القبح والبسط على حسب تفاوتهم في أحوالهم
من واددوا بحسب قبض أول كبري مساح فلا يشاء إلا أن لا يشاء ثم ينفذ ومن يتبوهن لا مساح
تغير وادد نفسه لأنه ما خرد عنه بالكلية وأدبه كما قال بعضهم أنادهم أي لا مساح في وكذلك
المسوط قد يكون فيه بسط في الخلق فلا بد من شغل من أكثر الأشياء ويكون مسوط لا يؤثر
فيه شيء بحال من الأحوال (جمع) الاستغناء على الخلق وادد الله يقول دخل بعضهم على أبي
بكر الصفي وكان له ابن يتعاطى ما يشاء مما له الشباب وكان من هذا الداخل على هذا الابن فاداهر
مع أخوانه في الله فله بسط فله فرق قلبه من أم القبطي وقال سكر هذا الشيخ كيف ابتلى بفساد
هذا الابن فله دخل على القبطي وادد كأنه لا يشاء بما يجري عليه من الملاهي فتعجب منه وقال
قلبت من لا تؤثر فيه الجبال الزوايا فقال القبطي أنا فسد زواجر في الأشياء في الأزل
ومن أدنى موجبات القبح أن يرد على قلبه وأدنى موجبه إشارة إلى عتاب أو من يفسد في
تأديب فله في القلب لا شغف قبض وقد يكون موجب بعض الواردات الشارفة في قهر أو
اقبال شغف الخلق وترتيب فله في القلب بسط وفي الجسد قبض كل أسد على حسب بسطه
وبسطه على حسب قبضه وقد يكون قبض بشكل على صاحبه بسطه في قلبه قبضا لا يدري
موجبه ولا بسطه فله في صاحب هذا القبح التسليم حتى يضي ذلك الوقت لأنه لو فسد
نفسه أو استقبل الوقت قبل موجبه عليه باستناده في قهره ولعل بعد ذلك منه سوء أدب وإذا
استسلم لكم الوقت فمن قريب رول القبح فان الحق سبحانه قال والله يقبض ويبسط وقد
يكون بسطه في رغبة وبسطه في راحة فلا يعرف له بسطه في صاحبه ويستغفر فله في صاحبه
المسكون ومن أعاد الأدب فان في هذا الوقت له خطر أعظم من صاحبه مكر أخفا كما قال
بعضهم فتح عن باب من البسط فقلت في الخبيث عن مقامي ولقد قالوا قلب على البساط وإياك
والإسباط وقد هذا أهل التحقيق حالي القبح والبسط من جعل ما استعداد واحد لا سيما
بالإضافة إلى ما فوقه من استهلاك العبد والله راحته في الحقيقة فقر وضرب (جمع) الشيخ أبا عبد
الرحمن السلي يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أبا عبد
يقول الشغوف من الله يقبض والرجاء من الله يبسط والحقيقة قصصه في الخلق يفرق في إذا القبح

(طوارق أنوار الخ) أي
المحركات أولها طوارق
تلوح إذا ظهرت وتختفي
أنها إذا ظهرت بعد ظهورها
أظهرت الجمع وكل الخلال
وكان السر في قول المقام
طوارق وإنما به جمع وكل
حال وكتمان سر فاشارة
بالأول إلى مقام الأبرار
وبالتالي إلى مقام المقربين
(وأما القبح الخ) معنى
ذلك أن العبد قد يتقدم
له الخوف من ضرر يخشاه
في المستقبل فإذا حل به
القبح والرجاء فلهما
محمول محبوب في المستقبل
فإذا حصل البسط فتعاقب
الخوف والرجاء فلهما
في الآجل ومنعاق القبح
والبسط أمر يحصل في
الوقت تعاقب كما إذا ران
ذلك وهو (فصاحب الخ)

بالوعد أنفساني عن واذاب طفي بالرباط الذي على واذاب طفي بالشفقة أضرني واذافوني بالحق
 أنهدني غدي فغطاني غنمة فهو تعالى في ذلك كما هو كفي غدي كفي وموعدني غدي وليس فأنما
 يحضر ويرى أذوق طعم وجودي فليكن ما أفلسني عن فتعني أو غيبني عن فتعني (ومن ذلك الهيبة
 والانس) وهذا فوق القبح والبدن فكان أن القبح فوق نسبة الخوف والبدن فوق نسبة
 الرباط فالهيبة أعلى من القبح والانس أهم من البدن وعن الهيبة الغيبة فكل غائب غائب ثم
 الهاء يوزن بقاؤه في الهيبة على حسب تباينهم في الغيبة فمهم ومنهم ومنهم حتى الانس وهو فوق
 فكل غيبته انس صاحب تباينون حسب تباينهم في الشرب ولهذا قالوا أدنى محل الانس أنه
 لو طرحت في الخلق لم تذكر له أنه قال الخبيد رحمه الله كنت أسمع السري يقول يبلغ العبد
 الى حد لو ضرب به وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبه منه شيء حتى يأتى أن الهم كذلك وسكني
 من أي مقام في العلي أنه قال دخلت على السجلى وهو يفتق الثوب من حاجبه ينشأ من خلف
 يأسدي أخته ففعل هذا لنفسه ويعود الله الى قاي فقال وبذلك الحقيقة ناطق الى راسه أختها
 فهو وذا فأنما أدخل الالم على نفسي اهل أحسن به فليس ترمي فليس أجد الالم وليس يستريحني وليس
 لي به طاقة وحال الهيبة والانس وان جذا فاهل الحقيقة يردونهم ما انفسا الضمير ما انفسا الغيبة
 فان اهل التحكيم حيث أحوالهم عن التغيير وهم محقق وجود العين فلا هيبة لهم ولا انس ولا علم
 ولا حس والحكاية معرفة عن أبي سعيد أنرا أنه قال تمت في البادية مرة ففكرت في قول
 أنه فلا أدري من الله من أنا هـ سوى ما يقول الناس في نفسي جدي
 أنسه على بين البلاد والديها هـ فان لم أجد شخصا أتيه على نفسي
 قال فسمعت ما تقاسموني ويقول
 أيام من يرى الأسباب أعلى وجوده هـ ويقترح بالتسليم الذي وبالانس
 فلو كنت من أهلى الوجود مستقيمة بل غبت عن الأكون والعرض والكبرى
 وكنيت بلا حظ مع الله واقفا هـ تصك عن الله كذا الهن والانس
 وانما يرمى العبد عن هذه الحالة الوبيدة (ومن ذلك التواجد والوجود) فانما وجد
 استدعاء الوجود فربما اختيار وليس لصاحبه كمال الوجود ~~كان~~ كان مكان واجدا رباب
 التفاضل أكثر على اظهار النعمة وليست كذلك قال الشاعر
 اذا تجاوزت ومالي من خور هـ ثم كسرت العين من غير عود
 فقوم قالوا التواجد غير مسلم لصاحبه لما يقنع من التكليف ويعتق فيقوم قالوا انه
 مسلم لاعتقوا الجريدين الذين ترصد والوجدان هذه المعاني وأصلهم خبر الرسول صلى الله عليه
 وسلم أبكوا فان لم يكنوا انسا كوا هـ والحكاية المعرفة لابي محمد الجري رحمه الله أنه قال
 كنت عند الجليد وهناك ابن مبرق وعمرى ثم قال أقسام ابن مبرق وغيره والجليد ما كن
 فقلت يا سيدي ما لك في السماع شئ فقال الجليد يرى الجليد فحسبها جامدة وهي قرقر
 السحاب ثم قال وأنت يا أبا محمد ما لك في السماع شئ فقلت يا سيدي أنا اذا حضرت مع طائفة
 سماع وهذا السماع ثم استك من نفسي وجدي فأن اخلوت أرسا وجدي فتواجدت فأنطق
 في هذه الحكاية التواجد ولم تذكر عذبة الجليد (موت) الاستاذ اهل الله فاق رحمه الله يقول

(والانس أهم من البدن)
 أي غرقه فالهيبة تاشخص
 القبح الناشئ من الخوف
 والانس ناشئ من البدن
 الناشئ من الرباط لان من
 خاف الله وعرف تقصيره
 في حقه تعالى القبح قلبه
 يبقى مشغولا بآفته فيحصل له
 الهيبة منه ومن أجل
 وصوله الى خبر انفسه قلبه
 وفي مشغولا بالله فيحصل
 له الانس به (حتى يأتى أن
 الهم كذلك) حيث ذاق
 وعلم أن كمال الاستغراق
 في الاحساس بالحق
 بالكلمة وشاهد خبر ان
 الشهيد اعيا بعد من الموت
 كالحب من القرفة خلفه
 ذلك عليه بكمال تخطي جهاته
 وأبى الموت السيف ولا
 يحس به الا كما يحس بالقرفة

لما راعى أديب الأكار في حال السماع حفظ الله عليه وقته لمركات الأديب حتى يقول أحسكت
 على نفسي ووجدى فإذا علمت أرسلت ووجدى فتوا وجدت لأنه لا يمكن إرسال الوجد إذا شئت بعد
 ذهاب الوقت وغلبته ولكنه لما كان صادقا في مراعاة حزمة الشيوخ حفظ الله تعالى عليه
 وقته حتى أرسل ووجد عند الحاجة فالتوا جدا ابتداء الوجد على الوصف الذي جرى ذكره وبعد
 هذا الوجد والوجد ما يصدق قلبك ويرى عليك بلا تعهد وتكلف راه هذا قال المشايخ الوجد
 المصادقة والمواجبة غرات الايراد فكل من أراد أن وطاعة اراد أن من الله تعالى لها الله
 (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول أراد أن من حيث الايراد في لاوردته
 بظاهره لاواردته في سره وكل وجد فرب من صاحبه شيء فليس بوجد وكما أن ما يتكلمه العبد
 من معاملات ظاهره بوجوبه لسلوة الطاعات فينازلة العبد من أحسن كلام باطنه لوجوبه
 المواجبة فافلاوات غرات المعاملات والمواجبة نتائج المنازلات وما الوجود فهو بعد
 الارتقاء عن الوجد ولا يكون وجود الحق إلا بعد خور البشر به لأنه لا يكون للبشرية بقاء عند
 ظهور سلطان الحقيقة وهذا معنى قول أبي الحسين النوري أنا من شمس من سنة بين الوجد
 والوجد أي إذا وجدت ربى فقدت قلبى وإذا وجدت قلبى فقدت ربى وهذا معنى قول الخليل علم
 التوحيد بمبدأ الوجود وجوده مبين الله وفي هذا المعنى أنشدوا

وجودى أن أعيب عن الوجود * بما يدور على من الشهود
 فالتواجيد بداية والوجود نهاية والوجد واسطة بين البداية والنهاية (سمعت) الأستاذ أبا علي
 الدقاق يقول التواجد بوجوب استغناء العبد والوجد بوجوب استغناء العبد والوجد بوجوب
 استغناء العبد فهو كمن شهد البصر ثم ركب البحر ثم غرق في البحر فترتيب هذا الأمر قدس ثم
 وزود ثم شهود ثم وجود ثم جود وبقدر الوجد يحصل التكون وصاحب الوجود له حضور وشهو
 يقال حضوره بقاءه بالحق وحال محوره فثابته بالحق وهاتان الحالتان إذا امتدتا امتدتا عليه فإذا غلب
 عليه الغنى بالحق بقاءه بغيره يقول قال عليه السلام فيما أشعر عن الحق في سمع وبصر
 (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن الشبلي يقول سمعت منصور بن عيسى الله يقول لا تقرب رجل على
 حقيقة الشبلي غشاه هل تظن أن حقيقة الوجود على الواجدين فقال نعم نور برهه فإذ كان
 الاشتياق فتناول على الهياكل أكارها كما قال ابن المعتز

وأعطر الكائن ما من أيارقها * فأنابت الدرقى أرتض من الذهب
 وسبح القوم لما أن وأعجبها * نوراً من الماتى نارتض العشب
 سلافة وروثها عاذ عن أوم * كانت ذميرة كسرى عن أبناب
 وقيل لا يكر الدرقى أن جهده الدرقى أخذ شجرة يده في حال السماع في نورانية فقامه من أصلها
 فاجتهاد دعوة وكان الدرقى محسب بصره فقام جههم الدرقى يده في عجبانه فقال الدرقى إذا قرب
 منى أرويه وكان الشجر حينئذ قريبه فلما قرب منه قالوا له هذا هو فأخذ الدرقى ساق جههم فوقفه
 فلم يمكنه أن يحركه فقال جههم أيها الشيخ التوبة التوبة فخلداه قال الأستاذ الامام أدام الله جلالة
 فكان نوراً من جههم في حق وأمسك الدرقى بساقه يعني ولما علم جههم أن حال الدرقى فوق ساقه رجع
 إلى الانصاف واستسلم وكذا من كان يهوى لا يستعصى عليه شيء فأما إذا كان الغالب عليه المحو

(والمواجبة) جمع وجد على
 غيرة (غرات الايراد)
 أي شريطة عليها واحدة
 فمنازلات كما يأتي تفصيلاً
 لا بالأكتساب (بوجوبه)
 التواجد من ربه الموصول
 ما طله أو خوف من قواه
 أو شكر لاسبابه أو شوق
 إلى محبته (لأن العبد
 لا يشعرك بالحق) لأن العبد
 ما دام مدركاً لنفسه محسوساً
 بوجوبه فبشر يقينه طاعته
 وإذا اشتغل بالحق كمال
 الشغل حتى ينسى كونه
 مستغنياً به صار الغالب
 عليه فإذا لم يبق له حاجة
 وغيبوا عن هذه الحالة
 بالوجود (وهو وجوده مبين
 الله) يعني أن العبد يكون
 جائلاً بالوجود لا استدلال
 بالآثار ولا يكون واجداً
 فلان وجوده لا يبقى للعبد
 معه أحداً من نفسه فضلاً
 عن غيره واستغناءه عليه

[illegible]

منه من تسمية سماواته
وهو الفهم من هذه وهو
ربلا ان كلمة الجوهري
(الجوهري في اللغة) يخرج
من تسمية من تسمية
على ما ينبغي من صحة على
الطريق في وقت الاحتياج
الذي اذا كان قد خرج
الفهم من عن قوله (الجمع)
والفرق في اللغة والفرق
يجري في كل منهما كسرا
في الجمع مأخوذة من جمع
الهمزة على الحق تعالى
والفرقة مأخوذة من
تفرقت في الكائنات مع
الحق والجامع والفرق في
الحقيقة هو الله (يوليه) أي

(والفرق في الخ) فالمتأمل ان
 من كانت أعماله لله تعالى
 وشاهد ما طاعة له تعالى فهو
 في التفرقة ومن شاهد ما
 يارب عليه فضلا من الله فقد
 شاهد ما باله فهو في الجمع
 ومن نقل عنها وعن نفسه
 شغلا بالله فهو في جمع الجمع
 (ثم انما) تعبت فيه هذا
 جمع (فأصل الخ) هذا تفرقة
 أي خارج إلى في وصف
 من لم يدخل في الوحد بل روي
 الله عنه فاستقرت فيه
 (عن الله عليه) تعجب
 (أصله) أي الموحدة
 كالتواضع والهدى والامانة
 الباطن والزهدي وحسن
 الخلق وروي البيهقي خبره ان
 الله يحب معالي الأمور
 ويكره سفاهتها

فأما بالحق فهذا هو الجمع وإذا كان مختصا عن شهود الخلق معطل عن نفسه ما شؤنا بالكتابة
 عن الأحسان بكل غير ما ظهر واستولى من سلطان الحقيقة الخلق بالجمع والجمع والفرقة شهود
 الاختيار لله عز وجل والجمع شهود بالاختيار بالله وجمع الجمع الاستمالة بالكتابة وهذا الاحساس
 عاينوه الله عز وجل عند غلبات الحقيقة وبعد هذا حافة عن برزخية القوم الفرق الثاني وهو
 أن يرد إلى الصمد عند أوقات أداء الفرائض يجري عليه في القيام بالفرائض في أوقاتها ويكون
 رجوعه بالله تعالى لا للعبد لعبد فالعبد يطالع نفسه في هذه الحالة في تصريف الخلق سبحانه
 به عليه بعد إذا تراءى بعبادة وشجيرة أفعاله وأحواله عليه بعبادة ومشيئته وأشارته بعبادة
 بالحق الجمع والفرق في تصريف الخلق بجمع الكل في التقلب والتصرف من
 حيث الله تعالى أوداهم وشجيرة صفاتهم ثم فزادهم في التوزيع فزادهم وفزادهم
 وأتباعهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم
 أنفسهم بوجاهة وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم
 أعتقهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم
 ثم فزادهم فزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم وفزادهم
 ولا يأتي على نفسه لها شرح ولا ذكر وأنشدوا العبد ربه الله في معنى الجمع والتفرقة
 وخفة تلك في سري * فمما جلا لسانى فاجتمعنا لسانى * وأفسر قسا لسانى
 ان يكن غيبك الله فاجمعنا من خط عبادى فلهذا صبرك الوحد من الاحسان داني
 وأنشدوا اذا ما أتى قسا لسانى * فأصغر في حال من لم يرد
 جعت وفزاد عني * ففرد التواضع في العبد
 (ومن ذلك القامو الجاه) أشار القوم بالثناء الى سقوط الارصاف المضمرة وتأثيرها بالثناء الى
 قيام الارصاف المحذورة وإذا كان العبد لا يتوكل عن أحد من هذه النعم في المسلم أنه إذا لم
 يكن أحد القوم من كان النعم لا يتوكل عن أحد من هذه النعم في المسلم أنه إذا لم
 الصفات المحذورة من غلبت عليه النعم لا يتوكل عن أحد من هذه النعم في المسلم أنه إذا لم
 الذي يصف به العبد أعماله وأحواله فلا بد ان تصير فانه باختياره والاختلاف جلية
 فيه ولكن تتغيره بالاختلاف على مستز العادة والاحوال ردة على العبد على وجه الاستدراك
 صفاته فيذكر كماله الا انما في كماله من هذا الوجه لأن العبد اذا ازل الاختلاف بقلبه
 فيبقى بجهده ناساها من الله عليه بعبادة بعبادة في كماله اذا اطلب على تركه أهمل به يذل
 ويرى من الله عليه بعبادة أحواله بل يرفقه أحواله في قوله مذكور في العادة بل ان الشريعة
 يقال له في عن شهوره فإذا أتى عن شهوره أتى بعبادة واختلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه
 بشا به يقال في عن رغبته فإذا أتى عن رغبته أتى بعبادة واختلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه
 فلهذا استدلوا بالحق والصدق والصدق والكبر وأعمال هذه من دعوات الشجر يقال في
 عن سوء الخلق فإذا أتى عن سوء الخلق أتى بالثبوت والصدق ومن شاهد بعبادة في نصارى
 الكلام يقال في عن حسن السلوك من الخلق فإذا أتى عن توهم الايمان من الاختيار في
 بصفات الخلق ومن استولى عليه اطار الحقيقة حتى لم يشهد من الاختيار لا عين ولا أذن ولا رما

لا خلاف قال انه فني عن الخلق ربي والخلق فناء الصمد عن افعاله لا يموت واحواله الحسية
 يعدم هذه الافعال وفناؤه عن نفسه وعن الخلق برؤاى احساسه بنفسه وبهم فاذ افنى عن
 الافعال والافعال والاحوال فلا يجوز ان يكون ما فني عنه من ذلك موجودا واذا قيل فني عن
 نفسه وعن الخلق فنفسه موجوده والخلق موجودون وانك لا تعلم انهم ولا به ولا احد اس
 ولا خبرت كون نفسه موجوده والخلق موجودون وانك لا تعلم انهم ولا به ولا احد اس
 غير محس بنفسه وبالخلق وقد ترى الرجل يدخل على ذي سلطان او شيخ فتنم فيدخل عن نفسه وعن
 اهل بيته غيبة ووجهه يذهب لي عن ذلك الخشيم حتى اذا سئل بعد خروجه من عنده عن اهل
 بيته وعما ات ذلك الصديق وعما كانت نفسه ابيته الاشارة عن نبي قال الله تعالى فلما رأى
 ان كبره وقوته من ايديهم لم يجئهم فتنه انما يوسف عليه السلام في الوالد لم يقطع الايدي وهن
 اضعف الناس وقل من ماض بشرا ولقد كان يذبحوا فاني ان هذا الاشارة كرم ولم يكن له كفا هذا
 تعاقل مخلوق عن احواله عند ذلك المخلوق فاطل من تكاشف بينهم وذا خلق سبحانه فلو ان اقل
 عن احد منهم بنفسه وانما بنفسه فأي تخويته فني عن خلقه بقوله تعالى ومن فني عن
 شهوته بقوله تعالى ومن فني عن رغبته بقوله تعالى ومن فني عن رغبته بقوله تعالى ومن فني عن
 القول في جميع صفاته فاذا انقضى العبد عن صفته بما جرى ذكره فني عن ذلك صفاته من روية
 فناءه والى هذا اشارت اهلهم

فقوم تاه في أرض بقره * وقوم تاه في مبدان حبه
 فاقوا ثم افسوا ثم افسوا * وابشوا بالبقاس قروب ربه

فالاول فناء عن نفسه وصفاته بقاءه يصفاته الخلق ثم فناء عن صفاته الخلق ثم فناء عن صفاته الخلق
 ثم فناء عن صفاته الخلق ثم فناء عن صفاته الخلق (ومن ذلك الغيبة بالحضور) فالغيبة غيبة
 القاب عن علم ما يجري من احوال الخلق لا شئ في الحس بما ورد عليه ثم قد يغيب عن احساسه
 بنفسه وغيره بما يرى من ذلك فواب او تذكره قلاب كاري ان لا يسمع من خيمه كان يذهب الى
 ابن مسعود رضي الله عنه في ما قوت جدا فقرأ في الحديث الجاهل في الكبر فغشى عليه ولم يبق
 اني اخذ فلما افاق سئل عن ذلك فقال قد كنت كوني اهل النار في النار فغشية زادت على
 حذيتي صابيت غشيتي * ودرى عن علي بن الحسب ان كان في صوره فوقع حرق في دار
 فلم يضر فيه من لانه قد سئل عن حاله فقال انما هي النار الاكبرى من هذه النار ودرى بمسكون
 الغيبة عن احساسه به فني يكاشف فيه من الخلق سبحانه وتعالى ثم انهم يختلفون في ذلك على حسب
 احوالهم ومن المشهور ان ابي شاهدا على ابي حذيفه الذي يورى الخذا في ذلك الحرف فانه كان
 على حاله فقرأ آيات من القرآن فورد على قلبه ابي حذيفه واراد تعاقل عن احساسه فادخل
 يد في النار واخرج اليد فالتحاة يده فقرأ في تلكه ذلك فقال يا اسد ما هذا فظن ان يوحى اليه
 ما ظهر عليه فترك الحربة وقام من حاله * وكان الجنيده فاصدا او عنده امر انه قد دخل على
 الشبي فآرادت اخر انه ان تستتر فقال له الجنيده لا تخبرني بشي عنك فاقعه في فلم يزل يكلمه
 الجنيده حتى بكى الشبي فلما استأذنت الشبي في الكلام قال الجنيده لا امر انه استترى فقد افاق الشبي
 من غيبته (وهت) يا نصير انو من غيبته وكون وجلا لسانه قال كنت اقرأ القرآن في مجلس

(غير محس بنفسه وبالخلق)
 ليك ان استاذنه بما هو ارفع من
 ذلك وبمنا علم ان من قال
 الفناء غيبه البشرية لم يرد
 ذهبا بها ليحكيه فانها
 وجوده في نفسه باجمع لانها
 من الذات والا لا يربط
 ارادتها مع روية بما بطرأ
 عليها من الذات والام اعظم
 من ذلك (يرتقي عن ذلك الخ)
 لانه اذا فني عن الاغيار
 فانه يكون ذا كماله
 ونارة بقوى شهوده وشغله
 من استغرق فيه حتى لا يحس
 بفناءه اعدم ذكره احوال
 نفسه وهذا اخفاء فناءه في
 عن فناءه (فغشى عليه) أي
 ان ذكره خروجه من الدنيا من
 النار والهم فيها (ولم يبق
 الى الغد) مع انه ينادي عند
 كل صلاة يا ربي يا ربي
 ولا يسمع ولا يعقل لغيبته
 حاله واستغراقه في خوفه
 فهو حاضر بقلبه مع الخوف
 غائب عن كل ألوف

الاستاذ ابي علي القفاقي بنيسابور وقت كونه هناك وكان يتكلم في الخمر كثيرا فأمرني قاضي كازمه
 فخرجت الى الخمر تلك السنة وتركت الحانوت والحرفة وكان الاستاذ ابو علي رحمه الله يخرج الى
 الخمر ايضا في تلك السنة ويحكي كنت قد كونه بنيسابور أخذته وأوخطب على القراة في مجلسه
 فقرأت في رمانى المبادية تظهر واسي فتاة كانت يدهم فملتها لها عازالى ومعه وضعتها عنده فسال
 عن ذلك الله تعالى خيرا حيث جاءت هذا ثم نظروا الى طولي بلا كانه لم يرنى قد وقال رأيتك مرة من
 أنت فقلت المستغاث بالله تعالى حيث كنت قد خرجت من مسكني ومالي بسبيلك وتقطعت في
 المقادير تلك والساعة تقول رأيتك مرة (وأما المصور) فقال يكون حاضر بالخلق لانه اذا غاب عن
 الخلق حاضر بالخلق على معنى أنه يكون كانه حاضر وذلك لامتلاكه الخلق على قلبه فهو حاضر
 بقلبه بين يدي ربه تعالى فعل حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالخلق فان غاب بالكلية
 كان المصور على حسب الغيبة فاذا قيل فلان حاضر فعناه انه حاضر بقلبه لم يغير حاله عنه
 ولا ساء مستديم لانه لم يكن مكانه في حضوره على حسب رتبة مكانه يخصه الخلق سبحانه
 وتعالى ثم اوقد يقال في خروج الغيب الى احساسه بأحوال نفسه وأحوال الخلق انه حاضر أى
 يرجع عن غيبته فهذا يكون حضورا بالخلق والاول حضورا بالحق وقد تختلف أحوالهم في الغيبة
 فمهم من لا شغل غيبته وهم من تدوم غيبته وقد سكت أن ذا النون المصري بهت الناس ان
 أحياه ان أبي يزيد لم يزل اليه صفة أبي يزيد فالباء الربيل الى بسط عام سأل عن دار أبي يزيد
 فدخل عليه فقال له أبو يزيد ما تريد فقال أريد أبا يزيد فقال من أبو يزيد وأبو يزيد أباي طلب
 أبي يزيد فخرج الرجل وقال هذا الخمر من فرجيع الى ذى النون فأخبره بما شهد فبكي ذوا النون
 وقال أباي أبو يزيد ذهب في الدارين الى الله (ومن ذلك المصور والمسكر) فالمصور يرجع الى
 احساسه بعد الغيبة والسكر غيبة بواردة قوى والسكر زيادة على الغيبة من وجه وذلك ان
 صاحب السكر قد يكون بسطوطا لا يمكن من وفاء في مكره وقد يستقطا اختار الاشياء من
 فاهى حال مكره وذلك حال المسكر الذي لم يستوفه الوارد فيكون احساسه فيه مسطح وقد
 يهوى مكره حتى يزد على الغيبة فير ما يكون صاحب السكر أمه غيبة من صاحب الغيبة اذا
 قوى مكره وربما يكون صاحب الغيبة أمه في الغيبة من صاحب السكر اذا كان غيبا كرا غير
 مستوف والغيبة قد تكون العباد بها غلب على قلوبهم من موجب الرغبة والرغبة ومقتضيات
 الخوف والرياء والمكر لا يكون الا لأصحاب المواجه فاذ كان كوشف الغيبتهت بالجمال حال
 السكر وطرب الروح ودغام القلب وفي معناه أنشدوا

(من أبو يزيد الخمر) فمدليل
 على كمال استغراقه في الخمر
 أو غناه وهو يحب أن لو شغل
 عنه ما هو فيه يرجع الى
 احساسه ويقتنع بسلامته
 عنه (وهام القلب) وسفاه
 التبريز ما يوقاه وما ياله
 لأن الخليلات الجمالية
 وتهمود التماسات الكالية
 اذا استولت على العبد
 بحيث لا يشهد سوى الخلق
 تصير الاشياء بالنسبة اليه
 شأرا حيا لا يشهد لا يميز بين
 الاشياء القلبية رتبة ماله
 عليه (وفي معناه) أى السكر
 الثاني من كنهه الجمال

فصور لمن افطن هو الوصل كانه • وسكر لمن لم يظن • • • • •
 فبالساقية رمانى • • • • •
 فاسكر انوم دور كاس • • • • •
 الى حكران وثلة سمان واحدة • • • • •
 سكران مكرهوى وسكر مدا • • • • •
 واعلم أن العصور على حسب السكر في مكان مكره حتى كان مكره حتى ومن كان مكره فخط مشوبا
 كان مكره فخط مشوبا ومن كان مكره فخط مشوبا كان مكره فخط مشوبا

بشران الى طرف من التفرقة واذا ظهر من سلطان الحقيقة علم أن صفة العبد الشور والافهم
وفي معناه انفسهوا

اذا طلع الصباح للبحر راح * تساور فيه سكران وصاح

حال الله تعالى قال انجلي ربه الجبل بهاه ذكرا شربه وبني صفا هذا مع رسالتك خذ صفا وهذا مع
مدادته وقوته ما ارد كانت كسيرا والعبد في حال سكره بشا عدا الحلال وفي حال صوره بشا عدا العالم
الا أنه في حال سكره محفوظ لا يسكر منه وفي صوره متعظا بتسريته والعصو والسكر بعد الذوق
والشرب (ومن ذلك الذوق والشرب) ومن حاله ما يجري في سكره هم الذوق والشرب
وهو من ذلك ما يجدونه من غرابة النجلى وتنازع الكشوفات وبوابة الواردات وأول ذلك
الذوق ثم الشرب ثم الرى ثم - فانه ما ملاتهم فيجب لهم ذوق المعاني ورفاه منازلهم فيجب
الهم الشرب ودرام وما ملاتهم فيضيق لهم الرى فصاحب الذوق متساكرو صاحب
الشرب سكران وصاحب الرى صاحب راح ومن قوي حبه تسر مد شربه فاذا دامت به تلك الصفة
لم يورثه الشرب سكران فكان صاحبها في غاية كل سقا لم يتأثر بها رذائله ولا يتغير بها صوره
ومن مقامه لم يتسكك رذائله الشرب ومن صار الشرب له غدا لم يصير عنه ولم يرق بدونه
وانتروا

انما الكأس رضاع ينما * فاذا ما لم تذوقها لم نفس

بجبت لمن يقول ذلك شربى * فهو انسى فاذا ذكر ما نسيت

شرب الحب كأس بعد كأس * فها قد الشرب ولا رقت

و بهذا كتب يحيى بن زبدي الى أبيه يزيد بن أبي اسحاق عن شرب كأس من الخبث لم يظفأ
بعد فكتب اليه أبو يزيد فكتب من ضعف طاقته من يحمى بصار الكون وهو فخر فاد
يستزيد * واعلم أن كأسان اقرب تبعد من الغيب ولا تدار الا على أسرار معتقة وارواح عن
رق الاشياء مشرقة (ومن ذلك الخمر والاثبات) المحرقة أوصاف المعاد والاثبات إقامة أحكام
العبادة فمن نقي عن أحواله الخصال القلبية وأقربها ما لا تعال والاحوال الجيدة فهو صاحب
محو واثبات (معت) الاسم ما ذابا على انفاق ربه الله يقول قال بعض المشايخ لو احببت
تعدو واثبات فثبت فثبت الرب في حال أمانت أن الوقت محو واثبات آدم من لا محو ولا اثبات
فهو معطل مهمل وينقسم الى محو الزلة عن الطواهر وهو الغفلة عن الضمائر ومحو الغفلة
عن السرائر في محو الزلة اثبات المعادلات وفي محو الغفلة اثبات المنازلات وفي محو الغفلة
اثبات المواضع لا مث هذا محو واثبات بشرط العبودية والاعتراف بالخو والاثبات فصار ان
عن القدرة فالخو ما سهر الحق في فناء والاثبات ما أظهر الحق وأبداه والخو والاثبات
معه واران على الحقيقة قال الله تعالى محمد والله جابشاهو بيت قبل محو من قلوب انصارين ذكر
عن الله تعالى ويثبت على السنة المريدين ذكر الله محو الحق لكل أسد واثباته على ما يليق به
ومن محو الحق صفاته عن مشاهدة أثباته يحيى نفسه ومن محو الحق من اثباته يورده الى مشهود
الاخبار واثباته في أودية التفرقة وقال رجل للشبل ربه الله على أرائنا قلنا ليس هو معك
وأنت معه فقال الشبل في كنت أنا معه كنت أنا لك في محو فاعاد محو الحق فوق الحولات المحر

(تسر مد شربه) أي دامت
(فاذا دامت به الخ) ولهذا
قال الجنيد في صفة الحالة
ورى الجبال تحسب الجادة
وهي تسر من الصباح
(لم يشأ أبدا) لدرام تعلق
قلبه بمعبوده وشغفه به لما
وجب له من مقام المحبة (ومن
نقى عن أحواله الخ) فهو
الجهل بحال باليات العلم
ومحو الكل يحصل به
بلازمة العمل وكذا
القول في سائر ما يحيى ويثبت
في القلوب والخواص من
الصفات (اي) أي
نقى (تعدو واثبات) أي رأى
نقى (ثبات) سألته عن حاله
في وقتها يعرف مقامه
الذي هو فيه

يقول أثر الحق لا يبق أثر أو غايه عمدة القوم أن يحققهم الحق عن شهادتهم ثم لا يرد لهم اليهم بعد
عالمهم منهم (ومن ذلك السر والنجوى) العوام في غطاء السر والخواص في درام النجوى وفي
النجوى ان الله اذا تجلى لشيء من خلقه في غطاء السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
شعوره والسر والخواص في غطاء السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم بستر عليهم (سجعت) متصورا انقرب بقول وفي بعض
القرآن من أسماء العرب فاضافة شاب في غطاء السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
فقال الفقير من حاله فقالوا له بنت ثم وقد عاقبنا بنت في غطاء السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
عليه قضى الفقير في باب الحقيقة وقال انما قرب فيكم حرمة واما ما قد جئت من غطاء السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
في أمر هذا الشاب فعطاني عليه فيما هو به من هو لا نقالت سبحان الله أنت عالم القلب ان الله اذا تجلى
لا يطيق شهود غبار رديني فكيف يطيق صديق وعوام هذه الطائفة بسترهم في النجوى وبلاؤهم في
السر وأما الخواص فهم بطريق وعبر لانهم اذا تجلى لهم عاشوا واذا بستر عليهم رزوا الى
الخط فعاثوا وبطل انما قال الحق تعالى لو بهي عليه السلام وما ألبس بينك يا موسى ايستر عليه
به من ما يراه يد بعض ما أرفقه من المكاشفة بعباءة السجاء وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان
علي ثيابي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة والامانة فاطرب السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
غبار النور والمطر وغيره كانه انما يراه يد بعض ما أرفقه من المكاشفة بعباءة السجاء وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان
لا يبقاه لهم مع وجود الحق وفي الظاهر لو كشف عن وجهه لاحتققت بهجته ما أدركه بصير
(ومن ذلك الحاضرة والمكاشفة والمجاهدة) الحاضرة اشد اتم الحسنة كاشفة ثم المشاهدة
فالحاضرة حضور القلب وقد يكون شواثر البرهان وهو بدوراء السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
سلطان الذكر ثم بعد هذه المكاشفة وهو حضور ويحدث البيان غير مرة ثم في هذه الحالة الى تأمل
الذليل ولطلب السبيل ولا مستفهم من دواعي الرب ولا محبوب عن نعت القلب ثم المشاهدة
وهي حضور الحق من غير يقاومة فاذا اصبحت مناه السر عن غيوم السر فتمس النور
مشرفة عن برج الشرف وفي المشاهدة فاطلة الجية سرور الله وجود الحق مع نفسه ان الله اذا تجلى
فصاحب المشاهدة مربوط بالآية وصاحب المكاشفة مربوط بصفاته وصاحب المشاهدة ملق
بذاته وصاحب المشاهدة في غطاء السر والخواص في درام النجوى ان الله اذا تجلى
معرفة ولم يرتق بيان تحقيق المشاهدة أحد على ما تراه غير وبن عثمان الذي رجحه الله وبه عني
ما تراه انما تنوار النجوى على قلبه من غير أن يتخلل استروا قسطا كالأشعة في اتصال البرق
فكما أن الله الظالم يتر الى البروق فقيم وانصاتها اذا قدرت تصير في ضوء النهار فكل ذلك القلب
اذا دام به دوام النجوى مع نوره فلا لى وأنت قد

(السر والنجوى) السر من
قبل العبد كون البشرية
حاصلة بين السر والخواص
الغيب فاذا ظهر السر
الغيب اذا انجاب البشرية
ومن قبل الحق سرور عن
العبد حاله والنجوى من قبل
العبد زوال حجاب البشرية
والحق في سر آفة القلب عن
سدا عليه مع البشرية ومن
قبل الحق كنهه عن العبد
حاله وبطل بعضهم عن النجوى
والنجوى والتخلي فقال
النجوى ظاهر والذات في
حجب الآراء والمساكنات
تزلزل والتملي الصيام تعالفا
الاجتماع بعدا وظلالا والنجوى
نقطة الانزاحة والاختيار
اعتماد او كذا (بفتح ك) بالياء
للمعامل وتختصم القوة
ارفع وطال

النبلى بوجهه مشرق * وظلام في الناس سارى

والناص في حداف الظلام * ثم وخصن في ضوء النهار

وقال النورى لا يصح العبد المشاهدة وتبين له طرق قائم وقال اذا طلع الصبح استغنى عن
المصباح ووقته قوم أن المشاهدة تشير الى طرف من التفرقة لأن باب المشاهدة في العربية بين
الذين وهذا وهم من صاحبها فان في ظهور الحق سبحانه ثبوت الحق وباب المشاهدة لا يظنها لا تتحقق

من اركه الاثني عشر ساعة ومات العمل وامثله وانشدوا

فلما استبان الصبح اذ رح ضروهم * بانواره انوار ضوى الكواكب

يجرهم كما سالوا على المظلي * بنصير به طارت كاسهم ذاهب

كاسهم وان كاسهم تصالوهم عنهم وتغلبهم ويحفظهم منهم ولا يفتقهم كاسهم لا يبق ولا يند
تصوهم بالكلية ولا يبق شظية من آثار البشرية كما قال تعالى لهم * سادوا فليبق لا رسم ولا اثر
(ومن ذاك اللوامع والطوايع والارامع) قال الاستاذ رضي الله عنه هذه الالفاظ متعارفة
الاهي لا يكاد يحصل بينها كبر ففرقوا في من صفات اصحاب البدايات الساعدين في الترقى
بالقلب فزادهم لهم بعد خيانتهم من المعارف لكن الحق سبحانه وتعالى يوفق رزق قلوبهم في كل
حين كما قال ولهم رزقهم فيها بكرة * وعش سياتي كلمة انظم عليهم حياء القلوب بسجائب الخطوط سنج
لهم فيها لوامع الكشف وتلا لالوامع القرب وفسم في زمان سترهم برقبون بغاة اللوامع فهم
كما قال القائل

يا أيها البرق الذي يلمع * من أي تكاف السماء تسطع

فمكون اول اللوامع ثم لوامع ثم طوامع فاللوامع كالبرق ما ظهرت حتى استمرت كما قال القائل

او ترقى لحواليها الشمس * كان تسلمه على وداعا

يا ذا الذي زار وما زارا * ككأنه مقتبس نارا

مرياب الدار مستجلا * ما شرة لودخل الدار

واللوامع تظهر من اللوامع وليس ذوالها تلك السرعة فتدب في اللوامع فحين وتلا في ولكن كما
قالوا * والعين باكية لم تسع النظرا * وكما قالوا

لم تر دعا وجه العين الا * شرفت قبل ربح امر قبيح

فادامع فاعلم عشت وجعل يد لكن لم تر نور نورهم انه حتى كره له عدا كرايل فهو لا يبرح
ونور لانهم يبرح كشف ومتر كما قالوا

فالليل يشعلنا بظلمل بوجه * والصبح يلغنا دارا من ديارها

والصباح ابقى رقتا وقرى سادنا وادوم كذا وذهب لليلة وانى للهمة لكنهم ما وقوفه على
خطر الا قول لمست برغبة الاوج ولا يد الله المستكثرت ثم اوقات حذوها وشبهه الارشمال
واحوال انوارها طوبى الاذيال وحده المعاني التي هي اللوامع والطوايع والارامع تختلف في
الظلال الخيم اما اذا كانت لم يبق منها اثر كالشوارق اذا اوقات فكانت الليل كان داما ومما يبق
عنه اركان زال ركة ابي الله وان غربت انواره بقيت آتانه فصاحبه بعدة يكون غلبانه
بعض في حياء امركه قالى ان يلوح نلأيرجى وقسم على الخطا وعوده ويعيش بما وجد في
حين كونه (ومن ذلك البرادة والهجوم) البرادة ما يلحق قلبك من الغيب على سبيل الوهلة
اتمام وجب فوج وانما وجب ترج والهجوم ما يدخل القلب بقوة الوقت من غير تسرع منك
ويختلف في اللوامع على حسب قوتها وادوية ففهم من قوتها البرادة واسرقة الهوامع
ومهم من يكون فوق ما يقوى سلا وقوة اولئك مادات الوقت كما قيل
لا تم ندى ثوب الزمان اليهم * ولهم على انطباع الجليل بنام

(الارامع والطوايع والارامع)
هذه الالفاظ كناية عن
اختلاف احوال ارباب
السلوك وما ينتج الله به عليهم
من المقامات التي يروون
بالروح كالهذا ككازم
والسر كل والرضا والتسليم
والهبة (كبير فرق) وان
كان الطوامع اسم من اللوامع
(البرادة) من يدعه الذي
أي فاعلم (تسرع) أي تسكف
ونظر

(ومن ذلك التلوين والتكبير) التلوين منه أرباب الاحوال والتكبير منه أهل المطافيق
دام الغيب في الطريق فهو صاحب تلوين لانه يرقى من حال الى حال ويتقبل من وضع الى
وضع ويخرج من حال ويحصل في مخرج فاذا وصل تمكن وانشأوا
مازالت انزل في وادك منزلا * تعبر الالباب دون نزول
وصاحب التلوين أيضا في الزيادة ومناصب التكبير وحصل ثم اتصل واسارة أنه اتصل انه بالكتابة
عن كتيب يذلل * وقال بعض المشايخ انتهى سفر الطالبين الى الظفر بقوسهم فاذا اطفروا
بقوسهم فقد وصلوا (قال الأستاذ رحمه الله) يريد به الخناس أحد سكان البشرية واستجلاء
سلطان الحقيقة فاذا دام للعبد هذه الحالة فهو صاحب تكبير * كان الشيخ أبو علي الدقاق
رحمه الله له الى يقول كان موسى عليه السلام صاحب تلوين فرجع من سماع الكلام
واستراح الى ستروجه لانه أثر فيه السال ونهينا صلى الله عليه وسلم كان صاحب تكبير فرجع
كأنه لم يثر فيه ما شاهد تلك الدالة وكان يستشهد على هذا قصة يوسف عليه السلام أن
القسوة التي رأى يوسف عليه السلام قطعت من أبيه من المودة عليهن من شهر يوسف عليه السلام
على وجهه القبح أو صراخه من كانت أمه في بلا يوسف من ثم لم تغيب عنها شدة ذلك اليوم
لانها كانت صاحبة تكبير في حديث يوسف عليه السلام (قال الأستاذ) واعلم أن التكبير عبارة
على العبد يكون لأحد أمرين إما القوة أو الإرادة أو ضعف صاحبه والسكران من صاحبه لا أحد
أمرين إما القوة أو ضعف الإرادة عليه (معنى) الأستاذ أبا على الدقاق رحمه الله يقول أصول
العلوم في جوارح دوام التكبير تفريخ على وجهين أحدهما لا يسيل اليه لانه قال صلى الله عليه
وسلم لو شتم على ما كنتم عليه عندى لم ألتكم إلا شتمكم ولا يصح صلى الله عليه وسلم قال في وقت
لا يصح فيه غيري عز وجل أخبرني وقت مخصوص قال وجه الله تعالى والوجه الذي أنه
يصح دوام الاحوال لان أهل المطافيق ارتفعوا عن وضع التلوي بالادوارق والذي في التكبير أنه
قال صاحبكم الملائكة فلم يلقوا الا مرقية على أمر مستعمل ومصلحة الملائكة تدون ما أثبت
لاهل البداية من قوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة انزع أجنحتهم الطالب العلم رضا بما يصنع
وما قال في وقت فاعلم قال على حسب فهم السامع وفي جميع أحواله كان قائما بالحقيقة والاولى
ان يقال ان العبد مادام في التلوي فما يجب تلوين يصح في نفسه الزيادة في الاحوال والقصص منها
فاذا وصل الى الحق بالخناس أحكام البشرية تتكلم المسق سبحانه بأن لا يرد الى هذه الحلات
النفس فهو ممكن في حاله على حسب محله واسم هذه القوة ثم ما بعده الحق سبحانه في كل نفس فلا
حالة قدر راته فهو في الزيادة متلون بل متلون في أصل حاله ممكن فأبدا يتمكن في حالة أعني
بما كان في قبله ثم يرقى منها الى ما فوق ذلك اذا انجلى له دورات الحق سبحانه في كل نفس فاما
المعظم عن شاهد المسبوق في احسانه بالكتابة في البشرية لا حالة بعد فاذا دخل عن حاله ونفسه
وحده وكذلك عن المكوث بالأسرها ثم دلت به هذه الغيبة فهو وهو فلا تمكن له اذا اول التلوين
والامقام ولا حال وما دام به هنا الوصف فلا تشر به ولا تكليف اللهم الا ان يرد به ما يجري عليه
من شرف من منه فذلك لا يتصرف في ظنون الخلق معترف في التحقيق قال الله تعالى وتخشع
أبصارهم روى في مقامهم ذات اليقين وذات الشمال وياقن التوفيق (ومن ذلك القرب والبعاد)

في حديث يوسف (أي
قصة لانه لما رآه على
الظفر اليه وعلى قلبها حاله
لم تذهب اليه وقت خروجه
من القسوة التي لم يطعن
من أخافه وقام من أبيه من
الغلبة شغلها به على
احسان من دلت صاحبات
تلوين له فاعلم (الأنه
قال صلى الله عليه وسلم) لما
قال له من كماله وهو ركني تافق
حفظه فانما يكون من ذلك
تذكرنا الاستغناء والخدمة
والشار كذا رأى عن قافا
فارقنا له ما فينا الاصل
فقال عن ذلك (صاحبكم
الملائكة) في طرفكم وعلى
قربكم ولكن يا حنيفة
ساعة وساعة (وما قال) أي
وأما ما قال من قوله (أي
وقت لا يرد من الخ)

أول رتبة في القرب القرب من طاعته والاتصاف في ذوام الأوقات به بآذنه وأما البعد فهو
التدليس بمخالفة والنجافي عن طاعته فأقول البعد بعد عن التوفيق ثم بعد عن التحقيق بل البعد
عن التوفيق هو البعد عن التحقيق قال علي الله عليه وسلم بخبر عن الحق سبحانه ما تقرب إلى
المتوفون بمثل أداما اقترفت عليهم ولا يزال البعد يتقرب إلى بالوقوف على حق محبي وأحبه
وأذا أحبيته كنته سمعنا من أنور بصير وحي يسمع الخبر تقرب البعد أقول لا يملكه ومديته ثم
قرب بأحسنه وتخصيته وقرب الحق سبحانه ما يخصه اليوم من العرفان وفي الآخرة ما يكرمه به
من الشهادة والعيان وفيما بين ذلك ينسجعه الطائف والاشقان ولا يكون قرب البعد من الحق
الابعد عن الملقى وهذه من صفات القلوب دين أحكام القلوب والحقون فتقرب الحق
سبحانه بالعلم والتفكير عام للكرامة وباللطف والتعريف خاص بالوحدانية ثم ينص إلى التأثير
تخص بالاولياء قال الله تعالى ونحن أقرب اليه من جعل النور في وقال تعالى ونحن أقرب اليه
نسكم وقال تعالى وهو معكم أينما كنتم وقال ما يكون من فجوى ثلاثة الا هو را بهم ومن
تحقق يقرب الحق سبحانه وتعالى ما دون ذوام مراقبته اياه لانه عليه وقرب القوي ثم يقرب
الحفاظ والوفاء ثم يقرب الحياء والتدوا

كان يقربا منك يرى خواطري * وآخر يرى خاطري ولساني
تعارفت عنائي بعدك منتارا * يسر لنا الاقلاق قدومها
ولا بدت من في ذروتك الغلبة * لغبرك الاقلاق قدومها
ولا تطارت في البر بعدك خطرة * لغبرك الاقلاق قدومها
واخوان مدق قدومك حديهم * وأسكت منهم خاطري ولساني
وما زال أسلي عنهم خبراتي * ويجعلك مشهودي بكل مكان

وكان بعض المشايخ يخص واحدا من الامته باقبانه عليه فقال انما به في ذلك فندفع الى كل
واحد منهم طيرا وقال انجبوا بحيث لا يراه أحد فخصي كل واحد وشرح الطير فكان حال وجاء
هذا الانسان بالطير معه غير مدبوح فباله التمسح فقال امرته ان اذبحوه بحيث لا يراه أحد
ولم يكن موضع الا والحق سبحانه براف فقال الشيخ هذا اقدم هذا عليكم اذ الغالب عليكم حديث
الخلق وهذا غير عاقل عن الحق ورؤية القرب حجاب عن القرب في اهد نفسه بحلا أو نفسا
فوز بمكوره ولهذا قالوا أو حدث الله تعالى من قرب اى من هم وذلك لشر به فان الاستئناس
بقربه من صيانة القوي اذ الملقى سبحانه وراء كل أمر وان مواضع الحقيقة توجب الدهش
والخوف (وقرب) من هذا قالوا

مخني فبذلك اتني * ما أتاني مخني * قربكم مني بعدكم * فني وقت راحتي

(وكان الأستاذ أبو علي الدقاق رجعا لله كثيرا ما يشهد

وإذا كنتم هجروا حبكم قلى * وقربكم بعدكم حبكم حرب

ورأى أبو الحسين النوري بعض أصحاب أبي حمزة فقال أنت من أصحاب أبي حمزة الذي يشهد بالي
القرب اذ التفتة فقال له ان أبا الحسين النوري قربك السلام ويقول القرب القرب ايما نحن

(ثم يقرب الحياء) اى من
الوقوف فيما لا يليق وإذا
وصل البعد الى ذوام
مراقبته وانه قد حياى
منه حتى لا يخرج عن الحق
عنه أنه أن يقول هذه
الآيات التي ذكرها
الشيخ بقوله كان يقرب الحق
(جواب عن القرب) لانه
إذا رأى قرب منه فقد رأى
غيره فكيف يقربه أن يستقل
ربه عن قربته منه (فدسا)
يشخ الظاه (وراء) أى أمام

فبعد البعد فاما انتم بربا انتم فاعلى الله الملك الحق عنه فانه متقدس عن السجود والاقطار
والنهاية والمقدار ما اتصل به مخلوق ولا انفصل عنه سجدت سبوقه بحالت اليهودية عن قبول
الوصل والفصل فتعرب هرقى عنه شعاني وهو كذا في الذوات وقرب هو واجب في ذاته وهو قرب
بالعلم والروية وقرب هو جازي وعنه يخص به من يشاء من عباده وهو قرب الفصل بالعلم
(ومن ذات الشريعة والحقيقة) الشريعة هي بالانعام اليهودية والحقيقة مشاهدات الربوبية
فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة وكل حقيقة غير مشبعة بالشريعة فغير مقبولة
فالشريعة بياض بكلمات الحق والحقيقة تليق به من انتم رب الحق فالشريعة ان تعلمه
والحقيقة ان تشهدوا والشريعة قيام بها والشريعة في رفقته وأخفى وأظهر
(جمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول قوله يا ايها العبد حفظ الشريعة والالتزام به
انوار بالحقيقة واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بأمره والحقيقة أيضا
شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه أيضا وجبت بأمره (ومن ذلك النفس) النفس تروى
القارب بالحق القريب وصاحب الانعام ارق وأسمى من صاحب الاحوال فاحسن
صاحب الوقت عيشه ديار صاحب الانعام منتهيا وصاحب الاحوال بينهما فلا حوال
وسايبا والانعام نهاية الطرق فالأوقات لا تصاحب القلوب والاموال لا رباب الارواح
والانعام لاهل السرار وهم وغالوا أنفسهم المبادات عند الانعام مع الله سبحانه وتعالى وقالوا
خلق الله القلوب وجعلها معادن المعرفة وخلق الاسرار وراها وجعلها معادن لوجده فكل
نفس حتمت من قبل دلائل المعرفة وامارة التوحيد على بساط الاعتقاد فهو ميت وصاحب
مسؤول عنه (جمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول المعارف لا يسلم له النفس لان
لا مشاهدته تتغير معه واوجب لا بد له من نفس اذ لو لا ان يصحكون له نفس ان لا شيء اهدم طاقته
(ومن ذلك الخواطر) والخواطر خطاب يرد على النفسات فقد يكون بالقاموس وقد يكون
بالقاء الشيطان ويكون احاديث النفس ويكون من قبل الحق سبحانه فاذا كان من الملك
فهو الايهام واذا كان من قبل النفس قبله الهواجس واذا كان من قبل الشيطان
فهو الوسواس واذا كان من قبل الله سبحانه والظاهر في القلوب والخواطر وجعل ذلك من
قبل الكلام فاذا احسن من قبل الملك فانما يعلم صدقه من ائمة العلم ولهذا قالوا كل خاطر
لا يشهد له ظاهر فهو باطل واذا كان من قبل الشيطان فكل ما يدعوا الى المعاصي واذا كان
من قبل النفس فكل ما يدعوا الى اتباع شهوة أو تشعار كبر أو ما هو من خصائص اوصاف
النفس واتقى المشايخ على ان من كان أكلم من الطرام لم يفسد بين الايهام والوسواس
(جمعت) الشيخ ابا علي الدقاق يقول من كان قومه عارفا بدينهم بين الايهام والوسواس وان من
سكت عنه هواجس نفسه بصدق بما عهدت لظن بان قلبه يحكم بكافته واجمع الشيخ علي
ان النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب وقال به من المشايخ ان النفس لا تصدق والقلب
لا يكذب ولو اجهدت كل اليهود ان يثبتوا لك روحك لم يثبتوا لك وقرق الحنيفة بين هواجس
النفس ووسواس الشيطان بان النفس اذا اطاعت شيئا لم تستطع ان تعادلك ولو ابدحت
حتى تصل الى مرادها يحصل مقصودها اللهم الا ان يدوم صدق الجماعة ثم انهم انما ادركوا

(منه) هذه الربوبية
تدعى بها اهل قلبه ويعبرون
ذلك بأن الشريعة معرفة
السلوك الى الله تعالى
والحقيقة رواق النظر اليه
والثابتة سلوك طريق
الشريعة الى العمل
بقتضاء اوجبهم ليرتق
بينها وبين الشريعة
والشريعة ظاهر الحقيقة
والحقيقة باطن الشريعة
وهذا متلازمان لا يتم
احدهما الا بالآخر (ان
المعارف) اي معرفة المعارف
(النفس) بفتح الفاء

وتعاقبك وأما ذلك سلطان إذا دلت على أنه تعالى الله بقرآنك ذلك يؤمنون بقرآنك لأن جميع
 الحق انما هو واحد وانما هو واحد بان يكون داعيا أبدا الى ربه تعالى لا غير من له في نفسه من واحد
 دون واحد وقيل كل خاطر يكون من الملائكة فيكون من الملائكة من حيث هو واحد فاما خاطر
 يكون من الحق سبحانه فلا يحصل خلاف من العبد له وتكلم الله في الخاطر الثاني اذا كان
 الخاطر ان من الحق سبحانه في هو أقوى من الأول فقال الخبير الخاطر الأول أقوى لأنه اذا بقي
 ورجع ما حجب به الى الثاني وهذا بشرط العلم بقوله الأول بقية من الثاني وقال ابن عطاء الثاني
 أقوى لأنه اذا دلت قوة الأول وعلى أن يكون أقوى من الثاني من حيث هو واحد لأن كليهما من
 الحق فلا من بينهما من حيث هو واحد على الاستحوا لا في في حال وجود الثاني لأن الاستحوا لا يجوز
 عليها البقاء (ومن ذلك علم اليقين وعين اليقين وحس اليقين) وهذه عبارات عن علوم حقيقة
 في اليقين هو العلم الذي لا يتدخل صاحب به ريب على مطلق العرف ولا يتطابق في وصف الحق
 سبحانه لم يتم الترتيب في علم اليقين هو اليقين وكذلك عين اليقين نفس اليقين وحس اليقين نفس
 اليقين فعلم اليقين على موجب أنه مطلق هو ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بحكم
 البيان وحس اليقين ما كان بمقتضى البيان فعلم اليقين لا يربط العقول وعين اليقين لا يحجب
 العلوم وحس اليقين لا يحجب المعارف ولذلك كالم في الإفصاح عن هذا الحال فحققه ويعود الى
 ما ذكرناه فحققه تعالى في هذا الذي هو معنى حجة النبوة (ومن ذلك الوارد) ويجري في كلامهم ذكر
 الواردات كثيرا والوارد ما يرد على القلوب من الخواطر الممودة مما لا يكون بغيره من العلم
 وكذلك ما لا يكون من قبيل الخواطر فهو أيضا وارد ثم قد يكون والوارد من الحق ووارد من العلم
 فالواردات أهم من الخواطر لأن الخواطر تختص بنوع الخطاب أو ما يشتمل معناه والواردات
 تكون واردة في رتبة من واردة في رتبة من واردة في رتبة من المعاني (ومن ذلك الشاهد
 الشاهد) كثيرا ما يجري في كلامهم شاهد فلان يشاهد العلم والآن يشاهد الوجود وفلان
 يشاهد الخالق ويرى بقاء الشاهد ما يكون حاضر قلب الإنسان وعوما كان الغالب عليه
 ذكره حتى كأنه يراه ويرى وإن كان غائبا عنه فكل ما يشاهد في قلب صاحبه ذكره
 فهو يشاهده فإن كان الغالب عليه العلم فهو يشاهده العلم وإن كان الغالب عليه الوجود فهو
 يشاهد الوجود ومعنى الشاهد الحاضر فكل ما هو حاضر قلبك فهو شاهدك وهو مثل الشئ عن
 الشاهد فقال من أين لنا شهادة الحق الحق انما شاهدنا شاهدنا شاهدنا الحق الى المستوفى على
 قلب والغالب عليه من ذكر الحق والحاضر في قلبه ما شاهدنا من ذكر الحق ومن حصل له مع مخلوق
 تعالى بالغالب يقال انه شاهد به يعني أنه حاضر قلبه فان الغلبة توجب دوام ذكره المحبوب
 واستلزامه عليه وبما فهم تكلم في هذا هذا الاشتقاق فقال انما هي الشاهد من الشهادة
 فكما انه اذا طالع شخصا بوصف الجمال فان حركاته بمرئيه ساذجة عنه ولم يشغلته وبذلك
 الشخص حاضرا في من الخيال ولا أثر فيه به يتوجه فهو شاهد له على قائه نفسه ومن أثر فيه
 ذلك فهو شاهد عليه في بقائه نفسه وبما به بأحكام بشرية اما شاهد له أو شاهد عليه وعلى هذا
 حل قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي ليلة العراج في أحسن صورة أي أحسن صورة رأيتها
 تلك الليلة لم تشغلني عن رؤيته تعالى بل رأيت الصورة في الصورة والنسي في الانشاء ويرى به

(اليقين) عن عبد جماعة
 يؤلى العلم بالعلوم حتى
 لا يكون يغفل عنه فهو أحسن
 من العلم وعن آخرين هو
 العلم وما في (هذه) الألفاظ
 (عبارات عن علوم جلية)
 مع تطورها في القوة بقاء
 على أن اليقين مقول على
 أفراده بالشمس كيك واللائحة
 مذكورة في القرآن قال
 تعالى يؤتى العلم بالعلم
 وقال ترونها عين اليقين
 وقال إن هذا هو حق اليقين
 (بحكم البيان) أي الطريق
 الكسب والنوال

وَيُؤَيِّدُ الْعِلْمَ لَا يَدْعُو إِلَى الْبَصَرِ (وَمِنْ ذَلِكَ النَّفْسُ) نَفْسُ الشَّيْءِ فِي الْخَلْقِ وَجُودُهُ وَعِنْدَ الْقَوْمِ لَيْسَ
 الْمُرَادُ مِنْ اخْتِلَافِ أَنْفُسِ الْوُجُودِ وَلَا الْقَائِلِ بِالْمَوْجُودِ عِوَاذًا أَرَادَ بِالنَّفْسِ مَا كَانَ مَعْلُومًا
 مِنْ أَوْصَافِ الْعَبْدِ وَمَقْصُودًا مِنْ اخْتِلَافِهِ وَأَقْعَالِهِ أَنَّ الْمَعْلُولَاتِ مِنْ أَوْصَافِ الْعَبْدِ عَلَى خَمْسِينَ
 أَسَدًا هِيَ بَيِّنَاتُ كَيْسَالِهِ كَعَاسِيَةٍ وَمَحَالِفَةٍ وَالثَّانِي اخْتِلَافُهُ الْبَيْتَةُ فَهِيَ فِي أَنْفُسِهَا مَعْدُومَةٌ
 فَالْأَعْيَانُ هِيَ الْعَبْدُ وَتَأْرَاهُ أَنْتَقِي عَنْهَا بِجَاهِدَةٍ ذَلِكَ اخْتِلَافُ عَلَى مَسْتَوِي الْعَادَةِ وَالْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ
 أَنْفُسِ كَامِ النَّفْسِ مِنْهَا هِيَ عَمَلٌ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ تَعْرِيه وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ قِسْمِ النَّفْسِ
 فَسُفْسَافُ اخْتِلَافٍ وَالَّذِي عَنْهَا الْعَادَةُ عَلَى الْجَسَدِ ثُمَّ تَنْسَبُ بِهَا قَالِي كَبْرٍ وَالْغَضَبُ وَالْخَلَّةُ
 وَالْخَسَدُ وَسُوءُ اخْتِلَاقٍ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَالِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ اخْتِلَاقِ الْمَعْدُومَةِ وَأَشَدُّ أَنْفُسِ كَامِ النَّفْسِ
 وَأَصْعَقُ تَوَعُّدُهَا أَنْ تَشَاءَ بِهَا حَسَنٌ أَوْ أَنَّهَا السُّعْطَاقُ قَدْرُ لَهَا عِوَاذُ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالْطَّقِ
 وَمَسَاحِلَةُ اخْتِلَاقٍ فِي تَوَلَّى النَّفْسِ وَكُسْرُهَا أَمِنْ مِنْ مَسَاحِلَةِ الْخُرُوجِ وَالْعَطَشِ وَالسَّهْمِ وَغَيْرُ ذَلِكَ
 مِنَ الْجَاهِدَاتِ الَّتِي تَنْهَى عَنْهَا الْقُوَّةُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُضَامُ مِنْ حِدَةٍ وَثَلَاثَةِ نَفْسٍ وَيَحْتَقِلُ أَنْ
 تَكُونَ النَّفْسُ الْطَيِّفَةُ مَرْدُوعَةً فِي هَذَا الْقَابِ هِيَ شَيْءٌ اخْتِلَاقِ الْمَعْلُولَةِ كَمَا أَنَّ الرُّوحَ الْطَيِّفَةَ
 فِي هَذَا الْقَابِ هِيَ شَيْءٌ اخْتِلَاقِ الْمَعْدُومَةِ وَتَكُونُ الْجَسَدُ مَسْخَرًا بِبَعْضِهَا لِبَعْضٍ وَالْجَمِيعُ
 الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ وَتَكُونُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ مِنَ الْأَجْسَامِ الْطَيِّفَةِ فِي الصُّورَةِ كَتَكُونُ الْمَلَأَنُكَةُ
 وَالشَّيَاطِينُ بِصِفَةِ الطَّائِفَةِ وَكَأَيُّهَا أَنْ يَكُونَ الْبَصَرُ يَحْمِلُ الرُّوْحَ وَالْأَذْنَ يَحْمِلُ السَّمْعَ وَالْأَفْئِدَةَ يَحْمِلُ
 السَّمْعَ وَالْقَلْبَ يَحْمِلُ الدُّوْقَ وَالسَّمْعَ وَالْبَصِيرَةَ وَالشَّامُ وَالذَّائِقُ اخْتِلَاقِ الْجَسَدِ الَّتِي هِيَ الْإِنْسَانُ
 فَكَذَلِكَ يَحْمِلُ الْأَوْصَافِ الْجَسَدِ الْقَلْبَ وَالرُّوحَ وَيَحْمِلُ الْأَوْصَافِ الْمَعْدُومَةِ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ بِحِزِّ
 مِنْ هَذِهِ الْجِلَّةِ وَالْقَابِ بِحِزِّ مِنْ هَذِهِ الْجِلَّةِ وَالْحَكْمُ وَالْإِسْمُ رَاجِعٌ إِلَى الْجِلَّةِ (وَمِنْ ذَلِكَ الرُّوحُ)
 الْأَرْوَاحُ خِلَافٌ فِيهَا عِوَاذُ أَهْلِ التَّعْقِيقِ مِنْ أَهْلِ الْمَشَقَّةِ قَالُوا هِيَ الْحَيَاةُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
 أَنَّهَا أَعْيَانُ مَرْدُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْقَوَابِ (طَيِّفَةٌ) أَجْرَى إِلَهَ الْعَادَةِ يَخْلُقُ الْحَيَاةَ فِي الْقَابِ مَا نَعَمَتْ
 الْأَرْوَاحُ فِي الْأَعْيَانِ فَالْإِنْسَانُ حَيٌّ بِالْحَيَاةِ وَلَكِنْ الْأَرْوَاحُ مَرْدُوعَةٌ فِي الْقَوَابِ وَهِيَ تَرْقَى فِي حَالِ
 النَّوْمِ وَمَعَارِقَةُ الْبَيْتِ تَمُوجُوعٌ إِلَيْهِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ الرُّوحُ وَالْجَسَدُ لِأَنَّ إِلَهَ سَخَرَهُ هَذِهِ
 الْجِلَّةُ بِبَعْضِهَا لِبَعْضٍ وَبِأَحْسَنِ بَيِّنَاتٍ لَيْسَ لَهُ زَالِيَةٌ وَالْقَابِ الْجِلَّةُ وَالْأَرْوَاحُ مَخْلُوقَةٌ وَمِنْ قَوْلِ
 بَعْضِهِمْ أَنَّهُ وَخَطِيئَةٌ عَنِ الْأَعْيَانِ أَوْ الْأَعْيَانُ تَحْمِلُ عَلَى أَنَّهَا أَعْيَانُ لَطَيِّفَةٌ (وَمِنْ ذَلِكَ السَّمْعُ) يَحْتَقِلُ
 أَنَّهَا الطَّيِّفَةُ مَرْدُوعَةٌ فِي الْقَابِ كَالْأَرْوَاحِ وَأَصُولُهُمْ تَقْتَضِي أَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَشَاهِدَةَ كَمَا أَنَّ الْأَرْوَاحَ
 تَحْمِلُ الْعَجَبَةَ وَالْقَابِ يَحْمِلُ الْمَعَارِفَ وَتَحَالُو السَّمْعَ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَشْرَافٌ وَسِرَافٌ لَا أُطْلَعُ عَلَيْهِ لَغَيْرِ
 الْحَقِّ وَعِنْدَ الْقَوْمِ عَلَى مَوْجِبِ وَأَمْنَاتِهِمْ وَمَقْصُودُ أَصُولِهِمْ السَّمْعُ أَلْفَافٍ مِنَ الرُّوحِ وَالرُّوحِ
 أَشْرَفُ مِنَ الْقَابِ وَيَقُولُونَ الْأَسْرَارُ مَعْقُودَةٌ عَنْ رِقَابِ الْأَعْيَانِ مِنَ الْأَكْبَارِ وَالْأَطْلَالِ وَيَنْطَلِقُ
 لَيْسَ السَّمْعُ عَلَى مَا يَكُونُ مَصُولًا كَتَوَلَّى الْعَبْدُ وَالْحَقِّ سَخَرَهُ فِي الْأَحْوَالِ وَعَلَيْهِ يَحْمِلُ قَوْلُ مَنْ
 قَالَ أَسْرَارُ الْبَيْتِ تَحْمِلُهَا وَهُمْ وَهُمْ وَيَقُولُونَ صَدْرُ الْأَسْرَارِ قِيَمُ الْأَسْرَارِ وَهِيَ الْوُجُودُ
 وَلَيْسَ بِسَرٍّ أَمْرٌ هُوَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا طَائِفَاتُهَا بِوَيَّانٍ عِبَارَاتِهِمْ أَيْهَا الْقَرِيبُ رَاجِعٌ مِنْ
 الْأَعْيَانِ كَرَاهَا عَلَى شَرْطِ الْأَعْيَانِ وَفِي كَرَاهِي الْأَنْبَاءِ يَنْشُرُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَرْوَاحِ أَرْوَاحِ
 السَّخَرَةِ ثُمَّ يَحْمِلُهَا أَوْ يَأْتِي تَحْمِلُ الْأَحْوَالَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي يَسْمَعُهَا إِلَهٌ بِخَشْيَةِ أَنْ شَاءَ إِلَهٌ تَعَالَى

(على مستر العادة) أي على
 العادة المسقرة وإن لم يغير
 الطبع وهو الميل الكلي إلى
 والنقطة عن كل كبرية
 فالنفس في طبعها على إلى
 الدنيا لا تعرف
 حسنها غيرها فإذا عرفت
 نفسها وجبها عن الخيرات
 تفرقت عنها فالذي كان كذا
 لها بها لو طبعها لم يغير
 وإنما الغرض من باب التفتيش
 والكبرية وكذلك من نظر
 لا يزال الصالحة ومشتقة
 القيام بها يجب في نفسه
 تفرقة عنها فإذا عرفت ما يتوهم
 عليها من التواء مال إليها
 فكم من كراهة الذي كان كرها
 له من مالها إليه في الطبع
 لم يغير

الرجاء من توبة أمثال هؤلاء فان احسن الى اهل كتابا (سكنى عن أبي سليمان الداراني) انه قال
استغفرت الى مجامع فاص فائر كلامه في قلبي لما كنت لم يبق في قلبي منه شيء فعدت ثانيا فعدت
كلامه فبقى كلامه في قلبي في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبقى أثر كلامه في قلبي حتى رجعت
الى منزلي فكسرت آلات الخرافات وازمت الطريق فحكى هذه الحكاية ليعني بن معاذ فقال
عشورا اصطفا ذكر يكاد ياراد بالعشور ذلك القاصص وبالكسركى أبا سليمان الداراني (ويحكى عن
أبي سعد بن حمدان) انه قال تركت العمل كذا وكذا ثم عدت اليه ثم تركت العمل فلم أعد
بعده اليه وقيل ان أبا عمرو بن محمد بن أبي عمير استغفرت الى مجامع فاص فائر في قلبه
كلامه فتاب ثم انه وقع له فترة فكان يهرب من أبي عثمان اذا رآه ويتأخر عن مجلسه فاستغفرت
أبو عثمان يوما فاد أبو عمرو عن طريقه فبذل طريقا آخرى فبعده أبو عثمان فزال يقترأ أثره
حتى لحقه فقال ليعني لا تعصب من لا يحبك الا بعدد ما يغنيك عن أبي عثمان في مثل هذه
الحالة قال قاتب أبو عمرو بن محمد وعاد الى الارادة فوثق فيها (سمعت) الشيخ أبا علي الدقاق رحمه
الله يقول تائب بعض الزيديين ثم وقعت له فترة فكان يفكر وقتا لو عاد الى توبته كيف حكمه
فاحتجب به هاتفا فلان اطعنا فسكرنا ثم تركناه فهاهنا وان عدت التائب فاد
الغنى الى الارادة وهذا قول افاضل العلماء وحل عن قلبه عقدة الاصرار وعزم على ان لا يعود
الى عمله فعند ذلك ينال الى قلبه صديق الندم فتأسف على ما عمله ويأخذ في التمسك على
ما صنع من أعماله وارتكبه من قبيح أعماله فتتم توبته وتصدق بمجاهدته واستبدل بمجاهدته
العزلة وبجودته مع أعدائهم السيئ التوحش عنهم والملاوة ويصل اليه بهار في التائب
ويصدق في عموم أهل التائب يحوي صوب عذره آثار عذره ويأصوب بحسن توبته
كأنه حوبته يعرف من بين أمثاله بذنوبه ويستدل على عذره بأنه يقول وان يتم له من ذلك
الا بعد فراغه من ارضاء مستصومه والخروج مما رزقه من مظالمه فان أول منزلة من التوبة
ارضاء المستصوم بما أمكنه فان التمسك ذات يده لا يصل سقوفهم اليهم أو سمعت أنسهم بأحلامه
والبرامقة والافانهم بقلبه على أن يخرج من سقوفهم عتق الامكان والرجوع الى الله
بصدق الانتهاء والاداء لهم (والثاني من صفات وأحوال) هي من خصالهم بعد ذلك من جهة
التوبة ان يكون من صفاتهم لا انهم من صفاتهم والى ذلك تشير ما قبل الشيوخ في معنى
التوبة (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول التوبة على ثلاثة أقسام أولها التوبة
وأوسطها الثانية وآخرها الاوبة فجعل التوبة بداية والاوبة نهاية والاوبة واسطتها ما قبل
من تائب لحوق العقوبة فهو صاحب توبة ومن تائب بمعافى الثواب فهو صاحب اعادة ومن
تائب بمراجعة الامر لا رغبة في الثواب أو رغبة من العتاب فهو صاحب اوبة ويقال أيضا
التوبة مائة المومنين قال الله تعالى ويؤيوا الى الله جميعا أي المومنون والاوبة مائة المومنين
والثوبة مائة المومنين قال الله تعالى ويؤيوا الى الله جميعا أي المومنين والاوبة مائة المومنين
له أبواب (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
جعفر بن زبير يقول سمعت الجعيد يقول التوبة على ثلاثة عان أولها الندم والثاني العزم على
تركها والثالث ما لم يبق الله عنه والثالث السعي في أداء العظام وقال سهل بن عبد الله التوبة

(العمل) أي التائب
(كذا كذا مرة الخ) يعني
ترك العمل في الدنيا ليقترع
للمعاد ثم قلبه محبة فعاد
اليه ثم قلب عليه محبة تركه
لثمة محبة في القبر فتركه ثم
قلب عليه محبة العمل فعاد
اليه ثم قوى حاله فترك العمل
وتفرغ نفسه عنه ورجع
فها هو أفضل منه ورجع ما كان
سبب ترك العمل ما سكي انه
كان يعمل السديد في مكانه
فقلب عليه حاله فأدخله
في الكبر وأخذ في الحفيدة
بغير حصول بطرقها وهو
لا يتبرأ من كل تائب في ذلك
رجع الى حاله وهرب من
الشبهة وعلم ان المراد منه
تركها هو توبته

11

(التوبة من التوبة) اي
من رؤية كونه قائما بآفة
لا يرى ذلك الا اذا كان
مدرقا القلب بآفة نفسه
وتوبته فيجب بذلك
في كل وقت ودوام توبته
حق في توبته كما قال
الحمد وقيل معنى كلام
روحم ما قاله رابعة استغفر
في كل حين من قولي
استغفر الله الى التوبة
من التوبة في الاعمال
والاستغفار عما عساه ان
يضع فيها من ذنوب او
احمال او غيره مما لا يليق
بمحضره الخالق تعالى

على أطراف ألسنتهم يعني قولنا استغفر الله * وسئل أبو حمزة عن التوبة فقال ليس للعبد
في التوبة شيء لأن التوبة لله لا لله تعالى وسئل أبو حمزة الله سبحانه إلى آدم يا آدم وراثت ذنبتك أنت
والنصيب هو ذنبتهم التوبة من ذنبي منهم يريد عودتك لبيتك كذبتك يا آدم أحسن الناس من
الله ورع شمر بن ذي شاذان وعنه عنهم مستجاب وقال رجل لابي حمزة اني قد استغفرت من
الذنوب والاعاصي فلو ثبت هل يتوب علي فقال لا بل لو تاب عليك لثبت واعلم ان الله تعالى قال
ان الله يحب المتوابين ويجب التظاهر برؤس قلوب الرقة فهو من خطئه على يقين فاذا تاب فانه
من القول على ذلك لا سيما اذا كان من شرطه وحده ان يكون مستغفرا لحيته حتى وان لم يقع
الاعاصي بخلافه في أوصافه اماره تحبب الله اياه مسافة بعيدة فلو يجب اذا علم العبد اذا علم
انه ان يحسب ما يجب منه التوبة دوام الانكسار واللازمة التمسك والاستغفار كما قالوا
استغفار الرجل في كل الاجل وقال عمر بن قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وكان
من سنته من الله عليه وسلم دوام الاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم انه لا يقان على قاي
فانتهى الله في اليوم سبعين مرة (سعد) ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسين بن علي يقول
سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت عبد الله بن سفيان يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول وثقة واحدة
بعدة التوبة أجمع من سبعين ذنبا (سعد) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله الرازي يقول
سمعت ابا عبد الله يقول في قوله ان اليسا اليهم قال رجوعهم وان عادى بهم ابقوا لان في المخالفات
(سعد) الشيخ ابا عبد الله عن السلي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عبد الله الانطاقي
يقول ركب علي بن عيسى الوتر في موكب عظيم جعل العرباء يقولون من هذا من هذا من هذا فقال
امرأته فانه على الطريق الى متى تقولون من هذا من هذا فاجابته فانه على الله فاجابته الله
بما ترون فسمع علي بن عيسى ذلك فخرج الى منزله واعتصم عن الزانية وذهب الى مكة فجاور بها

رواية واحدة بعد التوبة
الشيخ لان العمل الصحيح من
العالم كمال فعبه أقبح من
فسده ولو كان عذاب
العالم أشد من عذاب الجاهل
وذكر السبعين ذنبا في الخبر
السابق ليس التحسين بل
للمساواة كما في قوله تعالى
ان توبة لهم سبعين مرة
فان توبة الله لهم وكذا ذكر
الما في الرواية السابقة

(باب الجهاد)

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وان الله مع الصالحين (أخبرنا) أبو الحسين
علي بن أحمد الهوازي قال أخبرنا أحمد بن محمد الصفار قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل
الانطاقي قال أخبرنا ابن مسكويه قال أخبرنا ابن عبيدة عن علي بن زيد عن أبي نصره عن
أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الجهاد فقال كلمة عدول
عند سلطان جائر ومنه حديث أبي سعيد (سعد) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول من ثب بن ظاهره
باجهاد جسد من الله عز وجل بالجاهد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا
واعلم ان من لم يجهد في سبيل الله حاسب مجاهدا لم يجهد من هذه الطريقة شعبة (سعد) الشيخ
أبا عبد الله الرازي السلي يقول سمعت ابا عبد الله الرازي يقول من ظن أنه يشق له شيء من هذه
الطريقة أو يكسبه من شيء منها الا يلزم الجهاد في حق الله فاعلم (سعد) الأستاذ أبا علي
الدقاق رحمه الله يقول من لم يكن له في بداية قوة أو يكن له في نهاية جلدته ومعه أيضا يقول
قولهم الجهاد بركا هو كذا الظواهر فوجب تركها السرار (سعد) محمد بن الحسين يقول
سمعت أحمد بن علي بن يونس يقول سمعت الحسين بن علي يقول قال أبو زيد كنت تفتي عشرة
سنة جادا في شيء وخمس مئة في كذا من أفتي سنة أفتي في شيء ما كان في وسطى في أفتي في

فصليت في قطعه ثقتي عشرة سنة ثم انظرت فإذا في باطن زيارتي في قطعه خمس سنين أنظر
 كيف أقطعه فكشف لي فأنظرت إلى الخلق فرأيتهم موقوفين فكبرت عليهم أودع في كسبيات
 (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت جعفرًا
 يقول سمعت الجليلي يقول يقول يا مشر السحاب جفوا قبل أن تلهو أماني
 فتدعو غوارية مسروا كما مضت ونصرت وحيث أن في ذلك الوقت لا يلتهو السحاب في العبادة
 وسمعه يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت عبد العزيز الكبراني يقول سمعت الحسن التبريزي
 يقول سمعت هذا الأمر على ثلاثة أشياء أن لا تأكل إلا الحلة النافقة ولا تأكل إلا عند الحاجة ولا تأكل
 إلا عند الضرورة وسمعت يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن عامر يقول
 سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت إبراهيم بن أحمد يقول سمعت ابن بكير يقول سمعت ابن بكير يقول
 حتى يفرقت عفتات أولها أن يخلق باب العفة ويخلق باب الشدة والثاني أن يخلق باب العز
 ويخلق باب الفل والثالث أن يخلق باب الراحة ويخلق باب الجهد والرابع أن يخلق باب النوم
 ويخلق باب السهر والخامس أن يخلق باب العفو ويخلق باب القهر والسادس أن يخلق باب الأمل
 ويخلق باب اليبس بعد الموت (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي أبي عمرو
 ابن شعيب يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت منصور بن عبيد الله
 يقول سمعت أبي علي الريثي يقول إذا قال الله في يومئذ خمسة أيام أيا جامع فأرموه السرف
 وصرعوا بالكسب واعلم أن أصل الجاهلية وما كانها فظلم الناس عن الأوليات ومجاهدا على خلاف
 حواشي في عوم الأوقات ولله في سفينان ما فتنان لها من المبرانيها في الشهوات واستماع
 عن الطاعات فإذا سمعت عند ركوب الهوى وجب كبحها بطعام التقوى وإذا سرت عند القيام
 بالوافيات يجب موافقها على خلاف الهوى وإذا أثرت عند غضبها من الواجب مراعاتها بما
 من مناراة أحسن عاقبة من غضب يكسر سلطانها يخلق حسن وتتمه نيرانه يرفق فإذا استعظمت
 شراب الرجوة فضافت الاعن اظهار مناقها والتزين أن تظلم اليها ولا حظها من الواجب
 كبري ذلك عليها وإسلامها بهوبة الذي عباد كبري لمن حقا قدرها وحساسة أصواتها وأداة
 فعلها وجهها العوام في توفية الأعمال وقصد الخواص إلى تصفية الاحوال فالتعاسة ما جوع
 والبهمة سهل يسير ومعالجة الاخلاق والتقى عن مشايها صعب شديده (ومن غوامض
 آفات النفس) ذكر كونه إلى استعمال المذبح فان من تحصى منه جرعة من السواك والارضين
 على شرف من أشجاره وأما ذلك أنه إذا قطع عنه ذلك الشرب آل حاله إلى المكسل والفشل
 كان بعض المشايخ يوصي في سنة في الصف الأول سبعين كثيرة تعاقبه يومها من الابتكار إلى
 المسجد عائق فصل في الصف الأخير مائة نفس من الدبيب فقال صككت أفضى صلاة
 كذا كذا مائة صلاة أو عشرين أي تخلص فيها لله فداها في يوم تأخرى عن المحرمين شهوة
 الناس إلى في الصف الأخير فرح جلي فعلت أن نشاطي طول عري أنها كان على يديهم
 اعتصبت على أفي ويحكى عن أبي عبد الله أنه قال يجب كذا كذا حجة على التجريد في أن
 أن يسبح ذلك كان مشي يمشي وذلك أن الذي سألني يوم أن أسقي أيا جزعنا فتعلق ذلك
 على نفسي فعلت أن مطاوعة نفسي في الحيات كانت لحظ وسوب لنفسي أن لو كانت نفسي فانية

(ولا تنام) عن فعل الطاعات
 (عند الضرورة) لعدم
 خبر من حسن السلام الموه
 من كماله يرضيه ويحب حسب
 ابن آدم أفتات يقمن عليه
 فان مكثان ولا يفتات
 الطعامة وأنت لشرايه
 وأنت لنفسه وأقوله تعالى
 لا شعري كثير من تجوهم
 الآية وقال مالك رضي الله
 عنه من عد كلامه من عمله قل
 كلامه الإغيا يعنيه وفي الطبر
 وعمل يكب الناس في النار
 على وجوههم إلا الصالح
 السليم وعمر الإنسان رأس
 ماله الذي فيه تجاوزه فإذا
 ضعه غير الإغيا فقد ألقاه
 نيا لا شيء (من كرمته عليه
 نفسه) وواقعه الفياحب
 من الشهوات وتلك مشقة
 الطاعات

عبد الله بن إدريس الجعفي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من خير
معاش الناس كلهم رجلاً أخذاً بعنان فرسه في سبيل الله أن يجمع قرعة أو هبة كان على قدر
فرسه يقتل الموت أو القتل في عظامه أو رجلاً في غيرة في رأس شحنة من هذه الشحاف أو رجل
وان من هذه الأودية يشق الصلابة يوفى الزكاة ويعيد به حتى يأتيه الدين ليس من الناس إلا
في سفر (قال الأستاذ) انقلوا هذه أهل الصدقة والعزلة من أعمال الواسطة ولا يفتلهم يدي
استدأه من العزلة من أبا جعفر ثم في نهايتها انقلوا هذه بألسنة ومن حق العبد إذا
أثر العزلة أن يعتقدها عزلة عن الخلق سلامة الناس من شره ولا يفسد سلامة من غير الخلق
فإن الأولى من التسعين نتيجة استعداف نفسه والثاني شهود عن يده على الخلق ومن استعذر
نفسه فهو وعرفه ومن رأى نفسه من يده على أحد فهو منكرو يرى به من الرعيان قبل الخلق
وأما فقال لا بل أبا جعفر كذب أن نفسي كذب يعسر الخلق أخرجه من يدهم ليسوا منهم ومن
أما أن بعض الصالحين فجمع ذلك الشيخ ثبته منه فقال الرجل لم يجمع على ثباتك أيتها شيخي
فجاء فقال الشيخ وحدث في ظنك ثباتي هي العجبة بجمعتها على أن لا تجلس ثباتك لكي تجلس
ثباتي (ومن آداب العزلة) أن يحصل من العلوم ما يعجز به عقول غيره لا يستهويه
السلطان بما هو ثم يحصل من علوم الشرع ما يؤدي به فريضه ليكون بناءً أمره على أساس محكم
والعزلة في الحقيقة اعتزال الخصال المذمومة قالنا أبا جعفر لا يصح الاعتزال عن الأولاد
ولهذا قيل من العزلة قالوا كائن يار يعني كائن مع الخلق بأن منهم بالسمر (يعني) الأستاذ إذا
على الخلق وهو الله يقول ليس مع الناس ما يلبس وتناول مما يأكلون وانفرد منهم بالسمر
ومعناه يقول جاني انسان وقال جنتك من مساواة بعيدة فقلت ليس هذا الحديث من حيث قطع
المساواة ومقابلة الاستغفار غارق نفسك بظنك وقد حصل مقصودك ويحكى عن أبي يزيد
قال رأيت ربي عز وجل في المنام فقلت كيف أصبحت قال فارق قلبك ربي قال (يعني) الشيخ
أبا جعفر الرحمن السلي يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول من اختار العزلة على الصلابة ينبغي
أن يكون خاليًا من جميع الأذكار والأدوية وخاليًا من جميع الإرادات الأربعة وخاليًا من
مطالبة النفس من جميع الأسباب فإن لم يكن بهذه الصفة فإن خلوة بوقته أو بيلة وقيل
الانفراد في الخلوة أجمع وأصح السابق وقال يحيى بن معاذ انظر نفسك بالخلوة أو نفسك في
الخلوة فإن كان نفسك بالخلوة ذهب نفسك إذا خرج منها وإن كان نفسك في الخلوة استمرت
لك إلا ما كن في العجاري والبراري (يعني) محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عيسى الله
يقول سمعت محمد بن حنبل يقول سمعت علي بن أبي بكر الأورقي عليه السلام يقول سمعت قاله
أومى فقال وحدث خبره في الآخرة في الخلوة والله وغيره ما في الذكر والاختلاط
(ومعناه) يقول سمعت منه ور بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر يرى وقد مثل من العزلة فقال هي
الدخول بين الزحام وتقدم سرك أن لا يراهم ولا يعزل نفسك عن الآسام ويكون سركه من بين
الحسن وقيل من أثر العزلة حصل العزلة وقال السوي لا تصح الخلوة إلا بالكل الحلال ولا يصح أسكل
الخلل إلا بأمر الله وقال ذو النون لم أرى شيئاً أيسر على الإخلاص من الخلوة وقال أبو عبد
الله الرزقي لا يصح من هذه الخلوة وطعام الخوج وحديثك الحاجة فاما أن توت وأما أن

(والأبي جعفر) هذا الخبر يرى
ما إذا لم يخلطه في كماله
على أن العزلة عن الناس
للتفرغ للعبادات أفضل
من الاعتلاط بهم على
ما يأتي به * والشقة
يفتح العين رأس الجبل
رجلها هاتفت وشعره
وشعره وشعره ذكرك
الجوهري (الصلابة) *
تعالى لأنها تجمع شدة على
مقصوده والفرادى يعجز به
لكم كل مناجاته ويرى في
دو جات غربه وحقيقته
انقلوا الانقطاع من الخلق
أي الخلق لا يفسد من النفس
إلى القلب وهو من القلب
إلى الروح وعن الروح إلى
السرو عن السرا والهاب
الكل

تصل الى الله وقال في التوراة ليس من احبب عن الخلق بان يكونوا من احبب عنهم بالله (صحت)
 ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرأزي يقول سمعت بعض من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا بكر
 يقول مكابدة العزلة ايسر من مدانة الخلطة وقال مكحول ان كان في مخالطة الناس شرفان في
 العزلة السلامة وقال يحيى بن عمار الوحدة يباس الصديقين (صحت) الشيخ ابا علي الدقاق يقول
 سمع السلمي يقول الافلاس الافلاس بالناس فقبل له يا ابا بكر ما علامة الافلاس قال من علامات
 الافلاس الاستئناس بالناس وقال يحيى بن ابي كثير من خالط الناس داراهم ومن داراهم رآهم
 وقال سعيد بن جابر سمعت عن مالك بن انس عن سعد بن ابى السكونة وهو في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اما
 تستوحش وحدك فقال ما كنت ارى ان اسعدني شئ حش مع الله (صحت) ابا عبد الرحمن السلمي
 يقول سمعت ابا بكر الرأزي يقول سمعت ابا عمر والاشعثي يقول سمعت الجدي يقول من اراد
 ان يسلم نفسه ودينه فليست مع بدنه وقلبه فليست مع الناس فان هذا زمان وسنة والعاقل من اختار فيه
 الوحدة وسمعه يقول سمعت ابا بكر الرأزي يقول قال ابو يعقوب السومري الاقران لا يتقوى
 عليه الا الاقرباء ولا مثلنا الا بقرعة او قريظة فجمع رجل منهم على رؤية بعض وسمعه يقول
 سمعت ابا عثمان سعيد بن ابي سعيد يقول سمعت ابا العباس الدامغانى يقول اوصاف الشيعي
 فقال الزم الوحدة وراخ اهل عن القوم وامنك قبل ان يظلمك ارحى ثوبت ورجل الى شعيب بن
 سريب فقال له ما جارك فقال اكون معك قال يا اخي ان العباد فان يكون بالشرك ومن لم يستأنس
 بالله لم يستأنس بشئ وحكى ابن عباس في كتابه ما اوجب ما اوجب في سياجته فقال له اني في الحضر
 فطلب في العجوة فحسيت ان يسعدني توكل في رجل منهم هو ما احدثت استأنس به فقال نعم
 ومثله الى محبة ووضعت في حجره وقال هذا وفي مصنفه انشدوا
 وكنت حولى لا تناريه مني وفيه اشعار الذي انا كاتم
 وقال رجل الذي التوت المحمري في تصغير العزلة فقال اذا تويت على عزلة نفسك وفصل لابن
 البار لمادوا القلب فقال فله الملافة بالناس وقيل اذا اراد الله ان ينزل العبد من ذي
 المعصية الى عن الطاعة آتاه بالوحدة واعزاد بالقضاء فربما يعيى به نفسه في أحسن ذلك فقد
 أعطى خيرا الدنيا والآخرة

(أبسر) على العبد (من)
 صدأ راة الخلطة لان
 مكابدة العزلة اشغال
 فانه من فاعلة ودينها
 تشبه بخله مدارة
 الطاعة بالناس مع اختلاف
 اختلافهم وشهواتهم
 واغراضهم وما يبدونهم
 من الاذى وما يحتاج اليه
 من العلم والمصالح (في العزلة
 السلامة) من الشر
 والسلامة عنه كالمسكن
 يحصل الخير نعم ان وجدت
 الخلطة تحصل العلم والعمل
 لم تصح الخلطة

(باب التقوى)

قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا (أخبرنا) ابو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا
 أحمد بن محمد الصفار قال أخبرنا محمد بن الفضل بن جابر قال حدثنا ابن عبد الاعلى القزويني قال
 حدثنا يعقوب العمري عن ابي عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك تقوى الله فانه يجمع كل خير وعبد الله فانه
 ربهانة السلم وعليك بذكر الله فانه نور لك (وأخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن
 محمد بن أحمد بن الحسين بن الفضل الاسفطاطي قال حدثنا أحمد بن نونس قال حدثنا ابو هريرة عن ابي
 ابن عمر قال سمعت انس يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتق الله في كل شئ فالتقى به في كل شئ
 وحسنة الاثمة المحمدي بطلانة الله عن تقوى الله يقال اتق فلان بقرعة وأصل التقوى اتقاء
 الشر ثم بعد ما اتقاء المعاصي والسيئات ثم بعد اتقاء الهيئات ثم بعد اتقاء الفضائل كذلك
 سمعت الامام ابا علي الدقاق رحمه الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تفسير

قوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ان معناه ان يطاع فطاعه صلى وبذكر فلا ينسى وبشكر فلا يكفر
 (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عبد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابا عبد بن
 عاصم يقول سمعت رسول بن عبد الله يقول لا عيب الا الله ولا نيل الا رسول الله ولا زاد الا
 التقوى ولا عمل الا الصبر عليه وسمعت يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت النكائي يقول
 سمعت الحسن بن علي البصري وسمعت الاخرق من التقوى وسمعت يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول
 سمعت ابا بكر بن يقول عن لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراحم لم يصل الى انكشاف المشاهدة
 وقال النصراني ان يتي العبد سائر ما عانى وقال سهل من ادان ان تصعب له التقوى
 فانه يترك الذنوب كلها وقال النصراني من ازم التقوى اشتاق الى مشاورة اهل الانس لان الله سبحانه
 يقول ولا تدان الا خوة خيرة الذين يقولون افلا تدانون وقال بعضهم من يتحقق في التقوى هو ان الله
 على قلب الاعراض عن الدنيا وقال ابو عبد الله الروضاني التقوى نجاة ما بعد لعن الله وقال
 ذو النون المصري التقى من لا يفس ظاهرا وباطنا ارضاه ولا باطنه العال لا توبكون واقام مع الله
 موافق الاتفاق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسن القاسمي يقول سمعت ابن عطاء
 يقول التقوى ظاهر وباطن فظاهره ومحافظته الخلد ودوامه النية والاخلاص وقال ذو النون
 فلا يصح الا مع وجال قلوبهم هـ فمن اتى التقوى وزناح فلا ذكر
 ساكن الى روح اليقين وطيبه هـ كما سكن الطفل الرضيع الى ابيه
 وقيل يستعمل على تقوى الرجل ثلاث حسن التوكل فيما يؤول وحسن الرضا بما قد نال وحسن
 الصبر على ما قد نال وقال طلق بن حبيب التقوى على طاعة الله على نور من الله مخالفة عذاب الله
 (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد الهراء يتحدث عن ابي جعفر انه قال
 التقوى في السالك الشوق لا غير (وسمعت) يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا الحسين
 الزنجاني يقول من كان رأس ماله التقوى كانت الالسن عن وصف ربه وقال الواحلي التقوى
 ان يتي من تقواه من ربه تقواه والحق مثل ابن سيرين اشترى اربعين جبا عتقا فخرج
 غلامه فارة من حب فسأله من أي حب أخرجها فقال لا أدري فبها كلها ارمي في أي يند اشترى
 به مائة حب القرم ففضل منه شيء فلما رجع الى بسطام رأى فيه غلامين فرجع الى همدان فوضع
 الغلامين ويحكى انه ابا حنيفة كان لا يجلس في ظلي خيرة غيره و يقول في الصبر كل قرص جز
 تقواه ورا وقيل ان ابا عبد الله قيل ثوبه في القصر اجمع صاحب له فقال صاحبه لو اني التوب
 في جدار الصبر لم فقال لا لا تقروا الوعد في جدار الناس فقال له لعله في الشجر فقال لا انه يكسر
 الاضراس فقال بسطه على الاخر فقال لا انه علف الدواب لا تدرونها فولى فطوره الى الشمس
 والشمس على ظهره حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف الجانب الاخر وقيل ان ابا بكر قد دخل
 برما الجاهل مع فقره عساقي الارض فسقطت ووقعت على عصا شيخ يجلسه ركة عسلة في الارض
 فأنقذه فاحسنى الشيخ وأخذت عصاه فقصي أبو بكر يدا الى بيت الشيخ واستعمله وقال كان السبب في
 انقضاء تلك القصة اني في غرضي حيث احتجبت الى أن تحفي وروى عتبة الغلام بكان يصيب
 عرقا في الشجرة فقبلي له في ذلك فقال انه كان عسيت الله فيه فقبلي عنه فقال كسحت من هذا
 الجدار قطعة فحين غسل بها ثوب قبلي يده ولم استعمل من صاحبه وقال ابراهيم بن آدم بيت لينة

(المسرحية) أي على
 العمل لأن الله تعالى يقول
 «صبره بالمرض والعافية
 والنشور والغنى وغير ما كان
 صبر على الشق المولم أياه
 وإن شكر على النعم أياه
 (الذكر) في نسخة بالذكر لأن
 القوم الطيب انما يكون
 مع حيلة القلب وسبانه
 برؤا الغفلة عنه ودرام
 الرقعة لما خلقه وادخل
 القلب على الجسد كله وانما
 قد فسد الجسد كله وان
 صلح ما وروى القلب من
 قد صدقته تطايرت اليهم
 على نيل المطالب فهو لا
 القوم انه وجدوا جارا
 الصديق يتوهم وعاشت
 همة برؤ يتهم فلهذا
 يحيا همتهم

وسمعت يقول أخبرنا أبو يعقوب الرازي قال حدثنا أبو عباس بن حمزة قال حدثنا أحمد بن أبي
 الطوارى قال حدثنا أحمد بن محمد بن خلف قال الورع في الصدق أشد منه في الذهب والفضة والورع في
 الرياسة أشد منه في الذهب والفضة لأن الله لا يملك الرياسة وقال أبو سليمان الداراني
 الورع أقوى الزهد كما أن القضاء شرف من الرضا قال أبو عثمان تواب الورع حقة الحساب قال
 يحيى بن معاذ الورع الورع على حد العلم من غير تأويل (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت
 الحسين بن أحمد بن يعقوب يقول سمعت محمد بن داود الذي يروي يقول سمعت عبيد الله بن الجلاء
 يقول أخبرني عن أئمة هذه الأمة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلا ما استقاه من كونه ورشاً ولم
 يتناول من طعام ما أتى من مصر وسمعت يقول سمعت أبي بكر الرازي يقول سمعت علي بن موسى
 الشافعي يقول وقع من عبيد الله بن مسعود أنفاس في بئر فارتقا كثيراً عليه ثلاث عشرة ديناراً حتى
 آخر به فقيل في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى وسمعت يقول سمعت أبي الحسن بن القاسم
 يقول سمعت ابن علقمة يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الورع على وجهين ورع في الظاهر وهو
 أن لا يشررك الله تعالى ورع في الباطن وهو أن لا يدخل قلبك سواء تعالى وقال يحيى بن معاذ
 من لم يتطرق في الدين من الورع لم يصل إلى الجليل من العطاء وقبل من دق في الدين تطرق في
 القسامة تطرق وقال ابن الجلاء من لم يعبه النبي في نفسه أكل الحرام النص وقال يونس بن عبيد
 الورع المخرج من كل شعبة وشعبة الشجر في كل طرفه وقال صفوان الثوري ما رأيت أسهل من
 الورع ما جلت في نفسك تركه وقال معروف الكرخي أحفظ لسانك من اللسان كما تحفظ من الذم
 وتأخر بشرب من الطير ما أريد إلا محال ثلاثة الجود في الغلة والورع في الخلوة وكذا الحق محمد بن يحيى
 عنه ويرى رجل يسئل جارية بنت بشر الخافى إلى أحمد بن حنبل وثقاتنا أنما نزل على سطوحنا فتر
 بنا من أعلى الظاهرة ويقع الشجاع علينا فيجوز لنا الغزل في شجاعتها فقال أحمد من أنت عافاك
 الله تعالى فقلت أنت بشر الخافى فبكي أورد وقال من يتكلم بخرج الورع الصادق لا تفرق في
 شجاعتها وقال يحيى الظاهر صرنا بالبصرة في بعض السوارح فأتانا شيخ فقود وصبيان يلعبون
 فقلت أما استحيون من هؤلاء الشبايع فقال صبي من بينهم هو لا المشايخ قل وديهم فقلت حينئذ
 وقبل أن يأتوا بك بالبركة بالبصرة فأنزلهم من شدة فلم يصح له أن يأكل شيئاً من تمر البصرة ولا من
 رطبها حتى يمات ولما قد كان إذا انتهى وقت الرطب قال يا أهل البصرة هذا بطي ما تم من عند
 شيء ولا زاد فحكم فبسل إبراهيم بن أحمد لم ألا تشرب من ماء زمزم فقال لو كان لي دلو لشربت
 (سمعت) الأستاذ أبي يحيى الدقاق يقول كان الحرت الحامسي إذا أعيدته إلى طعام فيه شربة شرب
 على رأس أسبوعه عرق فبطل أنه غير حلال وروى أن بشر الخافى دعى إلى دعوى فوضع يده
 طعام فبهده أن يهديه إليه فلم يهد فبطل ذلك ثلاث مرات فقال رجل يعرف ذلك منه أن يهد له
 إلى طعام فيه شربة ما كان أغنى صاحب الدعوى أن يهد عو هذا الشيخ (أخبرنا) أحمد بن محمد بن يحيى
 الدوق قال سمعت عبد الله بن علي بن يحيى التميمي قال سمعت أحمد بن محمد بن سالم بالبصرة يقول
 سئل سهل بن عبد الله عن الحلال أنما أتى فقال هو الذي لا يعضي الله تعالى فيه وقال سهل الحلال
 الصافي الذي لا يعضي الله فيه ودخل الحسين البصري مكة فمأى غلاماً من أولاد بني أبي
 طالب بن يحيى القهطاني فدأبده ظهره إلى الكعبة يخط الناس فوقه عليه الحسن وقال له لا تترك
 الدين فقال الورع قال في آفة الدين فقال الطامع فذهب الحسن منه وقال الحسن فقال ذوق

(كان عليه اسم الله تعالى)
 فيه شربة عليه على كمال لطفه
 (سمعت) محمد بن الحسين
 من ذلك ما سألني أن يشرح
 ابن الحريث ما فرقه الله على
 أمر الله لكونه ربه ورسوله
 فيها اسم الله فاسترى طيباً
 وطيبها ورفعه في موضع
 غراي في منامه أنه قبله
 لاطين أحسن في الدنيا
 والآخرة إلى الجليل من
 العطاء لأن العبد إذا
 يشرب من ماء زمزم لا يلهو به
 في طلبه ما يشاء من دن
 فله من قوماً يشاء لاله من
 فضل الله أشرف عطاء
 ومن لا فلا (يسئل) عظم
 (خبره) أي قد روي عن

من الوردع السلام خير من القصة فقال ليس الصوم والصلاة فأرسل الله إلى موسى عليه السلام
لم يقرب إلى المتبرين مثل الوردع والزهدي وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال عبد الله بن مسعود
والزهدي وقال سهل بن عبد الله من لم يحب الوردع أكمل وأحسن القليل ولم يشبع وقبل جلي إلى عمر
ابن عبد العزيز ومسلم بن القنم فقبض على مشامه وقال انما يتفهم من هذا ربه واما كرهه ان
اسد ربه دون المسكين ومسلم أبو عثمان الميموني عن الوردع فقال كان أبو صالح سديون عند
صديق له وهو في الوردع فبات الرجل فذقت أبو صالح في السراج فقبض في ذلك فقال اني الان
كان الله من له في المسرجة من الان صار الورقة اطلبوا وادعوا وقال كره ان ذنبا اني
عليه منذ أربعين سنة وذلك انه ذرا في راح في فاشترت به التي بمكة مشوية فلما فرغ أخذت
قطعة طين من جدار جاري حتى غشي يده ولم استدل قبل وكان رجل يكتب رقعة وهو في بيت بكراه
فأراد ان يقرب الكتاب من جدار البيت فخط بيانه ان البيت بالكراه ثم انه سطر بيانه انه لا خطر
لهذا اقرب الكتاب فسمع هاتجا يقول سي علم المستوف بالتراب ما باقاه غدا من طول الحساب وورهن
أسد بن سحر ربه الله تعالى سلا لا عند فقال بمكة حر سب الله تعالى فلما أراد فكاه أخرج
الرجال اليه مطاوع وقال خذ ما لك فقال أحدهم شك على مطاوع فهو والله والراهم قال فقال
الرجال سطلك هذا وأنا أردت أن أجربك فقال لا آخذه ومضى وتركه الى طل عنه وقال سب ابن
المبارك لانه قبحها كثيرة ومضى سلا الظهور فزعت الدابة في الوردع فرب سطلية فترك ابن المبارك
الدابة ولم يركبها ومضى رجع ابن المبارك من مرو الى الشام في قلم استعاره فلم يرد له على صاحبه
واستأجر الصبي دابة فقصط سوطه من يده فترك ووطد الدابة ورجع فأخذ السوط فقبض في الحواشي
الدابة الى الموضع الذي به سقط السوط فأخذه فقال انما استأجرتم الادمي هكذا الا هكذا
وقال أبو بكر الدقاق تبت في يده بن اسرائيل خمسة عشر يوما فلما راخت الطريق استقبلني
جندى فساقني شربة من ماء فعددت قسوتها على قلبي ثلاثين سنة وقل غاطت راحة ثقاتي
شبه في ضوئها ما كان قد عدت قلوبا ما حتى تذكرت فعددت قسوتها فوجئت قلبها وروى
سفيان الثوري في المنام وله جناحان يطير به ما الى الجنة من شجرة الى شجرة فقبل ليم انت هذا
فقال بالوردع ووقف حسان بن أبي سنان على انجاب المسير فقال أي شيء أشد عليكم قالوا الوردع
فقال ولا شيء أشد على منه فقالوا فكيف فقال لم أرو من شهر كم سدا أربعين سنة ولكن حسان
ابن أبي سنان لا ينام مضطجعا ولا يأكل من دابة ولا يشرب ما يورد استين سنة فروى في المنام بعد
منه فقبل له ما فعل الله بك فقال خيرا الا اني محبوس على الجنة بأربعة استعرت بها فلم أرها وكان
أمر الواسعدين في ظلام مدة مائة سنة وبعد أربعين سنة وكان في الدنيا امره كما لا تلامح
روى في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال خيرا اني محبوس على الجنة وقد أخرج على
من غمار القضاة وروى في القضاة بن موسى بن مريم علم ما السلام بفترة قضائي ربه لا منهم فأجاباه
الله تعالى فقال من أنت فقال كنت محالا أقبل الناس فقلت يا ما الناس حطيا فكسر ربه منه
خلا لا تخطت به فأنا ما الى به من ذلك وتكلم أبو سعيد الخزاز في الوردع فرب عباس بن المهدي
فقال يا أبا سعيد أما نسبحي مجلس تحت مقبأ في الدوايق وتضرب من يركب سدة وقضاة على
بالدراهم المربعة وتكلم في الوردع

(ولم استدل قبل) أخذته
فكاه على أخذته مع كاه
بشرعية وترك الاستدلال
قبض أخذته وفي ذلك دلالة
على غاية احترازه من التوب
المستحقة عند الناس
(بيانه) أي عليه (من طوا)
الحساب في ذلك تشبه على
رغم تفرقة هذا الرجل عند
الله تعالى لكونه به حاشا
العبد في مثل ذلك (ترك)
السطل عند (توجهه) وهو
قد بان أهل الدين والزهدي
لا يلتزمون شيء من الدنيا
ليباد به ذلك ولا يحسن أحدا

أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف السهمي الجرجاني قال أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب
 القريبي عنده قال حدثنا جعفر بن محمد بن جاسع قال حدثنا زيد بن أسود قال حدثنا كثير بن هشام
 قال حدثنا الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد عن أبي فروة عن أبي خلد عن وكاف في صحبة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل قد أوفى زهدا في الدنيا ومثما فاقربوا
 منه فإنه يلقن الحكمة (قال الأستاذ الإمام أبو القاسم رحمه الله) استأنف الناس في الزهد
 منهم من قال الزهد في الحرام لأن الحلال مباح من قبل الله تعالى فإذا أئتم الله سبحانه على عبده
 وبالم من حلال وتعمد بالترك عليه فتركه اختيار لا يقدم على أمسا كذا حتى أنه ومنهم
 من قال الزهد في الحرام واجب وفي الحلال مباح لأن أكل المال والعبد مباح في ماله راض
 بما قسم الله تعالى له فأعني ما يملكه من ثمنه وتوسعه وتوسطه في الدنيا وإن أقره إلى زهد الخلق
 في الدنيا بقوله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن أتى وغير ذلك من الآيات الواردة في ذم
 الدنيا والزهد فيها ومنهم من قال إذا أتيت في الطاعة وعلم من حاله الصبر وترك السرور
 لمقامه التفرع عنه في حال العسر فذلك يكون زهدا في المال الحلال أم ومنهم من قال ينبغي
 أن لا يؤمن أن لا يقتدر ترك الحلال بشكائه ولا يطلب الفضول إلا بالاحتياج إليه ويرى القصة فإن رزقه
 الله سبحانه وتعالى ما لا من حلال شكره وإن وقفه الله تعالى على حداله غاية لم يشكف
 في طلب ما هو فضول المال فالصبر أحسن لصاحب الفقر والشكر أليق بصاحب المال الحلال
 (وتكلموا في معنى الزهد) فكيف نطق من وقته وأشار إلى حقه (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن
 السلي يقول حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الأندلسي قال حدثنا عمران بن موسى الأسدي قال حدثنا
 الدوري قال حدثنا وكيع قال قال سيف بن التوري الزهد في الدنيا قصر الأمل ليس يأكل
 الغليظ ولا يلبس العباء وسمعت يروي عن محمد بن أحمد بن يونس سمعت عباس بن عمام
 يقول سمعت الجليلي يقول سمعت السري يقول أن الله طلب الدنيا من أوليائه وجعلها من
 أصنامهم وأخرجهما من قلوبهم أهل وداده لا تلم يشبه لهم سمعت وقيل الزهد من قوله سبحانه
 لا تاتوا على عافاكم ولا تفرحوا بما آتاكم فالزهد لا يفرح به ويحزن من الدنيا ولا يتأسف
 على فقده منها وقال أبو عثمان الزهد أن تترك الدنيا ما لا يبقى من أسئلتها (سمعت) الأستاذ
 أباعلي الدقاق يقول الزهد أن تترك الدنيا كما هي لا تقول أنت رباطا أو أعز مسجدا وقال يحيى
 ابن سعاد الزهد ديورث السخاء بالثبات والحب بديورث السخاء بالروح وقال ابن الجلاء الزهد هو
 النظر إلى الدنيا بصير الزوال لتصرف في عيذك فسهل عليك الاعراض عنها وقال ابن خفيف
 علامة الزهد وجود الراحة في الخروج عن الملك وقال أيضا الزهد هو القلب عن الأسباب
 وانقض الأبدى من الامتلاء وقيل الزهد عزوف النفس عن الدنيا لا تكلف (سمعت) الشيخ أباعبد
 الرحمن السلي يقول سمعت النضر الذي يقول الزاهد ضرب من الدنيا والعارفة غروب
 في الآخرة وقيل من صدق في زهده أنه الدنيا راحة ولا يذوق لوعة غفل فله من السهولة
 الموقوت الأعلى رأس من لا يريد بها وقال الجليلي الزهد هو القلب عن الدنيا والفرار عنها قال أبو
 سليمان النيسابوري الصوفي علم من أعلام الزهد فلا ينبغي أن يأس صوابا لأنه دواءهم وفي قلبه
 رغبة من دواءهم وقد استظهر السلف في الزهد فقال فضيلة التوري وأحمد بن حنبل وعيسى
 ابن يونس وغيرهم الزهد في الدنيا التماس نفس الأمل وهذا الذي قالوه يجعل على أنه من أمارات

(من الآيات الواردة في الخ)
 كقوله تعالى وإن كل
 ذلك لمتاع الدنيا
 والآخرة عند ربك للمتقين
 وكثير لو كانت الدنيا تزين
 عند الله جناح بعوضة
 ما سقى صبرا منها شربة
 ماء ومنه من يضاري نفس
 عند الدنيا والدارهم
 والقطيعة والخمسة أن
 أعطى رضى وإن لم يعط
 لم يرض ومنه من اتهمنى
 ما ليس في الآخرة لأمل
 ما يجعل أمدكم أصابعه
 في ألم فليظن عذرا يرجع
 وهو يدل أن حال الفقير
 الصابر أفضل من الغنى
 الشاكر

(إذا اشتغل عن نفسه)
 يعرف من شهرتها الخيرية
 لأن شغل نفسه أعماله
 بأمراتها عن شهرتها
 الخيرية فإذا اشتغل عنها
 غيرها فقد اشتغل عنها وعن
 أمراتها عن ذلك فلا يكون
 زاهدا وهي زاهدة في شيء من
 الدنيا بقي عليه شيء الزهد
 فليس يمكن له زهد ولذلك
 لما سئل الجنيب رحمه الله
 عن أربق عليه من الدنيا
 إلا أنهم بعض ثقاته قال
 المكاتب عليه ما بقي عليه
 درهم أو أربق من أبي
 عليه من ذكر

الزهد والاسباب الباعثة عليه وأما في الموجبة وقاله عبد الله بن المبارك الزهد هو التفرغ بالله
 تعالى مع حب الفقر وبه قال شريك الجنيب ويوسف بن اسباط وهذا أيضا من أمانيات الزهد
 فانه لا يقوى العبد على الزهد إلا بالتفرغ بالله تعالى وقال عبيد الله بن زياد الزهد ترك الدنيا
 والفرغ وقال أبو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله تعالى (سمعت) محمد بن الحسين
 يقول سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول سمعت أبا رافع بن خديج يقول سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول سمعت
 الزهيد قال استغفار الدنيا ومحو آثارها من القلب وقال سري لا يطيب عيش الزاهد إذا اشتغل
 عن نفسه ولا يطيب عيش العارف إذا اشتغل بنفسه وسئل الجنيب عن الزهد فقال خذوا اليد
 من الملك والقلب من التبع وسئل الشيباني عن الزهد فقال أن تركه فيملا ويرى الله تعالى وقال
 يحيى بن معاذ لا يبلغ أحد حقيقة الزهد حتى يكون فيه ثلاث خصال على بلا علة وقول بلا
 طمع وعز بلا ذلابة وقال أبو حمزة الزاهد لا يكون إلا في السلا ولا حلال في الدنيا فلا زهد
 وقال أبو عثمان أن الله تعالى يعطي الزاهد فوق ما يريد ويعطي الراغب دون ما يريد ويعطي
 المستقيم موافقة ما يريد وقال يحيى بن معاذ الزاهد يسهل الخلال والخلود والعارف يشهد
 الملك والعزم وقال الجنيب البصري الزهد في الدنيا أن تغض أظفارها وتغض ما فيها وتقبل
 لبعضهم ما الزهد في الدنيا قال ترك ما تليق على من فيه أو قال رجل أتى النوف المصري عن الزهد في
 الدنيا فقال إذا وجدت في نفسك وقال محمد بن الفضل أيا زاهدا عدد الاستغفار وأيا زاهدا
 عند الحاجة قال الله تعالى ويؤثرين على أنفسهن ولو كان بينهن خصاصة وقال الكندي الذي
 الذي لم يبق فيه كوفي ولا مدني ولا عراقي ولا شامي الزهد في الدنيا هو ضاوة النفس والنصيحة
 الخلق يعني أن هذه الأشياء لا يقول أحد أنهم أغبر حمودة وقال رجل لعيسى بن معاذ متى أدخل
 حانوت التوكلي وألبس رداء الزهد وأقم مع الزاهدين فقال إذا صرت من رياضتك لنفسك
 في السر إلى حد لو قطع الله عنك الرزق ثلاثة أيام لم تصعب في نفسك فأما ما لم يبلغ عندك الدرجة
 فأولئك على بساط الزاهدين يقول ثم لا آمن عليك أن تقتضيه وقال بشر الحافي الزهد ملك
 لا يمكن إلا قلبه يخل (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت محمد
 ابن محمد بن الأعمش البجلي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
 الله تعالى حب الآخرة من قلبه وقبل الزاهد العبد في الدنيا وكل الله تعالى به ملكا يفرس
 الحكمة في قلبه وقبل بعضهم لم زهدت في الدنيا فقال زهدت في وقال أحمد بن حنبل الزهد على
 ثلاثة أبواب ترك الحرام وهو زهد العوام والثاني ترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص
 والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق
 يقول قيل لبعضهم لم زهدت في الدنيا قال لما زهدت في آكلها وأغت من الرغبة في أهلها وقال
 يحيى بن معاذ الدنيا كاهروس ومن يطعم أمانا يطعمها الزاهد فيأكلهم ويؤبها ويشف شهرها
 ويفرق قلوبها والعارف مشغول بالله تعالى لا يلتفت إليها (سمعت) أبا عبد الله الصادق يقول
 سمعت أبا الجهم السامري يقول سمعت الجنيب يقول سمعت السري يقول سمعت كل شيء
 من أمر الزهد فقلت من سمع ما أريد إلا الزهد في الناس قال لا يا جهم ولم ألقه وقيل ما خرج
 الزاهدون إلا إلى أنفسهم لا ينهم ترككموا التبع الثاني التبع الباقي وقال النضر بن زهير الزهد

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اُجبت قالوا لا علم لنا انما اُشار ارباب المجاهدة اليه
 فلما علموا ان في الكلام من الاقايات ثم ما فيه من حفظ النفس واطوار مغفلة المدح والذم والى
 ان يخرج بين اشكاله بحسن النطق وغيره هذا من آفات الخلق وذلك كانت ارباب الرياضات وهو
 اعداد ان كلامهم في حكم المنازلة وتدريب الخلق وقيل في اعداد ان اطاقوا ان يتعدوا في شبه
 اعتقاد ان يمشي بحال من احوالهم فاد كان تاديبه في بعض من اضرابه من العلماء ولا يتكلم
 في مسئلة فلما قوى نفسه على محاربة هذه الصلابة سنة كاملة فعد في شبهه عند ذلك اثر العزلة
 وكان هو من عبد العزيز اذا كتب كتابا فاستحسن لفظه من في الكتاب وغيره (سمعت) الشيخ
 ابا عبد الرحمن السبلي يقول اخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن ابي حنيفة قال حدثنا ابو العباس محمد بن اسحق
 السراج قال سمعت احمد بن الفصح يقول سمعت بشير بن الحارث يقول اذا اُجبت الكلام فاصمت
 واذا اُجبت السكوت فبكلم وقال سهل بن عبد الله لا يمنع لاحدا الصمت حتى يلزم نفسه الملقون
 ولا تصح له التوبة حتى يلزم نفسه الصمت وقال ابو بكر التماري من لم يكن الصمت رطبا فيه فهو
 في الفضول وان كان صامتا والصمت ليس بخصوص على اللسان لكنه على القلب والحوارج
 كلها وقال بعضهم من لم يستغن السكوت فاذ انطق انطق بلفظ (سمعت) محمد بن الحسين
 يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت محمد بن شاذان الذي يروي يقول الحكيم يقولوا
 الحكمة بالصمت والذكاء بالذكاء وروى ابو بكر التماري عن سمعت السراج قال قال الامام في المصنف
 والمستقبل وقال ابو بكر التماري اذا كان العبد ناطقا في صياغته وما لا يقينه فهو في صمت
 الصمت ويروي عن معاذ بن جبل انه قال قال كرام الناس فليدركهم بركة تعالى كثيرا فليقل قلبك يرى
 الله تعالى وقيل الذي التزم الصمت من اصون الناس لنفسه قال املكم بالسكوت وقال ابن
 سعدون ما من شيء اطول السجدة اشد من اللسان وقال علي بن بكير جعل الله تعالى لكل شيء
 باين وجعل للسان اربعة ايام فالثلاثان مصرعاان والثالثة مصرعاان وقيل ان ابا بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه كان يصمت في فيه جيرا كذا كذا فليقل قلبك كلامه وقيل ان ابا جرة
 البغدادي كان حسن الكلام فنهت عن نفسه ان يتكلم فاحسنت في ان تسكت فتعني في الكلام
 بعد ذلك حتى مات ومات في راحة من هذه الحيلة على راحة اسبوع او اقل او اكثر وربما يكون
 السكوت يقع على التسكيم تأديبا له لانه اما اديبه في حق صفتان السبيل اذا فقه في علمه
 ولا يسألونه يقول ووقع القول عليهم مما ظنوا انهم لا يتطرقون وربما يقع السكوت على التسكيم
 لان في القوم من هو اولى منه بالكلام (سمعت) ابن السكيت يقول كان بين شاه الكرماني وبين
 ابن معاذ صداقة فجهلوا ما بينهما فكان شاه لا يحضر مجلسه فقل له في ذلك فقال الصواب هذا
 فقال الواب حتى يحضر يوما مجلسه ووقعنا عليه لا يشمر به يعني بن معاذ فلما اخذ يعني في الكلام
 صمت ثم قال ههنا من هو اولى بالكلام يعني وارفع عليه فقال شاه قلت لكم الصواب
 ان لا اسكن مجلسه وربما يقع السكوت على التسكيم يعني في الحاضر من وهو انه يكون هذا من
 ليس بأهل لسماع ذلك الكلام فيصون الله تعالى لسانه التسكيم غيره وصيانة لسانه الكلام من
 غير الله وربما كان بسبب السكوت الذي يقع على التسكيم ان بعض الحاضرين من كان معاهم الله
 اذ لم ينحله انه يسمع ذلك الكلام فيكون قسمة له اما التوجه منه انه وقتله ولا يكون اولاه يحصل

(اذا اُجبت الكلام الخ)
 لان في ذلك مغفلة لهوى
 النفس ورد اليها من هواها
 وانما يصح بابا سدها يكون
 اما الاستغناء عن الشيء ولو
 كان ما استغنى عنه لا يحتاج فيه
 التبرع ليعتد به بجهلها
 الشغل به عما هو اولى منه
 او لاضافة ما استغنى عنه اليها
 انها وندوها عليه راسي
 كونه من فضل الله (وان
 كان صامتا) بلسانه لانه
 لا يود ان ير الى مقوده بيده
 وتارة عنه وتارة بغيرها
 كما مر وانما هذا على الصمت
 الخ (يقع على التسكيم) أي
 بطلب منه

نفسه ما لا يطيق فهمه الله تعالى بأن يخلق له سمعه عن ذلك الكلام المتأخر من هذه أو هذه عن
 غلظه وقال متابع هذه الطائفة بما يكون اليقين فيه حضوره من ليس بأهل لسفاهه من الجن
 إلا أن لا يخلو مجلس القوم من حضور جماعة من الجن (سمعت) الاستدلال بالجن الدقائق يقول
 اعتلت مرة بعد واحدة قلت أن أرجع إلى أبي إبراهيم فقرأت في المنام كذا قال لا يقول لي لا يمكن
 أن يخرج من هذا البلد فإن جماعة من الجن استحلوا كراهك ويحضرون مجلسك فلا جأهم
 مجلسي ههنا وقال به من الحكمة أن لا يخلق للإنسان لسان واحد وعينان وأذنان ليسمع ويحس
 أكثر مما يقول * روى إبراهيم بن آدم إلى دعوة فلان مجلس أئمة في القبة فقال عند قاي كل
 العلم بعد الطير وإنما ابتدأتم بأكل اللحم أنشأ الله قوته تعالى أحب أهلكم أن يأكل لحم أخيه
 يستأمر ههنا وقال به منهم الصفت لسان الخيل وقال به منهم علم الصمت كانت تعلم الكلام
 فإن كان الكلام به دليلاً فإن الصمت يفتك * وقيل عنده لسان صوته * وقيل مثل اللسان مثل
 السمع أن لم ينفقه عند عليك * وقيل أبو حفص أي الخليل المولى أفن في الصمت أو النطق فقال
 لو علم الناطق ما لغة الناطق الصمت أن استطاع عرف ولو علم الصامت ما لغة الصامت لسان
 الله تعالى صفتي عرفت معنى النطق * وقيل صفت العوام بالسموت وصفت السارفين بقلوبهم
 وصفت الخبيثين من خواطر أسرارهم * وقيل به بعضهم تكلم فقال ليس لي لسان فأنت تكلم فتبيل
 الصمت فقال ليس في مكان فأسمع * وقال به منهم تكلمت ثلاثين سنة لا يسمع لسانى إلا من قلبي
 ثم تكلمت ثلاثين سنة لا يسمع قلبي إلا من لسانى وقال به منهم لو سكنت لسانك لم تنج من كلام قلبك
 ولو صمتت لسانك لم تنج من حديث نفسك ولو جهدت كل الجهد لم تكمل روحك لأنك كلمة
 ناسر * وقيل لسان الجاهل مفتاح حقه وقيل الخب إذا سكنت هالك والعارف إذا سكنت ملك
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الرزقي يقول سمعت محمد بن نصر الصائغ
 يقول سمعت حماد بن الصائغ يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول سمعت كلاً من من علقه قل
 كلامه إلا فيما يفتنه

(باب الخوف)

قال الله تعالى يدعونهم خوفاً وطعناً (أخبرنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الواسع
 المديني القليل قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دؤيبه القفافي قال حدثنا أحمد بن محمد بن
 خالد حدثنا عاصم بن أبي القرات قال حدثنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن
 طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من النار من تكلم في شعبة الله
 تعالى حتى يلج النار في الصبر ولا يجمع عبار في سبيل الله من خان جهنم في منظرى عبد الله
 (حدثنا) أبو إبراهيم أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
 الحسين بن الشرفي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا يحيى بن محمد الطاطن قال حدثنا
 شعيبه قال حدثنا قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
 قليلاً ولبكيتم كثيراً (قالت) الخوف معنى من عظمته في المستقبل لأنه إنما يخاف أن يعجز به مكره
 أو يقوته محبوب ولا يكون هذا إلا الشيء المحال في المستقبل فأنما ما يكون في الحال موجوداً
 فالخوف في الآتي لا يخاف من الله تعالى هو أن يخاف أن يعاقبه الله تعالى الثاني الدنيا

(ما لا يطيق) بأن يكون
 يحدث نفسه أن لا يكون في قلبه
 أن لا يكون سبب ضرره
 وهو كفاضة عنه عن حال
 ما يرد عليه (أكثر مما يقول)
 أي ينبغي أن يكتم كلامه
 أقل من ما يرد عليه
 وذلك حكمة أخرى وهي
 أن العبد لا يحتاج إلى أن
 يسمع ويرى من جهنم
 فضل عليه ألق بهن
 وأذن وما لسان فترجى
 حما في الغم فلا يحتاج
 إلى نفسه (حتى ينطق)
 ليدل على الخبر (الافهام)
 يعني أي يحتاج إليه

واما في الآخرة وقد فرغ من الله سبحانه على العباد ان يخافوه فقال تعالى وخافون ان يسكتهم
مؤمنين وقال تعالى واي اي قارهبون وملاح المؤمنين بالخوف فقال تعالى يخافون ربهم من
لوهم (صحت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الخوف على مراتب الخوف والخشية والهبة
فالخوف من شرط الايمان وقضيته قال الله تعالى وخافون ان يسكتهم مؤمنين والخشية من شرط
العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهبة من شرط المعرفة قال الله تعالى
ويذكركم الله نفسه (صحت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن علي الطبري يقول
سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت ابا الحسن يقول الخوف سوط الله يفرق به الشاردين عن بابه وقال
ابو القاسم الطوسي في الخوف على ضربين رهبة وخشية فالحسب الرهبة التي تجلب الي الهرب
اذ اخاف وصاحب الخشية التي تجلب الي الرب (قال رحمه الله) وهرب وهرب وهرب ان يقال
هما واحد على سبيل تشبيه فاذ اخرب الخوف في مقتضى هو ان يسكتهم الرهبان الذين اتبعوا
أهواءهم فاذا كثر بهم طمأنينة العلم وقاموا بخلق الشرع فهو الخشية (صحت) محمد بن الحسين
يقول سمعت جعفر بن محمد بن محمد الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول سمعت ابا الحسن يقول
الخوف سراج القلب به يصر ما فيه من الخلق والشر (صحت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول
الخوف ان لا تعمل لنفسك بعضي وسوف (صحت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا القاسم
العمش في يقول سمعت ابا عبد الرحمن العمش يقول الخوف من الخوف من نفسه أكثر مما يخاف من
الشیطان وقال ابن الجلاء الخائف من تأمل الخوفات وقبل ليس الخائف الذي يكره ويجمع
عنده اما الخائف من يترك ما يخاف ان يعذب عليه وقيل لا يترك ما لا يترك في حادثة او قتال
لو كثر خافهم لو انهم الخائفين ان الخائف لا يراه الا الخائفون وان الشكلى هي التي تخف
ان ترى الشكلى وقال يحيى بن معاذ في كتاب ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لم يخل
ايضا وقال شاذ الكرمانى علامة الخوف الخوف الدائم وقال ابو القاسم الحسكي من خائف من
شيء خرب منه ومن خاف من الله عز وجل هرب اليه وسئل ذو النون المصري رحمه الله تعالى
مق يتيسر على العبد سبيل الخوف فقال اذا انزل نفسه منزلة الضعيف يحق من كل شيء حذارة
طول السقام وقال معاذ بن جبل ان المؤمن لا يطمئن قلبه ولا تسكن روعته حتى يخلف بعض
جهنم وراءه وقال بشر الخاف الخوف مثل لابس وحسن الاق قلبه متى وقال ابو عثمان الطبري
عيب الخائف في خوفه السكون الى خوفه لانه امر خفي وقال ابو اسحق الخواف حجاب بين الله
تعالى وبين العبد وهذا الخط فيه اشكال ومعناه ان الخائف متطاع لوقت كان وأثناء الوقت
لا تطلع اهلهم في المستقبل ومعنى ان الأبرار سبيل انما انهم بين (صحت) محمد بن الحسين يقول
سمعت محمد بن علي النعماني يقول سمعت ابراهيم بن خالد يقول سمعت النوري يقول
الخائف يهرب من ربه الى ربه وقال بعضهم علامة الخوف الخوف على باب الخيب (صحت)
ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت علي بن ابراهيم الكيري يقول سمعت ابا عبد الله يقول وسئل عن
الخوف فقال توقع العقوبة مع مجاري الانفاس (صحت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول
سمعت الحسين بن أحمد الصغار يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت هاشم بن صالح يقول
سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما فارق الخوف قلبا الا خرب وسمعه يقول سمعت عبد الله

(الخوف) اي مطافه
(ويذكركم الله نفسه) لما كان
الخوفون مشغولين بهم
عن موايدهم من نفسه
وليد كثر ما من عذابه
وبما قاله سلم ان الخوف
يطاق على ثلاثة وان
الخوف الثاني أنف من
الاول وقاية الهبة تنقسم
الى هبة وهبة وحذقة كما
عبر عنه في محله وهذا الاضاف
قول بعضهم الخشية حال من
مقام الخوف والخوف اسم
يادع مقدسة القوى
والقوى معنى جامع للعبادة
وقد مر في موضع الخشية
بأنها خوف مقرون بمعظم
في ذلك فسر قرأه الشافعي
يخشى الله من عباده العلماء
يرفع امر الله وعباده العلماء
اي انما يرفع الله من عباده

ابن محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت أبا عثمان يقول صدق الخوف هو الوديع عن الأمان
ظاهرا وباطنا وقال ذو النون الناس على الطريق ما يهربون عنهم الخوف فإذا زال عنهم الخوف
خلفوا عن الطريق وقال جاتم الاسم لكل شيء يهرب منه العباد الخوف وبشارة الخوف
قصر الأمل وقال رجل إنشر الخائف الموت فقال أنشدوم على الله عز وجل شديد
(سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول دخلت على الإمام أبي جعفر بن قورن عاتدا فلما رأيته
دعوت عنده فقلت له إن أقمته على بعض ما كنت وبشفتك فقال لي ترى أخاف من الموت
أما أخاف مما رواه الموت (أخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عثمان قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثنا يحيى بن عمار عن مالك بن مغول عن محمد
الرسني بن سعيد بن وهب عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما أتوا
وغيرهم ورجله أهو الرجل يسرق ويربى وبشرى الخوف قال لا والله لا يسرق ولا يربى ولا يسكن
ولا يمشى ولا يخاف أن لا يقبل منه وقال ابن المبارك الذي يهيج الخوف حتى يسكن في القلب
دوام المراقبة في السر والعلانية (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن الحسن يقول
سمعت أبا القاسم بن أبي موسى يقول حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا علي الرازي قال سمعت ابن
المبارك يقول ذلك (وسمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت إبراهيم
ابن شيكان يقول إذا سكن الخوف القلب أحرق ويضع السموات منه ويلد رغبة الدنيا عنه
وقيل الخوف قوة العلم بما يرى الأحكام وقبل الخوف سر كفة القلب من جلال الرب وقال
أبو سليمان الداذلي يذهب القلب أن لا يكون الغالب عليه إلا الخوف فإنه إذا غلب الرجاء على
القلب تسد القلب ثم قال يا أحمد بالخوف ارتفعوا فان ضيعوه نزلوا وقال الواقفي الخوف
والرجاء قوامان على النورين فلا تخرج إلى ربك ما ساء وقال الواقفي إذا ظهر الحق على
السرائر لا يبقى فيه فضل لرجاء ولا خوف (قال الأستاذ أبو القاسم) وهذا فيه إشكال وهما
إذا أعطيت شرا هذا الحق الأسرار من كثرة اللائقي فيها استباح لا كرحمة لأن والخوف والرجاء
من آثارها الأحاسيس بأحكام البشرية وقال الغسقي بن منصور من خاف من شيء سوى الله
عز وجل أو من جاسواه أعاق عليه أبواب كل شيء وسلط عليه الخفاة وجبه يسببه من تجاها إليه
الملك وإن مما أوجب ثقة خوفهم فذكرهم في العواقب وخشية غير الله هو اللهم قال الله تعالى
وإذا هم من الله ما لم يكونوا يحبون وقال الله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسر من أعمال الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ففسدكم من مقطوع في أسوأه
انكسرت عليه الحال ومضى عارفة جميع الأفعال فبقول بالإنس وبعبثة وبالحضور وفيه (سمعت)
الأستاذ أبي الدقاق رحمه الله فذكر كثيرا

أصغرت غنك بالأيام أفصحت به ولم تقف سوا ما يأتي به التسلل

وسللتك القبال فأعزبت بها وعنده صفو الذي يحدث الكدر

(سمعت) منصور بن عاتق المغربي يقول كان في بلادنا أسطحا في الأودية فرجة من الزمان
ثم إن أسد ههنا سافر وفارق صاحبه وأتى عليه مدة من الزمان ولم يسمع منه خيرا فبينما هذا
الأسد كان في غزاة فقال عسكر الروم إذا خرج على المدين رجل ففتح في السلاح يطلب

(دوام المراقبة في السر
والعلانية) إذ لم يعمل على
دوامها أعياها وتو الخوف
من حقوق الضرر فيبتغى
الخوف على القلب فيحصل
المراقبة وبشارة يسكنون
الخوف في القلب تواليه
فبسه حتى يصير مكانه
سكن كان الأعراض
لا بد لها (من جلال الرب)
وبطاقة تقي استعمر القلب
نظر الرب إليه في حاله التي
هو فيها وإن كانت أفضل
عبادته اضطرب قلبه
يا فتى عز جاده ووجل كما قال
تعالى إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم (عنه) بمعنى عنه

المباركة فخرج اليه من ابطال المسلمين واحد فقتله الرومي ثم خرج آخر فقتله ثم ثالث فقتله
 فخرج اليه هذا الصوفي وتطاروا الحرس الرومي عن وجهه فاذاهو صاحبه الذي صاحبه في الارادة
 والعبادة فسنين فقال هذا ايسر الخيرة فقال انه اشد وعالجه انقوم وولده اولاد واجتمع له مال
 فقال وكنت تقرأ القرآن بقرأت كثيرة فقال لا اذ كرمته حرفة فقال له هذا الصوفي لا تفعل
 وارجع فقال لا تفعل في فهمي بل وصال فاصرف أنت والافعل بك ما فعلت بأولئك فقال له
 هذا الصوفي اعلم أنك قتلت ثلاثة من المسلمين وليس عليك شيء في الانصراف فانصرف
 أنت وأنا ههنا فخرج الرجل مولى اقامه معه هذا الصوفي وطعنه فقتله فبعد ذلك الجاهلات
 ردة اذ اقبلت الرضايات فقتل على النصرانية ووقيل لما فارق على الياس ما ظهر وطفق به رجل
 وسكان في سلمه ما السلام كان زمانا طويلا فأتى الله تعالى اليه ما لك من مكان كل هذا
 الكرامة الا يارب لا تأمن مكرك فقال الله تعالى هكذا كرمك لا تأمن مكرى (ويحكى) عن السري
 السقطي انه قال انه لا يظن اني في اليوم كذا كذا في مخافة ان يكون قد اسود لما انا
 من العتوية وقال ابو سفيان منذ اربعين سنة اعتقده في نفسي ان الله تعالى يظهر الى قنار
 السخط واعماله يدل على ذلك وقال سفيان الاسم لا تغتر بوضع صالح فلا مكان اسلم من الجنة
 فاني آدم عليه السلام فيه ما لي ولا تغتر بكثرة العباد فان الياس بعد طول تعبته اتي ما لي
 ولا تغتر بكثرة العمل فان بعام كان يحسن اسم الله الاعظم فالتار ماذا لي ولا تغتر برؤية السالحين
 فلا تحسن أكبر قدرا من الصلطي صلي الله عليه وسلم ولم يتبع بقاها فارباه وأعداه وخرج
 من المباركة يوما على أصحابه فقال اني قد اجترأت البارحة على الله عز وجل ما أنته الجنة وقيل
 خرج عيسى عليه السلام ومعه صالح من الحواري في اسراة قبل قتله ههنا رجل خاطي مشهور
 بالنفاق فيهم ففعلوا به ما فعلوا به من كسر اعظامه لله سبحانه وقال اللهم اغفر لي وعا هذا الصالح
 وقال اللهم لا تجعل عذابي بين ذلك العاصي فأوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني قد
 استجبت دعاءه ما جبردت ذلك الصالح وغضرت لذلك الجرم وقال ذو النون المصري قلت
 لعلي لم يمت فجهنونا قال لا طال عيسى عند صرير جحيم الخوف فراقه وفي معتاد انك لا
 لو ان ما لي مني صغرا لا تخول * فكيف يجهل خلق من الطين

(بالحام) ويضال بهم من
 باعور من علماء بني اسرائيل
 (فانظر ماذا التي) حيث كثر
 وصار منه كمال الكتابان
 فله عليه يلهث أو تركه
 يلهث مع الدلاع لسانه على
 صدره (يا الله الجنة) وأنا
 سفة وفي نفسي ولا تصلح
 أحوالي أسوأ لو كان حتى
 أن استعبد من النار (من
 ابن سيرين) حيث قنار الى
 حله يعني النضر وممن
 فانه بالسلبين في بالهم العشر
 عما يقع منهم

وقال بعضهم ما رأيت رجلا لا أعظم رجا له من الدنيا ولا أشد شوقا على نفسه من ابن سيرين
 وقيل عن من مشان الثوري فعرهن دليلا على الطبيب فقال هذا رجل قنار الخوف في كبدته ثم جاء
 وبسر عرقه ثم قال ما علمت أن في الدنيا عفة مثله ووسئل الشيلي لم تستر الشهي عند انقرب فقال
 لانها عزت عن مكان القمام فاحترت الخوف القمام وكذا المؤمن اذا غارب خروجه من الدنيا
 احترت لونه لانه يخاف القمام فاذا طمئت النفس طمئت مضيقه كذلك المؤمن اذا بعث من قبره
 خرج ووجهه يشرق ويحكى عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى انه قال سألت ربي عز وجل
 أن يفتح لي بابا من الخوف ففتح ففتح علي عتلي فقلت يا رب أعطيني علي قدوما أطيق فمكن
 ذلك علي

(باب الرجاء)

قال الله تعالى من حسن كان يرجوا لقاء الله فان أبجل الله لاك (أخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد

الا هو اري قال اشيرنا احمد بن عبيد الصفار قال حدثنا عمرو بن مسلم الثقفي قال حدثنا الحسن
 ابن صالح قال حدثنا العلام بن زيد قال دخلت على مالك بن دينار فرأيت عنده شهرين حوشب
 فلما خرجت من عنده قلت لشهرين رسول الله تعالى زودني زودني قال نعم حدثني عمي
 ابي الدرداء عن ابي الدرداء عن نبي الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال
 ربكم عز وجل عبيدي ما عبيدني ورجوتني ولم اشر لشيء بشيء اشرت لك على ما كان منك ولو
 استعبدني على الارض خطايا وذنوب المستعبدات كلها غفرة فاقترأ ولا أبالي (أخبرنا) عن ابن
 أحمد قال أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا
 مروان بن معاوية القزاري قال حدثنا أبو سعيدان طريفي عن عبيد الله بن الحرث عن أنس بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة أخرجوا من النار من
 كان في قلبه مثقال حبة من غير من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة
 من إيمان ثم يقول وعزني وجلالي لا أجيل من آمن في ساعة من ليل أو نهار ثم يخرج
 من الرجا تعلق القلب بغيره يحصل في المستقبل وكان أن الخوف يقع في مستقبل الزمان
 فكذلك الرجا يحصل لما يؤمل في الآخرة يحصل وبالرجاء عيش الخلويا واستغلاها والفرق بين
 الرجا وبين التمني أن التمني يورث ضاحية الكسل ولا يسلط طريق الجهد والجد والمكسب صاحب
 الرجا قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجا فاقترأ ولا أبالي (أخبرنا) عن ابن
 الطاعة وقال ابن خريق الرجا ثلاثة رجل عمل حسنة فهو يرجو قبولها ورجل عمل سيئة ثم تاب
 فهو يرجو المغفرة والثالث الرجل الكاذب يخادى في الذنوب يقول أريد المغفرة ومن
 عرف نفسه بالاسامة ظني أن يكون خوفه ظاهرا على وجهه وقيل الرجا ثقة اليهود من الكرم
 اليهود وقيل الرجا رؤى باللال بين الجمال وقيل هو قرب القلب من ملاطفة الرب وقيل
 سرور القواد يحسن المعاد وقيل هو النظر إلى سعة رحمة الله إلى (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن
 السلي يقول سمعت منه وروى عن عبيد الله يقول سمعت أبا علي الرضا يقول الخوف والرجاء
 هما كنهان الظاهر إذا استويا بالسيئة توى الطير وتم طيراته وإذا انقص أحدهما وقع فيه
 النقص وإذا ذهبت أثار الطائر في حقا فارت (وسمعت) يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت
 أي حاتم يقول سمعت علي بن نهمرا أن يقول قال أحمد بن حنبل قال سمعت أبا عبد الله
 الرجا في العبد قال أن يكون إذا أحاط به الأحيان أنهم الشكر واجبا لتمام النعمة من الله
 تعالى عليه في الدنيا فقام بقوة في الآخرة وقال أبو عبد الله بن حنبل الرجا استشارة بوجود
 نفسه وقال ابن عباس الخوف لقرينة كرم المرجو المحبوب (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول
 سمعت أبا عثمان السري يقول من حصل نفسه على الرجا أعطى ومن حل نفسه على الخوف فقد
 وليكن من هذه من قوس هذه من (وسمعت) يقول حدثنا أبو العباس القضاة قال حدثنا
 الحسن بن مروان قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثت عن بكر بن سليم الصفار قال دخلت
 على مالك بن أنس في العشي التي قبض فيها فقلنا يا أبا عبد الله كيف تجدك فقال ما أدرى ما أقول
 لكم غير أنكم مستمعون من عفو الله تعالى ما لم يكن لكم في حد أب ثم ما برحنا حتى أعفنا
 وقال يحيى بن زعفران يكاد يخال لك سمع الخوف بطلب رجائي للسمع الا عمل لا في أحمد في أحمد

(محبوب) من جلب نعم
 أو دفع ضرر (في المستقبل)
 وذلك بأن يغلب على القلب
 الخوف بجموده في المستقبل
 (حسن الطاعة) ومن
 المهور في أعمال الديان
 من وضع حبة في أرض
 طيبة قد رويت نوى رجاؤه
 ونفسه بجموده مطلوبه
 وعكسه من وضع حبة
 في أرض سيئة في زمن
 الصبر وقال الله عز وجل
 أن يثبت فيها وهذا القول
 وإن كان صريحا للكن
 المتبع بأمر الله من
 مادته في خلقه (قرب القلب
 إلى) هذا قريب مما قبله
 ونسب إشارة إلى الخوف
 ودوام العزم والتمسك بالله
 على العبد

في الايمان على الاخلاص وكذا اخرجوا انا الاقمة معروف واحسن في الذنوب اعقد على
 قولك وكيف لا تفرحوا وانت بالجوهر موصوف وكما اذا التوت المصري وهو في الترخ
 فقال لا تفرحوا في فقد نجحت من كثرة افضاء الله تعالى في وقال يحيى بن معاذ الهوى احلى العطايا
 في قلبي وياؤك واعذب الكلام على لسانك تناولك راسب الساعات الى ساعة يكون فيها القاول
 وفي بعض التفاسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعداءه من باب في شعبة في اهلهم
 يحكمون فقال انتم تكونون لونه لونه ما اعلم انكم كنتم قلوبا ولبسكم كنتم كثيرا ثم تترجم وجمع
 الله هري وقال نزل على جبريل عليه السلام واتي بقوله تعالى في انا الغفور الرحيم
 (اخبرنا) ابو الحسن علي بن احمد الاوزاعي قال حدثنا ابو الحسن الصادق قال حدثنا عباس بن
 تميم قال حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا مسلم بن سالم قال حدثنا جارية بن مصعب عن زيد بن
 اسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 تعالى ليخلفك من يأس العباد وقتو طهم وقرب الرية منهم فقلت يا اي واهي يا رسول الله او يخلصك
 ريسا عز وجل فقال والله نفسي بيده انه ليخلصك فقلت لا بعد منا خير اذا خلعت واعلم ان الفصل
 في وصفه من صفات فعله وهو اظهر انفسه كما يقال خلعت الارض بالنبات وخلعت من قوتو طهم
 اظهر ما خفي ففعله الذي هو ضعف اظهرهم له وقيل ان جبريلا استضاف ابراهيم الخليل
 عليه السلام فقال له ان اسلمت افسحتك فقال الجومسي اذا اسلمت فاي سنة تكون لك على
 الجومسي فاجاب الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم لم تطعمه الا بتيممه دية نحن منذ
 سبعة من سنة نطعمه على ككفره فلما افضته اذ ماذا اعطيتك يا ابراهيم عليه السلام فقلت
 الجومسي واذا فعله فقال له الجومسي ابل كان السبب في الذي باللك قد كره ذلك فقال له الجومسي
 اهكذا ايعاسي ثم قال اعرض على الاسلام فاسلم (سمعت) الشيخ ابا علي الدقاق يقول راي
 الاستاذ ابو سهل الصعلوك ابا سهل الزجاج في النوم وكان يقول بوعيد الابد فقال له كيف حالك
 فقال وحيثما الامر اسول عما وهما (سمعت) ابا بكر بن المشكيب يقول راي ابا سهل الصعلوك في
 في المنام على هيئة حنة لا توصف فقلت لها استاذي ما هذا فقال الحسن فلي بري بحسن
 فلي بري وروى مالك بن دينار في المنام فقبل له ما فعل الله به فقال قد سمعت ربي عز وجل
 يقول كثرة محاماتي حسن فلي به تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول
 الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وائتمعه اذا ذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرني في نفسي وان
 ذكرني في ملائكة ذكرني في ملائكة خيمتهم وان اقرب الى شبرا اقرب اليه ذراعا وان اقرب الى
 ذراعا اقرب اليه باعما وان انا في محشي اتيه هرولة اخبرنا بذلك ابو نعيم عبد الملك بن الحسن
 الاسفرايني قال اخبرنا يعقوب بن اسحق قال حدثنا علي بن محبوب قال حدثنا ابو معاوية ومحمد
 ابن عبيد عن الاحمسي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ذلك وليس كان ابن ابي ابي قال عليه السلام قد نزل وقت صلاة العظم فاستهزاه فاستهزاه فاستهزاه
 للشعر او اذ ان البارك ان يضر به جسده فسمع من الهواة قال لا يقول واوفى بالعهود ان العهود
 كان مسودة فاسمك فاسمك الجومسي قال له لم اسكت عما هممت به فذكر له ما سمع فقال له الجومسي
 نعم الرب رب يعاقب عليه في عذوقنا لم ومن اسلامه وقيل انما وقع في الناس بين معنى نفسه

(الا بعد منا خير اذا خلعت)
 اذا خلعت من سلامة الرضا
 وفيه ان علم انه تعالى لا يضره
 معصية ولا تقصير ملكة
 اطاعة فبركة طاعته عائدة
 عليه ومن عساه فتشوم
 معصيته راسع الله فان
 تبارك عظم فلا يبا من من
 رجة الله فان ايسر من ان هو
 جاهل وخلعت الله تعالى من
 يبا من لانه اتي بشي مخيب
 وهو غفلة من معصية
 الله او جهالة رايته انه ان
 معصيته يرجع الى ربه منها
 شي فتخلت ربه ففعله له
 بضعه حاله فانه لم يبا من من
 وحيثما امر بها عليه لا سيما
 بعد توبته (وخلصك) الاولى
 فخلصك تعالى

عثوا وقيل لو قال لا أقدر التوب لم يذهب مسلم قط كما أنه قال إن الله لا يقدر أن يشرك به
 في شيء مسلم قط ولكن لما قال ويخبر ما دون ذلك أن يشاء طمعوا في مغفرتة ويحكى عن إبراهيم
 ابن آدم أنه قال كنت أظنه قد ضمن الزمان أن يغفر الطغاف في شككت عليه ظمنا فمضوا وشبه
 غفلا المذاق فدخلت الطواف وكنت أقول فيه اللهم اعصمني اللهم اعصمني فسمعت هاتفا
 يقول لي يا ابن آدم أنت نسألي العصمة وكل الناس يسألوني العصمة فإذا عصمتكم فلي أرحم
 وقيل رأى أبي العباس بن سريج منامة في مرض موته كأن القيامة قد قامت وإذا الجبار
 سبحانه يقول أين العيلة قال الجبار ثم قال ماذا علمتم فيما علمتم قال فقلنا يا رب قصرنا وأما
 قال فأعاد السؤال كأنه لم يسمع به وأراد جوابا آخر فقلت أنا بالغلس في صحيفتي النمل وقد
 وعدت أن أقصر ما دونه فقال اذهبوا فقد غفرت لكم ومات بعد ذلك ثلاث ليال وقيل كان
 رجل شرب جمع ثوم من ثمنه وورع إلى غلام له أربعة دراهم وأمره أن يشتري به ثيابا من
 النواك العبد ليس في الغلام ثياب مجلس منصور بن عمار روى يسأل فقير شربا يقول من دفع له
 أربعة دراهم دعوت له أربع دعوات قال فدفع له الغلام الدراهم فقال منصور وما الذي تريد أن
 أدعوك فقال لي عبد أريد أن أخص منة الله على منصور وقال ما الأخرى فقال أن يغفر الله
 تعالى علي ذراهمي فدعاه ثم قال وما الأخرى فقال أن يتوب الله علي مائة فدعاه قال وما الأخرى
 فقال أن يغفر الله تعالى لي وإسدي وللشولاقوم فدعاه ثم دفع له أربع دراهم فقال
 لم أبطأت فقص عليه القصة فقال يوم دعا فقال سألت نفسي العتق فقال اذهب فأت حراً
 وأيسر الثاني فقال أن يغفر الله علي الدراهم فقال لك أربعة آلاف درهم فقال وأيسر الثالث
 فقال أن يتوب الله عليك فقال قلت لي الله تعالى فقال وأيسر الرابع فقال أن يغفر الله تعالى
 لك ولولي وأقوم والله ذكر فقال هذا الواحد ليس لي فليبات رأى في المنام كأنه قال يقول له
 أنت فعلت ما كان البهتر أن لا أفعل ما لي قد غفرت لك الغلام ومنصور بن عمار وللقوم
 الحاضر بن وابلي حج رباح القيسي حجاب حكيمة فقال يوماً وقد وثق تحت المزاب الهوي
 وهبت من حجابي كذا كذا للرسول صلى الله عليه وسلم وعشرون من الأصحاب العشرة وتسعين
 لو الذي والراق للمسلمين ولم يحبس شيئا لنفسه فسمع هاتفا يقول هوذا يتعصى علينا الأغفر لك
 ولا يوبك ولان شهدتم أدا الحق وروى عن عبد الوهاب بن عبد الجيد الشافعي قال رأيت جنانة
 بجمها الثلاثة من الرجال وأمرأة قال فقلت كنت مسكناً المرأة وذهبتا إلى المقبرة ففصلنا عليها
 ودعنا هاتفت المرأة من كان هذا فقال فقلت أجبني قلت أو لم يكن لكم جيران قالت نعم ولكنهم
 صغروا أمره فقلت وأيسر كان هذا فقال فقلت قال فرجتمها وذهبت بها إلى منزل وأعطيتها
 دراهم وخطة وثيابا وثبت تلك الدار فرأيت كأنه أتاني أن كأنه القصر له البدر وعليه
 ثياب بيض فجعل يتكلم في فقلت من أنت فقال الخشب الذي ففتحت في اليوم ربحي إلى عز وجل
 يا حنة أو الناس إلى (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول من أبو عمرو البكندى يوماً يسكنه
 فرأى ثوباً أرادوا الخراج شارب من الحيلة القساسة وأمره أن يسكن قبلي أتم أمه فرجتمها أبو عمرو
 فتسمع له اللهم وقال هو مني هذه المرأة فإن عاد إلى فساده نأشأتكم فهو هو منه فعصى أبو عمرو
 فلما كان بعد أيام اجتاز تلك المسكة فسمع بكاء الجوز من وراء ذلك الباب فقال في نفسه هل

(وقيل رأى أبو العباس
 الخ) فيه دلالة على جوار
 الله فرأى لمن لا يشرك بالله
 كالاتي التي أشار إليها على
 بشري عظمة لا يمسح
 وهو انه قد شرب له وقد
 استوفى طوره من معه
 بالتحصير ومن اعترف
 بتقصيره رجح له المغفرة
 (شرب) أي كثيرا الشرب
 للغير (غلام) وكان
 ما لحاظه بذكر عليه
 ذلك (فدفع له الغلام
 الدراهم) لأنه رأى ان سيد
 يرضى بذلك أو رأى ان هذا
 أول مما أسره به سيده
 وكان عليه مشقة الضرب
 والام من سيده حتى لا يقع
 في هذا المنكر الشديد وظن
 منصور انه مالك الدارهم

عمر بن الخطاب أشد تنفيس وقال مغيص بن عيسى لو أن عمر وفا بك في أمه فراحم الله تعالى تلك
الامة بكائه وكان داود الطائي الغائب عليه السلام وكان يقول بالنيل الهوى عليك عطل على
الهجوم وعلى بني وبين الرقاد وكان يقول كيف ينسلي من السزن من تجدد عليه المصائب
في كل وقت وقيل الحزن ينفع من الطعام والخوف ينفع من الشرب وسئل بعضهم عن رجل على
حزن الرجل فقال بكثرة أمله وقال سري السقطي ودمت أن حزني كل الناس ألقى عليّ ونسكتم
الناس في الحزن فكانهم قالوا لا يجتمع حزن الاثرة وأما حزن الدنيا فغير محمود إلا بأعمال
الخير فإنه قال الحزن بكل وجه فضيلة وزيادة للمؤمن بالم يكن بسبب معصية لأنه إن لم يوجب
تقصير ما كان يوجب تحملاً وعن بعض المشايخ أنه كان إذا ما فر واحداً من أصحابه يقول له إن
رأيت حزن وفا فأتني السلام (سمعت) الأستاذ أبي علي الشافعي يقول كان بعضهم يقول للشخص
عند غرو به أهل طلعت اليوم على حزن وكان الحسن البصري لا يراهم أحد الا ظن أنه حديث
عنه صبيحة وقال وكيع المحدثات التفسير ذهب الحزن اليوم من الأرض وقال بعض السلف
أكثر ما يجده المؤمن في محبته من الحسنة الله بهم والحزن (سمعت) أبا عبد الله السبازي
يقول سمعت علي بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي المروزي يقول سمعت أحمد بن أبي روح
يقول سمعت أبي يقول سمعت التميمي بن عياض يقول كان السلف يقولون إن على كل شيء
في كادوز كان السلف يقول الحزن (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن
أحمد القراميقول سمعت أبا الحسن الوراق يقول سألت أبا عبد الله الحلي عن الحزن فقال
الحزن لا يفتق في سؤال الحزن فاجبته في طلب الحزن ثم سئل

(باب الجوع وترك الشهوة)

قال الله تعالى ولله الحزنكم بشي من الطوف والجوع ثم قال في آخر الآية وشرا الصابر من فبشرهم
بجمل الثواب على الصبر على مقاسم الجوع وقال تعالى ويؤتون على أنفسهم ولو كان بهم
مصلحة (أخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن محمد الصفار قال حدثنا عبد الله
ابن أبي عمير قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا أبو جهم صاحب الزعفران قال حدثنا
محمد بن عبد الله عن أنس بن مالك أنه سئل قال سألت أبا عبد الله عن الكسرة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا أبا عبد الله قالت قرصا خبز أو لم تطبخ نفسي حتى أتيتك
به هذه الكسرة فقال أما إن أول طعام خلقكم أكلت من هذه الكسرة أيام وفي بعض الروايات جاءت
بأنه من عن الله عنهم بقرص خبز ولهذا كان الجوع من صفات القوم وهو أحد أركان المجاهدة
فإن أبواب السلوك تدرجوا إلى اعتياد الجوع والامتناع عن الأكل ووجدوا ما يبيع الحكمة
في الجوع وكثرت الحكايات عنهم في ذلك (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد الصفوري يقول سمعت
عبد الله بن علي التميمي يقول سمعت ابن سنان يقول أدب الجوع أن لا ينقص من عادة الأكل
أكثر من الضرر وقيل كان سئل عن عبد الله لا يأكل الطعام الا في كل شهة عشر وما إذا دخل
شهر رمضان كان لا يأكل حتى يرى الهلال وكان يطبخ كل ليلة على الله القراح وقال يحيى
ابن سعيد أن الجوع يباع في السوق لما عصفان يبيع الطلح الاكثر إذا دخل السوق أن
يشترى غيره (أخبرنا) محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسين الاربلي قال

(فقال الحزن من الخ) أي
وأنت تسأل عنه فأت
فارغ منه ولولا فراغك منه
لما أتت عنه (تمثل) أي
تم بعد اجتماعك في طلبه
عنه ثم بعد حصول كماله
لا سؤال لأن كمال الحزن
يشغل عن السؤال عنه
(خاصة) أي طاعة إلى
ما يؤمر به وفي ذلك مدح
على الجوع وترك الشهوة
فهما مطلوبان وقد طلبا
صريحاً في الصوم وروى
الترمذي شبرا مملأ ابن
آدم وشرا من بطنه
حبيب ابن آدم أكلت
يقمن صلبه فإن كان لا شهوة
فذلك لله عليه والآن كراه
ولنت أنفسه ومن ثم كان
التقليل من الدنيا مدوماً

حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الأصغر بن عكرمة حرمها الله تعالى قال قال سهل بن عبد الله
لما سألني الله تعالى الدنيا جعلني في الشيع المصيبة والجهل وجعلني في الجوع العلم والحكمة وقال
يحيى بن معاذ الجوع المراد به في راحة ولذا بين تجريد ولا زاد من سياسة ولذا وقين من
(سمعت) الاستاذنا أبي الدقار يقول دخل بعضهم على بعض الشيخ فقرأ له ما كان
يكفي قال اني جامع قال ومثل يكي من الجوع فقال اسكت أما علمت ان من ادمن جوعاً
ايكي (سمعت) أبا عبد الله السيرازي يقول حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا الحسين بن منصور
قال حدثنا داود بن معاذ قال سمعت محمد بن خالد يقول كان الخياط بن قرقمسة معناه بالثام فكت
تجرب لي لا لا يشرب الماء ولا يشبع من شيء يأكله وسعته يقول سمعت أبا بكر الخزاز يقول
سمعت محمد بن علي يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء يقول دخل أبو ترابا التميمي
من بادية البصرة فمسكه حرمها الله تعالى فسأله عن أكله فقال خرجت من البصرة وأنا كنت
بشبع ثم ذلت عرق ومن ذلت عرق اليكم فطعم البادية بأكلتين (وسمعه) يقول حدثنا علي
ابن النعمان المصري قال حدثنا هرون بن محمد بن علق قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن الدرقش
قال حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت عبد العزيز بن يحيى يقول سمعت جعفر بن العلاء
أربعين صباحاً طار وأنى الهواء فوجدهوا بعد أيام فكان يروح منهم رائحة المسك وكان سهل
ابن عبد الله إذا جامع قوى وإذا مسك كل شيء ضعف وقال أبو عثمان المغربي الرباني لا يأكل
في أربعين يوماً والصمد إلى في ثمانين يوماً (وسمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن النخعي يقول سمعت
محمد بن يحيى العلوي يقول سمعت علي بن إبراهيم القاسبي يمدح يقول سمعت محمد بن علي بن
خلف يقول سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول مفتاح الدنيا
الشبع ومفتاح الآخرة الجوع (سمعت) محمد بن عبد الله بن عبد الله يقول سمعت علي بن
الحسين الأديني يقول سمعت أبا عبد الله الأصغر بن عكرمة يقول سمعت سهل بن عبد الله وقيل له
الرجل يأكل في اليوم أكلة فقال كل الصلح يقين قال فأكلتين قال كل المؤمن قال فلا
قال كل لاهك يقين الله ما (وسمعه) يقول حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثنا
أبو بكر السامح قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الجوع نور والشبع نار والله في شغل الحطب
يولد منه الاحتراق ولا تظن أن حتى يخرق ما حبه (سمعت) أبا طهم السجستاني يقول سمعت
أبا نصر السراج النخعي يقول دخل يوماً رجل من الصوفية على شيخ فقدم إليه طعاماً قال له
مذكم يوم لم تأكل فقال مذ خمسة أيام فقال جوعك جعل عليك ثياباً وأنت تجوع ليس
هذا جوع فقر (سمعت) محمد بن الحسين بن يقول سمعت محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول
سمعت العباس بن جرتي يقول سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول قال أبو سليمان الداراني لأن
أكل من عذائي أقدم أحب إلي من أن أقوم الليل إلى آخره (وسمعه) يقول سمعت أبا القاسم
سعد بن أحمد الرازي يقول حدثني أبو الخير محمد بن علي بن محمد بن الحسين ثم ظهر له ذلك من موضع
سلال فلهذا قد بداه لي أكل أكلت شوكه من عذابه أعيده فذهبت في ذلك يده فقال ما يب
هذا من مديته مودة إلى حلال فكمية من مديته يشبهه في مرام (سمعت) الاستاذنا أبا بكر
ابن خورك يقول سهل النبال تهيبة متبعة الشهيرة بالحلال فما كانك بتضحية شهيرة بالمرام

(بشبع) بكسر الهمزة
والياء في أحاديث عبد الله بن
عاصم قال الجوع مرى (مفتاح
الدنيا الشبع) لأنه
يجوز شهوة التي منها شهوة
الفج والعبد إذا تزوج
وسلم من الفساد فكثرت
كفته وإن جاعته أو لادته
سمعت عنه الأعداء
وإذا انت عليه جهة الفساد
قال تعالى أن من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم
فاحذر وهم (الجوع) لأنه
يجوز للطاعة (معافاة) شهوة
بالدواب التي لا حمة لها إلا
في كثرة الأكل والشرب
التي هي سبب قلة الفهم
(الجوع نور) لأنه يسوق
إليه يتقن القلب بالعبادات

(سمعت) رستم الشيرازي الصوفي يقول كان أبو عبد الله بن محمد في دعوة قلة واحد من أصحابه يدع إلى الطعام قبل الشيخ لما كان به من الطاعة فأراد بمن أصحاب الشيخ أن يشكره عليه لسهو أدبه حيث منعه إلى الطعام قبل الشيخ فوضع شيئا من رداء هذا الفقير فعمل الصغيرة أنكر عليه لسهو أدبه فاعتقد أن لا يأكل حتى عشرة وعشرين يوما حتى ينفذ رداءها وأنها لا تأكل ثم من سوء أدبه وكان قد أصابته فاقته قبل ذلك (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا أبو الفرج الورقاني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عمار قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول من غلب شهوات الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من طاعة (وسمعه) يقول سمعت منصور بن ابن عبد الله الأصمعي يقول سمعت أبي علي الرضائي يقول إذا قال الصوفي بعد خمسة أيام أنا جامع فزكوه السوء وأمره بالكسب (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول ما كان من بعض المشايخ أنه قال إن أهل النار غلبت شهوتهم حبهم لذلك اقتضوا (وسمعه) يقول قبل لبعضهم ألا تشتهي فقال أشتي ولكن أحق قال وقيل لبعضهم ألا تشتهي فقال أشتي أن أشتي وهذا أتم (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول أخبرنا أحمد بن منصور قال أخبرنا ابن محمد قال حدثنا أبو الفرج بن الحسين بن عمرو بن الخميم قال سمعت أبا نصر القمي يقول أتاني بشرارة فقلت الحمد لله الذي جاء بك بأذن من خواصنا فغزاه البنت وباعته واشترت أنا الخرافة فقلت نعم فقال لوأ كنت هذا أسدا كنت عندكم ثم قال إني لأشتي الباذخيات منذ سنين ولم يفتني في أصكارة فقلت إن فيها الباذخيات من الخلال فقال حتى يصرفني حب الباذخيات (سمعت) أبا عبد الله بن بابويه الصوفي يقول سمعت أبا أحمد الصغير يقول أمرني أبو عبد الله بن خنيس أن أقدم البسة كل ليلة عشر حبات زبيب لأفانره فإله أن شفقت عليه لمعنت البسة من عشرة حبات فنظر إلى وقال من أمرك بهذا أو أكل عشر حبات وركب الباقى (سمعت) محمد بن عبد الله بن عبد الله يقول سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد الله القزويني يقول سمعت أبا الحسين الرضائي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا ثراب الخشبي يقول ما خلفت نفسي من النوم والامزجة واحدة ففتت خبرا أو يسافرا فأتى سفر فعدت إلى قرية فقام واحد وقع في وقال هذا كان مع الله ومن فصر لي في سبعين سنة ثم عرفني رجل منهم فقال هذا أبو ثراب الخشبي واعتذروا أني لم ألق رجلا إلى منزله أو إلى وافته على وقد قدم إلى خبيزاني أيضا فقلت نفسي كل يوم سبعين مرة

(باب الخشوع والتواضع)

قال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم متخشعون (أخبرنا) أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أخبرنا أبو الفضل عثمان بن محمد الخوهري قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا شعيب بن إسحاق بن غالب عن فضيل التميمي عن إبراهيم الخثي عن عاتمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من قلبه مثقال ذرة من إيمان فقال رجل يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه مسندا فقال إن الله تعالى يحب الرجل الجال الكبير

(فذلك الذي اقتضوا الباطل تكاب شهواتهم لأن يحيى الله بحارمه من غلبت شهوته ففواه اقتصر ومن غلبت شهواتهم وتكبر (وهذا أتم) ما قبله لأنه أخبر عن عدم شهوته وذلك الأخبار عنها ولكنه احتج عنها (وترك الباقي) فيه دلالة على كمال محافظته على ما حصل له من الاستقامة في أدب الخشوع والاكتماء بالسر واعتقاد الخلال من الطعام وإن كان ثم بالنيابة حيث اكتفى بعشر حبات زبيب في وقت افطاره قبل وربما كان يشعر له وشه يشاه (كل الخ) فإله أو يظن

من بطر الحق وغمض الناس اخبرنا علي بن أحمد الاخواني قال اخبرنا أحمد بن عبيد البصري
قال حدثنا أحمد بن الفضل بن جابر قال حدثنا أبو ابراهيم قال حدثنا علي بن مهزيار عن مسلم الاورد
عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المريض ويتبع الجنان ويركب
الجار ويحب دعوة العبد وكان يوم قرينة والنضر على حمار مطوم يحمل من ليف عليه كاف
من ليف الخشوع والانتباه للعق والتواضع هو الاستسلام للعق وترك الاعتراض على الحكم
وقال حديثه أول ما تنقذ من دينكم الخشوع ويسئل بعضهم عن الخشوع فقال الخشوع
قيام القلب بين يدي الحق سبحانه بهم مجموع وقال سهل بن عبد الله عن حشع قلبه لم يقرب منه
الشيطان وقيل من علامات الخشوع لا يبدأ أنه إذا غضب أو خاف أو رغب عليه أن يستعمل
ذلك بالتسوية وقال بعضهم خشوع القلب قسمة العيون عن النظر وقال محمد بن علي القزويني
الخشوع من خشية الله أن تهووه وتوكله وتكون حسده وأشر قنور التعظيم في قلبه فبالتسوية
ومحب قلبه فتنعت جوارحه وقال الحسن البصري الخشوع الخوف الدائم للأوام والالتزام للقلب
وسئل الخشوع عن الخشوع فقال هذا القلب لعل الله تعالى وعباد الرحمن الذين
يشعرون على الأرض هونا سمعت الأستاذ أبا علي الأفاق رحمه الله يقول معناه تواضع عن
مخافتة من وجعته يقول هم الذين لا يستعصمون شمس نهارهم إذا مشوا وانفقوا على أن
الخشوع محبة القلب ورأى بعضهم بعلامته بعض الظاهر من كسر الشاهد فقد روى منكبه
فمازله بالان الخشوع ههنا وأشار إلى ههنا ولاهنا وأشار إلى منكبه وروى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعبد في حاله بطيخة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت بهوارحه
وقيل لرب الخشوع في الصلاة أن لا يعرف من على بصره ومن على سمعه قال الأستاذ الامام
ويحتمل أن يقال الخشوع اطراف السيرة فأن شرط الأدب بشهادة الحق سبحانه ويقال الخشوع
قول ود على القلب عند اطلاع الرب ويقال الخشوع قول بان القلب والخضوع عند سلطان
الحقيقة ويقال الخشوع معذرة من عذبات الاله ويقال الخشوع تشعير بقرينة على القلب بفتنة
منه فاستاد كشف الحقيقة وقال الفضل بن عباس عن الحسن أن يرى على الرجل من
الخشوع أكثر مما في قلبه وقال أبو سليمان أن الذي لو اجتمع الناس على أن يضره في كائنات
عند خشوعه لاعتدوا عليه وقيل من لا يتضع عند الله لم يرتفع عند غيره وكان عمر بن عبد العزيز
لا يصدق إلا على التراب (أخبرنا علي بن أحمد الاخواني قال اخبرنا أحمد بن عبيد البصري
قال حدثنا أبو ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا أبو الحسن بن علي بن يزيد النخعي قال حدثنا أحمد
ابن كثير وهو المصنف عن هرون بن حبان عن صفيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبدأ على الدنيا من في قلبه معذرة من خردل من كبر وقال
عبد الله بن الحنفية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبدأ على الدنيا من في قلبه معذرة من خردل من كبر وقال
فخرج عليه السلام وكان عمر بن الخطاب يرضي الله عنه يسير في المني ويقول الله أكبر مع الجماعة
وأبعد من الزهو وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إليه شيئا وعنده ضيف فكاد السرايح تطافق
فقال الضيف أقوم إلى الصباح فأصله فقال لا يس من الكرم استندت أم الضيف قال فأنبأ
السلام قال لا هي أول لومة أليها لأنام إلى البعثة وجعل الدهن في الصباح فقال الضيف ضفت

(بطر الحق) يفتح الباب
والطاء المهملة أي رتبة
وابطالة (وغمض الناس)
بضم الميم أي احتجوا بهم
ولأنه عبارة عن تعظيم العبد
على غيره والكراميس كذلك
بالفتح أي التواضع وهو
مقابل والخشوع هو
بالفتح الكبير بطر الحق وتطاع
الناس بطاعة ههنا وهو
بمعنى تخضع والكبرضة
التواضع ومن تواضع لله
رفعه الله ومن تكبر وضعه
الله (وزك الاعتراض على
الحكم) أي من الحاكم وهو
أعظم من الخشوع لأنه
يستعمل فيما بين العباد
وفيما بينهم وبين الرب
بخلاف الخشوع لا يستعمل
إلا في التواضع يقال خشع
العبد لله ويقال تواضع له

بناشك يا أمير المؤمنين فقال له عز وجل وأنا عز وجل وأنا عز وجل وأنا عز وجل
التي جعل الله عليه وسلم كان يعطى البعير ويقيم البيت ويحضر العمل ويرفع الثوب ويحلب
الشاة ويأكل مع الخادم ويظلم معه إذا أسيأ وكان لا ينعم الحياة أن يعمل بها عنه من السوق
إلى أهله وكان يفتح العقي والقنير ويسلم مبتدأ ولا يحقر عدا على اليه ولوالى حشف القمرك وكان
هين الموتة لمن أخلق كريم الطيبة عجيب المعاشرة طلق الوجه به سامع غير ضحك عز وجل
غير محبوسه من مواضع من غير عذلة جواد من غير سرف في تيق القلب رجحان كل مسئلة
بعتش أقط من شبع ولم يبتدئه إلى طمع (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت
عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن أنس الصائغ يقول سمعت مردودة الصائغ
يقول سمعت الفضيل بن عباس يقول قرأ الرحمن أخصاب شيوخ وتواضع وقرأ الفضلة
أخصاب حبيب وتكبر وقال الفضيل بن عباس من رأى الله فقه فاسر في التواضع أصيب
وبسئل الفضيل عن التواضع فقال تخضع للحق وتصادق وتصدق من قاله وقال الفضيل
أوص الله تعالى في الجبال أنى مكانكم على رأسها منكم فبأقطارات الجبال وتواضع طوبى
فكان الله تعالى عليه موسى عليه السلام تواضعه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد
ابن علي بن حمزة يقول سمعت إبراهيم بن هانئ يقول سمعت الفضيل بن عباس يقول سمعت
الجراح الخلق وابن الجنياب لهم وقال وهب بن نصير ما أنزل الله تعالى من الكتاب
لأنى أخرجت الأمر من صلب آدم فلم أجده قلباً أشد تواضعاً من قلب موسى عليه السلام فلذلك
أوصى الله عليه وسلم وقال ابن المبارك التكبر على الاعتناء والتواضع للفقراء من التواضع وقيل
لأنى يزدمنى يكون الرذل تواضعاً فقال إذا لم يرض نفسه فقاموا ولا حلال ولا يرى أن في الخلق من
هو خير منه وقيل التواضع نعمة لا يجدها عليه أو الكبر محنة لا يرحم عليها والعرف التواضع من
طابه في الكبر بمجده (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله
يقول سمعت إبراهيم بن شيخان يقول الشريف في التواضع والعرف التواضع والتواضع في الغفلة
(سمعت) يقول سمعت الحسن السابري يقول سمعت ابن الأعرابي يقول بلغني أن شيخان
التوري قال أعز الخلق نعمة أنقى عالم زاهد وفقير صوفي وعفي متواضع وفقير ساكر شريف
معي وقال يحيى بن عمار التواضع حسن في كل أحد لكنه في الأغنياء أحسن والتكبر مع في
كل أحد لكنه في الفقراء أسوأ وقال ابن عطاء التواضع قبول الحق من كان وفيل وكب زيد بن
ثابت قد نا ابن عباس بأخف قال فقال له يا ابن عمي قول الله تعالى لا يستكبر عن العباد
يعني لا تفاخر زيد بن ثابت يا ابن عباس فتبها وقال فكذلك أنا أن الله لا يهل بيت رسول الله
عليه وسلم وقال عروة بن الزبير رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى عاتقه قرآنه
فكانت يا أمير المؤمنين لا يذهبني الشاهد ففعل ما أتاني الرقود سلمه في مطبوعه من دخل في تقي
لخوة فأسببت أن أسكن كسره ما ذهني بالثيرة إلى هجرة أمر أمن الانصاف وأفرغها في أناسها
(سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أناس من السراج العلوي يقول زكري أبو هريرة وهو أمير
الله بن علي ظهر حوزة عطاب وهو يقول طرأوا الألباء فقال عبد الله الرافعي التواضع تزل
التي في الخلافة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن هرون يقول سمعت محمد

(وتواضع بطور سبيل الخ) فيه
دلالة على جواز خلق الحياة
والفهم والأخبار والحركات
في الجادات (والجانب
لهن) البقر أو أخته فبنته لهوا به
ويكون بحيث أن إذا
غيره بأدبها فلا يؤاخذ
بها (الذي) بالجملة أي في
آدم (اصطفية) أي اختيرة
نوا (ولكنه) فالحسن تعالى
على أمته ونفسه بكلامه
الذي التحصيه من كان
تواضعه (التكبر على
الأغنياء الخ) الغرض منه
التفكير عن التواضع
للأغنياء لئلا هم ولا
فالتكبر منه ومن كل أحد
فقد راعى مكان أوفيا
والتواضع محمود لكل
أحد فالله موم منه التواضع
للأغنياء لئلا هم ولا فقراء
يفقرهم والتواضع
تقوى وكان مع الاعتناء أم
الفقراء (سمعت) بالمكان
الميم وكسر على فيج

(الحكام) بالسلام (فرأيت
 وقام) تركت عزوت علي
 تركت علي (فوجدتها
 حاضنة) فلم ياكل منها شيئا
 ادب به الله لئلا يشك عزمه
 (لا ينجي عليه شيء) بأن يفسر
 الله له بكل ما يريد فانه
 بالدوال وكان يصبره (من
 هذا الزمان) انى تملك
 سجن خبرك (الله في المنام)
 وآلم الدنيا أهون من ألم
 الآخرة (ومضيت) خشية
 أن اشتغل به فيفسد على
 يوكلي ذلك كلام الماروح
 الاقلى على أنه من العارفين
 وبكلامه الثاني على أنه من
 الكاشفين (مجانا) أى
 بلا بدل يعنى بلا عرفة في
 الآخرة بل بعلم الله في
 الدنيا انهم وطلب النبوة

الخواص يقول كنت في مجلس الحكم فرأيت رجلا فاشتبهت به فتسوت فأخذت منه واحدة
 فثقتها فوجدت بها علامة قطعت وتركت الزمان فرأيت رجلا مطر وساقدا جفجف عليه الزمان
 فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كعبه رقتى فقال من عرف الله تعالى
 لا ينجي عليه شيء فقلت أرى لك حالامع الله تعالى فلو سأله أن يعطيني بك وبقيتك الاذى من هذه
 الزمان فقال وأنا أرى لك حالامع الله تعالى فلو سأله أن يعطيني شهوة الزمان فان دغ الزمان يجود
 الله الانسان في الآخرة فودغ الزمان بعد ما له في الدنيا فتركته ومضيت * وسكنى عن ابراهيم بن
 شيان أنه قال ماتت بنت حنف ولا في موضع عليه غلق أربعين سنة وكانت أسنم في أوقات أن
 أسأله تسعة عشرين فلم يتفق فقلت وقام السلام فحملني الى حضرة فيها عشرين تسنوات من
 وخرجت فرأيت نوارير معانة فيها شيء شبه نور ذباب فقلت من هذا فقال لي بعض الناس انهم تظفر
 هذه نور ذباب الجور وهذه النار من نور ذباب في نفسى اربعين فرس قد خلت حلقون النار ولم أزل
 أعجب تلك الذباب وهو يوجههم الى أصحابها من الساطن فلما علم جاني الى ابن طولون فأمر بضرب
 ما في خشية وطرس في السجن فبقيت فيه مدة حتى دخل أبو عبد الله المغربي اسنم في ذلك
 البلد فسمع في المواقف بصر على فقال انى فعلت فقلت تسعة عشرين وما في خشية فقال لي
 عجوز مجانا (موت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول
 سمعت بعض بني نصر يقول سمعت الجليلي يقول سمعت السري يقول ان نفسى تطافني منذ
 ثلاثين سنة أو أربعين سنة أن أغرس جرد في ديس فدا طمها ومعه يقول سمعت جدي يقول
 آفة العبد وضاه من نفسه بما هو فيه ومعه يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت
 الحسين بن علي انقريسي يقول ربه عصام بن يوسف البجلي شيئا الى حاتم الاصح فقبله سنة فقبل
 ولم قبله فقال وجدت في أسنم منى وعزوه في ردة عزى وذهلة فاشتريت عزوه عنى وذكى على ذة
 وقيل له ضمهم الى أريد أن أخرج على التجريد فقال له جرد أو لا قبلك عن السمور ونفسك عن الهوى
 ربك انك من الموقر ثم املك حيث شئت وقال أبو سليمان الداراني من أحسن في الله كوفي في
 غماره ومن أحسن في غماره كوفي في ايامه ومن صدق في قوله شهوة كفى مؤثما والله أكرم من
 أن يعذب قلبا قرنه شهوة الا جله وأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود جددوا أذن
 اصحابك أكل الشهوات فان القلوب المملئة بشهوات الدنيا تقول لها عني عني عني به وروى رجل
 جالس في الهوى فقبل له ثم قلت هذا فقال تركت الهوى فمضيت الى الهوى فقبل له ثم قلت
 الف شهوة ولا تخشع بالظوف ولو عرفت لانا جرح شهوة واحدة لاخرجة من الظوف وقيل لا تخشع
 زمامك في يد الهوى فانه يتوردك الى انك لا تفرق قال يوسف بن اسباط لا يجوز الشهوات من الذاب
 الا خوف من جميع أو خوف من اتى وقال الخواص من ترك شهوة فلم يجد مؤثما في قلبه فهو كاذب
 في تركها وقال بعض من يفسد دفع الى الجسد درهم أو قال اشترى به التين الجوزى فاشترى به
 فلما أظفر أخذوا واحدة ووضعها في نفسه ثم ألقاها في بئر وقال امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فقال خذ
 في قلبى أما انصبي شهوة تركتها من أجلى ثم شهوة اليها وانصبا

فون الهوان من الهوى عسرة * فصرير كل هوى صرير هوان
 واعلم أن النفس أخلاقا مية في ذلك الحسد

قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا اسحق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند قال حدثنا محمد بن
ابن أبي حمزة عن موسى بن وهيب عن أبي هريرة أن رجلا قام وهو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ذلك جالس فقال بعض القوم ما أجزأنا فقال صلى الله عليه وسلم ألكم أنما كنتم
واستقيموا وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام من مات تابعا من الغيبة فهو آخر من يدخل
الجنة ومن مات مصرا عليها فهو أول من يدخل النار وقال عوف بن خالد عن علي بن سعيد بن
قنبر قال الخراج فقال ابن سيرين أن الله تعالى حكم عدل فكل ما أخذ من الخراج يأخذ العجاج
وإنك إذا ألفت الله عز وجل قلنا كان أمير ذئب أصيبته أسنة عليك من أعظام ذئب أصابه
الخراج وقيل دعى إبراهيم بن آدمهم إلى دعوة فغضروا كروار بسلام بأنهم فقالوا الله تعالى فقال
إبراهيم الخليل في هذا نفسي حيث حضرت مؤذنا بفتح في ذئب الناس فخرج ولم يأكل ثلاثة
أيام وقيل من ذئب الذي يغتاب الناس كذب من نصب مؤذنا بفتح في ذئب الناس فخرج ولم يأكل ثلاثة
وأحد آخر ما رواه آخر فقال أو آخر ترك ما يقرب من حسناته يوم ولا شيء معه وقيل يؤتى العبد
يوم القيامة كتابه فلا يرى فيه حسنة فيقول أين صلاتي وصيامي وطعامي فقال ذهب علك كذا
الغشائك الناس وقيل من اغتصب فضيلة غفر الله تعالى له نصيب ذئبه وقال عثمان بن الحسن بن
كثرت بالناس عندنا من يرمي عادية فقلت من أفساد فقال هل غزوت العلم العرب والروم فقلت لا
فقال سلم فقلت العرب والروم وما لم يملكنا أخرك المسلم وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى فيه حسنة
لم يعملها فيقال له هذا ما اغتصبتك الناس وأنت لم تشعر ومثل سليمان التوري عن قولته صلى الله
عليه وسلم إن الله يفضي أهل البيت المدين فقال هم الذين يغتابون الناس بأكلون لحومهم
وذكرت الغيبة عند محمد بن عبد الله بن المبارك فقال لو كنت معذبا لأحد الأتقيت والذي لأنهم ما أخرج
يحصه ناك وقال يحيى بن سعيد الكندي من كان المؤمن منك ثلث خصال إن لم تتعم فلا تضرك وإن لم
تسمر فلا تغمه وإن لم تخدم فلا تدمه وقيل الحسن البصري أن فلانا اغتصبتك فيمت إليه طبق
حلقوا وقال باقي قلنا هديت إلى حسنة ناك فكانا ناك (أخبرنا) علي بن أحمد الأهراري قال
أخبرنا أحمد بن عبيد البصري قال حدثنا أحمد بن عمرو القطراني قال حدثنا محمد بن عثمان
العسكري قال حدثنا الربيع بن بدر عن أبيان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ألقى جلبابا لمبينا من وجهه فلا غيبة له (سمعت) حمزة بن يوسف السهمي يقول سمعت
أبا طاهر محمد بن أحمد الذي يقول سمعت به غير بن محمد بن نصير يقول قال الجليلي كنت جالسا في
مسجد الشونيزية أنتظر جنازة أمني عليها أهل بغداد على طبقه ستم يملون ينتظرون الجنازة
فرايت قبرا عليه أثر القبر يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا إلا بصوت به نفسه كان
أجل به قلنا الصبر فقلت إلى عذري وكان في شيء من الورق بالليل حتى البكاء والصلاة وغير ذلك فقلت
علي جميع أولئك صبروت وأنا قاعد فقلت في عيني فرأيت ذلك الضعيف جارا به على خوان
عده وودعوا إلى كل وجه فقلت في نفسي وكنت في عن الخيال فقلت ما أفتتبه ما أفتت في نفسي
تسبأ فقلت في عاتق من يوشى عنك بعد فذهب فاستقبله فأصحت ولم أزل أرتد حتى رأيت في
موضع بالخط من الماء عند راذ الماء أو راذ الماء البقل ثلثا فطمن غسل البقل فسلت عليه
فقال يا أبا القاسم تعود فقلت لا فقال غفر الله تعالى لنا ولك (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي

(أوله من يدخل النار) فيه
دلالة على شدة أمر الغيبة
وعلى أن من دخل النار
ببها يطول مكثه فيها
ومن تاب عنها يتأخر دخول
الجنة كما تقدم لها
ولما قصص جماعة من
المعوقين اغتصاب (قصاصات
الخراج) أي اغتصبه (من
أعظم ذئب أصابه الخراج)
اللاتر واذرة وذا نرى
خلاوي لكل أحد أن
يشغل نفسه وإن غلبت
ذئوب شرباته اغتصاب
يجرمه وإن قل لا يجوز غيره
وان كثر (وما لم يملكنا)
أخرك المسلم) فيه تأديبه
سنة وإرشاد إلى تعذر
الذكر في الغيبة على القوم
فانه لو حال له المصغاب
وجاءه نفسه

يقول سمعت أبا طاهر الأسدي يقول سمعت أبا جعفر الطوسي يقول كان عندنا شاب من أهل
بغداد كان يبيع دوا ويعبد الله كأنه تاجر وكان أبا جعفر يقول كان ذلكا وفلان كانا في رتبة
وأما عندنا فخير الناس الذين خرج من عندنا ففان ما طالع فقال ذلكا الواقعة في الناس
أو فتنى إلى هذا البيت ففنت من هؤلاء وأولئك أخد منهم من أبله وذلك الأحوال كلها
قد ذهبت فادع الله أن يرحن

(باب القناعة)

قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياطة طيبة قال كثير من أهل
التفسير بإحياء الطيبة في الدنيا القناعة (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال حدثنا أبو
عمر ومحمد بن محمد بن مطر قال حدثنا محمد بن موسى الخوافي قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم
العمري عن أبي الحسن محمد بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القناعة كنز لا يفنى (أخبرنا) أبو الحسن الأهوازي قال حدثنا أحمد بن محمد البصري قال حدثنا
عبد الله بن أيوب القزويني قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن أبي رجا
عن يونس بن سنان عن مكحول عن وثابة بن الأسقع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن أعبد الناس وكن فقرا تكن أشكر الناس وأحب للناس
ما أحب الله من مؤمن وأحسن من مؤمن ما يؤمن من مؤمن ما يؤمن ما يؤمن ما يؤمن ما يؤمن ما يؤمن
الضعف تمت القباب وتبل القفراء أموات الأمن أحياء الله تعالى بهز القناعة وقال بشر الحافي
القناعة قلب لا يسكن إلا في قلب مؤمن (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد
الشمراني يقول سمعت أبا جعفر الطوسي يقول سمعت أبا جعفر الطوسي يقول سمعت أبا جعفر الطوسي يقول
الحارزي يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول القناعة من الرضا جنة الورد من الرضا هذا
أول الرضا وهذا أول الرضا وقد قيل القناعة السكون عند عدم المألوقات وقيل أبو بكر المرازقي
الأعقل من دبر أمر الدنيا بالقناعة والتسوية وأمر الآخر بالمطهر والتجمل وأمر الدين
بالمعلم والاحتشاد وقال أبو عبد الله بن خنيس القناعة ترك التلذذ إلى التوفيق والامتناع
بالموجود وقيل فيه معنى قوله لا يرضى منهم الله رزقا... تابعي القناعة وقال محمد بن علي الترمذي
القناعة رضاء النفس بما قسم له من الرزق ويقال القناعة الاكتفاء بالموجود دون الرضا والطمع فيها
ليس بقناعة ويقال وهب أن العزوا حتى خربا يحوي لأن يطلبان رغبة القناعة فاستقروا وقيل
من كانت قناعة طيبة طابت له كل شيء ومن رجع إلى الله تعالى على كل حال رزقه الله القناعة
وقيل من أتى حاجته بالقناعة لم يزل يزدادها حتى يرضى قاله سمع قال ليس معنى ذلك
أنما يقال فقال نفسي أسعد من نظرت في ذلك وقيل من أغنى الناس فضل أكثرهم للناس معونة
وأفقرهم عيشة مؤنة وفي الزبور القانع قن وان كان جانه أو قيل وضع الله تعالى خسة أشياء في
خسة واضع القناعة والذل في المنصب والوهبة في قيام الليل والطمع في البطن الطمعي
والقن في القناعة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت نصر بن محمد يقول سمعت
سليمان بن أبي سليمان يقول سمعت أبا القاسم بن أبي نزار يقول سمعت إبراهيم النخعي
يقول استقم من حرم بالقناعة ما انتقم من عدوك بالله ما من وقال ثوراثون المصري مر

(القناعة) هي الاكتفاء
بما قد دفع به الحاجة من
ما كل وما ليس وغيرهما
وهي كدوحة وطائفة
(كنز لا يفنى) وقال صلى
الله عليه وسلم من حسن
إسلام المؤمن كماله ما لا يطمع
أي وهو ملا الحجة فيه
وقال اللهم اجعل رزقي آل
محمد قنوا وغنى القناعة في
الدنيا السلامة من المطالبة
بالحقوق وما يشبهها من
التعب وفي الآخرة السلامة
من طول الحساب (أعبد
الناس) لأن الودع يجلب
ما يضرب مشرعا يكون أعبد
الناس (أشكر الناس) لأن
الضعف يكتفي بما فتح الله به
على نفسه كقوام الله عطية
فيكون أشكر الناس
بخلاف الغنى لأنه لا يرى
من النعم إلا العظام فيقبل
شكره

فضع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه وقيل من قطع استراح من الشغل واستطال
على الكل وقال الكافي من باع الحرص بالفتنة فافقر بالحر والحر وأورقيل من تبعه عينا ما في
أبدى الناس طال حزنه وأشدوا

وأحسن بالفتن من يوم عاد * ينال به الفنى كرم ورجوع

وقيل رأى رجل حكيميا كل ما ساقط من البقل على رأسه فقال لو سددت السلطان
لم تخرج إلى أسكن هذا فقال الحكيم وأنت لو قد سددت لم تخرج إلى خادمة السلطان وقيل العتاب
من رقى معانده لا يسهو إليه طرفه سياد ولا طعمه فلا طمع في حيلة عاقبت على حيلة تزل من
طائر فتعلق في حيلة وقيل لما تعلق موسى عليه السلام بكرا الطمع فقال لو شئت لا تخذلت
عليه أجزأك من الماضيه هذا أراق يتي وبذلك وقيل لما قال ذلك موسى عليه السلام وقعب من
يدى موسى والمضمر عليه السلام ثاني وكانا جالسين بجانب الذي يلي موسى عليه السلام غير
مشغولين بجانب الذي يلي المضمر مشغولين وقيل في قوله تعالى إن الأبرار إني نعم هو الفتاحة في
الديار وإن العباد إني بهم هو الحرص في الدنيا وقيل في قوله فقل رغبة أي ذكروا من ذل الطمع
وقيل في قوله اغمض الله ليد ذهب عنكم الهمس أهل البيت يعني الجمل والطمع ويظهر كم
تظهر إني بالخصا والابتزاز وقيل في قوله تعالى حب إلى ملك لا ينبغي لأحد من بعدي أي مقاماً
في الفتحة أنقر به من الشكالي وأكونوا صبيانية بغضائك وقيل في قوله تعالى لا عذبته عذاباً
شديداً يعني لا سلبته الفتحة ولا بليته بالطمع يعني أسأل الله تعالى أن يعمل به ذلك وقيل لأن
من يطمع وصلت إلى ما وصلت فقال جعلت أسباب الدنيا فطمع جعل الفتحة ووضعها في حجب
الصدف ورويت بها في بحر اليأس فاسترحت (معت) محمد بن عبد الله الصدفي يقول مععت محمد
ابن فرحان بن أحمد يقول مععت علي بن عبد الوهاب يقول كنت جالسا عند أبي عبد الله أيام الموسم
وسوء جماعة كثير من النعم والمال من جاءه انسان بخله سائة دينار ووضعها بين يديه وقال
نظرها علي هؤلاء الفقراء فقال ألت غير ما قال لهم لي دنائير كثيرة فقال أتر يد غير ما قال فقال نعم
فقال أبي عبد الله ففعلنا ذلك أسوج إليها ما ولىم يقبلها

باب التوكل

قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وعلى الله فليس وكل المؤمنين وقال وعلى
الله فمواكلوا إن كنتم مؤمنين (أخبرنا) الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن قولته قال أخبرنا عبد
الله بن جعفر بن أحمد الأصماني قال حدثنا أبو إسحاق بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد
الطباطبائي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن
أبي بصير قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريد أن أبعث بالوهم فرائت أمي قد علموا السهل والسهل
فأجبتني كترهم وحبهم فقبل لي أرغبت فقلت نعم قال ومع هؤلاء مبعوثون ألقاهم فلقوا الجنة
بغير حساب لا يكفرون ولا يظفرون ولا يستعقون وعلى لهم من توكلون فقام عكاشة بن محصن
الأسدي فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعله منهم فقام آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سيئت عليهم عكاشة
(معت) عبد الله بن يوسف الأصماني يقول مععت أبي نصر السراج يقول حدثني أبو جعفر

(فتعلق في حباله) أي في
شبابه فكذلك الفتوح
لأبرار من النصر بالمنا
من المذلة حتى يلوحي له ثوب
من الدنيا فيطعم مع في ثوبها
فيمزول عزه ويحصل به ذلة
ولهذا لما دخل الحسن
المصري مكة ورأى رجلا
من أولاد فاطمة قد استند
ظهوره إلى الكعبة وهو يعظ
الناس فسأله ما لك يا حسين
فقال الوريح فقال ويا فاطمة
فقال الطمع فقال له ذلك
يعني أن ينافي الناس (هو)
أي الخليم (الحرص في) وفي
شبهة على (الدنيا) هذا
تفسير باللائم لأنه من قطع
بالاستراح استراح سرت وال
أفيسه وكان منعم ما ومن
اشتد حرصه كثر زعمه وقلته
رأسه وكان معانها

بقيت في التوكل أصبح نفسي عليه فقال الحسين بن سعيد عرفت في عمران بالملك فابن القضاة في
التوسعة (سمعت) أبا جهم العيصي يقول سمعت أبا نصر السراج يقول التوكل ما قاله أبو بكر
الذقاق وهو ربة العيش المديوم واحد وامعاطة ثم ند قال وهو كما قال سهل بن عبد الله التوكل
الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن
جعفر يقول سمعت أبا بكر البغدادي يقول سمعت أبا عبد الله بن أبي عمير يقول سمعت التوكل عن أبي الله
تعالى بكلام الحقيقة ما وقع لأبراهيم عليه السلام في الوقت الذي قال بلغ ربك عليه السلام أما
الملك فلا لأنه ثابت نفسه بالله تعالى فلم يزل مع الله غير الله عز وجل (وسمعت) يقول سمعت سعيد بن
أحمد بن محمد يقول سمعت محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان الخطاطب يقول سمعت
ذا النون المصري وما له ربي فقال ما التوكل فقال سلع الأرباب وقطع الأسباب فقال السائل
زدني فقال القاء النفس في العبودية وانس إبهام الرعية (وسمعت) يقول سمعت عبد الله بن
محمد العلم يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمعت أحمد بن القصار وسئل عن التوكل فقال
إن كان لك عشرة آلاف درهم وعليك دين لم تأمن أن تقوت ربي في ذلك في عتقك ولو كان
عليك عشرة آلاف درهم دين من غير أن تترك لها رفا لا تأمن من الله تعالى أن يقضه عليك
فوسئل أبو عبد الله القزويني عن التوكل فقال التعلق بالله تعالى في كل حال فقال السائل زدني
فقال ترك كل سبب يوصل إلى سبب حتى يكون الحق هو التوكل إنك وقال سهل بن عبد الله
التوكل حال الذي تحسنى الله عليه وسلم والتكسب منه في بقى على حاله فلا يترك ما له وقال
أبو سعيد الخزاز التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب وقيل التوكل أن يستوى
عبدك إلا كذا قال القزويني وقال ابن مسروق التوكل الاحتسب سلام بحر إن القضاء والاحكام
(سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان الخيري يقول
التوكل إلا كلفا بالله تعالى مع الاعتماد عليه (وسمعت) يقول سمعت محمد بن محمد بن غالب يحيى
عن الحسين بن محمد بن منصور قال التوكل الحق لا يأكل وفي البلدان هو أحن به منه (وسمعت) يقول
سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت منصور بن أحمد الخيري يقول سمعت الحسن بن أبي شبيب قال
سمعت عمرو بن عثمان يقول اجتازنا أبا إبراهيم الخواص فقال له ما أحب ما رأته في أسفارك
فقال لا شيء الخضر عليه السلام غدا أتني العربة فخرجت أن يشد علي توكل ~~في~~ فقال لي
فأدركته ~~في~~ وسئل سهل بن التوكل فقال قلبك عايش مع الله تعالى بلا علاقة (سمعت) الأستاذ
أبا علي الدقاق يقول التوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التوحيص فالتوكل يسكن إلى
وعده وصاحب التسليم يكتفي بعلمه وصاحب التوحيص يرضى بحكمه (وسمعت) يقول التوكل
بداية والتسليم واسطة والتوحيص نهاية ~~في~~ وسئل الدقاق عن التوكل فقال الأكل بلا طمع
وقال يحيى بن مهزيب الصوفي ماوت والكلام في الزهد سرفه وحبية القوافل تدرن وهذه
كلها علاقات ~~في~~ وجاز رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله بكثرة العيال فقال ارجع إلى بيتك فليس رزقه
على الله فطرده عنك (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول
سمعت أحمد بن عطاء يقول قرأت على محمد بن الحسين قال سهل بن عبد الله من طعن في الحركة
فقد طعن في السعة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان (وسمعت) يقول سمعت أحمد بن

(ما وقع لأبراهيم الخ) وهو
مكلف مربوط في كفة
المانع بين السماء والأرض
يهوى إلى أن لا يتحرك وامن
إيمانه إليها الأبنية
المنطق من تحت حزامها
أشار إلى ذلك بقوله في
الوقت الخ (خلق الأرباب)
وهو ما سوى الله تعالى فما
عكاز القلب حادة ويصير
مخترقه من درهم دينار
وغيرهما كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس
ببذل الخيثار والبرع
والطهارة بل جعله عبدا
وجعلها أربابا

علي بن جعفر يقول سمعت جعفر الخزازي يقول قال ابراهيم الخواص كنت في طريق مكة
فرايت شخصا فقال جني أم اني فقال جني فقلت اني ابن فقال الى مكة فقلت بلاناد
فقال لم فبدأ ايضا في التوكل فقلت اني التوكل فقال الاخلصن الله تعالى (وسمعه)
يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت الفرغاني يقول كان ابراهيم الخواص يحزينا
في التوكل يدقني فيه وكان لا يفارقه ابدا وسبوط يدك وتقران فيسبب لها يا بالحق لم تفعل
هذا وانت تتعجب من كل شيء فقال من لي هذا لا يتفكر في التوكل لان الله تعالى علينا فرائض والفتنة
لا يكون عليه الا قلوب واحسد في ما يخترق ثوبه فان لم يكن معه ابدا وسبوط يدك وتقران ففتنة
عليه صلاته واذا لم يكن معه ركوة تقسده عليه طهارته فاذا رايت الفخر بالارصوة ولا ابدا
ولا خيوط فاتهم في صلاته (وسمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول التوكل صفة المؤمنين
والمسلم صفة الاولياء والتوكل بعض صفة المؤمنين فالتوكل صفة العوام والتسليم صفة
الخواص والتوكل بعض صفة خواص الخواص (وسمعه) يقول التوكل صفة الانبياء والتسليم
صفة ابراهيم عليه السلام والتوكل بعض صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (سمعت) محمد بن الحسين
يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول سمعت أبا جعفر
الحري قال يقول مكث بضع عشرة سنة أعتقد التوكل وأنا أعلم في السوق أخذ كل يوم أجرو
ولا أتفكر منها بشيء ولا يدخله حمام وكنت أجيء إلى الفسحة من الشوكة ولا يكون في
حالي (وسمعه) يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الخواص يقول
سمعت الحسن بن سعيدان يقول سمعت أربع عشرة رجلا على التوكل فكان يدخل في رجل في
الدولة فاذا كره اني اعتقدت على نفسي التوكل فأتى في الأرض وأمشى (وسمعه) يقول
سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت خيرا الفساح يقول سمعت أبا جعفر يقول اني لا أستحي
من الله تعالى أن أدخل البادية وأنا شبعان وقد اعتقدت التوكل لئلا يكون عني على الشبع
زاد أنزوتة * وسئل جعفر عن التوكل فقال تلك درجة لم يبلغها بعد وكيف يستكمل في التوكل
من لم يصح له حال الايمان وثبت التوكل كما اطلق لا يعرف شيئا بأمر اليه الا اني آية كذلك
التوكل لا يهتدي الا الى ربه تعالى (وعن بعضهم) قال ~~كانت~~ في البادية فتقدمت الفاقة
فرايت قد اتي واحد فقامت ارجعت حتى أدركته فاذا هي امرأة يدعها كارة تمشي على التوبة
فقلت انها عجبت فادخلت يدي في جيبها فخرجت مني درهما فقلت خذها وامكني حتى
تدفق الفاقة فتكفري بها ثم التفتي اليها حتى أصعب أمرها فقلت يدعها هكذا في الهواء فاذا
في كنفها دفن فقلت أنت أخذت الدراهم من الجيب وأنا أخذت الدراهم من القيب * وراى
أبو سليمان الداراني رجلا يكثر فيها الله تعالى لا يقول شيئا الا شرب من ماء زمزم فبقي عليه
أيام فقال له أبو سليمان يوما رأيت لو عايت زمزم اني كنت تشرب فقام وبسبب رأسه وقال
يخالف الله تعالى خيرا حسنا أرشدني فاني كنت أعبد زمزم من قبل أيام ومضى * وقال ابراهيم
الخزازي رأيت في طريق الشام رجلا يمشي في الزنا ففقد الى كل في الصحبة فقلت اني
أجوع فقال اني سمعت سمعت رجلا في أربعة أيام ففزع علينا اني فقلت هلم فقال اعتقدت
اني لا أخذوا أسطحة فقلت يا غلام دقت فقال يا ابراهيم لا تبسرح فان الزنا قد يصير ممالك

(فتسبب عليه صلاته)
واذا كانت معه دارك ذلك
بهم (تسبب عليه طهارته)
واذا كانت معه تدارك
ذلك واذا لم يكن معه
مقراض فيطول شربه
فتموت نفسه الامورية
فالامور المذكون يحتاج
اليها في تصحيح العبادات
الامورية (فاتهمه في)
كامل (صلاته) (صفة
الوحيدانية) لان التوكل
يرى السبب ويعتمد على
الله تعالى في أموره والولي
سلم الى الله تعالى في سائر
اموره والوحيد صار
تسبب محلا لان قدر الله
تعالى فيه لكل امرئ نصيبه

الجمال أهدتها البعير أم من سمع قد فعلت إلى بان في كرت في القصة (سمعت) محمد بن الحسين
يقول سمعت محمد بن الحسين الخزوي يقول حدثنا أحمد بن محمد بن صالح قال حدثنا محمد بن
عبدون قال حدثنا الحسن النخعي قال كنت عند بشر الخافي فجاءه فسلموا عليه فقال من أين
أنتم قالوا نحن من الشام فبشرا فسلم علينا فبشرا فقال شكري الله تعالى لكم فقالوا فخرج معنا
فقال بثلاث شرا لم لا تحمل معنا شيئا ولا نسأل أحد شيئا وإن أعطانا أحد شيئا لا نقبل قالوا إنما
أن لا نحمل فيهم وأما أن لا نسأل فمهم وأما أن لا نقبل أن أعطينا هذه الأشياء فمهم فقال خرجتم
متوكلين على زاد الخبيث ثم قال يا حسين الفقراء ثلاثة وسير لا يسأل وإن أعطى لا يأخذ فذا الذي
جاءه الرعيانين وفقرا لا يسأل وإن أعطى قبل فذا الذي يوضع له موالدي حطائر القدس وفقير
يسأل وإن أعطى قبل فذا الذي يكافأه فكافأه مدقه وقيل ليسيب النبي لم تركت التصار فقال
وجدت الكفيل فله وقيل كان في الزمن الأول رجل في سفر ومعه قرص فقال إن أكلته صمت
فركلي الله تعالى به فمكنا وقال إن أكله فارقه وإن لم يأكله فلا تعطه غيره فلم يزل القرص معه
حتى مات ولم يأكله وبقي عند القرص وقيل من وقع في سيد أن التقوى يضرب اليه المراد
كأن يضرب العروس إلى أهلهما والفرق بين التضييع والتقوى أن التضييع في حق الله تعالى
وذلك مذموم والتقوى في حق الله محمود وقال عبد الله بن المبارك من أخذ فلان من حرام
فليس يتوكل (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت نصر بن أبي نصر الطاطري يقول
سمعت علي بن محمد المصري يقول سمعت أبي سعيد الخزاز يقول دخلت البادية مرة فوجدت زادا
فأصا بتي فافقه فرأيت الرسالة من يوسف ففسرت بياي وصلت ثم أنكرت في نفسي أني سأكتف
وأن كنت على غير ما رأيت أن لا أدخل الرسالة إلا أن أحل إليها ففسرت نفسي في الرمل حفرة
ورأيت بصديقي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل
ولما جئت نفسي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل ففسرت نفسي في الرمل
التسبيح فباعد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن الحسين الخزوي يقول سمعت ابن المبارك
يقول قال أبو جعفر الطوسي سمعت من السنين فبينما أنا أمشي في الطريق أدركت في أثر
فنادتني فقلت أن امتحيت فقلت لا والله لا أستغفرت فما استغفرت هذا الطاطري حتى مر برأس
الباررجلان فقال أحدهما الآخر تعال حتى نندرس من هذه البركة لا يقع فيها أحد فأتوا
بصبي وبابرة وعلما ورأى من البركة سمعت أن أصح ثم قلت في نفسي أصح الرمن هو أقرب منهما
وسكنت فيمنها فأبعد ساعة إذا أنا بشي جبان وكشف عن رأس البر وادى رجلاه وكأني بولي
تعلق بي في مهبسه فقلت أعرف ذلك منه ففعلت به فأنزجني فإذا هو سبع فزوه فقلت
هاتف بالأسيرة أليس هذا أحمد بن محمد بن صالح من أتاه بالثوب فقلت أنا أقول

أهالك أن أبدي إليك الذي أخفى • ويرى يهدي طريقي له طريق
خافي سبائي منك أن أكرم الهوى • وراحتني بالهوى منك من الكشف
فطفت في أمري فأبديت شاعدي • إلى عالمي والطف بدولك بالطف
تراءيت بالغييب حتى صحتكأنا • تفسر لي بالغييب منك في أن تف
أراك وب من هبت لك وحشة • مؤنسني بالطف منك وبالطف

(متوكلين على زاد الخبيث)
لأنهم إذا رأوا كمالا فتملأوا
زادا علوا حاجتهم
فأعطوكم (الروعيانين)
بضم الراء وهم من ارتفعت
عنهم عن الخلق وعلموا
بدوام فحسبهم أولادهم
(القدس) أي الظاهر فقلبه
مظهر من التدنس بالآخيار
ناظر إلى ما يجسر به الله عليه
بحسن الاختيار (فكفارة)
أي كفاية سؤاله (مدقه)
بأن لا يسأل حتى يصادق في
جوعه واحتجاجة وعلافة
صدقه فبما أن بأخذه
ماتت دفعه في ضروره في
رفقه ونجاة فله دليل على
اختلاف مقامات المتوكلين

وتحيي بحبائتي إلى الحب حقه * وقد أحب كون الحيات مع الخشب

(صفت) محمد بن الحسن يقول سمعت منصور بن محمد قال قال الله يقول سمعت أبا عبد الله (ع) يقول سمعت حذيفة المرعشي يقول وقد خدم إبراهيم بن آدم وصحبه فقول له ما أحب ما رأيت منه فقال يقينا في طريق مكة حرسها الله تعالى أياما لم نجد طعاما ثم دخلنا السجكو فبقنا في النار إلى مسجد خراب فنظر إلى إبراهيم بن آدم وقال يا حذيفة أرى لك أثر الجوع فقلت هو ما رأيت الشيخ فقال علي * واه واه فمرطاس فحنت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أنت الله ودا ليه بكل حال والمشار إليه بكل معنى

أيا ما بدا أفشا كرا ناديا شكر * أنا جامع أنا جامع أنا عاري
هي ستة وأنا الضيق لصقة * فكن الضيق لمصها يا باري
مدحى فغول ليه فارق حذفتها * فأجريت فقلت من دخول النار
والنار عندي كالمذوال فهل ترى * أن لا تكلفني دخول النار

ثم دفع إلى الرفعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع الرفعة إلى أول من يلقاك قال فخرجت فأقول من لقيني رجل كان على بركة قد فعتا إليه فأخذها وبكى وقال ما فعل صاحب هذه الرفعة فقلت هو في المسجد الفلاني فدفع إلى صرة فتم استقامته يثار ثم لقيته رجلا آخر فقلت من صاحب هذه البقرة فقال نصراني فحنت إلى إبراهيم بن آدم وأخبرته بالقصة فقال لا تحبها فإنه يبي الساعفة فلما كان بعد ساعة وفي العصر أتني وأكتب علي رأس إبراهيم بن آدم وأسلم

(باب المشكر)

قال الله عز وجل من شكرتم لازيدنكم (حديثا) أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله الأهوازي قال أخبرنا أبو الحسن الصفار قال حدثنا الاستاذ أبي قال حدثنا صاحب قال حدثنا يحيى بن علي عن أبي خباب عن عطاء قال دخلت على عائشة رضي الله عنها مع عبد بن عبد الله فقلت أخبرينا يا أحب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت أي شأنك ثم عجبنا أنه أتاني في ليلة قد دخل معي في فراشي أو قالت في سلاتي حتى مضى بادي جلدته ثم قال يا بنت أبي بكر ذكريني أتيسر لي قالت قلت الي أحب فذكرت ما كان في قريظة من ما فترضا وأكرمهم الله ثم قام يصلي فبكي حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكي ثم رفع رأسه فبكي فذكر لي كذا حتى جاء بلال فأخذه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا يكون عبد الله شكرا ولا أولم لا أفعل وقد أتزل على أن في خلق السموات والأرض الآية (قال الاستاذ) حذيفة الشكر عند أهل التصديق الاعتراف بعمدة المنعم عن وجه المنعموع وعلى هذا القول وعرف الحق سبحانه بأنه شكور وسعاده أنه يجازي العباد على الشكر فمن جاز الشكر شكرا كافا قال وجزا عيشة شغلها وقيل شكرا إعطاء أو التكثير من الثواب على العمل اليسير من قراهيم غاية شكر رافا أظهرت من السمين فوق ما أعطى من العلف ويحفل أن يقال سعة الشكر النافع في الحسن بذكر احسانه فذكر العبد لله تعالى شانه عليه بذكر احسانه إليه وشكر الحق سبحانه العبد شانه عليه بذكر

(الحق) أي الموت فالعبد لا يعيش مع مولاه حتى يموت من أعراض نفسه وهو اه والفرح من حلة الايات أن الله تعالى يرى العبد من عجايب قدرته وعلفه ما يشبه من فكره وكشفه ومن أملاكه السابعة أن المتوكل يرى أن الأفعال كلها من الله فانه المحرر له والممكن وقد كان عادوا على أن يحفظ هذا من الوقعة في البئر لكنه أوقعه فيها ليظهر قدرته وتوكله عليه وأنها لا يصح في البئر من سنة رأسها مع أنه كان متوكفا من إزالة البارية عن رأسها بل كاشفة أذهاب عليه الماوج

احسانه ثم ان احسان العبد طاعته لله تعالى واحسان الحق انعامه على العبد بالتوفيق
 للشكر له وشكر العبد على انعامه انما هو نطق اللسان وانوار القلب بالانعام الرب تعالى
 والشكر ينقسم الى شكر باللسان وهو اعترافه بالنعمة بعين الاستكشاف وشكر بالبدن
 والاركان وهو انصاف بالوفاء والخدمة وشكر بالقلب وهو اعتكاف على بساط التهود
 بادامة حفظ الحرمه ويقال شكر هو شكر العالمين يكون من جملة اقوالهم وشكر هو نعمت
 له ابدن يكون نوعان من افعالههم وشكر هو شكر العبادين يكون بامتنانهم له في عموم اسماؤهم
 وقال ابو بكر الوراق شكر النعمة مشاهدتها للبرهمة والحرمه وقال جسدون القصار وشكر
 النعمة ان ترى نفسك فيه طغيانا وقال الجند الشكر فسمعه لانه طالب لنفسه المزيد فهو
 وانضم مع الله تعالى على سطة نفسه وقال ابو عثمان الشكر معرفة الخبز عن الشكر ويقال
 الشكر على الشكر ثم من الشكر وذلك ان ترى شكره يتوفيقه ويكون ذلك التوفيق من
 اجل التمس عليك فشكره على الشكر ثم شكره على شكره الى ما لا يتناهي ويقال الشكر
 اضافة لهم الى سؤلها بعين الاستكشاف وقال الجند الشكر ان لا ترى نفسك أهلا للنعمة
 وقال درويش الشكر استراخ العاقبة وقيل الشاكر الذي يشكر على المار به والشكور الذي
 يشكر على المقنود ويقال الشاكر الذي يشكر على الرزق والشكور الذي يشكر على الرزق
 ويقال الشاكر الذي يشكر على النفع والشكور الذي يشكر على النفع ويقال الشاكر الذي
 يشكر على العطاء والشكور الذي يشكر على البلاء ويقال الشاكر الذي يشكر عند البذل
 والشكور الذي يشكر عند المظل (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت الاستاذ
 ابا سهل المصافري يقول سمعت الرازي يقول سمعت الجليلي يقول سمعت بن يدي السري الدير
 واما بن سبعين وبن يدي به جماعة يكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر فقلت
 ان لا تعصى الله بحسبه فقال يونس ان يكون سقلا من الله تعالى اسماك قال الجليلي فلا يزال
 ابي عن هذه الكلمة التي قالها السري وقال السلي الشكر قوة المظم لارضية النعمة وقيل
 الشكر قسمة الموجود وصيد المقنود وقال ابو عثمان شكر العاقبة على المظلم والمبسر وشكر
 المظلم على ما يرد على قلوبهم من المصائب وقيل قال داود عليه السلام الهني كفضا شكره
 وشكره لك نعمه من عندك فأوحى الله اليه الان قد شكرتني وقيل قال موسى عليه السلام
 في ما جابه الهني خافتك آدم يملك وفعلت ففعلت شكرت فقال علم ان ذلك مني فكانت
 معرفته بذلك شكرتني وقيل كان لبعضهم حديث فكتبه السلطان فأوصل اليه فقال له صاحبه
 اشكر الله الذي ضربك الرجل فكتب اليه فقال اشكر الله تعالى فبني بجوسي سطون وثبت
 وبعدت خلفه من قيد وعلى رجل هذا وحلقه على رجل الجوسي فكان يذوم الجوزي بالاسبل
 مرات وهذا يحتاج ان يتوهم على وأسمه حتى يفرغ فكتب الى صاحبه فقال اشكر الله تعالى
 فقال الى من تقول وأي بلا فرفق هذا فقال له صاحبه لو وضع الزناد الذي في وسطه في وسطك
 كما وضع القيد الذي في رجله في رجلك ماذا كنت تصنع وقيل دخل رجل الى بيت عبد الله
 فقال ان الله دخل دارى وأخذت منى فقال اشكر الله تعالى لودخلني الله فقلت وهو
 الشيطان وأخذ التوحيد ماذا كنت تصنع وقيل شكر العبد ان لا يترعبا زراعه انجلك

ان لا ترى نفسك أهلا
 للنعمة) لأن من لم يزل
 وراى ان النعمة فضل من
 الله استجبا من الله أن
 يكون شكره جزاء عليها
 لانه اذا لاحظ شكره فنعمة
 أخرى احتاج الى شكر
 فهو يتدبراً من أن يكون
 شاكر أبداً (قيد الموجد)
 أى حفظه (موسيه
 المقنود) المكن المقنود
 به من الزيادة في قوله ان
 شكرتم لا تزيد لكم من
 توفيقى وطاعنى وهذا من
 ثمرات الشكر لا تشه

وشكر الاذنين ان تستريح بهما شهوة وقيل الشكر التلذذ بخلقه على ما هم يستحقون من عطائه
 (صحت) السلي يقول صحت محمد بن الحسين يقول صحت الحسين بن يحيى يقول صحت جعفر بن
 يقول صحت الجليل يقول كان السري اذا اراد ان يتعبدني يسألني فقال لي يوما يا القاسم اي
 الشكر فقلت ان لا يستعان بشئ من نعم الله تعالى على صاحبه فقال من اين لك هذا فقلت من
 محاسنك وقيل انعم الحسن بن علي الرضا عمن وقال الهوى نعمتي فلم يجدي في شاكرا او جادتي
 فلم يجدي في صابر افلا انت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدت النعمة بترك الصبر الهوى ما يكون
 من الكرم الا الكرم * وقيل اذا قصرت يدك عن المكافاة فطال لسالك الشكر وقيل امر به
 لانه لا يحل لهم مساواة الاصل وواضع النعمة فعند من لا يشكر والبادر في السجدة والمسرح
 في الغمر * وقيل لما بشر ابي ريس عليه السلام بالغفر تعالى الحاة فقبل له فيه فقال لا شكره فاني
 كنت اعمل قبله لا موفرة فسطا الملك جناحه وسجد الى السماء وقيل من بعض الانبياء عليهم
 السلام بحجر صغير يخرج منه الماء الكثير فحجب منه فانطق الله تعالى به فقال ما هذه صحت الله
 تعالى يقول تارا وتودها القاسم والجارية انا ايكي عن خولة قال فعدا لك النبي ان يعبدا الله ذلك
 الجرف فأتى الله تعالى اليه اني ابره من انما فذلك النبي فلما نادى وجد الماء يشفي من مثل
 ذلك فحجب فانطق الله تعالى ذلك الجرف معه فقال له لم تسكي وقد غفر الله تعالى لك فقال له ذلك كان
 بكاء الحزن والخلوف وهذا بركة الشكر والسرور وقيل الشاكر مع الخزي لا يذلة في شئ ود النعمة
 قال الله عز وجل لمن شكرتم لازيدنكم والصابر مع الله تعالى لانه يشهد الحبلى قال الله عز وجل
 ان الله مع الصابرين * وقيل قدم وقدم على عمر بن عبد العزيز وكان فيهم شاب فاختبى خلف فقال
 عمر الكبر الكبر فقال الشاب يا امير المؤمنين لو كان الامر بالنبي لكان في الدنيا من هو اسن
 منك فقال فكم قال له سنا وفدا الرعية ولا وفدا الرعية ائنا الرعية ففدا وسالها الشاكر فقال
 الرعية ففدا ففدا فقال في انتم فقال وفدا الشكر فقال الشاكر ففدا الشاكر ففدا الشاكر ففدا الشاكر
 وانشدوا

(الهوى نعمتي الخ) صحت
 ذلك كمال النعماء على الله
 صحت ما عرفه بالنعمة
 وما تصبر عن الشكر
 وبأنه غير صابر على البلا
 وبأن الله هو القائل للغير
 والصبر ثم اعترف بفضل الله
 في حاله نفسه فقال ففدا
 ان سلبت الخ (من)
 المكافاة للناس بان
 هزرت عنها فليبدل لسالك
 بالشكر لانه المستكن
 والشكر الكرامة على نفسه
 الامكان يستكون بالقلب
 والسان والافعال

ومن الرزية ان شكرى صامت * عما فعلت وان بركا ناما
 وادى الصنعة منك ثم أسرهما * اني اذن ابد الكرم لسار

وقيل اوسى الله تعالى اوسى عليه السلام ارحم عبادي الحبلى والموافي فقال ما بال الموافي
 فقال انما شكرهم على عافيتي اياهم وقيل الحمد على الانصاف والشكر على نعم الخواص وقيل
 الحمد الحمد الله والشكر الحمد الله وفي الطلب بالهشيم اول من يدعى الى الجنة الحمد لله
 تعالى على كل حال وقيل الحمد على ما دفع والشكر على ما صنع * وحكي عن بعضهم انه قال رايت
 في بعض الاماكن شيئا كبيرا قدما في السن فسالته عن حاله فقال اني كنت في اثناء عمري
 اهرى ابنة عم لي وهى لي كذلك ثم واني فالتقي بها فوجدت في قلبها زقاقها فلما حال حتى بقي
 هذه الليلة شكر الله تعالى على ما به من فضلها تلك الليلة ولم ينس غ أسعدنا صاحبه فلما كانت
 الليلة الثانية فلما حل ذلك ففد من أدبنا ففد من أدبنا ففد من أدبنا ففد من أدبنا ففد من أدبنا
 بالادب ففد من أدبنا ففد من أدبنا ففد من أدبنا ففد من أدبنا ففد من أدبنا ففد من أدبنا

[illegible]

(بلا القلب) أي يبر
القلب على بصيرة من
الأمور بحيث يبر به المعلوم
منها أي كأنك أهد
بارتفاع الطب الجاهلية
وإشباع الهلائق الطبيعية
(شأن) أي ارتضاع ومن
أنه مواصلة مستمرة
وما وراثة الشمس في
الشمس بل انظر ما فعل الله
به ليتولى قبضه بجوارف
العمادات (فك الأقسام)
بأعظم ونحوه (أهد) أي
من جهة القلب والافئدة
منه فأن كسبه

(وترك المسيح لهم في
الخطية) وان اصرارنا
منهم يشكرهم والذبح لهم
ولا يلزم منهم ما المذبح لانها
محصلة لان يقولون ان الله
سخرنا واكرمنا الله واعطانا
على تكافؤنا والمذبح ذكر
المذبح الذي تقربنا عليه
بمذبح الفصح على المذبح
(والذبح والذبح) أي منهم من
الانعام لان المذبح في
الحقيقة هذا ذبحهم وهو الله
تعالى ولا يليق لهم بغير
المذبح وذنم المذبح بماذا
يخس منه ذنم المذبح حقيقة
وبالحقيقة من يقن ان الله هو
الذبح في سائر احواله
حصلت له الثلاثة

يقول ثلاثة من اعلام اليقين انه سبحانه الخاسر في العشرة وترك المذبح لهم في الخطية والذبح
لهم عند الذبح ثلاثة من اعلام يقين اليقين ان الله تعالى في كل شيء والرجوع اليه في
كل امر والاشارة اليه في كل حال وقال الخبيد اليقين هو المستقر ارا علم الذي لا يتقلب ولا يحول
ولا يتبدل في القلب وقال ابن عطاء على قدر قربهم من التقوى ادد كوا ما ادر كوا من اليقين فاصل
التقوى سبابة اليقين وسبابة اليقين سبابة التقوى فلي قدر مشارقتهم في التقوى وصلوا الي
اليقين وقال بعضهم اليقين هو المكاشفة والمكاشفة على ثلاثة اوجه مكاشفة بالاعتبار ومكاشفة
بالفعل والقدرة ومكاشفة بالقلب بمقتضى الايمان واعلم ان المكاشفة في كل هذه هي عبارة عن ظهور
الشيء للقلب بلا تدبير من غير قاء الريب ودعاء الراء والاشارة اليه بقرب عبارات الزاوي
بين القطعة والنوم وكثير ما يفسر ولا من هذه المسئلة بالاشارة (سمعت) الامام ابا بكر بن قورن
يقول سألت ابا عبد الله الاخر في فوات ما هذا الذي تقول قال الاشخاص اراهم كذا وكذا ففوات
اراهم معاشرة ومكاشفة فقال مكاشفة وقال عاصم بن عبيد قيس فوكشف العطاء ما ارادت يقينا
وقبل اليقين رؤية العباد بقررة الايمان وقيل اليقين زوال الغمضات وقال ابي عبد الله اليقين
او تمام الريب في مشهد الغيب (سمعت) الامام ابا عبد الله في الدقائق يقول في قول النبي صلى الله
عليه وسلم في عيسى بن مريم عليه السلام ارا اذ يقينك في في الهوا قال رحمه الله تعالى انه
اشاره لما الى حال نفسه صلى الله عليه وسلم اليه المراج لان في طائفة المراج انه قال مايت
البراق قد بقي وشئت (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله بن علي بن جعفر يقول سمعت
ابراهيم بن محمد بن محمد بن الحسين يقول سمعت ابي عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
مكونا عند جوارح الوار في صفة ذلك ان من كان في الايمان ولا يتردد في ذلك فليس
(وهو سمعته) يقول سمعت ابا عبد الله بن علي يقول سمعت ابا جعفر الاحمري يقول سمعت علي بن سهل
يقول المصور افضل من اليقين لان المصور وطلقات واليقين خطرات كانه جعل في اليقين
انما المصور والمصور وانما ذلك فكله جوزم يقول اليقين خالي من المصور وانما حاله هو ان
المصور ولا يقين وهذا قال الشري اليقين المشاهدة يعني ان في المشاهدة يقينا لا شك فيه لانه
لا يشك منه من لا يشك منه وقال ابو بكر الوراق اليقين ملاك القلب وبه كان الايمان واليقين
عرف الله تعالى وبالله تعالى وقال الخبيد قد علم في رجال باليقين على المصروفات
بالعش افضل منهم يقينا (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت الحسين بن يحيى
يقول سمعت جعفر يقول قال ابراهيم الخواص فيت غلاما في اليقين كانه حبة في فضاء فقلت
الى ابن بابويه قال اني مكره حبه الله تعالى فقلت بلا زاد ولا راحة ولا تسعة فقلت الى
ياضعت اليقين الذي يتدبر على حلق السموات والارضين لا يتدبر على ان يدركني الى مكة
بلا علاقة قال فلما دخلت مسجده حرمه الله تعالى اذا انا في الطواف وهو يقول
يا عبد الله يا عبد الله يا عبد الله لا تضي احدنا * الا الجليل الصمد
فلما قال في يا شيخ انت بعد على فلان الضعف من اليقين (وهو سمعته) يقول سمعت جعفر بن
عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا استكمل اليقين حقا ان اليقين سائر البلاعة
نعمه والرخا معية * وقال ابو جعفر الوراق اليقين على ثلاثة اوجه يقين

شعبه من يدين دلائل و يقين من اهداه وقال ابو تراب رأيت غلاما في السجادة يتنفس بالزاد فقلت
ان لم يكن معه يقين فقلت فقلت يا غلام في مثل هذا الموضع بالزاد فقال يا شيخ ارفع رأسك هل
تري تعبيرا في عروجلي فقلت الا ان اذهب حديث شئت (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا
نصر الانصاري يقول سمعت محمد بن عيسى يقول قال ابو يوسف عند انظر ان العلم ما استعمله الله واليقين
ما جعله (وسمعت) يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عثمان الاذي يقول سمعت ابراهيم
الكلبي يقول طلبت العلم من كل الملائكة فاصعدت السموات فوجدتها في الشبيكة سمعت
ناجي حتم او طرحت الشبيكة في الماء فوقع في اخرى فيها افرقت بها ثم سمعت فوقع في خاتف لم يجد
معاشا الا ان ثاقب من يذكرنا فقتلهم قال فكسرت القوسية وتركت الاصطفاة

(بابا الصبر)

قال الله تعالى واصبر واسمع لعلك الابل الله (أخبرنا) علي بن أحمد الاخواني قال أخبرنا أحمد بن عبد
البربري قال سمعتنا أحمد بن علي انظر ان قال حدثنا أسيد بن زيد قال حدثنا مسعود بن سعد عن
الزياد عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها ان سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصبر
عند الصلوة الاولى (وأخبرنا) علي بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن حماد قال
سمعتنا أحمد بن محمد بن مهران قال سمعتنا يوسف بن عطية عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصلوة الاولى ثم الصبر على أناسام صبر على ما هو
كسب الصبر وصبر على ما ليس بكسب الصبر على المكتسب على فمحق صبر على ما أمر الله تعالى
به وصبر على ما ليس به وأما الصبر على ما ليس بكسب الصبر فهو على مضايقة ما يتل به من
حكم الله فيما لا ينفذ منه فله (سمعت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسين بن يحيى
يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجليلي يقول المصير من الدنيا الى الآخرة سهل من على
المؤمن وهو من انطلق في جنب الله فله المصير من النفس الى الله تعالى صعب فله المصير
مع الله عز وجل أشد فله من الصبر فقال تجزع المارة من غير تعبير وقال علي بن أبي طالب
رأى الله عنه المصير من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وروى أبو القاسم الكوفي قوله تعالى
واصبر أمر بالعبادة وقوله تعالى واصبر لعلك الابل الله عبودية قال علي الله عبودية ولم يزلنا حيا وبلنا موت
القول من درجة العبادة الى درجة العبودية قال علي الله عبودية ولم يزلنا حيا وبلنا موت
(سمعت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبي عبد الرحمن الرازي يقول سمعت عليا يقول
سمعت أحمد بن محمد بن علي بن أبي سليمان عن أبيه قال قال الله ما صبر على ما يحب فكيف على ما تكره
وقال ذو النون الصبر التبايع عن الطوائف والسكون عند مجزع غصص البلية واظهار الغنى
مع حلول الفقر يساعات المعيشة وقال ابن عطاء الله بن الوثق مع البلا يصبر من الادب وقيل
هو الصبر على البلاء بلا تلهو ولا شكوى وقال أبو عثمان الصبر ان الذي عز نفسه المصير من
المكاره وقيل الصبر انقام مع البلا يصبر من المحبة كالقيام مع العاقبة وقال أبو عثمان أحسن
الجزاء على عبادة الخلق على الصبر ولا ينفعه حال الله عز وجل والجزء من الذين صبروا أجرهم
بأحسن ما كانوا يستحقون وقال عمرو بن عثمان الصبر هو الثبات مع الله تعالى وثباتي بالانحياز بحب
والدعة وقال الخواص الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة وقال يحيى بن معاذ صبر الحسين

(صبر) وهو العلم الخاص
عن خبر الانبياء بما غاب عن
المشاهدة من الجنة والنار
وغيرهما من أحوال يوم
القيامة (ويقين دلائل) وهو
ما حدث بالظن الدال على
حدوث العالم وقدم بحديثه
وكذا وكما حال حياته (ما جعله)
وهو العلم بأنه لا فاعل الا الله
فلا من الا الله ولا معين
سواه ولا يجري حكم الا
ما سبق قال عنه (فقتلهم)
قال المولى منزلة من يقال
فهم عنه بما يعرفه عن يقين
(الصبر) هو حبس النفس على
شيء لا يملكه أو لا يملكه
وهو صبر مع مطالع

أشد من صبر الزهادين واجبا كيف يصبرون وأشدوا

الصبر يحصل في المواطن كلها * الاعاذ بك فانه لا يحصل

وقال روح الصبر في الشكوى وقال ذو النون الصبر هو الاستمالة بالله تعالى (سمعت) الأستاذ

أبا علي الدقاق يقول الصبر كاسه وأشد في الشيخ أبو عبد الرحمن قال أشدني أبو بكر الرازي

قال أشدني ابن عطاء الله

ما صبرني تركي وأشد حيرة * وحسي أن تركي ويتلقى صبري

وقال أبو عبد الله بن خفيف الصبر على ثلاثة أقسام تصبر وصابر وصبار وقال علي بن أبي طالب

رضي الله عنه الصبر مطية لا تفسد كبر (سمعت) محمد بن الحسن بن يقول سمعت علي بن عبد الله

البحري يقول وقف رجل على الشبلي فقال أي صبرا أنت علي الصابر بن فضال الصبر في الله عز

وجل فقال لا فقال الصبر لله تعالى قال لا هال الصبر مع الله تعالى قال لا هال فأى شيء قال الصبر مع

الله عز وجل قال فصرخ الشبلي صرخة كادت تروحه أن تناف (وسمعت) يقول سمعت محمد بن

عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا محمد الجرجري يقول الصبر أن لا يفرق بين حال النعمة والحنة

مع تكون المظاير فيه والصبر هو السكون مع البلا مع وجهه أن يقال الحنة وأشد بعضهم

صبرون فلم أطاع هؤلاء على صبري * وأخبرت ما من منكم عن موضع الصبر

مخافة أن يشكروهم صابري * إلى دعوتى مرا فقهرى ولا أدوى

(سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول فافا الصابر من بعض الدارين لأنهم بالو من الله تعالى معيته

قال الله تعالى إن الله مع الصابرين * وقيل في معنى قوله صبروا وصابروا وصابروا الصبر دون

الصابرة والصابرة دون المرابطة وقيل صبروا وبه وسكنهم على طاعة الله تعالى وصابروا بخلوكم

على الباطن في الله تعالى وصابروا بأمرهم على الشوق إلى الله تعالى وقيل صبروا إلى الله تعالى

وصابروا بالله تعالى وصابروا مع الله تعالى وقيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام خلق

بأخلاق وأن من أخلاقى أنى أنا الصبر وروى جرج الصبر فان قلت ذلك تنهيد وان أحببتك

أحببتك عزيزا وقيل الصبر لله تعالى عنه والصبر لله تعالى بقائه في الله تعالى بلا عواصير

مع الله تعالى ونها والصبر عن الله تعالى بقاء وأشدوا

والصبر عند قديم موافقه * والصبر في سائر الاشياء محمود

وأشدوا وكيف الصبر عن حلوى * بخلة العين من الشمال

إذا لعب الرجال بكل شيء * وأيت الحب يلعب بالرجال

وقيل الصبر على الطلب عنوان الصبر والعجز في الحق عنوان الفرج (سمعت) منصور بن خلف

المعري يقول جردوا هذه السباط فلما رذالي السجن دعا بعض أصحابه فتقل على يده وأنى من

ده دقاق القصة على يده فقل قال كان في شيء دهمان وكان علي حاشية الحاشية في عين لم أجد

أن أصبح لروية أباي فكنت أضع على الدرع من تكسرافاني وقيل في ذلك إلى أبت فيها

رباطك وبأذن الله تعالى أعداؤك فأحسن المرابطة في رباط طاعة * وقيل الصابرة هي الصبر

على الصبر حتى لا تعرف الصبر في الصبر فيجوز الصبر عن الصبر كما قيل

صابر الصبر فامتناعا للصبر عن صاح الحب بالصبر صابرا

(الصبر) يعني من قام به الصبر
(لا شكوى) الصبر من ثلثة
أصاب أو كاد ولا يملكه الثاني
وترا الصبر في الأيا صبران
جعل الصبر مطية مستقام
في صبره بعد خطوه في عناه
وعنه (الصبر في الله) وهو
الصبر على نفس الإخلاص
المنعومة والالتصاف
بالحمودة والاستقبال بأواع
والطاعات (الصبر لله) وهو
الصبر على ما رضى القلب
من الله وهو متأنيب منه في
سائر ما رضى به راض بذلك
(الصبر مع الله) وهو الصبر
على ذلك مع الصبر في الجرد
والقوة

وقال جبريل النبي وقتاني الملائكة فقال قد خلينا عندك جماعة فقال من أنتم فقالوا أحياء ولد جارية
 وأثرين فأخذ يرميهم بالجار وأخذوا يجرعون فقال يا كذابون لو كنتم أصحابي لصبرتم على بلائي
 وفي بعض الأخبار يعني ما يتحمل السماوات من أبيي وقال الله تعالى وأصبر لحكم ربك فانك
 بأعيننا وقال بعضهم كنت بمكة سرهما الله تعالى قرأت قصير الطاف باليت وأخرج من جيبه
 رقعة ونظر فيها وصر فلما كان بالعقد فعل مثل ذلك فترقبته أياما وهو يفعل مثله فيوم من الأيام
 طاف ونظر في الرقعة وبعده فليس له قطرة ميتا فأتى حقت الرقعة من جيبه فذا فيها وأصبر لحكم
 ربك فانك بأعيننا وقيل روي حديث بضر بن وهب شيخ بضر بن وهب له ألا تصحبي نفسك بزوج
 شيخ مني هذا فقال بركة عظيم فقيل وما قال فقال هذا الشيخ يدعي أنهم والي ومن ذلك
 ما يأتي وقال بعضهم دخلت بلاد الهند فقرأت رجلا بصر بعين يهي فلما الصبور فسلأت عن
 حاله فقيل هذا في مشقوان ثيابا سافر صديقي له فخرج في وداعة فدمعت إحدى عينيه ولم يلبث
 الاثري فقال أعيته التي لم تدع لم تدعني على قرأ صاحبني لا يعرفك لا نظار إلى الأخبار فغض
 عينيه فذاستين منه لم يفتح عينيه وقيل في قوله تعالى فأصبر صبرا جميلا الصبر الجميل أن يكون صاحب
 الصبرية في اليوم لا يدري من هو وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كان الصبر والنحو
 بعد من لم يأبأ أي صبراً كنت وكان ابن شجرة إذا نزل به بلا قال صبراً ثم تنفع وفي الخبر أن
 النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الإيمان فقال الصبر والسماحة (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن
 السلي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن طاهر الصوفي قال حدثنا محمد بن علي التيمي قال حدثنا محمد بن
 اسمعيل البصري قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عبد الله بن
 عبد بن عمر عن أبيه عن جده قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقال الصبر
 والمساعدة وسئل الصبر عن الصبر فجعل يسلكهم فيه فذهب على رجاء عتيق وهي نصرته بآمرتها
 ضربات كثيرة وهو ما كن فيقبل له لم تنفعي قال استصعبت من الله تعالى أن أنكم في الصبر
 ولم أصبر في بعض الأخبار القصة أن الله يرهم جلاسا الله يوم القيامة وأوصى الله تعالى إلى بعض
 أنبيائه أنزلت بعبدى بلاني قد تعالى فباطلة بالاجابة فكانت عبادى كيف أرى جلاسا من
 شئ به أرى جلاسا وقال ابن عيينة في معنى قوله تعالى وجهناهم أعمىهم بدون بأمرنا الصبر وقال
 لما أخذوا برأس الأمر جعلناهم رؤساء (سمعت) الاستاذ أبي يعقوب يقول ان الصبر جلاسه أن
 لا تعترض على التقدير فأنما الظاهر أن البلا على غيره وجه الشكرى فلا يتنافى الصبر قال الله تعالى في
 قصة أيوب أنا وليدنا صابر انهم العبد مع ما أخبرنا أنه قال معنى الصبر وجهه يقول استخرج
 أقدمه هذه المقالة بمعنى قوله معنى الصبر لا يكون منه الضعفاء عندنا لامة وقال بعضهم
 أنا وجدنا صابرا ولم يقل صبوراً لأنه لم يكن جميع أحواله الصبر بل كان في بعض أحواله بهنك
 البلا وبسته عليه فلم يكن في حال الاستعداد صابرا فأنما الصبر على صبوراً (سمعت) الاستاذ أبي
 علي يقول حقيقة الصبر الخروج عن البلا على حسب الدخول فيه مثل أيوب عليه السلام قال
 في آخر بلاه معنى الصبر وأنت أرحم الراحمين فقط أرب الخطاب حيث عرض بقوله وأنت
 أرحم الراحمين ولم يصرح بقوله أنت حتى وأعلم أن الصبر على منس بن صبر العباد على وجه الجليل
 صبر العبادين أحسنه أن يكون محبة وطلاوة صبر الجليل أحسنه أن يكون من قوا في معناه

(والسماحة) بالقرابات
 وذلك قبل الإيمان أصناف
 أصناف صبر ونصنف شكواها صبر
 على اليلابا والتسكير على
 النعم وفيه دليل على أن
 الإيمان يطلق على أعمال
 الجوارح (قال استصعبت
 الخ) فيه أن العبد لا يتكلم
 في شئ من علوم المقامات
 والأحوال الصالحات حتى
 يكون مخاطبا به ليسلم من
 المصير في دم الله تعالى يقول
 لا يؤمن من دمه من مقته كما
 قال كبر مقتا عند الله أن
 تقولوا لا نتبعون لكن هذا
 المقت إنما يكون المراد
 في كلامه الذي يوحى للناس
 أنه مقتضى بما يقول لا يعظم
 قدره عندهم والكذاب
 المشبه بما لم يقل وهو المسمى
 المقام لم يلقه

عليه رقيباً وقيل كان ابن عمر في سفر فرأى غلاماً مريضاً فقال له قيسع من هذا الغنم واحدة
فقال ابن عمر يا ليتني كنت في نصابهم ان الذئب أخذ منهم واحدة فقال العبد فأين الله فكأن ابن
عمر يقول بعد ذلك الى مدة قال ذلك العبد فأين الله وقال البغدي من اتفق في المراقبة شاف على
نور من نور به عز وجل لا غير وكان بعض الناس يلاحظ ذلك فكان بعض واحد منهم باقية
عليه أكثر مما قيل على غيره فقالوا له في ذلك فقال ابن لكم قد وقع الى كل واحد من تلكه
طائر او قال له اني قد سمعت لايرام أحد ودفع الى هذا أيضاً فاشروا ورجع كل واحد منهم وقد ذبح
طائراً وبما هذا الطائر قد يقال لا ذبحته فقال أمرني أن أذبحه بحيث لا يراى أحد ولم أجد
موضعاً لأراقبه أحد فقال لهذا النسب ما بقي على موقال ذلك والنور عند المراقبة انوار
ما أترقه تعالى وقد علم ما عظم الله تعالى قوة صغير ما صغر الله تعالى وقال النصارى ادى الى جاء
يحرر كان الى الطائفة والطوفان بعد ذلك عن المعاصي والمراقبة تؤدى الى طريقي الخلق (صحت)
محمد بن الحسن بن يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت من سمع عن المراقبة فقال
من ايقظ المرء الى خلقه مستعداً مع كل خطر فهو صمدته يقول سمعت أبا الحسن الرضائي يقول
سمعت الجريري يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت المراقبة لله تعالى ويكون
العلم على ظاهره لا قائم به منه يقول سمعت أبا القاسم البغدادي يقول سمعت الرضا بن يقول
المراقبة هي اجابة المرء لخلق الله تعالى مع كل خلقه وانما هو يستل ابن عطاء ما افضل الطائفة
فقال المراقبة الحق على دوام الاوقات وقال ابن ابراهيم الخزاز المراقبة تؤدى الى المراقبة والمراقبة
تؤدى الى المراقبة والبر والعلانية لله تعالى (صحت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عثمان
المعري يقول افضل ما يراى به الانسان نفسه في هذه الطريق هي المراقبة والمراقبة وسببها عمل بالعلم
وسمعه يقول سمعت عبد الله الرضائي يقول سمعت ابا عثمان يقول قال لي ابو جعفر اذا جلست
للمسألة كن واعظاً لنفسك ولا تخف من اجتناعهم عليك فانه يراهم فاعرف الله تعالى الى
براتب بالخلق وسمعه يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر الصديقي يقول
سمعت ابا عبد الله الرضائي يقول قال لي بعض مشايخي عليك بمرابعة نفسك والمراقبة قال فبما أنا وما
أصير في البداية اذا أنا بخلق خفي فما لي بذلك أردت أن اتفقت فلم اتفقت فرائت شيئاً اذا
على كفتي فانتصرفت وأما ما راى لمصرى ثم اتفقت فاذا أنا بسبع عظيم وقال الواسطي افضل
الطائفة حفظ الاوقات وهو أن لا ينال العبد غير حقه ولا يراقب غير ربه ولا يشارف غير وقته

(باب الرضا)

قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية (أخبرنا) علي بن أحمد الاخراني قال
حدثنا أحمد بن محمد البصري قال حدثنا الكوفي قال حدثنا جعفر بن اسحق بن السريال
قال حدثنا أبي عاصم العبادي عن القمي بن عيسى الرضائي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثاب أهل الجنة في مجلس لهم أن يطعم لهم ثم روى باب الجنة
فوقه روى فيهم فاذا الرب تعالى قد أشرف عليهم فقال يا أهل الجنة هل لي قالوا أياك يا ربنا
قال تعالى رضائي قد أحسنكم داري وأنا لكم كرامتي هذا أو الخافد النوري قالوا أياك الزيادة قال
فوقه روى فيهم فاذا الرب تعالى قد أشرف عليهم فأنشروا يا ربنا أو الخافد النوري قالوا أياك الزيادة قال
منهم من طرقت أبا من الله عز وجل بأشهاد عليهم بالصدق والحق وهو يقول

(هاين الله) فانه يعلم ذلك
ويؤخذ من به (فأين الله)
لا اله الا الله
وسمعه يقول سمعت
عبد الله بن محمد بن
الرضا بن يقول سمعت
أبا العباس البغدادي
يقول سمعت المراقبة
لله تعالى ويكون
العلم على ظاهره
لا قائم به منه
يقول سمعت أبا القاسم
البغدادي يقول
سمعت الرضا بن يقول
المراقبة هي اجابة
المرء لخلق الله تعالى
مع كل خلقه وانما هو
يستل ابن عطاء ما
افضل الطائفة
فقال المراقبة الحق
على دوام الاوقات
وقال ابن ابراهيم
الخزاز المراقبة
تؤدى الى المراقبة
والبر والعلانية
لله تعالى (صحت)
الشيخ ابا عبد
الرحمن السلمي
يقول سمعت ابا
عثمان المعري
يقول افضل ما
يلازم الانسان
نفسه في هذه
الطريق هي
المراقبة
وسببها عمل
بالعلم
وسمعه يقول
سمعت عبد الله
الرضائي يقول
سمعت ابا عثمان
يقول قال لي
ابو جعفر
اذا جلست
للمسألة
كن واعظاً
لنفسك
ولا تخف من
اجتناعهم
عليك
فانه يراهم
فاعرف الله
تعالى الى
براتب
بالخلق
وسمعه يقول
سمعت محمد
بن عبد الله
يقول سمعت
ابا جعفر
الصديقي يقول
سمعت ابا عبد
الله الرضائي
يقول قال لي
بعض مشايخي
عليك بمرابعة
نفسك
والمراقبة
قال فبما
أنا وما
أصير في
البداية
اذا أنا
بخلق خفي
فما لي
بذلك
أردت أن
اتفقت
فلم اتفقت
فرائت
شيئاً
اذا على
كفتي
فانتصرفت
وأما ما
راى لمصرى
ثم اتفقت
فاذا أنا
بسبع
عظيم
وقال
الواسطي
افضل
الطائفة
حفظ
الاقوات
وهو أن
لا ينال
العبد
غير حقه
ولا يراقب
غير ربه
ولا يشارف
غير وقته

لحق انما علمت فلا يوس ونحن المتكلمون فلا نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
ويعني بكتمان من مسئلة ايضاً اذ فرقتهم عليهم ويحتمل ايضاً انما نعرف انما نعرف
وهي قضية الجدية فتقول المتكلمون انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
بعضهم بعضاً ثم يقولون انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله تعالى من غفور رحيم وقد اختلفت العراقيون
وانخراسا فيون في الرضا في هون الاسوال او من المتكلمات فاهل خراسان قالوا الرضا من جهة
المتكلمات وهو من اية التركل وسماه انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
فانهم قالوا الرضا من جهة الاسوال وليس ذلك كسبالة العبد بل هو نازلة في الباب
الاسوال ويمكن الجمع بين القولين في قوله تعالى انما نعرف انما نعرف انما نعرف
من جهة الاسوال وليس بمتكلمة في الرضا فكل عس من حافة وشرة فيهم في
العبادة عنه مختلفون فكلهم في الشرب والنصب من ذلك متفاوتون فاما شرط العلم والذي هو
لا يشترطه قالوا انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
ليس الرضا ان لا تعبر بالابلا انما الرضا ان لا تعترض على الحكم والنضار واعلم ان الواجب على
العبد ان يرضى بالقضاء الذي امر بالرضا انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
الرضا كلفه اعني وفون نحن المسلمين وقال المشايخ الرضا باب الله الامن يعنون انما نعرف
بالرضا فسدني بالرحيم الاوفى واعلم انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف
يقول اخبرنا ابو جعفر الرازي قال سمعتنا العباس بن حمزة قال سمعتنا ابن ابي الخوارى
قال قال عبد الواحد بن زيد الرضا باب الله الاعظم وجدة الانبياء اعلم ان العبد لا يكاد
يرضى عن الحق بعبادته الا بعد ان يرضى عنه الحق بعبادته لان الله عز وجل قال رضى الله عنهم
ورضى عنهم (سمعت) الاستاذ ابي على الدقاق يقول قال تلميذه لا بد ان يعرف العبد ان الله
تعالى راض عنه فقال لا كيف يعلم ذلك ورضاه عيب فقال التلميذ الولى يعلم ذلك فقال كيف
قال ادبست قلبي راض بعبادته تعالى عيب انما راض عنى فقال الاستاذ احسن انما نعرف
وقال قال موسى عليه السلام الهى رضى على عمل اذا عملته رضى به عنى فقال التلميذ لا تطيق
ذلك فخر موسى عليه السلام ما بعد ما مضى عانا فوى الله تعالى اليه يا ابن عمران ان رضى
في رضىك بعبادته (اخبرنا) الشيخ ابو عبد الرحمن السلي رضى الله عنه قال اخبرنا ابو جعفر
الرازي قال سمعتنا العباس بن حمزة قال سمعتنا ابن ابي الخوارى قال سمعتنا الامامان الرازي
يقول انما نعرف العبد من الشهوات فهو راض وسعد يقول سمعت النضر ياتى يقول من اراد
ان يبلغ محل الرضا فليعلم ما جعل الله رضاء فيه وقال محمد بن فضال الرضا على قسمين رضاء
ورضاء منه فالرضاء بمدبر الرضاء عنه فيرضاء عنى (سمعت) الاستاذ ابي على الدقاق يقول
على انما نعرف انما نعرف وهو طريق الرضاء وطريق الخواص اقرب لكنه أشق وهو ان
يكون علة الرضاء والقضاء وقولهم الرضا انما نعرف انما نعرف انما نعرف انما نعرف

(فلا يوس) أى فلا تعجل
عندناشدة من يوس الرجل
يوس بأسا اذا كان
شديد البأس أى الشدة
(المتكلمات) أى المتكلمات
القاء (بكتمان) أى تلال
(أخبر) بالعبارة أى بين المتكلم
يقع القاء الرضاء الطيبة
(ويحتمل) أى قد تحتمل (قضية)
الجدة (أى وسعها) لا يصح
بعضهم بعضاً لا تعترض على
بعضهم بذلك (الساكن) أى
قول الفريقين (بكتيبة)
لكنه الذى ازل الظن ودية
كل عنة والرحمة بالحق

أما الله تعالى جازله لتكون عبدا لله لا عبدا للجار (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي
يقول سمعت جدي أبي بصير يقول لا أصغر ولا أصغر في العبودية حتى يشاهد أفعاله
عند ربه وأحواله دعاوى (وسمعت) يقول سمعت جدي الله يقول سمعت عبدا لله بن مازن
يقول العبد عبد ما لم يطلب لنفسه خادما فإذا طلب لنفسه خادما فقد سقط عن عبادة العبودية
وترك أداها (وسمعت) يقول سمعت جدي بن الحسين يقول سمعت جدي بن بصير يقول سمعت
ابن سيرين يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول لا يصلح للعبد التمسك حتى يكون بحيث لا يرى
عليه أثر المسكنة في الغنى ولا أثر الفقر في الفقر في العبودية وشهود الرعية (سمعت)
الاستاذ أبي علي الدقاق يقول سمعت النضر بن أبي يقول فية العبد عبوديه فكما أن شرف
العراق معروف وقال أبو جعفر العبودية تربية العبد حتى تركها تعطيل من الرعية (سمعت)
محمد بن الحسين يقول سمعت أبي بصير الرازي يقول سمعت عباس بن حمزة يقول أخبرنا أحمد
بن أبي المطهر قال سمعت النضر بن أبي يقول أصل العباد في ثلاثة أشياء لا ترق من أحكامه
شيئا ولا تدخر عنه شيئا ولا يسهل شيئا غير ما جاز (سمعت) يقول سمعت أبي الحسين القاسمي
يقول سمعت ابن عطاء يقول العبودية في أربع خصال الوفاء بالعهد والاستغفار للعدو والرضا
بالوجود والبر عن المنقود (سمعت) يقول سمعت جدي بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت
الكناني يقول سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول ما رأيت أحدا من التابعين في كثرة من أقيمت
بكم من سب الله تعالى وغيره إلا أحدا ممن قدم علينا في المراسم أشد اجتهادا ولا أدوم على
العبادة من الرازي رحمه الله تعالى ولا رأيت أحدا أشد تقصيرا ولا أحرص الله تعالى منه وما رأيت
أحدا أشد تضيقا على نفسه وتوسعة على الناس منه (سمعت) الاستاذ أبي علي الدقاق يقول
ليس شيء أشرف من العبودية ولا اسم أنتم للمؤمن من الاسم بالعبودية ولذلك قال سبحانه
في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكان أشرف أو فانه في الدنيا سبحانه الذي أسرى
بجسده ليل من المسجد الحرام وقال تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى ولو كان اسم الرجل من
العبودية لكانت له وفيه من الشرف

(وأحواله دعاوى) مع
سلامة ما في الواقع من ذلك
بأن يبين أن أضافته ما إليه
فانه أن أضاف إليه الأعمال
كان من أضاف إليه الأعمال
لغير الله أو لأحوال كان
منه مما لا يليك فإذا شاهد
أحواله عند ربه وأحواله
دعاوى كان محض الإضافة
ذلك إلى الله كما هو (شهود
الرعية) وهو سبب عظيم
في دوام العبودية لأن العبد
إذا قاتل نفسه من أفعاله
لجلال مولاه في نفسه
بالنظر لما هي عليه من جهة
طلبها لا بالنظر لما هي عليه
رسم من كرامته

المرور بأرى عند زهراني * يعرفه السامع والرائي
لأنه عني الأبياب * فانه أشرف أسماء

رجال بعضهم اغماوشوا أن يكونوا في الدنيا عبادا لله في الحركة فإذا أسقطت ذلك هذين
نعتا نعت العبودية عنها كما قال الواسطي أحد رواة الدعاء قائم انظار أهل الصدق وقال
أبو علي الخويزجاني الرضا دار العبودية والصبر باب والتوكل من نفسه فالصوت على الباب
والترجمة في الدار والزراعة في البيت (سمعت) الاستاذ أبي علي الدقاق يقول كما أن الرعية
نعت التي جردت لا ينزل فالعبودية صفة للعبد لا تفارقه مادام وأنشد بعضهم
فان لا اله الا الله * وان سألوه قال هذا ولا
(سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت النضر بن أبي يقول يقول العبادات إلى طاب
الصنيع والفروع تنصيرها أقرب منها إلى طلب الاعراض وأجلها العلم (سمعت)
النضر بن أبي يقول العبودية أفعال ونية العبد في عبادة الله بعبوديته يقول سمعت

مختلفة فأن أكثرهم يوقنون العجايز أن يوصلون بعدد قساسة النساء التي إلى سبي المعالي وكثير
 منهم يكتفون في الابتداء بميثاق المعالي ويصلون إلى عالم يصل إليه كثير من أصحاب الرياضات
 لأن أكثرهم يرتدون إلى المعاهدات بعد هذه الأرفاق ليست توفى عنهم ما فاتهم من أحكام أهل
 الرياضة (معنى) الاستناد إلى المعالي في الدقائق يقول المراد من قوله (ويعتد) يقول
 كان موسى عليه السلام يريد أن يقال وبما أشرح لي صدرى وكان أيضاً صلى الله عليه وسلم من أمه
 فقال الله تعالى لم أشرح لك صدرى ووضعتا عندك وزرك الذي أنقض ظهره وأورفنا لك ذلك
 وكذلك قال موسى عليه السلام رب أدركني نظر إليك قال لي ترى وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم
 وسلم لم تر لي ربك معك بعد هذا القول وكان أبو علي يقول إن المقصود قوله لم تر لي ربك وتوهم
 كيف مد الظل من الرياضة وتخصيص الدعاء به فمثل الحديث عن المراد والبراد فقال المراد قوله
 سبحة العلم والمراد قوله من رواية طريق سجادة لأن الغريب يسير والمراد يسير في طريق السائر
 الطائر وقيل أرسل ذوات النون إلى أبي بن يدرج لا وقال له قل له في متى النور والراحة وقد جازت
 القافرة فقال أبو يدرج قل لا شيء ذى النون الرجل من ينال القيل كله ثم يصيح في المنزل قبل القافرة
 فقال ذوات النون حيا له هذا كلام لا يفهمه أحواذا

(باب الاستقامة)

قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية (أخبرنا) الامام أبو بكر محمد بن الحسين
 ابن فورس رحمه الله تعالى قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصمباني قال أخبرنا أبو بشر
 يونس بن حبيب قال سمعتنا أبو داود القفال السبي قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن سالم بن أبي
 الجعد عن يونس بن مولى النبي صلى الله عليه وسلم لم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا
 رأيي فتمسكوا واعلموا أن خير دينكم الإسلام وأن يحافظوا على الوضوء والامؤمن (قال الاستقامه)
 الاستقامة درجة فيها كمال الأمور وقوامها في أصول الذرات ونظامها ومن لم يكن
 مستقيماً في حاله ومراحله وسببه وغالب بسببه قال الله تعالى ولا تكونوا كالكثير منكم الذين
 بعد قوة أنسكالا ومن لم يكن مستقيماً في صفة لم يرتق من مقامه إلى غيره ولم يكن ملوكه على حجة
 من شريط المستقام الاستقامة في أحكام البداية كإثبات من حق العارفين الاستقامة في آداب
 التواضع من آمارات المستقامة أهل البداية أن لا تشوبهم من آمارات المستقامة أهل
 الواسية أن لا يوجب من آماراتهم وقفة ومن آمارات المستقامة أهل النهاية أن لا تغفل من آماراتهم
 حجة (معنى) الاستناد إلى المعالي في الدقائق يقول الاستقامة لها ثلاثة مذايح أولها التقويم
 ثم الأقامة ثم الاستقامة فالنور من حيث تأديب النفوس والأقامة من حيث تهذيب الخلق
 والأقامة من حيث تقريب الأسرار وقال أبو جعفر الصادق رضي الله عنه في معنى قوله
 تم استقاموا إلى تتركوا وقال عمر رضي الله عنه لم يرو عن أروغان الثعالبي يقول الصادق يقول
 على حجة الأصول في التوحيد وتوهم غير محمول على ترك طلب التأويل والقيام بشرط العهد
 وقال ابن عطاء الله في مواضع انفراد القلب بالله تعالى وقال أبو علي الجوزي في كنه صاحب
 الاستقامة لا طالب الكرامة فان شئت فقل في طلب الكرامة وبيان هو بل يطلب الملك

(من أحكام أهل الرياضة)
 ليس من ادع أنهم يرتدون إلى
 ما ترجوا منه من الاختلاف
 التسمية والاعتقال الشاقة بل
 مراده أنهم ياتون في
 مقاماتهم من الغلبة من
 المعاهدات والارادة الآداب
 والامتحان في ذلك ما يقصده
 أرباب البدايات في بدايتهم
 فان كل مقام حال لا بد له من
 مواضع تستعمله (سبحة
 العلم) بأن يصاحبه نفسه
 ويروضها في أعمال قلبه
 ويروا به فلم الشريعة
 ويبدأ به يكون محسوساً من
 الزيف (ولن تقعوا) أي
 تستعملوا الاستقامة
 الخلق للمعاد

بالاستقامة (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا علي الشيباني يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك أنك قلت شيئا «ووهما الذي شيئا لها قصص الانبياء وهلاك الأمم فقال لا ولكن قوله تعالى فاستقم كما أمرت وقيل إن الاستقامة لا يبطئ بها إلا الأكابر لأنها انطرح عن اليهوديات وهزارفة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق وإن ذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا أولي نعموا وقال الواسطي الحنابلة التي هم أكثارت المحاسن وبثقت هاجمت المحاسن الاستقامة وحكى عن الشبلي أنه قال الاستقامة أن تنهت الوقت قامة فيقال الاستقامة في الاتزان بترك الغيبة وفي الأفعال بتبني البسطة وفي الأعمال بتبني الشريعة في الأحوال بتبني الطيبة (سمعت) الأستاذ الامام أبابكر محمد بن الحسين ابن فورك يقول الدين في الاستقامة بين الطالب أي طلبه من الحق أن يفهمهم على توجيههم ثم على استدامة عهودهم وحفظ حدودهم (قال الأستاذ) وأعلم أن الاستقامة توجب ادامة الذكرامة قال الله تعالى وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً لم يقل استقام بل قال أسقيناهم فقال أسقية إذا جعلت مستباحاً فهو يشير إلى الدوام (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت أبا العباس القرطبي يقول قال الجليلي لقيت شامساً من المريدين في البادية تحت شجرة من خجرات غيبان فقلت يا أبا جليل ههنا فقال حال اعتقده فضيت وتركته فأتيت النصراني من الخرج إذا أنا بالسحاب قد انقلب إلى موضع قريب من الشجرة فقلت ما جاورك ههنا فقال رجعت ما كنت أطلبه في هذا الموضع فلم أجدته قال الجليل فلا أدري أيم ما كان أشرف فزروا له لا قد غاد جليله أو لزمه والله وضع الذي قال فيه مراده

• (باب الاخلاص) •

قال الله تعالى لا الله الذين اتوا الصلح (أخبرنا) علي بن أحمد الاخواني قال أخبرنا أحمد بن عيسى البصري قال سمعتنا جعفر بن محمد القرطبي قال حدثنا أبو طالوت قال حدثني هناد بن محمد الرعي بن زكريا بن عبد الله القسبي عن إبراهيم بن أبي عبيدة قال حدثني عتبة بن رباح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يغفر لهم ما عملوا من الخير إلا الله تعالى ومناجدة ولائهم ولا هم ولا هم ولا هم ولا هم (قال الأستاذ) الاخلاص أفراد الحق سبحانه في الطاعة بالقصد وهو أن يريد بطاعته التقرب إلى الله سبحانه دون شيء آخر من قصد خلق أو كتابة محمد بن عبد الله الناس أو تحبته من غير من الخلق أو معنى من المعاني سوى التقرب به إلى الله تعالى ووضح أن يقال الاخلاص من صفية العمل عن ملائمة المخلوقين ووضح أن يقال الاخلاص من التوفيق من ملائمة الأشخاص وقد ورد خبر مستند أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أخبر عن جبريل عليه السلام عن الله سبحانه وتعالى أنه قال الاخلاص من من سعى استودعته قلب من أسبغته من عبادي (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول وقد سألت عن الاخلاص ما هو فقال سمعت علي بن سعيد وأحمد بن محمد بن زكريا وهما يسألان عن الاخلاص قال لا سألنا علي بن إبراهيم الشافعي وقد سألنا عن الاخلاص فقال سمعت محمد بن جعفر الخفاف وسألت عن الاخلاص فقال سألت أحمد بن حنبل عن الاخلاص ما هو قال سألت

(الشيخ) يفتح الميم
ويضم الموحدة وكسر الواو
المثناة (والعادات) من
حفظون النفس والقيام بين
يدي الله تعالى على حقيقة
الدين ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا أولي نعموا وانقذهم
بالله (فهو يشير إلى الدوام)
أي دوام الخير من المظروما
يقرب عليه وما قاله بابر على
قول من فرق بين سقاء
وأسقاء والمشهور أنهم
معنى ويقال سقته لنفسه
وأسقته لمائتة وأرضه
(لا يغفر) يفتح اليا مع ضم
الفين أي لا يغفرون ومع
كسرهما أي لا يجفون

ثم خرجنا فوقفنا على الناس وهم يخرجون فقال اهل لا اله الا الله كثيرا فخلصوا منهم
 فليلى (اشهرنا) من زمن يوسف بن الجاني قال حدثنا محمد بن محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا
 أبو طالب محمد بن زكريا القديسي قال حدثنا أبو فرصاة محمد بن محمد الوهاب المستطاني قال
 حدثنا زكريا بن نافع قال حدثنا محمد بن يزيد القراطيسي عن احمد بن محمد بن أبي طالب عن مكحول
 قال ما خلاص عبد قطار بن زكريا الا ظهرت بتابعي الحكمة من قلبه بنى اسائه (سمعت) الشيخ
 أبا عبد الرحمن السلي بنقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت عبد الرزاق يقول
 سمعت يوسف بن الحسن بن يقول سمعتني في الدنيا الا خلاصا وكما أجمعت في اساطير الربا عن
 قاضي فكانت بنت علي بن آخرو سمعت يقول سمعت النضر أباذي يقول سمعت أبا الجهم يقول
 سمعت ابن أبي الخوارى يقول سمعت أبا الجهم يقول انما أخلص العبد من انفعاله عن نفسه كثر
 الوساوس والربا

(باب الصدق)

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (اشهرنا) الامام أبو بكر محمد
 ابن فؤاد رحمه الله قال أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الامهاني قال حدثنا أبو بشر يونس
 ابن حبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن منصور بن أبي وائل عن عبد الله
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال العبد يصدق ويتقوى الصدق حتى
 يكتب عند الله تعالى حسنة يثاب بها ولا يزال يكذب ويتقوى الكذب حتى يكتب عند الله كذبا (وقال
 الامام شاذ) والصدق حسنة لا يروى في جماعة وفيه طلبة وهو نال درجة النبوة قال الله تعالى
 فأرسلنا مع الذين آثم الله عليهم من النبيين والصدّيقين الآية والصادق الاسم اللازم من
 الصدق الصدق المبالغة منه وهو الكثير الصدق الذي الصدق عليه كالسكر والخمر وبابه
 وأقل الصدق استواء السر والعلانية والصادق من صدق أقواله والصدّيق من صدق
 في جميع أقواله وأفعاله وأحواله وقال أحمد بن حنبل ويحسن أراد أن يكون الله تعالى معه
 فليسلم الصدق فان الله تعالى قال ان الله مع الصادقين (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي
 بنقول سمعت منصور بن عبد الله بنقول سمعت الرضا بنقول سمعت الجهم بنقول الصدق
 يتعاقب في اليوم أربعين مرة والراقي يثبت على حال واحد مدة أربعين سنة وقال أبو سليمان
 الداراني لو أراد الصادق أن يثبت ما في قلبه ما ذهب له الله ويميل الصدق القول بالحق في
 سر اعلن الشك وقل الصدق موافقة السر والعلاني وقال القناد الصدق منع الحرام من الصدق
 وقال عبد الواسع بن يزيد الصدق الوفاء لله عز وجل بالعهد (سمعت) محمد بن الحسين بنقول سمعت
 أبا الجهم بنقول سمعت الجهم بنقول سمعت الجهم بنقول سمعت الجهم بنقول سمعت الجهم بنقول
 عبد الله بنقول لا يشم رائحة الصدق عبد الله بنقول سمعت الجهم بنقول سمعت الجهم بنقول
 الذي يجهل أنه أن يموت ولا يصح من سر لو أشهد قال الله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
 (سمعت) الامام شاذي الذي تفاق يقول كان أبو علي الثقفو يتكلم يوم فذل له عبد الله بن مناذل
 بالبايعي استغفرت للموت فلا يترك فقال أبو علي وأنت يا عبد الله استغفرت للموت فلا يتركه فومر
 عبد الله راعه وسمع راعه وقال قد كنت فاقطع أبا علي لانا لم يكن أن يثابته فاقطع لانه كان

(الصدق) هو المحقق
 المطابق الواقع ويضال غير
 ذلك كإساق ومخاله الامان
 والقلب والافعال وكل منها
 يحتاج الى انظار يخصه فهو
 في الامان الاختيار عن
 الشيء على ما هو عليه وفي
 القلب العزم الاكيد وفي
 الافعال اتباعها على وجه
 القناعة والجد وبه
 الولوق بخير التصرف
 في سيرة صلاح الله والخلق
 المتصفية (كالسكر)
 الكثرة السكر من شرب
 السكر (والخمر) الكثير
 شرب الخمر (وبابه) وهو
 كل ما كان بركة فعمل
 كالشرب (مع الصادقين)
 أي بالعباد والخلق لانهم
 صدقوا الله وفي القيام بعبادته
 ومع هذا قال لا يؤمن الله
 مع الصابرين

تري أنه يتعلم فانه يضر لك ويقل كل منى تنى من صادق الكذاب لاشئ وقيل علامة الكذاب
 جوده بالعين بغير مستخلف وقال ابن سيرين الكاذم أوسع من أن يكذب على نفسه وقيل طامع
 بأمره صدوق

(الحياة الحياه)

قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى (أنبأنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس الطبري المزي قال
 أحمد بن أبيه محمد بن أحمد بن زياد النخعي بغداد قال حدثنا أبو إسماعيل محمد بن محمد بن الهيثم قال
 حدثنا موسى بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياه من الايمان (أنبأنا) أبو سعيد محمد بن إبراهيم الاسدي
 قال حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله المصري قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال
 حدثنا شعيب بن عبيد قال حدثنا إيان بن اسحق عن الأصمعي عن محمد بن عيسى الهمداني عن ابن
 مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لا تحباه استحيوا من الله حق الحياه قالوا أنا
 نستحي يا نبي الله والحياه قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياه لم يخطئ الرأس
 وما يرى ولا يخطئ البطن وما سوى ذلك كالموت والحي فإن أراد الآخر ترك تركه الدنيا
 فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياه (سمعت) الشيخ أبي عبد الله عن السائب يقول أنبأنا
 أبو بصير النخعي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا الفلاحي قال حدثنا محمد بن خالد
 عن أبيه قال قال بعض الحكماء حياء الحياه حياء من يستحي منه ويحس به يقول سمعت أبا بكر
 الرازي يقول سمعت ابن عطاء يقول السلام لا كبر الهيبة والحياه اذا ذهبت الهيبة والحياه
 لم يبق فيه خير وسمعت يقول سمعت أبا الفرج الأوزاعي يقول سمعت محمد بن أحمد بن عوف يقول
 سمعت محمد بن محمد المال قال سمعت ذا النون المصري يقول الحياه وجر الهيبة في القلب مع
 وحشة ما سبق ذلك الى ربك تعالى وقال ذو النون الحياه يهلك والحياه يهلك والحياه يهلك
 وقال أبو عثمان من تكلم في الحياه فلا يستحي من الله عز وجل فليس تكلمه فهو مستحق
 (سمعت) أبا بكر بن اشكيب يقول سمعت الحسن بن الحسن بن محمد بن عمار قال قال من أين تحي
 فقال من يحضر أبي القاسم المازكري قال فمإذا كان يشكك فقال في الحياه فقال سمعت أبا القاسم
 بن أبيه عن أبي القاسم المازكري قال سمعت أبا القاسم المازكري يقول سمعت أبا القاسم
 المازكري يقول قال السري أن الحياه في الناس بطون القلوب قال ويصدق الزهد والورع
 سدا ولا زحلا وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الطبري يقول تعالى
 القرن الأول من الناس فيها ينهم بالدين حتى رقى الدين ثم تعامل القرن الثاني بالرفاه حتى ذهب
 الرفاه ثم تعامل القرن الثالث بالرفاه حتى ذهب الرفاه ثم تعامل القرن الرابع بالحياه حتى
 ذهب الحياه ثم تعامل الناس في ما بين الرقة والرفاه حتى رقى في قلوبهم تعالى ولقد سمعت به وهم بها
 لأن أن يرقى بهما ربح البرهان أنها ألقت في ما بين وجه صم في زاوية البيت فقال يومئذ ماذا
 تعلمين فقال استحي منه قال يومئذ عليه السلام أنا أوفى من أن استحي من الله تعالى وبقي
 في قلوبهم تعالى في ما بين استحي على استحياء قبل انما استحي منه لأنها كانت تدعو الى

(الحياه) هو ما بينه وبين
 يضر لك ويقال تعظيم
 من الاتصاف ويقال غير
 ذات حياء ما سألني وديته
 ملازمة من يستحي منه
 كمال العلم والادب وقوله
 الامن من القتل والعذاب
 وخفة الحساب وعدم
 الدعوى وكثرة الثواب
 ويكنى في ذلك خبر الحياه
 لا يأتي الاخير وهو ممدوح
 ومطلوب (أخبار الحياه)
 الخ) واحذروا أن ياتيه
 رياء كان يربا أخيه وهو
 يحتاج الى من يساعده في
 شغل لا يفتقر الى يساعده
 يسكن حلقه ثم يزم على
 المضي فيقول له الشيطان
 الآن يذهب لك كوكبك
 تبت معه حتى يشرع من
 شغل يساعده رياءه أن
 كل حياه

القضاة فاستجبت أن لا يجيب موسى عليه السلام فنهقه المصنف الاستحسان وذلك استحياء الكرم
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن الحسين يقول سمعت أبا محمد الباقري يقول
 سمعت أبا عبد الله الباقري يقول سمعت أحمد بن أبي الخواريزمي يقول سمعت أبا سليمان الأزارقي
 يقول قال الله تعالى عيسى إنا ما استحييت مني أنسيت الناس عيوبك وأنسيت بقاء الارض
 ذنوبك ومحوت من أم الكتاب زلاتك ولا تأقشك الحساب يوم القيامة وقيل يروى رجل يصلي
 خارج المسجد فتقبل له لم لا تدخل المسجد فتصلي فيه فقال استحي من الله أن أدخل بيته وتدع بيته
 وقيل من علامات المسكني أن لا يرى موضع يستحي منه وقال بعضهم هم خرجوا ليلة فمروا بأباجة
 فأدبر رجل منهم وفر من عند رأسه فمضى فخرج كراهة وقلة له لا يخاف أن تنام في مثل هذا الموضع
 الخوف وهو مع رفيع راسه وقال أنا استحي منه أن أخاف غيره ووضع رأسه ونام وأوحى الله
 تعالى إلى عيسى عليه السلام عظم نفسك فإن أعطت فعط الناس والأفاسحي متى أن تعطي الناس
 وقيل الحياء على وجهه حياء الجفافية كآدم عليه السلام لما قيل له أن أرا ما فقال لا بل حياء
 منك وحياء النفس من كمالها لا تكفي يقولون حياءك ما عبدك فالك حق عبادتك وحياء الاجلال
 كما هو في هذه السلام أمر بل بجهنجه حياء من الله عز وجل وسيا الكرم كآلي صلى الله
 عليه وسلم كان يستحي من أمته أن يقولوا نحن نرى الله عز وجل ولا نستحي من الله عز وجل
 وحياء حنة كآلي رضي الله عنه حين سأل المقداد بن السبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من
 حكم الذي لم يكن فاطمة رضي الله عنها أو حياء الاستحسان كرمي عليه السلام قال أفلا تعرف من
 في الحائض من الدنيا فاستحي أن أسألك يا رب فقال الله عز وجل لا تسألني حتى تلج بحميتك وعاف
 ثباتك وحياء الانعام هو حياء الرزق فجاءه إلى العبد كما يحسن ما به ما به الصراط ما ذاقه
 فعات ما عات ولفظ استحييت أن أظهر عليك فاذبح فاني قد غفرت لك (سمعت) الأستاذ أبي الهيثم
 الدقاق يقول في هذا الخبر أن يعقوب بن معاذ قال سبحان من يذنب العبد فيسكني هومته (سمعت)
 محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن جعفر يقول سمعت زعيم بن العباد يقول سمعت
 علي بن الحسين الهلالي يقول سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول
 خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب ووجود العيب وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول
 الأمل وفي بعض الكتب ما أنفق عيسى عليه السلام في فاسحي أن أرتد ويصيني فلا يستحي مني
 وقال يعقوب بن معاذ من استحي من الله طيعا استحي الله تعالى منه وهو مذنب قال الأستاذ زاهد
 أن الحياء من جيب التسليم يجب فيه قال الحياء ذو بان الحياء الاطلاع المولى ويقال الحياء الشبان
 القلوب أعظم الرب وقيل إذا سأل الرجل بعض الناس ناداه لك ما عظم نفسك بما عظمه أماله
 والأفاسحي من سبيل لا فاذر الله وسئل الجليل عن الحياء فقال رؤية الأكرام ورؤية القاصرين
 البشائر من بينهما حاله تسمى الحياء وقال الواسطي لا يذوق لذات الحياء من لا يسخر من أحد أو يقضي
 عهد وقال الواسطي أيضا المسكني يسيل من أعرق وهو الذي في الذي فيه وما دام في النفس
 شي فهو مصروف عن الحياء (سمعت) الأستاذ أبي الهيثم الدقاق يقول سمعت عبد الله الباقري
 يقول سمعت أبا العباس بن الوليد الرزقي يقول سمعت محمد بن أحمد الخوارزمي يقول سمعت

(عيا استحييت) بالمعدنية
 طارفة (أنسيت الناس
 عيوبك) استلزامه
 (وأنسيت بقاء الخ) لئلا
 تنم عليك يوم القيامة
 (أم الكتاب) أي أمه وهو
 الوح المحفوظ (زلاتك) ولم
 أطلع عليها أحد من خاتمي
 (أن أدخل بيته الخ) لأن
 العادة أن من كل حياءه
 من غيره لم يقرب له موضعا
 (ونام) فيه دلائل على
 كمال حياءه من وجه حيث
 لم يجازي قلبه خوف من
 غيره حتى من الأماكن التي
 يحسبها الآنية (الجفافية)
 بالاستحسان بالاصوات التي
 (وحياء حنة) هو قوله
 من جيب إلى حياء الاجلال

أبو بكر الرازي قال أنشدني منصور بن عيسى

ماتني في الأرض مرة لا ولا في الجنة مرة قد مضى من القرون عشرين فلو العيش من
واعلم أن معظم الخبر في خدمة الفقراء (سمعت) الشيخ أبي علي الهادي يقول أوحي الله تعالى
الرد عليه السلام إذا رأيتني فقال إنك لن تجدني فقال علي عليه السلام ما كنت أرى
عندهم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن الفضل يقول سمعت محمد
ابن الرومي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول أبا عبد الله عليه السلام ما كنت أرى
عندهم إلا سوارا ولا أبراراً سمعت يقول سمعت عبد الله بن عثمان بن يحيى يقول سمعت علي بن
محمد المصري يقول سمعت يوسف بن موسى يقول سمعت ابن حبيب يقول سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت إبراهيم بن آدم يقول إن السواكر هم يخرج من الدنيا قبل أن يخرج منها وقال
إبراهيم بن آدم لا تعجب الأسواكر لا يسمع ولا يتكلم

(باب الذكر)

قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ذكرنا الله ذكرنا كثيرا (أخبرنا) أبو الحسين علي بن محمد بن
عبد الله بن بشران يقول أن قال أخيرا أبو علي الحسين بن عثمان البرقي قال سمعت أبا بكر
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا أس بن عمار قال حدثنا
عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد عن أبي بصير عن أيوب الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أشرككم بغيري أشرككم وأزكاها عند ملككم وأزكاها في درجائكم
وخرج من أعطاء الذهب والورق وأن الله عز وجل قد تفرقوا أعضائهم ويضربوا أعضائكم
قالوا ما ذا يا رسول الله قال ذكر الله تعالى (أخبرنا) أبو نعيم عبد الملك بن الحسين قال حدثنا
يعقوب بن اسحق بن إبراهيم قال حدثنا المديري عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن
نابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله
(أخبرنا) علي بن أسيد بن عريان قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا أحمد بن حنبل قال
حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الأرض الله الله قال الأستاذ في ذكر كرم في طرأ في الحق سبحانه وتعالى بل هو العبد في
هذا الطريق ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر
القلب وذكر اللسان به يصل العبد إلى استدامة ذكر القلب والتأثير أن القلب فإذا كان العبد
ذا كرم إلى الله وقبلة فهو الكمال في رتبة في حاله (سمعت) الأستاذ أبي الهادي يقول
الذكر مشور والولاية فن وفي الذكر فقد أعني المشور ومن سلب الذكر فقد عزل وقبل أن
الذي كان في الدنيا أمره ينزل كل يوم سربا يحمل مع نفسه حزمة من القصبان فكان إذا
دخل قايه غسله فغسله بثلثة الخشب حتى يكسر هاهنا فبما كانت الحزمة تفتت
فبلى أن يضيء فكان يضر ببيده ورجليه على الخشب ويكره أن يمس القصب سيف البريد
يقا تلون أهداهم ويبعدون إلا فأتت التي فتدغم ران البلاء إذا أغل العبد فإذا فرغ
بقائه إلى الله تعالى يبعد عنه في الحال كل ما يفسد كرمه وسكنى الواسع عن الذكر فقال
الخروج عن ميدان القلب إلى قضاة المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب (سمعت) الشيخ

أقول أن يخرج منها (أخبرنا) لا
عبارة عن المال والجاه وما
يتبعها فكان له فيها شغلا
موسى عليه السلام يخرج منها
وان أقام بها وأحبها
أخرج منها نورها ما لم يزل
أول الموت والأول أشرف
من الأخير (ولا يتكلم) أي
يحبلى الأذى ولا يكافى
عليه ولا يفتقر ليلان في
وقت آخر هذا الكلام مدح
سمعت أخلاقه وتعرف من
رفق الشهوات (ملككم)
ملككم (ذكر اللسان
وذكر القلب) قال اقتصر
على أحد هاتين التان أفضل
ثم لا يفتقر أن يستلزم الذكر
بالسان مع القلب مشوقا من
أن يفتقر في الرأه بسلطه
بهما يندفع ويصل وجه الله

جبريل عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول اعلمت انتم ما لم
 اعط امة من الامة فقال رماة الانبياء جبريل فقال قن الله تعالى فاذا ذكرتم في هذا الاسناد
 غير هذه الامة وقيل ان المال يستأجره الذكر في قبور ربيعة وفي بعض الكتب ان موسى عليه
 السلام قال يا رب اني نسكن قاروس الله تعالى اليه في قلب عبد المؤمنين ومما يكون الذكر في
 القلب فان الحق سبحانه وتعالى منزله عن كل سكون ومما هو انما ذكره في بعض
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبدا لله بن علي يقول سمعت قاروسا يقول سمعت النوري
 يقول سمعت ذا النون المصري وسأله عن الذكر فقال غيبة الذكر من الذكر ثم انشأ يقول

لا اني انساك اكره ان لا اكون في الذكر

وقال سهل بن محمد الله ما من يوم الا والخليل سبحانه يشادي عبدا ما تصفق اذ ذكرته وتساوى
 وادعوك الى تذهب الى غيري واذهب عنك السلام يا ربك تكف على الخصال يا ابن آدم
 ما تقول بعد اذا جئتني وقال ابو سليمان انه ارا في ان في الجنة ما نانا فاذا اخذ الذكر في الذكر
 اخذت الملائكة في فرح من الانبياء في افرح بما يقف به من الملائكة فيقال ما لم وقت فيقول فتر
 صاحبي وقال الحسن فتعبدوا الخلافة في ثلاثة اشياء في الصلاة والذكر وقراءة القرآن فان
 وجدتم والافاعلم ان الباب غلق وقال ساء هذا الاسود كنت مع ابراهيم الخواص في سفر فجلسنا
 الى موضع فبنا عجايب كثيرة فوضع ركوبه وجلس وجلس فلما كان برد الليل وبرد الهواء
 خرجت الملائكة فحدثت بالشيخ فقال اذكر الله تعالى في ذكره فخرجت ثم عادت فحدثت به فقال من
 ذلك ثم ازل الى الصباح في مثل تلك الحالة فلما اصبحنا قام وصلى وركعت معه فمطت من رطائه
 سبعة عظماء فمطت وقت به فقلت ما احدثت به فقال لا منذ زمان مايت اليه اطيب من البارحة
 وقال ابو عثمان بن ليلى فحدثت ذلك لم يجد طعم ارض الذكر (سمعت) محمد بن الحسين يقول
 سمعت عبدا الرحمن بن عبدا لله الذي قال يقول سمعت الجبري يقول سمعت الحسين يقول سمعت
 الهري يقول مكتوب في بعض الكتب التي انزل الله تعالى اذا كان الغالب على عبدي ذكرى
 عشتني وعشتته وبما ساءه ارجو الله تعالى الى داود عليه السلام في قافروا وبه عشتري
 فمطتوا وقال النوري لكل شيء قوة وقوة العارفة انطاعه عن الذكر وفي الانجيلي
 اذكر في سبيل غضب اذكر في غضب وارح في غضب ان فان نصرتك ان خبرك من نصرتك
 انفسك في رايك انت صائم فقال صائرا في ذكره فاذا ذكرت غيره انطارت وقل اذ انفسك الذكر
 من القلب فان دنا منه الشيطان صرع كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان فجمع اليه
 الشيطان فيقول ما هذا اذ قال فمطت الانبياء وقال سهل ما اعرف معصية اخرج من سبيل
 هذا الرب وقيل ان الذكر الخفي لا يرفع اليك لانه لا اطلاع له عليه فهو سر بين العبد وبين الله
 عز وجل وقال بعضهم وصف لي ذا كوفي اجمعة ثمانية فيبنا هو جاني اذا سمع عظيم ضربه ضربة
 واستجاب منه فطاعة نفسي عليه وعلى فلما افاق قلت ما هذا فقال قاضي الله هذا السبع على
 نكاحا دخلني فترى عشتني عشتني كما رأيت (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن يقول سمعت الحسين
 ابن يحيى يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجبري يقول كان بين ابيهم ابا رجل يكثر ان
 يقول الله الله فوقع يوما على رأسه جذع في الشجر رآه ومطت الدم فكتب على الارض الله الله

(ابن نسك) اي يسكن
 ذكره في حذف المضاف
 (جبري لسانه) اي لم يصح
 على كونه في الذكر بل لسانه
 وقال عثمان بن عيسى لسانه
 عن قاضي بل اذا ترك بقا
 بكل حال وان لا متلا
 قاضي بن جبري ذكره على
 لسانه فان من احب شيئا
 اكرم من ذكره (قاروسا)
 من العسل بخوري بذلك
 انشأه تعالى انما يجزون
 ما كنتم تعملون وشايعا
 هي اعيانكم ثم عابكم
 وهو لا الملائكة يحفل بهم
 يطاعون على اعمال العباد
 ويحفلون انهم يكون
 الملائكة الموكلون بالعباد
 يتلون اليهم اسوالم

بلد هم رأين القتيان فقال امرأته انك لا تهدي الى دعوة القتيان فقال لا بد فقال ان فعلت
فادفع الاغنام والبشر والجروا اليها من باب دار الرجلى الى باب دارك فقال اما الاغنام والبشر
فأعلم فبال الجرو ففعلت بدعوة قتي الى دارك فلا أقل من أن يكون لكلاب الخلد خير وقيل اتخذ
بعضهم بدعوة وفيهم شيخ شيرازي فلما أكلوا وقع عليهم النوم في حال السماع فقال الشيخ
الشيرازي اصاحب الدعوة انش السجدة في نومنا فقال لا أدري اجتمعت في جميع ما أظن منكم
الا اني أظن ان فلان أسأل عنه فلما أصبحوا سألوا يساع الياء فحيان فقال لم يكن له شيء تسرقت
الذي أظن ان من الموضع الفلاني وبهت فمضوا الى صاحب الارض ليخبره في حال فقال الرجل
تسألون مني أنف باذ شجاعة تدعو عنة تلك الارض ووجهة نورين وجمارا وآلة الخريف لئلا يعود
الى مثل ما فعل وقيل تزوج رجل بامرأة فقبل المشاورة بالمرأة فحدثت فقال الرجل
اشككت عيني ثم قال عيت فزنت اليه المرأة ثم ماتت بعد عشرين سنة ففزع الرجل عينه فقبله
في ذلك فقال لم أعم ولكن تعلمت حسدا را أن تحزن فقبل له سبقت القتيان وقال ذرا النون
المصري من أراد الطرف فعليه بسقاء الماء بعد ان يقبل له كيف هو فقال انما اجأت الى الخليفة
فما نسب الى من الزندقه رأيت سقاء عله عمامة وهو مرقع بعد بل مصري ويده كيزان خروفي
رفاق ففعلت هذا ساقى السلطان فقالوا لا هذا ساقى العامة فأخذت الكوفة وشربت وقالت ان
سقي أعطه بجانوا فلم يأخذ وقال أنت أسير وليس من القتيان أن تأخذ ذلك سقاء وقيل ليس من
الفتوة أن يبيع على صديق قاله بعض أصحابنا رحمه الله تعالى وكان في بعض أصحابه رجل
التابع وقد اشترى من صديق خروفي فباض فآخذ الثمن رأس ماله ففعلت ألا تأخذ بها فقال أما ان
فأأخذ ولا أحملك عنة لانه ليس له من الخطر ما يتعلق به معك ولكن لا آخذ الربح ان ليس من
الفتوة أن يبيع على صديق وقيل خرج النسيان يبيع الفتوة من نيسابور الى نيسابور فاستضافه
رجل يومه جماعة من القتيان فلما أفرغوا من الطعام خرجت جارية تصب الماء على أيديهم
فانقبض النيسابوري عن غسل اليد وقال ليس من الفتوة أن تصب الماء على أيدي
الرجال فقال واحد منهم يا سيد من أين أدخل هذه الجارية لم أعلم ان امرأتك تصب الماء على أيدينا أو
رجلنا (جاءت) مشهورا المغربي يقول أرادوا بعد أن يخلص نوسا العيارا النيسابوري فباع منه
جارية في ذرى غلام وشربط أنه غلام وكانت وضيفة الوجه فاشترها فوحي على أن غلام ولدت
عنده شيورا كثيرة فقبل للجارية هل علم انك جارية فآتت لا الله ما سبق ويترهم أنه غلام وقيل
ان بعض الشطار طلب منه تسليم غلام كان يخطبه الى السلطان فأبى فضرب ألف سوط فلم يسلم
فألقوا بها حتم تلك الليلة وكان يرد الشديدا فلما أصبح اغتسل بالماء البارد فقبل له خاطرت
بروحك فقال اسكت عيت من الله تعالى ان الله يجر على ضرب ألف سوط لا جمل شقوق ولا أصبر على
مضاضة يرد الاغتسال لا يجره وقيل قدم جماعة من القتيان الى اية واحدة في الفتوة فقال الرجل
يا غلام قدم السفرة فلم يقدم فقال الرجل ناسا ولا تذا فارتد عنهم الى بعض وقال ليس من
الفتوة أن يستخدم الرجل من يعاصي عليه في تقديم السفرة كل هذا فقال الرجل لم أظنك
بالسفرة فقال الغلام كان علي ما قال لم يكن من الادب تقديم السفرة الى القتيان مع الخلق ولم يكن
من الفتوة انما الخلق من السفرة فماتت عيتي دب الخلق فقالوا ففعلت يا غلام مثلك من يقدم

(وكان في) أي وكان هذا
البعض في الخ (نساء) اسم
البلدة (وقال ليس من الفتوة
الخ) كل ما جاء كلامه يقتضي
ان يستغنى الفتوة وان كان
الشيء أدخل فيها لم يكن
فصول النظر الذي لا حاجة
اليه اذ من الفضول تحسيز
العبد في د ر غيره من شاع
وخادم وغيرهما لا حاجة
به اليه (العيار) أي الشجاع
(كل هذا) التعاصي الذي
اخلاق السقام انه يادربا
لم يؤمر به من الخلق فكيف
يأمر به

الاشارة وتبين ان رجلا تام بالمدنية من الخراج فهو هم ان ههنا مرق يخرج قرأى بهفرا الصادق
 فمات به وقال أخذت ههنا بالي فقال ايض كان فيه فقال الصادق ما زاد خذوا من ووزنه الي
 دية افرج رجوع الرجل الى منزله ودخل بيته قرأى ههنا في بيته وقد كان توهم انه سرق فخرج الى
 بهفرا بهفرا وورد عليه الدنانير فاني ان يقبلها وقال شي أخرجه من يدي لا استوفيه فقال الرجل
 من ههنا فقبل بهفرا الصادق وقال ما لي تشفق البلي بغير من محمد بن محمد عن الفتوة فقال ما تقول
 أنت فقال شقيق ان أعطيتا شكريا وان من ههنا ما فقال بهفرا الصادق بكذا ما بالمدنية كذا
 فتعدي فقال شقيق يا ابن بنت رسول الله ما الفتوة عندكم فقال ان أعطيتا شكريا وان من ههنا ما شكريا
 (معتمد) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت أبابكر الرازي يقول سمعت الجريري يقول
 دعانا أبو العباس بن مسروق فلهذا التي فيه فاستقبلنا صديق لنا فقلنا ان رجوع معنا نحن في ضيافة
 الشيخ فقال انه لم يدعني فقلنا نحن نستقي كما يقتني رسول الله صلى الله عليه وسلم له انشدني
 الله منها فردناه فلما بلغ باب الشيخ أخبرنا بهفرا الصادق فقلنا فقال سمعت من قاتل ان شقي
 الى منزلي من غير دعوة على كذا وكذا ان مشيت الى الموضع الذي تهمد فيه الاعلى فتدري وألح
 عليه ووضع خده على الارض وحمل الرجل فوضع قدمه على خده من غير أن يوحد ويصحب
 الشيخ وجهه على الارض الى ان بلغ موضع جلوسه قال الاستاذ واعلم أن من الفتوة السيرة على
 عبودية الاسد فاعلم ان كان لهم فيه شعبة الاعداء (معتمد) الشيخ أباعبد الرحمن السلي
 يقول كان يقال لا نصر ابداي كثيرا ان عا الحقول بشر به بالاسل ويحضر مجلس بالهم بار وكان
 لا يسمع فيه ما يقال فافق أنه كان يمشي يوما معه واحد من يذكر عليه بذلك فوجد عابا ماروحا
 في موضع وقد ظهر عليه أثر السكر وسار بحيث يغفل ففقال الرجل الى كم تقول للشيخ ولا يسمع
 هذا على علي اليوم ثم انقضى فقال له النصر ابداي وقال المذول اجابه على ريشة وانقله
 الى منزله فوجد بهفرا من طاعته فبهم (معتمد) يقول سمعت أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت المرتضى
 يقول دخلنا مع أبي حفص على صريض فمودة ونحن جماعة ففقال للمريض ان اصحب ان تقرأ فقال
 ثم فقال لا اصحاب ففقال له فقام المذول وخارج معنا وأصحبنا كلنا اصحاب ففقال

(ههنا) أي كذا
 (معتمد) مستفرا عما
 جرى منه (التراسة) بكسر
 التاء مأخوذ من الترس
 وهو التثبت والنظر يقال
 تترست فيه النظر اذا تثبتت
 فيه وانظرنا اليه والتفكر
 يطلق أيضا على التوسم من
 السمكة وهي الدلالة والتراسة
 قد تكون عادة تعرف
 بتراس الاسوال وقد تكون
 وهيبة لها مية يعلفها الله
 في القلب وهي المراد غالبا
 عند القوم وعرفت بأنها
 الاطلاع على ما في ضمائر
 الناس وتعد ذلك كياسة
 في كلامه وهي مدوحة
 (وقوله) أي ابي سعيد

(باب التراسية)

قال الله تعالى ان في ذلك لآياتا لم يشعروا بها في التراسية (أشعرنا) الشيخ أبوعبد الرحمن
 السلي رحمه الله تعالى قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين الرازي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن
 السكن قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي قال حدثنا عمر بن قيس عن
 عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضوا فراسة المؤمن فانه ينظر بؤره الله
 تعالى قال الاستاذ التراسية خاطر يهجم على القلب فينتفي ما يصادم به على القلب حكم استاذنا
 من تراسية السبع وايضا في مقابلة التراسية هي تراسية النفس وهي على حسب قوة الايمان فكأن
 من كان أقوى ايمانا كان أسد تراسية وقال أبو سعيد الخزاز من نظر بؤره التراسية نظر بنور
 الحق وتكون موارده من الحق لا سمور ولا غفلة بل سكم حتى يرى في لسان عبده وقوله نظر
 بنور الحق يعني بنور نفسه به الملق بهفرا وقال الواسطي ان التراسية هو اطلاع أنوار الحق في
 القلب وهو من مرقعة حلت السر في الغيوب من غيب الى غيب حتى يشهد الاشياء من

انما الس حشيت قليلا لظفر ياتي منه عليل يشق عليه انه يتوب من في الاسبوع يومين فامته
 يتعصر على يوم واحد في الاسبوع فالتفت الى وقال ان لم تكن في الاسبوع يومان اوب عندك
 في الاسبوع مرة واحدة فحشيت معه قليلا لظفر ياتي منه ثلث فالتفت الى ووصى بالانخبار عنه
 على القطع (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت جدي ابا عمرو بن يحيى يقول كان
 شاة الكرماني حذا القراسة لا تقطع فيقول من قطع بصره عن الحرام واسك نفسه عن
 الشهوات وعمره يطيب ويوم المراقبة وظاهره بالشيخ الستة ونحو ذلك الحلال لم تعطى قراسة
 وسئل ابو الحسن النوري من أين تولدت قراسة الناس من فقال عن قوله تعالى ونفخت فيه من
 روحي فمن كان من ذلك النور انهم كانت عشا هدية احكام وحكمه بالقراسة اصدق الا ترى
 كيف اوجب الله الروح فيه السجود له بقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فتهوا له
 ساجدين قال الاستاذ وهذا الكلام من أبي الحسن النوري فيه ادلى نحو من واهم ام يذكر
 انفع الروح التوسيع من يقول بغير الارواح ولا كما يلوح للقلوب المستنظمة فان الذي يصح
 عليه الشفع والاتصال والانفعال فهو قابل للتأثير والتغيير وذلك من جهة الحركات وان الله
 سبحانه وتعالى يخص المؤمنين بمسائر وانوارهم يتقربون وهي في الحقيقة معارف وعليه يعمل
 قوله صلى الله عليه وسلم فانه يتنظر نور الله أي يعزم وبصره يخصه الله تعالى به ويقربه من دون
 اشكاله وتسميته بالعلم والاعمال انوارا غير متبدع ولا يبدع في ذلك بالشفع والارادة منه
 الخلق وقال الحسين بن منصور القراسي هو المصيب بأول حرمته الى مة صفة ولا يرجع على
 تأويل وظن وحسبان وفي قراسة المريدين تكون ظاهرا يجب تحقها وقراسة العارفين
 تحقيق لا يجب حقيقة وقال أحمد بن محمد بن عيسى الانطاكى اذا جالسه أهل الصدق خالسهم بالصدق
 قائم جواسيس القلوب يدخلون في قلبيكم ويخرجون منها من حيث لا تعلمون (سمعت) محمد
 ابن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الخلد يقول سمعت ابا جعفر الخزاز
 يقول القراسة اول خاطر بلاه مريض فان عارضه من من نفسه فهو خاطر وحديث
 نفس ويحكى عن أبي عبد الله الرزائي قال قال كسانى ابن الانبارى هو فاقرأت
 على رأس الشبل قلب وقطر غيبة تلقى بذلك الله وفي حديث في نفس أن يصحكونا جعالي
 فلما قام الشبل من محله التفت الى قبة من وكان عاده اذا نادى الله بالتفت الى فاما دخل
 داره دخلت فقال ازرع الصوف فزرعته فلقه وطرح الناسوه عليه ودعا لبارئاه قوموا وقال
 أبو حنيفة النيبانورى ليس لاحد ان يدعى القراسة ولكن تبقى القراسة من القبولان الذي صلى
 عليه وسلم قال انتم اقراسة المؤمن ولم يقل تنهوا او كيف يعنى دعوى القراسة ان هو في
 فعل انتم القراسة وقال ابو العباس بن مسروق دخلت على شيخ من اصحابنا ادعوه فوجدته
 على حاله فقلت في نفسي من أين يرتاح هذا الشيخ فقال يا ابا العباس دعي عنك هذه الخواطر
 الذليلة فان الله الطاهر خفية ويحكى عن الزيدى قال سمعت في مسجد يدعى اذمع جماعة من
 الفقهاء فلم يسمع عليا بن عبد الله الا ما فأتى الخواص لاسأله شيئا فلما رفع بصره على قال الحاجة التي
 جئت لاجلها يا علي الله تعالى أم لا تفتك لي فقال اسكت ولا يدها الخلق فرجعت ولم ألبث الا
 قليلا حتى فتح عليا عاتق الكفاية وبلى كان سهل بن عبد الله يوماني الخلف فوقع جمام في

(المتقرب هو المصيب الخ)
 لان القراسة مما يحققها الله
 في قلب العبد من غير كسب
 منه وهو من ثمرات الايمان
 الكامل فلا بد أن يكون
 متعلقه معلوما لا موهبة
 يدركه العبد قطعا فان هر
 من الظن والحسبان الذي
 من آثار المتبعين (دع عندك
 هذه الخواطر الخ) أي فلا
 يتنظر اظاهر الحال ففقد
 تكون نعم الله على بعض
 عبيده في قلوبهم وان كانت
 خفية عن الخلق أعظم من
 نعمة الظاهرة

المحدثين شدة ما ملقوه من الطرد والفتنة فقال سئل ان الشاة الكرماني ماتت الساعة ان شاة الله
تعالى فكذبوا ذلك فكان كما قال وقيل خرج أبو عبد الله الترمذي وكان كبير الوقت الى طرس
فلما بلغ طرس وقال لصاحبه اشترى الخبز واشترى ما يكفهم ما فقال اشترى الخبز واشترى ما يكفهم
ما يكفني عشرة ما نفسي انما فكأنه لم يجعل لتقول ذلك الشيخ فحققتا قال فلما صعدنا الى الجبل اذا
بجماعة قد ذبحهم للصوم لم يبقوا الا اربعة نفر فقالوا انهم الذبحوا فقال الاستاذ ان الاستاذ
الامام رضي الله عنه كتب بين يدي الاستاذ ابي علي رحمه الله وهو ما جرى حديث الشيخ أبي عبد
الرحمن السلي رحمه الله وانه يقوم في السجدة ووافقه لانه قال الاستاذ ابي علي مثل في حاله
اهل السكون اولى به ثم قال في ذلك الجبل ارض اليه فجدد وهو فاعاد في بيت كعبه وعلى وجهه
الكعب سجدة حمراء من بصره وغيره فقام الشعار الحسين بن منصور فاجل تلك الجملة ولا تقل له شاة
و جنى بها في ذلك الوقت هاجرة فقد خلت عليه واذا هو في بيت كعبه والجملة وهو في بيت كعبه
فلما قد عرفت أخذ الشيخ أبو عبد الرحمن في الحديث وقال كان بعض الناس يكره على أحد من العلماء
سركته في السجدة فروي ذلك الانسان يوما خاليا في بيت وهو يدور كالقرا جند فمثل عن حاله فقال
كانت مسئلة مشككة على قاضي في معناه فلم أقبل ذلك من الناس وروى حتى قلت ادور في بيت كعبه
يكون حالهم فلما رأيت ما أمرني به الاستاذ ابي علي وما وصفت لي على الوجه الذي قال فجرى على
اسنان الشيخ أبي عبد الرحمن ما كان قد ذكر به فحدثت وقلت كيف أقول بينهم ما تم فكبرت في
نفسى وقلت لا رجة الا الصلوة فقلت ان الاستاذ ابي علي وصفت لي هذه الجملة وقال في اسرارها
الى من غير ان تستاذن الشيخ وانما هذا الخلق وليس يمكن مخالفة ما في بيت كعبه فخرج
من بين يدي كلام الحسين وفيه نصيب له مما يكاتبهم وفيه نصيب لله وروى قال اهل هذا
البيت وقل له اني اطلع تلك الجملة وأقول منها اياتي الى مصنفاتي فخرجت وبجني من الحسين
الجملة اذ انه قال كنت عند أبي القاسم المنادي من جماعة من القراء فقال لي اخرج واذهب
بشيء من سر ريت اذن لي في السكك والقرآن وان اتهم بشي بعد ما علم يقرى قال فقلت مكثا
ونرجت فلما أتيت مكة سميت ابيات شيخنا بها فقلت عليه وقلت جماعة من القراء في موضع
فول ان تخلفي مدهم بشي فامر حتى اذا اخرج الى شيا من الخير والجمع والعب فلما بلغت
ابواب ناداني أبو القاسم المنادي من وراء الباب فدخل الى الارض التي أخذته منه فوجدت
واحدثت ابي الشيخ وقلت لم أجدهم وعرضت بأنهم تفرقوا فرددت السبب عليه ثم حدثت ابي
السوق ففتح علي بشي فحدثت فقال ادخل فقصت عليه القصة فقال نعم فالذين سيأخذون
الخطاني اذا جئت للقرآن بشي فأتهم مثل هذا العمل قال فقال أبو الحسين اني زرت أبا الشير
الاشعري فلما رآه جئت فخرج معي الى باب المسجد فقال يا أبا الحسين انما علم أنك لا تحمل معك ما علموا
وانكن اهل عاتق القضاة فأتيتهم فحدثتهم ما في جيبى وسرت فلي فتح لي بشي الثلاثة ايام
فأخرجت واحدة منهم ما في كتابهم أردت ان أخرج الثانية فاذا عابها به عافى جيبى فكنت آتني
منهم ما يعودني الى باب الموصى فقلت في نفسي انهما يقصدان علي تعالى ولكني اذا سألتهم ما لو ما
لي فخرجت من جيبى برة فظهرت فاذا انقروا فمؤنس في عباته يقول اشهدني فحاجة فمؤنس ما لاه
فلما عرفت وخرج لي ان الشيخ انما بعثها اليه وكتبت في رقة في الطرقي فاحضرت الى القبر فلم

(الترغذي) نسبة الى
ترغذي القصب والزال
الجمعة (الصاحبه) هو
تليد (تليد) هو
الزيتون سبع خمسة عشر
صالحا (جملة من القراء)
يحتاجون الى طعام (أمر)
أي خادمه بالخروج ما عده
(السيرة) يعني الطعام
(الطعام) أي منسوب الى
السلطان وطعامه ليس
بصافي فاتهم مثل الخ) محل
الاستدلال على القراسة
أمره بطلب طعام ذلك الشيخ
لم يذكر وادعاه بالاحول
بما اقربه لانيا ولم يكن راء
في الخلف ولا علم فاحمه
الابن القراسية (بخر) أي
بالكفة لاستخرج منها
والتالي كمن فلي لغيره

أحمد (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أبا جعفر بن عثمان يقول
 كان شاب بعصب الجند وكان يتكلم على خواطر الناس فذكر الجند فقال له الجند ابعث هذا
 الذي ذكره عنك فقال الجند اعتقدت فقال اعتقدت فقال الشاب اعتقدت كذا وكذا فقال
 الجند لا فقال اعتقدت لا فقال اعتقدت كذا وكذا فقال لا فقال لا فقال لا فقال لا فقال
 الشاب هذا يجب أنت صدوق وأنا أعرف فلي فقال الجند صدقت في الآول والثاني والثالث
 ولكنني أدوت أن أمتحنك هل تغير قلبك (وسمعه) يقول سمعت أبا عبد الله الرازي يقول اهتلي
 ابن الرقي فعمل اليه فوافي قد خذنا خذ ثم قال وقع اليوم في الخطبة حدث لا كل ولا أتررب
 حتى أعلم ما هو فوجدنا له بهدء بالأم أن الله لم يخلق دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بها تلك العقائد
 العنصرية (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله أنه قال يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول
 ذكر لابن الكاتب هذه الحكاية فقال هذا يجب فقلت ليس هذا يجب فقال لما أبو علي بن الكاتب
 أبعث خبرك كما حرم الله تعالى اليوم فقلت غرورًا فغارب الطليسون وبنوا الحسن ومقدم الطليسين
 أسود عليه عصابة مجرا وعلى مكة اليوم شيء على مقدار الحرم فكذب أبو علي إلى مكة فكان كما
 ذكرت ويرى من أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلت على عثمان رضي الله عنه وكنت رأيت
 في الطريق من أن تأملت محاسنها فقال عثمان رضي الله عنه يدخل على أحدكم وآثار الزنا ظاهرة
 على عذبة فقلت أوصني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن تبصره في برهان وفراصة
 صادقة فقال أبو سعيد الخزاز دخلت المسجد الحرام فرأيت قصيرا عليه خرقةان بأرشاء فقلت
 في نفسي مثل هذا كل على الناس فخطر إلى وقال واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروا قال
 فاستأذنت في سرى فناداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويكفي عن إبراهيم الخراساني
 أنه قال كنت ببغداد في جامع المدينة وحدثت جماعة من الفقهاء فقبل شاب طريق طيب الرائحة
 من الحرمة من الوبة فقلت لا تصابنا يقع لئلا يهيم ودي فكلمهم كرهوا ذلك فخرجت وخرج
 الشاب فخرج إليهم وقال ابعث قال الشيخ في قاضيه فخرج إليهم فقالوا قال ابن هيم ودي قال
 بخافني وأكتب على يدي وأسلم فقبل بها السبب قال فجدني كذا أن الصديق لا يخطئ فراسته
 فقلت امتحن المسلمين فاعلمتهم فقلت أن كان فيهم صديق فني هذه الطائفة لأنهم يقولون حديثه
 صحيح فليس عليكم فاعلموا هذا الشيخ على وتوس في علمت أنه صديق وهذا الشاب من كبار
 الصوفية (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن إبراهيم بن
 العلاء يقول سمعت محمد بن داود يقول كما عند الجري فقال هل فيكم من إذا أراد الحق سبحانه
 أن يحدث في المصاحف حدثنا أعلم فقبل أن يديه فقلت لا فقال أبكوا على قلوبكم لم تجدوا الله تعالى
 شيئا وقال أبو موسى الديلمي سألت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل فقال لو أدخلك بلك في قم
 الدين حتى تبلغ الرشح لا تخاف مع الله تعالى شيئا غيره قال فخرت إلى أي برية فأسأله عن التوكل
 فحدثت الباب فقال ليس في قول عبد الرحمن كتابة فقلت أفتح الباب فقال ما زلتني أنك
 الجواب من وراء الباب على ففتح لي الباب قال فاضيت وليت سنة ثم قدس فقال عرجا يستثنى
 زائرا فقلت عند شهره فاستكان لا يخطر بقلبي شيء إلا حسد نبي عنه فعند وداعة قلت أفدني فأخذ
 فقال حدثني أي ثم كانت سلاسل فمكاتب إذا أقدم لها أطعمهم من حلال استدثت يدها إليه

(الطليسون) أي بنو طليحة
 (كل) أي قتل (الحرمة)
 في نسخة الخدمة وفي أخرى
 الجمة وهي مجمع شعر
 الرأس (يقولون) في نسخة
 يكون (سديته) أي كلامه
 (أبكوا على قلوب الخ) أي
 اعتقدوها القراصة بصدق
 الاستفاضة التي هي
 الاعراض عن الخلق وكمال
 الشغل بالله تعالى فلو اتفقت
 القلوب بذلك عاشت من
 صوت القفا فوجد فيها
 الإلهام الصحيح والخواطر
 الصائبة (الدين) نوع من
 الحيات (ما زلتني) أي
 ما جئتني فإزابل سائلا
 (فمكاتب) أي فمكاتب

حلت على ترك جوابي فقال أنت عفو الله عنك كملت فقال امض ذات حزن ووجه الله تعالى
 وقبل نزل معروف الكرخي الدجال ليرضاه ويضع مصدقه ومصدقته بجانين اهر او حطمهما
 فتبعهما معروف وقال يا اخي انا معروف ولا بأس عليك انك ابن يقرأ قال لا قال فروح فالت لا
 قال فوساق المصعب وحشي الثوب وورس خيل القصوص مرة دار الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي
 بالمشقة ابره وحلوا ما وجدوا فسمعت بعض أصحابنا يقول سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن يقول
 اجتاز بالوقوف غرايت جسي على من يزيدنا عرضت ولم ألتفت اليه (سمعت) الشيخ أبي جعفر
 السجستاني يقول سمعت أبي نصر السراج الطوسي يقول سمعت القوي جسي يقول قال ابن يري
 قدمت من مكة حرمها الله تعالى فبدأت بالخطبة لكن لا يعصني الى فسلمت عليه ثم مضيت الى
 المنزل فسلمت عليه في المسجد اذا أنا به فسلمت عليه في الصف فسلمت عليه فسلمت عليه فسلمت عليه
 فقال ذلك فضلك وهذا حقه (ومثل) يوجد من عن الخلق فقال ما اختار الله عز وجل ليدبه
 صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى هذا الخلق والآية وقبل الخلق أن تكون من الناس في ما فيها
 بينهم غريبا وقيل الخلق قول ما يرد عليك من جفاء الخلق وقضاء الخلق لا تخبر ولا تخلق وقيل
 كان أبو ذر على حوز من ربي ايلالة فاسرع به من الناس اليه فانه شمس الموضع فجلس ثم
 اضطلع فقبل له في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهر نال ان غضب الرجل أن يجلس
 فان ذهب عنه والافضلي ضطلع وقيل مكتوب في الانجيل عندى اذ كوني حين تغضب اذ كرك
 حين اغضب وقالت امرأته لثمن دينار يا امرأته فقال يا له ذنوب وجدت احب الذي اغضبه اهل
 البصرة فقال نعمان لانه لا تعرف انك لا تدينه الا بدينه الا انك لا تعلم عند الغضب والشجاع عند الحرب
 والارواح عند الحاجة اليه (وقال موسى) عليه السلام الهي أسألك أن لا يقال في مالي في قاربي
 الله تعالى اليه ما فعلت ذلك لنفسى فكيف أفعل ذلك وقيل لحي بن زياد الحارثي وكان له غلام
 سرق من هذا الغلام فقال لا تعلم عليه السلام وقيل في قوله تعالى وأسبغ عليكم ثيابه طاهرة
 وباطنة الظاهرة وتسوية الخلق والباطنة تصفية الخلق وقال القليل لأن يحيى قاجر حسن
 انداق أحب الى من أن يحيى بن عيسى الخلق وقيل الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن
 الداراة (وسكى) أن ابن ابراهيم بن ادهم خرج الى بعض العزاري فاستقبله جندى فقال ابن
 الجبر اننا اشار الى القدر فغضب رأسه وأومأ فقام يسارده فقبل له اياه ابن ابراهيم بن ادهم زاهد
 خراساني فقام يمد يده اليه فقال انك لم تضر بئى سألت الله تعالى انما الجنة فقال الجندى علمت الى
 أو جرحه فلم أريد أن يكون أصعب من ذلك اخبر وتصيدك مني القدر (وسكى) أن أبا عثمان الخيري
 دعاه انسان الى ضيافة فلما راى في باب داره قال يا أبا عثمان ليس الآن وقت دخولك وقد قدمت
 فأتصرف فخرج أبو عثمان فلما راى في داره عاد اليه الرجل وقال يا أبا عثمان قدمت وأنت لم تخرج
 وقال احسن الساعة فقام أبو عثمان ومضى فلما راى في باب داره قال يا أبا عثمان لا تخرج
 فدخل في الثالثة والاربعه وأبو عثمان مضى فخرج فخرج فلما كان بين يديه فقال يا أبا عثمان قدمت
 احتجبت لئلا أخذ يدي ويخرج فقال أبو عثمان لا تخرج حتى على خلق فخرج فخرج مع الكلاب الكلاب
 اذا دعى فخرج فخرج فخرج (وقيل) أن أبا عثمان اجتاز به كذفت الجاهل فأتى عليه من
 سطح طست وما دفعه وأجابه وبسطوا أناسهم في الماء فقال أبو عثمان لا تقولوا شيئا من

(ما فعلت ذلك لنفسى) ليس
 ذلك لنفسى وقد ربه تعالى عن
 ذلك علوا كبيرا بل لا
 ما سبق في علم الله لا يقين
 وتوعد هذا انما هو اختبار
 منه عما سبق في علمه لا غير
 ربه يجعل قوله وعاشا دون
 الا أن يشاء الله وقوله ولو
 شاء ربك ما فعلوه فلو أراد
 تعالى ان لا يكفر به أحد يصح
 ولا يقع كفر لكن لما سبق
 في علمه انه لا يقين من الكلام
 فيه ولم يرد من الكفر
 به ما استحال أن يقع
 خلافه ويحل الاستدلال أن
 موسى غضب السلام ما
 ربه تعالى أن يكون كامل
 الاخلاق حتى لا يتكلم فيه
 فاعلم ان الله تعالى قد سبق في علمه
 انه لا بد أن يتكلم فيك وان
 كملت اخلاقك

استحق أن يعذب عليه النار وولج على الرماد ليحرقه أن يعذب وقيل نزل بعض النصارى على
 بعض من حنظلة فكان بعض عظمه يذوقه واقتصر بقولهم الرجل أنشدوا لم تكن يهوديا فقال
 جدهم عقيدتي لا تفرح فيما تحتاج اليه من الخدمة فسل نفسك الشقاء ولي الهداية وقيل كان
 بعد الله الخياط من بني جوسى يخط له ثيابا ويدفع اليه دراهم زوقاى كان عبدا لله يأخذها
 فأتى أنه قام من حانوته يوم السبت فجاءه الجوسى بالدرهم الزوق فدفعهما اليه فذهب فمعهما
 فسمع اليه الصالح فلما رجع عبدا لله قال له ليلته أين قبض الجوسى فذكر له القصة فقال بفسما
 عات الله عذبة بعاماني عتله وأنا أصبر طعة والقيم في بئر لا يفر مني أخرى وقيل الخلق السبي
 يضيق قلب صاحبه لأنه لا يسع فيه غير من أده كالمكان الضيق لا يسع فيه غير صاحبه وقيل حسن
 الخلق أن لا تغرب عن عقل الصنف يجربك وقيل من سوء خلقه أن يقع بصرك على سوء خلق
 غيره وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشوم فقال سوء الخلق (أخبرنا) أبو الحسن على
 ابن أحمد الأهرامى قال حدثنا أبو الحسن الصفار البصري قال حدثنا معاذ بن المنى قال حدثنا
 يحيى بن معين قال حدثنا مروان القزاري قال حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قيل لرسول الله ادع الله تعالى على المشركين فقال إنما بعثت رجلا ولم
 أبعث عبدا

(باب الجود والسخاء)

قال الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان
 قال أخبرنا أحمد بن عبد قال حدثنا الحسن بن العباس قال حدثنا سهل قال حدثنا عبد بن مسلم
 عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عاتقة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
 والنجيل بعيد من الجنة إلى بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والنجاهل السخي
 أحب إلى الله تعالى من العابد النجيل قال الأستاذ لا فرق في لسان العربي بين الجود والسخاء ولا
 يوصف السخي مجازة بالسخاء والسخاء لعدم التوقيف وحقيقة الجود أن لا يسب عليه البذل
 وعند المتكرم السخاء هو الرقة الأولى ثم الجود بعلمه ثم الإتيان عن أعطى البعض وأبى البعض فهو
 صاحب سخاء ومن بذل أكثر ما أبى لنفسه سخي وهو صاحب جود والذي قامى الضرر وأثر
 غيره بالباقة فهو صاحب انثار (سمعت) الأستاذ أبا علي أنه قال رضي الله عنه يقول قال أسماء
 ابن خارجة أحب أن أرى أبا عبد الله من حاجة طلبة الله أن كان كريما أصور عروضة وإن كان ثريا
 أصور عنه عروضة وقيل كان موقفا العجلى يباظف في إدخال الرقيق على أخوانه يضع عندهم
 أقصد بهم فيقول الله كرمه عندكم حتى أعود إليكم ثم يسل إليهم أنهم من أفي حل وقيل أتى رجل
 من أهل منج رجلا من أهل المدينة فقال عن الرجل فقال من أهل المدينة فقال الله أنا
 سكم رجل يقال له الحكم بن المطلب فاعلمنا فقال أذنني فكيف وما أنا كم إلا في سبب صوف
 فقال ما أنا بأهل ولا كمه علماء الكرم فعدا بعضنا على بعض حتى استغنينا (سمعت) الأستاذ
 أبا علي أنه قال يقول المصطفى غلام الخليل بالصوفية إلى الخلقة أمر بصريه أعتاقهم فأما الخليل
 فاعتقهم بالشفقة وكان يشق على من ذهب إلى نوري وأما السخاء والرقم والنوري وجاعة فقبح

(باب الجود والسخاء) هما
 عند كثير من قوم
 بينهما تباين بأن السخاء
 الخراج العبد بعض ما يملكه
 بسمولة والجود ما خراج
 أسير ما يملكه بسهولة
 والابنار الذي كوفي الآية
 الآية السخاء خراج جميع
 ما يملكه بسمولة مع حاجته
 إليه فحقه تقديرك فشارك
 على نفسك ومنه بل يؤثرون
 الحياة الدنيا أي يقدمون
 العمل على العمل الآخرة
 والآخرة خير وأبقى
 وترويب مما قاله السخاء
 والكرم ركل منهما ممدوح
 ومطلوب (مخاصة) أي
 حاجته

عليهم فبسط الشطح لضرب أعناقهم فتعالم النوري فقال الربيع قد روي الى بلاد ماورق فقال
 نعم فقال وما به ذلك قال أبو ترعي أصحابي جميعا قد أمة فخير الله ما به وأبى الخبر الى الخلقة
 فردهم الى القاضي ليخبرهم فأتى القاضي على أبي الحسن النوري مسأله فقهية فأجاب
 عن الكل ثم أخذ يقول وبعد فإن قلته تعالى عبادة الله وأقاموا بآله وإذا أطعوا الله وأطعوا
 رسوله أفلا تأمنون أي القاضي فأرسل القاضي الى الخلقة وقال ان كان هؤلاء من أمة فماذا في وجه
 الأرض مسلم وقيل هكذا كان على بني الفضل يشك في من باعته الخلة فليس له لود خلعت السوق
 فاسترخت فقال هو لا يفر ولا يفر بارجا من تحتنا وقيل يفر رجل الى جبلية بجارية وكان بين
 أصحابه فقال قبيح أن أخذها لنفسه وأنتم حشرون وأكره أن أخص بها واحدا أو كلكم له حق
 وحرمة وهذه لا تحتمل الشجة وكانوا اثنين فأمر لكل واحد بجارية أو نصف وقيل عطش
 عبدة الله من البركة يوما في طريقه فاستسقى من بئر من أهل امرأه فأخرجت كوزا وقالت خلعت
 الباب وقالت تتجروا عن الباب ولما أخذ بعض غلته حكم على امرأته من العرب مائة خادمة هذا
 أيام قسري عبدة الله الماء وقال أعلامه أحسن اليها عشرة آلاف درهم فقالت سبحان الله
 تسخري فقال أحسن اليها عشر من ألف درهم فقالت أسأل الله تعالى العاقبة فقال بأعلام أحسن
 إلى الثلاثين ألف درهم فركت الباب وقالت ألف للثمن اليا ثلاثين ألف درهم فأخذتها
 أمست حتى كثر خطاياها وقيل الجود بأجابه الخياط الأول (سجدة) بعض أصحاب أبي الحسن
 البوشنجي رحمه الله يقول كان أبو الحسن البوشنجي في الخلافة قد دعا إليه الله وقال له اخرج عني
 هذا القبيح وأدفعه الى فلان فقيل في خلاصته حتى يخرج من الخلافة فقال لم آمن على نفسي
 أن يغير علي ما وقع لي من الخلف منه بذلك القبيح وقبضني انيس بن سعيد بن عباد هل رأيت
 أحسن منك فقال نعم نزلنا بالبادية على امرأة فحضر فرجها فقالت أف نزلت بك خذناك فإني ما فاة
 وشعرها وقال سأنتكم بها فلما كان بالبرد جاءها أخرى وفقرها وقال سأنتكم بها فخلنا ما كنا
 من التي فخرت البارحة لا اليسر فقال الى لا أعلم أصيب في الغاب فبقينا عند قوم من أولاد
 والسداهة فظهر وهو جعل في مكان فلما أردنا الرحيل وضعنا له ماء فودينا في يده وقلنا للمراء
 اعتذري لنا الله ومضينا فلما سمع النهار إذا نحن برجل يصيح خلفنا فقالوا أيها الرجل كسب اللثام
 اعطهم فوفوا فمن رأى ثمنه خلفنا وقال ياخذنه ولا تعنتكم مني فأخذناه وانصرفنا فأنسا
 يقول وإذا أخذت ثواب ما أعطيتك فكن في هذا النازل تكديرا

(أجابه الخياط الأول) لأنه
 لم يجيب الخلف على صاحبه
 نفسه فيها عزم عليه
 (في الخلافة) يقضي حاجته
 فوقع في خاطره أن قد مر
 به من يحتاج الى قديم (الخلا
 صته) الى شراغله من قضاء
 حاجته (الغالب) بالهبة
 وبالموجلة المستندة الى
 البسات (متبع التماس)
 بتخفيف الزاد أي ارتفع
 وسرنا ما

(سجدة) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول دخل أبو عبد الله الرضا روي دار به
 أصحابه فوجد غابا بواب بيت له فقال موفى ولا باب بيت مثل أكسروا القفل فكسروا
 القفل وأمرهم جميعا بوجدي الدار والبيت وأخذوا الى السوق وباعوا وأسطروا ثمنهم من الثمن
 ورجعوا الى الدار فدخل صاحب المنزل ولم يكن له أن يقول شيئا ففعلت امرأته بعد حسم الدار
 وعلمها كسافرة خلعت بيتا ورجعت اليها وقالت يا أصحابي ما هذا أيضا من جسد الخانع فيه موه
 فقال الزوج لها لم تكتف هذا يا حبيبتي ففعلت أمكت مثل هذا الشيخ يسطروا بحكم علينا فربى
 لنا شيئا من موه وقال بشر بي الحريش النظر الى الفضل ينسب الشاب وقيل هو من قيس بن سعد
 ابن عباد فقامت بها الخزانة فسال عنهم فقيل لا أنهم مستحزون مما كان عليهم من الدين فقال أخرى

الله تعالى ما لا يبلغ الاخوان من الزيادة ثم أمر من ينادي من كان القيس عليه من يومئذ في سبل
 فكثير من عتقت بالمشي لكثرة من ينادي وقيل لعبد الله بن جعفر انك تبدل الكثير اذا سمعت
 وتغن في القليل اذا توجيت فقال اني تبدل مالي واغنى بعقلي وقيل خرج عبد الله بن جعفر الى
 صاحب عله فقول على تخيل قوم وفيها غلام أسود يعمل فيه اذا في الغلام يثوبه قد حل كلب الحائط
 وذا من الغلام قري اليه الغلام يقر من فأكله ثم روى اليه بالثاني والناس فأكله وعبد الله
 ينظر فقال ما غلام كم قوتك كل يوم قال ما رأيت قال فلم آثره هذا السكب قال ما هي بأرض
 كلاب الله جاء من مسافة بعيدة جاءه ساكر عت وقد قال فأنات صانع اليوم قال أطوى بوي
 هذا فقال عبد الله بن جعفر ألام على السقاء ان هذا لا يحصى من فاشترى الحائط والغلام وما فيها
 من الاكاث فاحتسب الغلام ورهها له ووقيل اني رجل مد يد الله ووقيل عليه الباب فلما خرج اليه
 قال اريد ان ياتي قال لا يريه الله وهم دين تركوني قد خسر الدار وورث لها أربع مائة درهم
 وأخرجها اليه ودخل الدار كما فقالت له امرأته هل تعالت حين شق عليك الاجابة فقال انما
 أبكي لانني لم أتخذ حيلة حتى احتاج الى منافعني به وقال مطرف بن النضر اذا أراد أحدكم منى
 حاجته فليضعها في رقعة فاني أكره ان أرى في وجهه كل الحاجة وقيل اريد رجل ان يصاد عبد الله
 ابن العباس فأتى وجوه البلد وقال لهم يقول لكم ابن العباس فقد وانعزدي اليوم فأرسلوا
 الدار فقال ما هذا فأنعم انظره أصبى بشراء القوا كفي الوقت وأمر بالنظر والطبع وأصلح أمرا
 فلم يفرقوا قال لو كلالته تم وجود لما كل يوم هذا فقالوا انهم فقال فليغذ هؤلاءكم عندنا كل يوم
 (وسمعه) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول كان الأستاذ أبو سهل الصمعي تروى أوما
 في بعض د ان قد سئل اليه انسان رساله شيئا من الدمار لم يحضر ومنى فقال اصبر حتى أفرغ فصرعنا
 فرغ قال خذ القصة واخرج فأخذها وخرج ثم صبر حتى علم أنه بعد فصاح وقال دخل انسان
 وأخذ القصة فمعا مشوا خذ القصة فلم يدر كونه وانما فعل ذلك لان أهل المنزل كانوا يلومونه على كثرة
 البذل (وسمعه) يقول وهب الأستاذ أبو سهل جيبته من انسان في الشتاء وكان يلبس جبة
 القسايسين يخرج الى المدرس اذ لم يكن له جبة أخرى فقدم الوفاء له وفوق من فار من غيهم
 من كل نوع اعلم من الفقهاء والسكران والتعري بن فارس الى صاحب الجيبين أبو الحسن
 وأمره بأن يركب الاستقبال ليس ذراعة فوق تلك الجبة التي للذساء وركب فقال صاحب
 الجيبين انه يستحب في ايام البلاد يركب في جبة السوان ثم انه ناظرهم أجمعين فظهر كاذبه
 عني كلام جعفر وسف كل من (وسمعه) يقول لم يسأل الأستاذ أبو سهل أحد ان ياتي به وكان
 يطرحه على الارض ليأخذها الا خدم الارض وكان يقول اني لا أرى لاجلها
 بدني قرف يدا أحد وقد قال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وقيل كان أبو سهل
 رحمه الله أحسن اكرام قد حده بعض الشعراء فقال ما عندى ما يحيط بك راككن قد منى الى
 القاضي واذع على خمسة آلاف درهم حتى أقرك بهم ثم أحسنى فان أهلي لا يتركوني مسجوناً
 ومنه الذي لم يس حتى دفع اليه عشرة آلاف درهم وخرج من السجن وقيل سأل رجل الحسن
 ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شيئا فاعطاه خسين ألف درهم وخمسة مائة دينار وقال انك
 جواد جليل فأتى بحمال فاعطاه طيفاً له وقال يكون كراه الخصال من قبلي وسألت اسراة

(فقالت له امرأته) فلما
 منها أن يكاد على حصة
 الدواشم التي أخرجها
 (ليأخذ الخ) أي على وجه
 المدقة وانما كان بطرحه
 يسلي الارض ليأخذ
 الاخذ من الارض لكمال
 زعمه في الدنيا وقلة قدرها
 في عتقه (عليها) هي المدقة
 (والسلي) هي الاخذ فلم
 رافعه قدرا في كونه
 لخدمة الحمارين السلي في عتقه
 ولم يكن عليه أن تكون
 فوق يد من يأخذها قد
 ويد الاخذ استقبل يده
 وفي ذلك دلالة على فضيلته
 وكان جوده ورحمته وهداه
 في الدنيا

النبي صلى الله عليه وسلم في أسرارها يرى من عمل وقيل له في ذلك فقال انما هو انما هو على قدر
 ما يستحقه او نحن نعلمها على قدر قدرتنا وقال بعضهم صليت في مسجد الاشعث بك كرفة الصبح
 اطلب غريبي على غلصات وضع بين يدي كل واحد حلة وتعاين ذلك وضع بين يدي فقات ما هذا
 فقالوا ان الاشعث قد هم من مكة فامرهم بالاهل جماعة مسجد فقات انما جئت اطلب غريبي
 وادلت من جماعة فقالوا هو اكل من خضر وقيل لي ما كبرت وفاة الشافعي رضي الله تعالى عنه
 قال مر وافلا فاعلم اني لو كان الرسل غائبا فلما قدم أخبر بذلك قد ماتت كونه فوجد عليه سبعين
 الف درهم بينا ففعلوا وقال هذا غلبي اياه وقيل لما قدم الشافعي من صنعته ان مكة كان
 معه عشرة الاف دينار وقيل له تشتري بها قبعة ففعلت خيتمه خارج مكة وعرب الدنيا في كل من
 دخل عليه كان يبيع قبعة قبعة طلبة وقت الظهور عام وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
 السري يوم عيد فاستقبلوه في كبر الشان فسلم السري عليه سلاما ففعلوا ففعل له ففعل
 كبر الشان فقال قد عرفته ولكن روى حسنا انه اذا التقى المسلمين قدمت بهم مائة ورجعة
 ففعلوا لا يشهد ما قدرت ان يكون معه الاكثر وقيل لي اني اشد المؤمنين على من اى طالب
 رضي الله عنه يوما ففعل له ما يكيف فقال لي اني خيفت من سبعه ايام واشاف ان يكون الله
 تعالى قد اهانني وروى عن انس بن مالك انه قال لو كان اذ اراد ان يقتلني ايت القاصي وقيل
 في قوله تعالى هل انا الله حديث ضيف ابراهيم المكي قيل فبانه علمهم بنفسه وقيل لان ضيف
 التكريم وقال ابراهيم بن الجنيب كان يقال اربعة لا ينبغي للشرب بعد ان يات من من وان كان
 من فبانه من جلد لا يريه وخدمته اضفه وخدمته لعالم تعلم منه والسؤال عما يريه وقال
 بن جنيب اني في قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا مما به الا واشاء الله انهم كانوا يفترون
 ان يأكلوا لحمهم وسدد فرغهم لهم في ذلك وقيل اضايف عبد الله بن عاصم بن ~~م~~ بن زيد
 اشد في قوله فلما اراد الرجل ان يرسل عنه لم يبعه ففعل له في ذلك فقال عبد الله انهم
 لا يبيعون من يرسل عنه اشد عبد الله بن بكره السري قال اشد في النبي في سنة
 اذا قيلت عن قوم وقد ادروا ان لا تشارتهم فكل اسلون هم

[illegible][illegible]

غيرته حرم القوا من مظهره ما مظهر (أخبرنا) علي بن أحمد الأهراني قال أخبرنا أحمد
 ابن عبد الله قال حدثنا علي بن الحسن بن بكير قال حدثنا عبد الله بن رجا قال أخبرنا حرب
 ابن شداد قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال قال الله تعالى وإن المؤمن ينادي وعبد الله تعالى أن يأتي عبد المؤمن ما حرم الله
 تعالى عليه (قال الأستاذ) الفيرة كراهية مشاركة الغير وإذا وصف الحق سبحانه بالغيرة فعنه أنه
 لا يرعى مشاركة الغير من غير ما هو من طاعة عبده (حكى) عن السري أنه قرئ في يده
 وإذا قرئت القرآن فامضوا بين الذين لا يؤمنون بالآخرة جهنم سواد فقال السري
 لا يحمله أحد من ماله هذا الخبر هذا جواب الفيرة ولا أحد أعبر من الله تعالى ومعنى قوله هذا
 جواب الفيرة يعني أنهم يعمل الكافرون أهل الأعراف صدق الدين • وكان الأستاذ أبو علي الدقاق
 رحمه الله يقول إن أصحاب الكمال عن عبد الله هم الذين يربط الحق بأقدامهم مشقة الخلدان
 فاختارهم البعد عنه وأخبرهم عن محل القرب ولذلك تأخروا وفي معناه أنشدوا

أنا صلب من هو بيت ولكن • ما أحياني بسوء رأي الموالى

وفي معناه أيضا قالوا ما قيم ليس بعدد هري لا يراد (سمعت) الأستاذ أبا علي رحمه الله يقول سمعت
 العباس بن زرارة يقول كان لي بدابة حسنة وكنت أعرف كرمي بنى فبينما أقصص على ستودى
 من الظفر عراى فرأيت ليل من الليالي في الدمام كائن في مكة هذه من حالي جبل فأردت الوصول
 إلى ذروة حال غرات فأخذت في النوم فرأيت قاذلا يقول يا عبد الله الحق لم يرد منك أن تصل إلى
 ما كنت تطلب وأنت تكلمه فتح علي لسانك الحكمة قال فأصعبت وقد أهمت كلمات الحكمة
 (وسمعت) الأستاذ أبا علي يقول كان شيخ من السبيح له حال ووقت مع الله شفي مدة من بين
 الفقراء ثم أنه ظهر بعد ذلك لأبي ما كان عليه من الوقت فاستل منه فقال أه وقع حجاب ولكن
 الأستاذ أبو علي رحمه الله تعالى إذا وقع شيء في حلال المجلس يشوش تلو بطلان من يقول
 هذا من غير الحق سبحانه يريد أن لا يجرى عليهم ما يجرى من صفاته هذا الوقت وأنشدوا في معناه

همت يا سائحني إذا نظرت • إلى المراتم أهاوج وجهها الحسن

وقيل لبعضهم تريد أن تراء فقال لا تقبل لم فقال أن ذلك الجبال عن نظرتي وفي معناه أنشدوا
 إلى الأستاذ ناظري عليك • متى أغض إذا نظرت الكما
 وأراد التحذير في شأنك التي • هي فتقى فأما منك عليك

ومثل الشبل متى نترج فقال إذا لم أزل إذا كرا (سمعت) الأستاذ أبا علي يقول في قول النبي
 صلى الله عليه وسلم في مباينة فرسان أعرابي وأنه استقاله فأقاله فقال الأعرابي عموه الله
 تعالى من أنت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امرؤ من قرين فقال بعض أصحابه من الغانسين
 الأعرابي كفاك جفا أن لا تعرفني إليك فكان رحمه الله تعالى يقول إنما قال امرؤ من قرين
 غيرة ولا كان واجبا عليه التعريف إلى كل أحد أنه من هو ثم أن الله سبحانه أجرى على لسان
 ذلك العبد الذي التزم بالأعرابي بقوله كفاك جفا أن لا تعرفني إليك • ومن الناس من قال
 إن الله يرمي صفات أهل البداية وإن الموحدة لا يشهد الفيرة لا يصح بالاستخبار وليس له فيها
 يجوز في أن لا تحكم بل الحق سبحانه أول بالاشياء أيها يقضى على ما يقضى (سمعت) الشيخ

(قرأت فافلا الخ) في ذلك
 تعريض على رضاء العبد
 بالتمام الخذي أعامه الله عليه
 وإن علم أن فواقه أرفع منه
 لأنه تعالى عالم بما يصح عبده
 وربه أهلهم بالله ولا يفتنه
 ذلك من سؤال الخفاءات
 العالمة فالمنوع انما هو
 كراهة المقام الذي هو فيه
 لا سؤال مظهر أرفع منه
 والرائي كانت نفسه شريفة
 بذرة الجبل الذي رآه وهو
 حالة روية في الدين والهدى
 يتبع من ذلك فخر على
 تفسيره عن مظهر فرأى
 في يومه مائة على طاقه
 الله من فتح الحكمة عليه
 لسانه كما نزل

أبا عبد الرحمن رحمه الله يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول الغيرة هي المريد من طاعة أهل
 الخلق فلا (وسمعت) يقول سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول سمعت الشبل يقول الغيرة غير أن
 غيرة البشر على القوم وغيرة الأئمة على القساوس وقال الشبل أيضا غيرة الأئمة
 على الناس أن تضع فيما سوى الله تعالى والواجب أن يغفل الغيرة غير أن غيرة الحق
 سبحانه على عبده وهو أن لا يوصله الخلق فيشعروا به عليهم وشيرة أئمة الحق وهو أن لا يعمل
 شيئا من أعماله وأما غيرة الحق تعالى فلا يقال أنا أغار على الله تعالى وإنما يقال
 أنا أغار على الله تعالى فاذن الغيرة على الله جهل ورعاية تؤدي إلى ترك الدين والغيرة لله تعالى توجب
 تعظيم حقوقه وتعظيم الأئمة له وأعمالها أن من يستألف الحق تعالى مع أوليائه أنهم إذا كانوا
 غير أوليائه حذر أشيا وأضاحوا بأولادهم بشئ أشد من عليهم ذلك فيغار على قلوبهم وبان يمد بها
 خالصة نفسه فارغة عما كانوا أو ضاحون كما قدم عليه السلام لما وطن نفسه على أن لا يورد
 في الجنة أخرجه عنها وإبراهيم عليه السلام لما أتته أسعد عليه السلام أمره بوجهه حتى
 أخرجه من قلبه فلما أسأله أن لا يورد في الجنة من غير ما أتته عنه (سمعت) الشيخ أبا عبد
 الرحمن يقول سمعت أبا زيد الفقيه الروزي يقول سمعت إبراهيم بن شيان يقول سمعت محمد
 ابن عيسى يقول يقول أنا أدور في جبل لبنان إذ خرج علينا رجل شاب قد أحرقته الحنوم
 والرياح فلما نظر إلى ولي هارب فسمعه وقالت تعالني بكلمة فقال احذر فإنه يهود ولا يحب أن يرى
 في قلب عبده سواه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن يقول قال النضر الأدي الحق تعالى في قوله
 غير أن أنتم تعملون الياء طار بقاءه وفيه إلى أوحى الله تعالى إلى بعض أئمة أهل البيت في حاجة
 وفي رأيهما إليه حاجة فإن قضى حاجتي قضيت حاجته فقال ذلك النبي عليه السلام في مناجاته
 الحي كيف يكون لك حاجة فقال أنا ما كن غلبه غيري فلبس غلبه عنه أنقض حاجته وتل
 أن أأمر به السطاحي رأي جماعة من الخوارج في مناجاته فظفر النبي فساب وقد أيا ما ثم انه رأى
 في مناجاته جماعة منهم فلم يأتهم النبي وقال أنت كئي شوانني وقيل مررت رابعة العذرية فقبل
 لها لماسب علق فقال تطورت بطني إلى الجنة فأدنى من العنق لأأعود (ويحكى) عن السري أنه
 قال حين كنت أطلب رجلا صديقا من الأوقات فمرت في بعض الجبال فإذا أنا بجماعة
 زعمى وثمان ومن شئ فماتت من حالهم فذللواهم فنادى رجل يخرج في السنة من قلوبهم
 فيجدون الشفا فصرخ حتى خرج ودعاهم فوجدوا الشفا فصرخوا ثم واصلت به وقالت لها
 يا باطنة شادوا وها فقال يا سري خل على فاه شبور لا ير التماسا كن غيره قد سقط من عينه فقال
 الأستاذ ومنهم من غيره حين يرى الناس يدك قوله تعالى بالفضل فلا يكتفه روقه ذلك ويشق عليه
 (سمعت) الأستاذ أبا علي المدائني يقول لما دخل الأعرابي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبأل فيه وتبادر إليه العداية لأخراجه قال رحمه الله أما أنا إلا أعرابي الأدب ولكن الخجل
 وقع على العداية والاشقة فسلطت لهم حين رأوا من وضع حشمة كذبت العداية عرفت جلال
 قدره سبحانه شق عليه ما يذكرون من يدك ما بالفضل وطاعة من لا يعبد به بالخروج (ويحكى) أن الشبل
 مات له ابن كان اسمه أبا الحسن فخرت أمه عليه ووطئت شعر رأسها فدخل الشبل الحمام وتور
 بطيعة فكل من أمانه من أبا قال أيش هذا يا أبا الحسن فكان يقول من أوقد لاهل فقال له بعضهم

(المريدون) الذين لم يتكلموا
 في التوحيد (قال العتيبي)
 على أن يكونه لا يرضى ذلك
 (لا يجوز) لأنه قد يدل على
 شرب سائلها فأنها لما
 وجدت في الدنيا واشتغلت
 بالاشوة أعرضت عما
 سوى الاشتغال فلا التفت
 بقلبها إلى الجنة وما فيها
 أذهب الله تعالى عما شاء من
 الأدب فعرفت ذلك منه
 فتأملت ورجعت إليه

أبو بكر بن فرويد ومنهم من قال يجوز أن يعلم الولي أنه ولي وليس من شرط تحقيق الولاية
في الحال الوفاة في المآل ثم إن كان ذلك من شرطه أيضا فيجوز أن يكون هذا الولي شخص
بكرامة هي غير بن علي إياه أنه ما سوت العاقبة إذا القول يجوز أن كرامات الأولياء واجب وهو
وإن فارقته خوف العاقبة فبما هو عذبه من الهيبة والتعظيم والابجلال في الحال أتم وأشد فأت
اليسير من التعظيم والهيبة أهدى للتكريم من كثير من التلويح والمناقب صلى الله عليه وسلم منسوبة
في الجنة من أنصاه قاله مشرقة لا محالة مدته في الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفوا سلامه عاقبتهم
ثم لم يفتح ذلك في حالهم ولأن من شرطه معرفة بالنبوة والوقوف على حد الحقيقة ويدخل
في جنة العلم بوضوئه الكرامات فإذا رأى الكرامات ظاهرة عليه لا يمكنه أن لا يرى بها وبين
غيرها فإذا رأى شيئا من ذلك علم أنه في الحال على الحق ثم يجوز أن يعرف أنه في المآل كسبي على
هذه المسألة فيكون هذا التعريف كرامة والقول بكرامات الأولياء صحيح وكثير من حكايات
القوم تدل على ذلك كالكذبة كطرف من ذلك في باب كرامات الأولياء أن شاء الله تعالى وإلى هذا
القول كان يذهب من شيوخنا الذين اقتبناهم الاستاذ أبو علي الفاروق رحمه الله تعالى وقيل
أن إبراهيم بن آدم قال لي رجل أتعب أن تكون لله وليا فقال نعم فقال لا ترغب في شيء من الدنيا
ولا تخوف فرغ نفسك لله تعالى وأقبل بوجهك عليه ليقبل عليك ويؤبلك وقال يحيى بن سعيد
في صفة الأولياء هم عباد تسر بلوا بالانس بعد المسكينة واستنصر الروح بعد المجاهدة وموسى
الحق فقام الولاية (صحت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول
سمعت عن السبطي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول أولياء الله عز وجل لا يرى العزائم
ولا يرى العزائم في الدنيا ولا يرى العزائم في الآخرة ولا يرى العزائم في الآخرة ولا يرى العزائم في الآخرة
ولا في الآخرة (صحت) أبي بكر السبكي قال كان رجلا صالحا قال كنت أصلي اللوح في فرياي بكر
الطهر سألني أخوتي ما سمعت في منيرة الطيرة كثيرا وكان يضاع ذلك اللوح ويسرق ولم يقطع من غيره
من الشيوخ فكنت أتعب من فسات الاستاذ أبي علي الفاروق رحمه الله تعالى عن ذلك فقال إن
ذلك الشيخ أنزله في الدنيا وأنت تريد أن تشهر قلوب اللوح الذي تصلي فيه وإن الحق سبحانه
يأبى إلا إخفاء خبره كما أمره من نفسه وقال أبو عثمان المغربي الولي قد يكون مشهورا ولكن
لا يكون مشهورا (صحت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت الفهر يابدي يقول ليس
الأولياء سؤال النفاق والذبول والخلول قال رحمه الله يقول نهايات الأولياء بنهايات الأولياء وقال
ساهر بن عبد الله الولي الذي نالت أفعاله على الموافقة وقال يحيى بن معاذ الولي لا يرى ولا يفتق
ويقال في مدني من حكايات هذا الصنف وقال أبو علي السبكي قال الولي هو الذي في حاله الباقي
في شهادة الحق سبحانه تولى الله سبحانه وتعالى عليه أنوار القول لم يكن له عن نفسه أخبار ولا
مع غيره لله قرار وقال أبو زيد مخطوط الأولياء مع تباينها من أربعة أصناف هي: قيام كل فريق منهم
باسم من هو الأول والأخر والظاهر والباطن فمن حق منها ما هو من الكمال التمام
فمن كان مطلقا من اسمه الظاهر لا حظ بجانب قدره ومن كان حقيقا من اسمه الباطن لا حظا
ما جرى في الدارين من أنواره ومن كان حقيقا من اسمه الأول كان شديدا في السابق ومن كان حقيقا
من اسمه الآخر كان من تباينها في تباينه وكل كوشف على قدر ما اقتضاه الانس في لاد الحق سبحانه وبره

(لا يكون مقرونا) بأن
تكون شهرته بركته عليه
وعلى غيره بأن لا يشغله عن
ربه فلهذا هو أيضا صفة
أفعاله بغيره من يقضى به
بخلاف من أفعاله شهرته
من ربه فلا يكون مقرونا
بما (ليس الأولياء) في أغلب
أحوالهم (مقال) بالسبب
(أفعاله) أي صور الجسم في
بواطنهم (الذبول والخلول)
والشدال تحت جريان
الغدير والرضا بما يجريه
الحق عليهم فأن أفعاله
بغيرهم لأن العمل بغيرهم
ولأن أفعاله أفعاله أعمال
الجوانح

وقام عنه نفسه وهذا الذي قاله أبو يزيد بشي إلى أن انشأ من عباده ارتقوا عن هذه
الانقسام فلا انشأوا قبهم في ذكرها ولا السوابق غم في فكرها ولا الطوارق هم في أسرها وكذا
أصحاب الحق أن يكونون محروا عن أموت الخلائق قال الله تعالى وتحتسبهم أبقاها وهم يتوعد
وقال يحيى بن معاذ الولي ربحان الله تعالى في الأرض بشعة المشرق يقول متصل راحة إلى فخرهم
فيسمى تافوت به إلى مولاهم ويروى عن عبادة على تفاوت أحوالهم وسئل الواسطي كيف يغذي
أولي في ولايته فقال في باب الله عبادة وفي كنهه عبادة ثم ينادي الله ثم يحضره إلى حاسبي له من
نعمته وهذا هو الذي يشبه علم قيادة به في أرقائه وسئل علامة الولي ثلاثة شئ (هنا قاله تعالى وفراره
إلى الله تعالى وعنه الله عز وجل وقال الخوازمي إذا أراد الله تعالى أن يوالي عبدا من عباده فتح
عليه بأبيه ذكره فلذا السائل الذي فتح عليه باب القرية ثم رفعه إلى محاسن الناس به ثم أجابه يحيى
كره التوحيد ثم رفع هذه الحجب وأدخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فاذن فتح
بصره على الجلال والعظمة التي لا هو الخليفة من العبد زما فابا فوقع في حفظه سبحانه وبري
من دعاوى نفسه (سعدت) محمد بن الحسن يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي
الرواسي يقول قال أبو تراب النخعي إذا قلب القلب الأعراض عن الله تعالى محبة الوصيعة
في أولياء الله تعالى وشال من محبة الولي أن لا يكون له خوف لأن الخوف قرب مكره يعمل في
المستقبل أرا انتظار محبوب ينوي في البسائف والولايين وقته ليس له مستقبل فيضاف شيا وكما
لا خوف له لا ربه له لأن الرجاء انتظار محبوب يتوصل إلى مكره يكشف وذلك في السائق من
الوقت وكذلك لا يحزن له لأن الحزن من سيرة الوقت ومن كان في ضياع الرغبات ويرد إلى نفسه
فأبى يكون له من قال الله تعالى ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

باب الدعاء

قال الله تعالى ادعوا لي أستجب لكم (أنعبرنا) علي بن أحمد
ابن حديدان قال أنعبرنا أبو الحسن النضر بن أبي حمزة قال حدثنا محمد بن أحمد الغوري قال حدثنا
كامل قال حدثنا ابن أبي عمير قال حدثنا محمد بن يزيد عن سعيد بن أبي جلال عن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لي أستجب لكم (قال الأستاذ) والدعاء مفتاح الحاجة وهو
مخرج أصحاب القاعات وعلما المضطربين ومن نفس ذوي المأرب روق دهم الله تعالى قوما
تركوا الدعاء فقالوا ويخضون أيديهم قبل لا يدعوتها الشافي السؤال وقال سهل بن عبد الله شافى
الله تعالى انطلق وقال ما هو في فان لم تدعوا فانظر إلى فان لم تدعوا فافهم حتى فان لم تدعوا
فكونوا يا بني فان لم تدعوا فافهم فانزلوا صاحبكم (سعدت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول قال سهل
ابن عبد الله أنكرت الدعاء إلى الأجابة دعاء الخيال ودعوى الخيال أن يكون صاحبه معشار الأجابة
فأبى عن لا يسئل (أنعبرنا) حمزة بن يحيى بن صف السهمي قال سمعت أبا عبد الله الكاظمي يقول كنت
عند الجند فأتت من أم السهمي وقالت ادع الله تعالى لي قال يا بني ضاع فداي الله يا صبري
فقلت ثم جئت فقلت سئل ذلك فقال له يا جند أذهبي واسبري فقلت ثم جئت فقلت سئل
ذلك مررت والجند يقول له يا صبري فقلت سئل صبري فلم يبق لي طاقة فادع لي فقلت الجند
أن كلان كما قلت فذهبي فقد رجعت إليك فقلت ثم جئت أشكره فقلت للجند لم يرفك ذلك فقال

(فتح العبادة) أي خالصها
لما فيها من التذلل والتضرع
ولا تله إلى شيء على التصف
به فقال ويدعوتها رغبيا
ورهبيا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني
أعوذ بك من العجز والكسل
والخجل والبخل والهزم
وهذا أيضا القصر اللهم آتني
نفسى تقواها وزكها أنت
وابها ومولاها اللهم اني
أعوذ بك من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن
نفس لا تشبع ومن مهمة
لا تنجى لها وكان من
دعائه اللهم اني أعوذ بك من
زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفوات ميعادك
ومحطتك

(أذراء) يعجبنا كذا
وألف لينة أي ألقاه
(وأصنامها) الأولى وأصنامها
أي شتات الحاجة (كف)
أدعوا الخ) فتعارض
عنه مالا هيان وبالجملة
فشرط استجابة الدعاء طاعة
الرب لله (ظهر يعقوب
الخ) فيه دلالة على أن من
الكرام العظيمة مالا يفرحها
مال ولا جاه ولا حظنة ولا طيب
وأما يفرحها جميع الافتقار
والقوية والأغنياء إلى من
بيده النفع والضرر (كان
صالح الخ) تكلم صالح من
مقام التكسب والعبودية
فأشار إلى الدعاء والانهال
إلى الله فإنه يجيب المظهر
إذا دعاه تركعت رابعة
من مقام التوسيد فأشارت
إلى أن روحه عبودية كما
في شعرا أن الله ييسر له ما يشاء
ليعرب بيني وبينه
بالتواضع بيني وبينه
أني ييسر رحمة وفعله علي
عياضه وكل منهما على حق
الآن صالحا عرف علو
درجة رابعة وما أشارت
إليه فافرقها بذلك

في أسره ان شاء الله تعالى قالوا في الشيوخ وحولنا فكتبه قال ان الله منذ خلقنا من الارض وبعثنا
 ابراهيم واسحق وعيسى عليه السلام ونحو ذلك من الرسل والنبيا كان في يدي
 بعض الخلق الذين هم مع جماعة من الاسارى وكان له انسان يستعملنا كل يوم يخرجنا الى الصحراء
 فلهذه تهرودنا وعلينا قودنا فبينما نحن في بعض العلى بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا
 اتفق الفيد من رجل ووقع على الارض ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذي كانت فيه
 الامة من الشيوخ قال فلم نزل الى الذي كان يحفظنا وصاح على كسرت الفيد قلت لا تسقط من
 رجل قال ففعلنا ما فعلنا وأحضرنا الطراد وقد برى فلما عشت من طغرات منقط الفيد من
 رجل ففعلنا ما فعلنا فلهذا هو ابراهيمهم فقالوا الى الله والدة قالت نعم فقالوا اوافق دعاؤها الآية
 وقالوا اطيعوا الله واطيعوا رسله فلا يكونا تقيدا لغيره وفيه واحصوا في الامة المسلمين

(باب النفس)

قال الله تعالى الفقراء الذين اصابهم في سبيل الله لا يستطيعون مشرا في الارض الآية (اخبرنا)
 ابو عبد الله الحسين بن شعيب بن الحسن بن محبوب البرازي بغداد قال اخبرنا ابو بصير محمد بن
 جعفر بن محمد بن الهيثم التماري قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا قيس بن عمار
 سليمان بن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي حنيفة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء خمسة عاثة تمام نصف يوم (واخبرنا) ابو بكر محمد بن أحمد بن
 محمد بن الحسين بن بغداد قال حدثنا ابو أحمد بن محمد بن العباس البرازي بغداد قال حدثنا محمد بن
 غالب ابن حرب قال حدثنا عبد الله بن مسعود قال حدثنا محمد بن أبي القزوين عن ابراهيم النخعي
 عن أبي الاسود عن عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسكين ليس بالطواف
 الذي ترونه الفقمة والقمات والقرى والقرنان قال فقبل من المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد
 ما يرضه ويستحي أن يسأل الناس ولا يظن أنه يفتدي عليه (قال الاستاذ) معنى قوله يستحي
 أن يسأل الناس أي يستحي من الله تعالى أن يسأل الناس لأنه يستحي من الناس والفقير شعاع
 الارياح وحلة الامعاء واختار الحق سبحانه تطواحه من الاتقاء والاتباع والفقراء مشفوة
 الفقير رجل من عبادته ومواضع امره بين خلقه بهم يكون اتفاق ويوكلهم بربط عليهم
 الرزق والفقراء انما يربوا بساء الله تعالى في القسامة بذلك ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 (اخبرنا) الشيخ ابو عبد الرحمن السلي قال حدثنا ابراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء القزويني قال
 حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن شبيب البغدادي قال حدثنا عثمان بن عبد الله قال
 حدثنا عمر بن راشد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبرم
 بساء الله تعالى يوم القيامة وقيل ان رجلا في ابراهيم بن ادهم عشرة آلاف درهم فأتى أن
 يتسبها وقال تريد أن تموت من دوائ الفقراء عشرة آلاف درهم لا أفعل وقال معاذ النبي
 ما أهلك الله تعالى قوما وان ملوا ما ملوا حتى أهلكوا الفقراء وأذلواهم وقيل لو لم يكن للفقراء مثيلة
 غير ارادة المساكين وخصهم أسعاهم لكفاء ذلك لانه يحتاج الى شرائها والفقير يحتاج الى
 بيعها هذا هوام الفقراء فكيف حال خواصهم (سكت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي يقول

باب النفس هو الذي من
 رؤية الملكة ويقال هو
 ارباب النفس في أحكام
 الله تعالى ويقال غير ذلك
 ويقال به وهو على ثلاث
 درجات الاولى وهو نفس
 الرقاد التي من رؤية الفقر
 والتمانية السيرة من
 رؤية الاعمال والاحوال
 والمقامات والثالثة التي يرى
 من رؤية كونه متعبا وهو
 بكل حال ممدوح ومطلوب
 (الصبر) يضم الصاد وشديد
 الياء الصابرون

سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت أبا بكر بن محمد بن يقول سمعت أبا بكر بن سعد بن يقول
 سئل يحيى بن معاذ عن الثوري فقال صدقته أن لا يستغنى إلا بالله ورسوله عدم الأسباب كلها
 (ومعته) يقول سمعت منصور بن محمد بن يقول سمعت إبراهيم النخعي يقول الثوري ليس يورث
 الرضا إذا تفرق العبدية وقد علم على الأستاذ أبي علي النخعي في سنة خمس أو أربع وتسعين
 وثلاثمائة من زون وعليه مسجوق فلهذا مسجوق فقال لبعض أصحابكم اشترت هذا المسجوق على
 وجه المطاوعة فما اشترت به ثوبا أو علب من بالاء خيرة لم أبعه (سمعت) الأستاذ أبي علي النخعي
 يقول قام فقروني بطلب شيئا وقال لي بائع من هذا ثلاث وكان هذا بعض المشايخ فصاح
 عليه وقال كذبت أن الثوري لله وهو لا يضع سره عند من يجهل إلى من يريد (سمعت) محمد بن
 الحسين بن يقول سمعت محمد بن القزوين يقول سمعت زكريا النخعي يقول سمعت جادون النخعي يقول
 إذا اجتمع الناس في مجلس ولم يقرروا شيئا كثر بهم ثلاثة أشياء رجل مؤمن قتل مؤمنا ورجل
 يموت على الكفر وقلب في خوف الثوري (ومعته) يقول سمعت عبد الله بن عطاء يقول سمعت
 أبا جعفر الثوري عني يقول سمعت الجهم بن يقول يا معشر القراء انفسكم ترون بالله تعالى
 وتشكرون الله تعالى فأنظروا كيف تكونون مع الله تعالى إذا سلطتم به (سمعت) الشيخ أبا عبد
 الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الثوري عني
 يقول سمعت الجهم بن يقول سمعت من لا يثق بالله ولا يثق بالله تعالى ولا يثق بالله تعالى
 فقال إذا سمعوا الاقترار إلى الله عز وجل فقد سمعوا الاقترار بالله تعالى وإذا سمعوا الاستغناء بالله
 تعالى كسل الغنى فلا يزال أحمه أتم الاقترار أم الغنى لأنهم ما حللوا لأنهم احدهما إلا بالآخر
 (ومعته) يقول سمعت منصور بن محمد بن يقول سمعت الجهم بن يقول سمعت ربيعة بن يقول
 سئل عن نعت الثوري فقال ارسلني النفس في أحكام الله تعالى وقيل نعت الثوري ثلاثة أشياء حفظ
 سره وأدام مرضه وصيانة فقره وقيل لا يبيع عبد انظر ان لم تخرج عن القراء رفق الاضياء قال
 ثلاث نصال لأن ما في أيديهم غير مطب ولا أنهم غير مؤمنين ولأن الثوري احمرادون بالبلاد وقيل
 أو هو الله عز وجل إلى موسى عليه السلام إذا رأيت الثوري انفسا لهم كاتسائل الاضياء فان لم
 تفعل فاجعل كل شيء علة في تحت القرب وروى عن أبي القزوين أنه قال لأن أقم من فوق قصر
 فأضعهم أحب إلى من بحالة الغنى لأن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أصحابكم
 وبجالة الموقى قيل يا رسول الله ومن الموقى قال الاضياء وقيل للربيع بن خزيمة قد غلا السر
 قال يحيى أهون على الله من أن يجبرنا انما يجبر أولياءه وقال إبراهيم بن أدهم طلبنا الله شر
 فانه فلهذا الغنى وطلب الناس الغنى فانه قبلهم الثوري (سمعت) محمد بن الحسن بن يقول سمعت أحمد
 بن علي بن يقول سمعت الحسن بن علي بن يقول سمعت من معاذما الثوري قال خوف الثوري قبل ما
 الغنى قال الحسن بالله تعالى (ومعته) يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الحريري يقول
 سمعت ابن الكبريت يقول ان الثوري الصادق اجترأ من الغنى حذرا أن يفسد الغنى فيفسد
 عليه فقره كما أن الغنى يجترأ من الثوري حذرا أن يدخل عليه فيفسد عليه غناه وسئل أبو سفيان
 برأه قدم الثوري على ربه عز وجل فقال وما الغنى أن يفسد به على ربه تعالى سوى فقره وقيل
 أو هو الله تعالى إلى موسى عليه السلام أتريد أن يكون لك يوم القيامة مثل حبسات الناس

(فقال اشترت به بالياء أي
 يا عرضي منها) فطلب من
 الخ لئلا ياتي هذا هو الثوري
 بالله لا يفره وسكون اليه
 لا إلى غيره فلو كان إلى حفظ
 آخر كنت سمعت حفظا يحفظ
 وكل من سمع ما حدث وحفظ
 الذي أنا سمع قول به هو
 الذي لم يزل ولم يغير وهذا الثوري
 العارفين ومن علمهم من
 الثوري قد يفتن بالثوري
 لكون من السابقين إلى
 الجنة كما سمعت به الاخبار
 والكل في الجنة واقعا
 اختلوا في البواقي على
 الايمان فمروا بين من على
 لوجه وقبره ومن عمل
 لوجه في الجنة وان كان
 لا يضمن الثواب

أجمع قال نعم قال عبد الرحمن بن وهب بن مسكين ثياب الفقراء غالباً تجعل موسى عليه السلام على
 نفسه في كل يوم سبعة أيام يطوف على الشراء في ثيابهم ويعود المرضي وقال سهل
 ابن عبد الله خمسة أشياء من جواهر النفس فقير يظهر الغنى ويجمع يظهر الشيع ويظهر
 يظهر الخرج ويدخل بين رجل ورجل عداوة يظهر المحبة ويدخل بصوم النهار ويقوم الليل
 ولا يظهر رغبتهما وكان بشير بن الحارث أفضل المقامات اعتقاد الصبر على الفقر إلى الغنى
 وقال ذو النون علامة حفظ الله على العبد خوفه من الفقر وقال الشيباني "أدنى علامات الفقر
 أن لو كانت الدنيا بأسرها لا تسد فأنفها في يوم ثم خطر بباله أن لو أمدت منها قوت يوم واحد
 في فقره (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول تكلم الناس في الفقر والغنى أيام لما أنزل وعندي
 أن الأفضل أن يعطى الرعي من كفايته ثم إن فيه (سمعت) محمد بن الحسن بن يقول سمعت
 أبي عبد الله الرضا يقول سمعت أبا محمد بن ياسين يقول سمعت ابن الجلاء يقول وقد سأله عن
 الفقر فحكى حتى خلا ثم ذهب ورجع عن قريب ثم قال كان عندي أربعة دراهم فاستحييت
 من الله عز وجل أن أتكلم في الفقر فذهبت وأخبرت بها ثم قدوتكم في الفقر وبعثته يقول
 سمعت عبد الله بن محمد المصنف يقول سمعت إبراهيم بن المولى يقول سألت ابن الجلاء متى يستحق
 الفقر اسم الفقر فقال إذا لم يبق عليه بقية منة فقد كسب الفقر قال إذا كان له وليس له وإذا لم
 يكن له فهو له وتبلى سمعت الفقراء أن لا يستعني الفقير في فقره بشيء لا بن اليم فقرو وقال عبد الله
 ابن المبارك أنها إذا غنى في الفقر أحسن من الفقر (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول
 سمعت هلال بن محمد يقول سمعت النعمان بن محمد يقول سمعت بنان المصنف يقول كنت بمكة فاعدا
 رؤس ابني بين يدي فقام السنان وجعل إليه كيساً فيه دراهم وضعه بين يديه فقال لا حاجة لي فيه
 فقال فزعه على السنان كين فلما كان العشاء رأيت في الوادي يطلب شيئاً ثم فقلت لو تركت
 لخدمك مما كان معك شيئاً قال لم أعلم أني أعيش إلى هذا الوقت (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن
 السلمي يقول سمعت علي بن بن دار المصنف يقول سمعت محمد بن عوف يقول سمعت أبا جعفر يقول
 أحسن ما يتوصل به العبد إلى مولاه ودام الفقر إليه على جميع الأحوال بعد الأمانة السنة
 في جميع الأفعال وطلب القوت من وجهه هلال (سمعت) يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول
 سمعت المراءش يقول ينبغي للفقير أن لا يسبق همته خطوته (سمعت) يقول سمعت أبا القريح
 النوري يقول سمعت فاطمة أخت أبي علي الرضا يقول سمعت أبا علي الرضا يقول يقول
 كان أربعة في زمانهم واحد كان لا يقبل من الإخوان ولا من السلاطين شيئاً وهو يومئذ
 أسباط ورث من أبيه سبعين ألف درهم ولم يأخذ منها شيئاً وكان يعمل الخوص يده وآخر كان
 يقبل من الإخوان والسلاطين جميعاً وهو أبو بصير الزاري فكان ما أخذه من الإخوان
 ينقله في المستودع من الدين لا يتصرف بكونه والذي كان يأخذه من السلاطين كان يخرج به إلى أهل
 طرموس والثالث كان يأخذ من الإخوان ولا يأخذ من السلاطين وهو عبد الله بن المبارك
 يأخذ من الإخوان ويكافئ عليه والرابع كان يأخذ من السلاطين ولا يأخذ من الإخوان وهو
 محمد بن الحسين كان يقول السلاطين لا يبن والأخوان يبنون (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق
 يقول في الخلاء من يراهم لئلا يسل غناه ذهب ثلاثاً لئلا يمد له لأن الرديف له وسأله ونسبه

(وعبد المرضي) في ذلك
 دلالة على شدة كرامة
 الفقراء على الله وشرف
 منزلتهم عنده وكمال رتبته
 بهم حدث أمر النبلاء
 وأما ما به بأن بكرمهم (ال)
 هذا الوقت في ذلك دلالة
 على فقره ورغبته وقصر
 أماله (الوقت من وجهه
 هلال) المشار إليه بخبره
 أفصح من أسلم وكان غوته
 سراً لا وقعه الله (خطوته)
 أن حاله التي هو فيها بأن
 لا يعلق قلبه من الدنيا بغير
 ما هو محتاج إليه في الوقت
 (والأخوان يبنون) فلا
 يقبل منهم شيئاً وكل من
 الأربعة قصده بجعل
 وإن تعادوا

فإذا تواضع لغنى نفسه ولسانه ذهب ثلثا دينه فلو اذعن نفسه بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه
ذهب دينه كله وقيل أقل ما يلزم الفقير في فقره أربعة أشياء علم يسوسه وروح يحجزه ودين
يحميه وقد يؤتاه وشيل من أراد الفقر لشرفه مات فقيرا ومن أراد الفقر للاستغفار من الله
تعالى مات غنيا وقال المنزني كانت الطرق إلى الله أحسن كثيرا من شهود السجدة فباني منها طريق
الاطراف إلى الفقر وهو أربع الطرق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن يوسف
القرظي يقول سمعت إبراهيم بن المودع يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت الثوري يقول
سمعت الفقير السكون عند العدم والابتعاد عند الوجود وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول مثل النبي (ص) من حقيقة الفقر فقال أن لا يستغنى بشئ دون الله عز وجل (وسمعت) يقول
سمعت منصور بن خلف المازني يقول قال في أبو سهل الخشاب الكبير الفقير فقروا بل فقلت لا
بل فقروا فقال فقروا في فقلت لا بل فقروا في عرش (سمعت) الأستاذ أبي علي المداقي يقول سمعت
عن معي قوله صلى الله عليه وسلم سمعتك إذا الفقير أن يكون كقرا قال فقلت أفاء الذي رويته على
حسب فضيلة فقره فكلما كان في نفسه أفضل فمشتوا فمشتوا أقصا كالأيمان لما كان أشرف
الحسب قال كثر فضله الكفر فلما كان الخمار على الفقير الكفر دل على أنه أشرف الأوصاف
(سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبي نصر الهروي يقول سمعت المرتضى يقول
سمعت السيد يقول إذا قلت الفقير فقلته بالرفق ولا تلهه بالعلم فإذا الرقي يؤتاه والعلم يؤتاه
فقلت يا أبا القاسم وهل يكون فقير يوشع العلم فقال نعم الفقير إذا كان صادقا في فقره وفارحا
عليه غلب ذاب كأيدي الرصاص في النار (وسمعت) يقول سمعت أبي عبد الله الرازي يقول
سمعت حذافرا القرمي يقول الفقير هو الذي لا يكون له في نفسه حاجة قال الأستاذ أبو القاسم
وهذه الألفاظ أدنى غرض أن سمعته على وصف الفقير عن مرمى القوم وإنما أشار فاقله إلى
مروط المطالبات والتمناه الاستعداد والرضا بما يجزيه الحق سبحانه وقال ابن خلدون الفقير هو
الاعتماد والخروج من أحكام الصفات وقال أبو يوسف لا يصح لاحد الفقر حتى يكون له ماء
أحب إليه من الأمانة وليس الحنفية أن يعطى الواجد المعدم إنما السعة أن يعطى المعدم
الواجد (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت الحق يقول
سمعت ابن الجلاء يقول لو لا شرف التواضع لكان حكم الفقير إذا مشى أن يتحير وقال يوسف
ابن أبي طاهر منذ أن بين ماء مكتبة يمين وقال بعضهم رأيت كأن السعة قد قامت وقيل
أدخلوا مالك بن دينار ومحمد بن واسع الجنة فنظرت أيهما يقدم فقتم محمد بن واسع فسألت
من سبب تقدمه فقيل لي أنه كان في قبض واحد من القديمان وقال محمد بن الحسن بن القدير الذي
لا يرى لنفسه حاجة إلى شيء من الأسباب وسئل من لم يجد الله حتى يستريح الفقير فقال
إذا لم ير لنفسه غير الوقت الذي هو فيه وإذا أكره عند يحيى بن عمار الفقير والفقير فقال لا يؤزن
شعرا لا الفقير ولا الغني وإنما يؤزن السر والشكر فقال بشكر وبصبر وقيل أوصى الله تعالى إلى
بعض الأتقياء عليهم السلام أن أريد أن تعرف رضاي عليك فانظر كيف رضا الفقير عليك وقال
الزحاق من لم يجد الله في فقره أكل الخمر المحض وقيل كان الفقير إلى بعض مشيات
الثوري كأنهم الأصم (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن أحمد النخعي

(ذهب دينه كله) لأن الدنيا
عند الله فقيرة على العبد
حفايتها فلا ياتي بها
يشد إلى بشئ من ذلك في
طلبها (أصح الطرق)
لصلاحته من الآفات
التي تدخل في حصة الطرق
لكونه يبرأ من الاقتصاد
على الأعمال (وروي) أي
تواضع من دل إلى الأرض
(وعرش) أي وإن ترفع الله
العرش بقلبه ويكرمه
وكأنه ساع على حق لكن
أنه أكرمهم من
الأول (أدنى غرض الخ)
لأن حقيقة الفقر الاحتياج
إلى الله لا إلى غيره مع أن
الغنى هو فيه على ما
سواء إنما يكون على الخ

يقوله سمعت أبا بكر بن طاهر يقول من حكم الفقهاء أن لا يكون له رغبة فإن كان ولا بد فلا تجاور
رغبته كما في (وأنت ذنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السبكي قال أنشدني عبد الله بن إبراهيم بن العلاء
قال أنشدني أحمد بن عطاء لمعتهم

قالوا غدا الصدا ما أنت لابس * فقلت شلوحة ساق عصبه جرمها
فترحمهم ما تولى تهمته * قلب يرى نفسه الاصيد والجها
أشوى الملايس أن تلقى الحبيب * يوم التزاور في الثوب الذي خلعا
الدهر في ما تم ان غبت يا أعلی * والعهد ما كنت من أي يومه فعا

وفي ان هذه الايام لا يلى على الزود يارى وقال أبو بكر المصري وقد سئل عن الفقير الصادق
فقال الذي لا يملك ولا يبيع وقال ذو النون المصري دوام الفقير الى الله تعالى مع الضابط أحب
الى من دوام الصفاء مع العجب (سمعت) أبا عبد الله السيرازي يقول سمعت عبد الواحد بن
أحمد يقول سمعت أبا بكر الجوال يقول سمعت أبا عبد الله الحصري يقول مكث أبو جعفر الخزاز
عشر من سنة يعمل كل يوم شيئا من الفقه على الفراء ويصوم ويخرج بين العشاءين فيصدق
عليه من الأبواب (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا علي الحسين بن يوسف القزويني يقول
سمعت إبراهيم بن الموكب يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت الثوري يقول سمعت القاسم بن
السكون عند العدم واليقول والابن عند الوجود (ومعته) يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت محمد بن علي الكاظمي يقول كان عندنا جرح من ساء الله تعالى في عليه أطمع وأردى
وكان لا يدع شيئا ولا يترك شيئا نوقعت محبة في قلبه ففتح في عما تفي دونه من وجه حلال لخدمتها
الدم ووجهها على طرف سجادة وثابت له انه فتح في ذلك من وجهه لازل تصرفه في بعض أمورنا
فنظر الى شرا ثم كفف عما هو مستور عنى وقال اشريت هذه الجلسة مع الله تعالى على الفراغ
بمسبحين ألف دينار غير الفاسح والمسد غلات تريد أن تخذ على منهاجهم ونظام وبددوا وتعدت
أنتما فمأرب كمره حين يزول كذلى بين مسكنات ألقطها وقال أبو عبد الله الله بن حنيفة
ما وجدت على ذكاة القطار أبي بصير سنة ول يقول عظيم بن التماس والعام (سمعت) الشيخ
أبا عبد الله بن با كويه الموصي يقول سمعت أبا عبد الله بن حنيفة يقول ذلك (ومعته) يقول
سمعت أبا أحمد الصغير يقول سألت أبا عبد الله بن حنيفة عن فقير يجمع ثلاثة أيام ويصعد ثلاثة
يخرج ويسأل مقدار كتابته ايش قال فيه فقال يقال مكث كذا أو صكتوا الف درهم فليس
هذا الباب للفقير كما لكم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي الموصي يقول
سمعت الذي يقول وقد سئل عن سوء أدب الفقراء مع الله تعالى في أحوالهم فقال الخطاطبهم
من الشريعة الى المسم (ومعته) يقول سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت غير الفاسح
يقول ذهبت بعض المساجد واذا فيه تفسير فلما رأى تعالى في وقال أح يا الشيخ تعطف على
فان محنتي عظيمة فقلت وما هي فقال أنشدت ابلا من نوريت ما عافيت فتنظرت فادخل عليه بشي
من الدنيا (ومعته) يقول سمعت محمد بن محمد بن أحمد يقول سمعت أبا بكر الوراني يقول طوبى
للفقير في الدنيا والآخرة أنه لا يطلب السلطان منه في الدنيا الخراج ولا الجهاد
في الآخرة الحساب

(لا يملك) شيئا ولا يدعى شيئا
من الأحوال والمعاملات
(ولا يبيع) شيئا من
المشبهات فلا يصير رقيقا
شيئا من المملوكات (دوام
الصفاء مع العجب) لأن
العلماء الكواكب فقرا الى الله
يعرض للتوبة بخلاف
من به العجب العجيب وشأن
بين فقير يعرض للتوبة
ويحصى مقيم على عصبته
بعض التوبة (والا يشار
بمذ الوجود) لأن الواجب
لكونه عند العدم ثم
بأن الله لم يزل له والموجب
لا يشاره عند الوجود
تحصيل رضا الله

(باب التصوف)

قال الأستاذ المصنف في كل اسان وبقدر الكدور وهو مذمومة (أخبرنا) عبد الله بن يوسف
 الاسماني قال أخبرنا عبد الله بن يحيى الطحطاوي قال - حدثنا الحسين بن يعقوب قال حدثنا عبد الله
 ابن نوح قال قال عبد الله بن يوسف بن عمار بن زيد بن أبي زياد عن أبي بصير قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون فقال ذهب صفة والديا وبقي الكدر ظلمات اليوم تحفة
 لكل مسلم (قال الأستاذ) هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال رجل صوفي والجماعة
 صوفية ومن توجه إلى ذلك يقال له متصوف والجماعة المتصوفة وليس يشهد لهذا الاسم من
 حيث العربيه قياس ولا اشتقاق ولا ظهور فيه أنه كاللقب فإنه أقول من قال الله من الصوف
 و متصوف أذا ليس الصوف كما يقال نعم من أذا ليس اللبس فذلك وجه ولكن النور لم يمتصوا
 بل من الصوف ومن قال لهم مشربون إلى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتسوية
 إلى الصفة لا تنجي على نحو الصوف ومن قال أنه من الصفه فاشتقاق الصوف من الصفه بعدد
 في معنى المنة وقول من قال أنه مشتق من الصفه فكأنهم في الصفه الأول بل هو من
 حيث الحاضرة من الله تعالى فالله تعالى صحيح ولكن اللغة لا تقتضي هذه النسبة إلى الصف ثم إن
 هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم إلى قياس لفظ واستحقاق اشتقاق وتكلم الناس
 في الصوف مائة عام وفي الصوف من هو قسطل غير عارفة وأبسط تصاصيه به غير جاعل
 المقدود من الإيجاز ومن ذكر بعض مقالاتهم فيه على هذا النوع هو أن شاء الله تعالى (سمعت)
 محمد بن أحمد بن يحيى المروفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول سمعت أبو محمد الجرجري
 عن التصوف فقال المصروف كل خلق سقي والخروج من كل خلق إلى (سمعت) عبد الرحمن
 ابن يوسف الاسماني يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عمار الهمداني يقول سمعت أبا محمد
 الرعيني يقول سمعت أبي عن التصوف فقال سمعت أبا يزيد وقد سئل عنه فقال هو أزهق
 الحق ذلك ويحبب لي (سمعت) أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الواحد بن محمد الهادي
 يقول سمعت أبا القاسم يقول سمعت الحسين بن منصور وقد سئل عن الصوفي فقال وجداني
 الذات لا يسلها أحد ولا يقبل أحد (وسمعت) يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت يعقوب
 ابن محمد بن نصير يقول سمعت أبا علي الوراق يقول سمعت أبا جرة البغدادي يقول علامة
 الصوفي المادق أن يتقرر بهما الغنى وبذلك بعد الذي ينبغي بعد الشهرة وبعلامه الصوفي
 الكتاب أن يستغنى بعد الفقر ويغنى بعد الغل ويشهر بهما الخفاء (وسئل) عمرو بن عثمان
 السكي عن التصوف فقال إن يكون العبد في كل وقت مسلما وأولى به في الوقت وقال محمد بن علي
 القصاب التصوف أخلاق كريمة تظهر في زمان كريم من يعمل كريمة مع قوم كرام (وسئل)
 عنون عن التصوف فقال أن لا تملك شيئا ولا يملكك شيء (وسئل) روم عن التصوف فقال
 استيسال النفس مع الله تعالى على ما يريد (وسئل) أبا عبد الله عن التصوف فقال هو أن تكون مع
 الله تعالى بلا علاقة (سمعت) عبد الله بن يوسف الاسماني يقول سمعت أبا نصر السراج الطوسي
 يقول سمعتني محمد بن الفضل قال سمعت علي بن عبد الرحيم الواسطي يقول سمعت روم بن أحمد
 البغدادي يقول التصوف معنى على ثلاث شعب إلى القلب بالفقر والافتقار والتحقق بالبدل

(التصوف) هو ترك
 الاختيار ويقال هو حفظ
 سواك ومن اجازة نفسك
 ويقال هو الحق في السلوك
 إلى الله المألوك ويقال هو
 الاستكباب على العمل
 والإعتراف عن العسل
 ويقال غير ذلك وتقدم
 بعض في باب ذكر مشايخ
 هذه الطائفة وهو عروج
 ومطالع لانه مأخوذ من
 الصفه وقد يشبهه بقرحة
 الصفه بعدد الخ (صوفية)
 لأن الحق ما فاهم وأنفس
 اعم انهم بما اطلعهم عليه
 (ومن توجه إلى ذلك)
 بالاكساب والتشبه بهم

والإشارة وتزلة التعريف والاختصار وقال سرف النكر في التصوف الاندلسي الخاقاني والياس
 بن ماضي أيدى الخلاق وقال جندون القصار حسب المصنفين فان للشيخ عندهم وهو عامر
 البغدادي رئيس للمفسرين عندهم كبيره وقع بظهوره في سنة ٥٠٠ وسئل الخوارزمي عن أهل التصوف فقال
 أقوام اصطفا حتى سطوا وسموا حتى فقدوا ثم نودوا من أمرهم فريسة لأفابكوا علينا وقال
 الخليلي التصوف صورة لا يصلح فيها وقال أيضا هم أهل بيت واحد لا يدخل فيه غيرهم وقال أيضا
 التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استقاع وحمل مع اتباع وقال أيضا الصوفي كالارض من يطرح
 عليها كل فيج ولا يخرج منها الا كل طليج وقال أيضا انه كك الارض بطورها البر واليابس
 وكالمصباح يظل كل شيء وكالمظرب يضي كل شيء وقال اذا رأيت الصوفي يعني بظاهره فاعلم
 ان باطنه خراب وقال سهل بن عبد الله الصوفي من يرى مدحدر او مدحدر كما سماها وقال النوري
 نعم الصوفي السكون عند العدم والاشارة عند الوجود وقال الكاظمي التصوف خلق في زاد
 عليك في الخلق فقد زاد عليك في السماء وقال أبو علي الروماني التصوف الاناسة على باب
 الحبيب وان طرد عنه وقال أيضا صورة القريب بعد كدورة البعد وقيل أجمع من كل فيج صوفي
 صغير وقيل التصوف كلف فارغ وقال طيب وقال الشبلي التصوف الجليس مع الله بلاهم
 وقال أبو منصور الصوفي الشبلي في الله عز وجل فان الخلق أشاروا الى الله تعالى وقال الشبلي
 الصوفي منقطع عن الخلق متصل بالخلق كقوله تعالى واسطعك نفسك قطعة من كل شيء قال
 ابن تيمية وقال أيضا الصوفية اعاقا في بحر الخلق وقال أيضا التصوف برفعة شرفة وقال أيضا هو
 المعصية من رؤية الكون وقال ربيع مائز ان الصوفية بغير ما تظاهروا فاذا اصطفاوا فلا خير
 انهم وقال الخليلي التصوف من رتبة الاحوال ولزوم الادب وقال المزني التصوف الانقياد
 الحق وقال أبو تلاب الخليلي الصوفي لا يكثر من شيء ويصفو به كل شيء وقيل الصوفي لا يبه طلب
 ولا يري عيب (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول يعني ذوالنون
 عن التصوف فقال هم قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فآثرهم الله عز وجل على كل شيء
 وقال الواطلي كان للفوم اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبق الا حركات * وعن النوري عن
 الصوفي فقال من مع السماع وآثر الاسباب (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر
 السراج يقول قلت لعمري من الصوفي عندك فقال الذي لا تلهي الارض ولا تلهي السماء (قال
 الاستاذ أبو التمام) انما أشار الى حال الخور قبل الصوفي من اذا استقبله جلال أو خلدان
 كلاهما حين كان مع الحسن * وسئل الشبلي لم هو اسم هذه التسمية فقال بالقبية يعني عليم
 من لغوهم ولو لا ذلك لما تعاقبت بهم تسمية (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر
 السراج يقول سئل ابن الجلاء عما هي صوفي فقال ليس تعرفه في شرط العلم ولكن تعرف فقيرا
 يتخذه من الاسباب كان مع الله تعالى بلا مكان ولا يمنعه خلق سبحانه من علم كل مكان فسمى
 صوفيا وقال بعضهم التصوف اسقاط الجواهر واداء الوجه في الدنيا والآخرة وقال أبو بصير
 المزني التصوف حال تفصيل فيها معالم الانسانية وقال أبو الحسن السيرافي الصوفي يكون
 مع الزاد لا مع الاوراد (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول أحسن ما قيل في هذا الباب
 قول من قال هذا طريق لا يصلح الا لأقوام قد كثر الله بأمرهم هم الزايل وقال وجه الله تعالى

(بسطوا) أي والى عليهم
 الحق تعبد وحوار قصاده
 حتى كك كنوا اليه
 واتسرحت صدورهم اليه
 (ومنعوا) عن الالتفات
 الى غيره (حتى فقدوا) أي
 فتوابع أنفسهم فلم يلتفتوا
 اليها (قريبة) أي لطيفة
 (ألافا بكوا علينا) اعدم
 وجدنا ذلك (مع اجتماع)
 لله مع الله بأن لا يهدت
 اذا كثره بغير ما هو
 لأن الذكر مع الغفلة
 منموم (مع استقاع) لأن
 الوجد العقيم ما كان عن
 صناع صريح شربة لقلب
 يكون منه كتاب الله أو منه
 رسوله أو شروعهما من
 المواظفة المؤثرة

يوهان يكتفي بالثبوت لا يروج فخرها على كلاب هذا الباب فلم يترك كلب الباب وقال الأستاذ أبو بكر
 الصغاني في رده أقنعني التصوف الأعراض عن الاعتراض وقال البصري الصوفي لا يوجد
 بعد علمه ولا يعدم بعد وجوده (قال الأستاذ أبو القاسم القشيري) وهذا فيه اشتغال بمعنى قوة
 لا يوجد بعد عدمه أي إذا ثبتت آفاته لا تعود تلك الآفاته وأوله لا يعدم بعد وجوده يعني
 إذا اشتغل بالخلق لم يبق له طوق الخلق فالحاد ثابت لا يورثه ويقال الصوفي المصالح عنه بما
 لا ح له من الخلق ويقال الصوفي معهود يحرص على الرتبة مسترود يحرص على العبودية ويقال
 الصوفي لا يتغير فان تغير لا يتكرر (معرفت) الشيخ أبو عبد الرحمن يقول سمعت الحسين بن أحمد
 الرازي يقول سمعت أبا بكر البصري يقول سمعت الخزاز يقول كنت في جامع قبر ران يوم جمعة
 فرأيت رجلا يدور في الصف ويقول تهتفوا هلي فتدحج كنت صوفيا فضعفت فرقة بشي
 فقال لي من وياك ليس من ذلك ولم يقل الرفق

(باب الأدب)

قال الله عز وجل ما زادك البصر وما طغى قبيل حفظ آداب الحضرة وقال تعالى قوا أنفسكم
 وأهلكم نار أحاطوا بالنفس من ابن عباس فقه وعلم وأدب وهم (أخبرنا) علي بن أحمد الرازي
 قال أخبرنا أبو الحسن الصفار البصري قال حدثنا شاذان قال حدثنا عبد الله بن النعمان قال
 حدثنا عبد الله بن الحسين عن عبد الملك بن عبد الله عن مصعب بن شيبة عن عائشة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال حتى الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن أدبه ويحكي
 عن مصعب بن الحسين أنه قال من لم يعرف ما لله عز وجل عليه في نفسه ولم يتأدب بأمره ونهيه كان
 من الأدب في عزلة وردي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن الله عز وجل أدبنا حسن
 أدبنا وحقيقة الأدب اجتماع خصال الخير فالأدب الذي اجتمع فيه خصال الخير ومنه الأدبية
 اسم للجميع (معرفت) الأستاذ أبو علي الدقاق يقول العبد يصل بطاعته إلى الملكة وبأدبه
 في طاعته إلى الله تعالى وجمعه يقول رأيت من أراد أن يشهد في الصلاة إلى الله فقبض على يده
 (قال الأستاذ) وإنما أشار إلى نفسه لأنه لا يمكن الإنسان أن يعرف من غيره أنه قبض على يده
 وكان الأستاذ أبو علي رحمه الله تعالى لا يستند إلى شيء وكان يوما في شمع فأردت أن أضع وسادة
 فالتفت ظهره لاني رأيت غير مستند فخشي من الوسادة قبلا فتوجه من أن يوق الوسادة لأنه لم يكن
 عنيا خرقه أو عبادة فقال لا أريد الأستاذ فماتت بعده سنة فكان لا يستند إلى شيء (معرفت)
 أبا تمام السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت أحمد بن محمد البصري يقول
 سمعت الجلاحلي البصري يقول التوحيد واجب الإيمان فلا إيمان في لا إيمان فلا توحيد
 ولا إيمان موجب واجب التوحيد في لا إيمان فلا إيمان في لا توحيد والتوحيد يستوجب
 توحيد الأدب فمن لا أدب في لا إيمان فلا إيمان ولا توحيد وقال ابن عطاء الأدب الوقوف مع
 المستحسنات وتسل وماعتها قال أن تعامل الله تعالى بالأدب سر أو علنا فإذا كنت كذلك كنت
 أدبا وإن كنت أعجبا ثم التفت

(الأدب) هو ما يتركه من
 صفاته القلب ومحبته
 ويقال وضع الأشياء
 موضعها ويقال حسن
 معاملته وترواه من الحياة
 والهيبة والشغلة ويقال
 بمبالغة المطلق على بساط
 الصدق ومعاينة الحقائق
 يتابع العلاقات ويقال غير
 ذلك وسمي أدب بعضه وهو
 يندرج تحت الأدب (وما الخ)
 أي وما حال بعينه عن
 من يمد الله من العلم بالثبات
 عنه وأدبه (قيل سقط)
 انتهى بذلك (آداب الحضرة)
 (عائلة الخ) أي من المحققين
 التي لزمته

إذا قطعت جانت بكل ملاحظة * وإن سكنت جانت بكل علاج

(أخبرنا) محمد بن الحسين قال سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت عبد الله الجرجاني يقول سمعت

عن ابن مسعود ما حدثني وحدثني في انطون قاتل حسن الادب مع الله تعالى اولي
(سمعت) الاستاذ ابا علي الخاق رحمه الله تعالى يقول من صاحب الفول بغير ادب اسلمه الجمل
الى القتل (روى) عن ابن سيرين انه مثل أي الاكادب اقرب الى الله تعالى فقال مرة بربوبية
وعمل بطاعته والحمد لله على الصبر والصبور على الضراء وقال يحيى بن عمار اذا ترك العاوض اذهب
مع مبرورته فقد ذاك مع الهالكين (سمعت) الاستاذ ابا علي يقول ترك الادب واجب يوجب
الطرد من آساء الادب على الباطل والى السلب ومن آساء الادب على السلب رد الى سلبه
الدواب وقيل لقسن البصري قد اكثرت الناس في علم الادب فماتت منها اهلها واصحابها اهلها
فقال اتفق في الدين والرواية في الدنيا والعرفة بالله عز وجل عليك وقال يحيى بن عمار من
تأدب بأدب الله تعالى صار من اهل محبة الله تعالى وقال سهل الترمذي استاذنا ابو ابي الله تعالى على امر
الله تعالى وصبر والله تعالى على آداب الله تعالى وروى عن ابن المبارك انه قال فمن الى قليل
من الادب احوج منا الى كثير من العلم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن
سعيد يقول سمعت العباس بن ابي حمزة يقول سمعتنا أحمد بن أبي الخوارى قال قال الوليد بن عتبة
قال ابن المبارك طلبنا الادب حين فانا المؤمنون وقيل ثلاث نفعنا ليس معهن غربة فاجابة
أهل الرب وحسن الادب وكف الذي وأند ما الشيخ أبو عبد الله رضي الله عنه في هذا المعنى
بن من الغريب اذا ما اقرب به ثلاث فتهن بحسن الادب

وثانية حسن الخلقة . وثالثة اجتناب الريب
ولا يدخل ارب فصي بغداد فقال له الخليفة اذيت اعدائك اذيت السلاطين فقال ارحمهم
- من الادب في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن وعن عبد الله بن المبارك انه قال الادب
للعارف كالنوبة للاحسن (سمعت) منصور بن حازم المبري يقول قيل ليهضهم يا سي الادب
فقال استبسي لادب فقيل له من اذيت فقال اذيت الموفية (سمعت) اباعام المجبستاني
يقول سمعت ابانصر الطوسي السراج يقول الناس في الادب على ثلاث طبقات اما اهل الدنيا
فما كثروا اجمع في الفصاحة والبلاغة وسنن العلوم واسماء الملوك وأشعار العرب واما اهل
الدين فما كثروا اجمع في راحة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات
واما اهل الخصوصية فما كثروا اجمع في طهارة القلوب وحرمان الاسرار والوفاء بالمعهود وسنن
الوقت وقد لا الالتفات الى التواضع وحسن الادب في مواقف الطلب وأوقات الحضور
ومقامات القرب (وسكن) عن مهدي بن عبد الله انه قال من قهر نفسه بالادب فهو بعيد الله تعالى
بالانجيل من وقيل كمال الادب لا يصفو الا لاني اعلم به السلام والصدقين وقال عبد الله بن
المبارك قد أكثر الناس في الادب ونحن نقول هو معرفة النفس وقال السبكي الادب ابط القول
مع اساق - بانه ترك الادب وقال ذو النون المصري ادب العارفة ورك كل ادب لا تعرفه
وتكتب قلبه وغال بعضهم يقول الحق سبحانه من الزعم ان السامع اجماع ومن عاقب الرشد الادب
ومن كسفت له من منة فاذ ان الرمة اعطاب فاعترأ بها مثلث الادب والاعطاب وقيل قد ابر
عطاء بن ريم ما بين اصحابه وقال ترك الادب بين اهل الادب ادب وبني مذاهب السكينة انهم
الذي روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابو بكر وعمر فدخل فقالا فقهنا فخذ وقال

الاستغنى من رجل استغنى منه الملائكة لله صلى الله عليه وسلم أن عشرة عثمان رضي الله عنه
وان عظمت عليه الحاجة التي بينه وبين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كانت استغنى من غروب
من هذا المشهور

في القضاة وشيعة فاذا صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على حبيتها ٥ وقالت ما كنت تسمع عنهم

وقال الجند إذا جئت المحبة سقطت شروط الأدب وقال أبو عثمان إذا جئت المحبة نأكدت على
الحبيب ملازمة الأدب وقال النوري من لم تأدب الوقت فوخته وقت وقال ذو النون المصري
إذا خرج المرء من استعمال الأدب فانه يرجع من حيث بهاء (معنى) الاستاذ أبا علي يقول
في قوله عز وجل وأيوب إذا نادى ربه أنصبر أنت أو منى النضر وأنت أو هم الراجون قال لم يقل أنصبر لأنه
سقط أدب الصالحين وكذلك عيسى عليه السلام حيث قال إن تعذبهم فأنهم عبادك وقال
إن كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم أقل رجاء لا أدب الحشرة (معنى) محمد بن عبد الله الصوفي
يقول سمعت أبا الطيب بن الفرجان يقول سمعت الجند يقول يا بني بعض الدنيا خير يوم جمعة
فقال لي أبعثني أقبر أبداً على السرور أو يا كل شيء أمانت فاذا أنا بغير شئ منه فيه
الفاقة قدوة وقد قلت له أمرض مع هذا الشيخ وأدخل عليه سروراً فظن فلم ألبث أن جاءني الرجل
وقال لي يا أبا القاسم لم يأخذك ذلك الرجل إلا قسماً ونزع فقلت له لك قالت كذا بقاء إليه
وقال لي لم أقل له شيء أمانت فاذا أنا بغير شئ منه فيه السرور فقال يا سيدي
خرجت من الكوفة وقد كنت بعدد ولم آكل شيء أو كنت أن يدوم أدب حتى من جهة الفاقة
في حضرته فلما دعوتني سرورته انجرت ذلك بعداء من كان قضيت وأنا لا أرى له الحسان فلما
جلست على مائدة سوي أقمه وقال كل فهذا أحب إلي من عشرة آلاف درهم فلما سمعت هذا
منه علمت أنه من الهمة فظننت أن آكل طعامه فقال الجند لم أقل لك أنك أسأت أدبك معه
فقال يا أبا القاسم التوبة فإله أن يمضي معه ويشرح

(سقطت شروط الأدب)
يعني سقطت تكاليف الأدب
وان كانت المحبة واجب
كمال الأدب فالأدب مع
الأحباب جاز على أكمل
وجوه الصواب من غير
تكاليف فيسقط الأدب
تكاليف الوجود (البحران)
بل أعلى منها (فوسل) أي
أكلت لها أو هذا القدر
الذي سوت له (خلة)
الهمة) لأنه إنما ذكر فضل
ذلك على الدراهم التي هي
من الدنيا وليد كماله
حق القبر أن يسكن
منغولاً بالله واحد في
الدنيا كونه القبر بل ربما
يكون منغولاً عن ذكر
الآخرة وما آتت القلوبها
لاولئك الكمال شفا بولاء

(باب أحكامهم في السفر)

قال الله تعالى هو الذي يصيركم في البر والبحر (أخبارنا) علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
عبد المصطفى قال سمعت أبا أحمد بن الفرج الأزرق قال أخبرنا جاج قال قال ابن جرج أخبرني
أبو الزبير أن علياً الأزدي أخبره أن ابن عمر عليهم السلام يقول الله صلى الله عليه وسلم من كان
إذا احتوى على البحر خارجاً إلى سفر ذكر الأمان ثم قال من كان الذي جهرت له أو ما كفاه مقرين
وأنا إلى ربه متفقين ثم يقول اللهم أنشأ لي سفراً في البر والتقى ومن الغسل ما ترضى
وهو عليه يسفر اللهم أنت المصاحب في السفر والخطبة في الأهل والمال اللهم أني أعوذ بك
من رجسا السفر وكأفة المنقلب وسوء المنظر في المال والأهل فإذا أي مع قالين وقد فهمين
أيسر تأييداً بنجاحه ون (قال الأستاذ) لما كان رأي كثير من هذه النماذج اختار السفر
أنه قال كذا السفر في هذه الرسالة بالكتابة من أعظم نافعهم وهذه الطائفة يختلفون فيهم من أثر
الافاء في السفر ولم يفرق من حجة الإسلام والغالب عليهم الانحياز إلى الجند وسلي
ابن عبد الله وأبي يزيد البطاني وأبي شعيب وشيوخهم من أثر الجند وكانوا أهل ذلك إلى

أن يخرجوا من الدنيا مثل أبي عبد الله المغربي وإبراهيم بن أحمد وغيرهم وكثير منهم سافروا
 في إندلس أمورهم في حال إبداء مشايهم أسفارا كثيرة ثم تعدوا عن السفر في آخر أحوالهم مثل
 أبي عثمان الخيري والشاذلي وغيرهم ولكن منهم من سافر كثيرا على ما يرى منهم وأعلم أن السفر على
 فحين سافر بالدين وهو الاتقان من بقية إلى بقية وسفر بالعلم وهو الاتقان من صفة إلى صفة
 فترى ألقابا من بقية وقيل من يسافر بقبابه (صحت) الاستاذ بأبي الله تعالى رحمه الله
 تعالى يقول حكاية من سافر في سائر بلاد الدنيا وشيخ من شيوخ هذه الطائفة وله على هذا
 اللسان تصانيف ما في بعض الناس على سافرت أيا الشيخ فقال سافر الأرض أم سافر
 السور سافر الأرض لا وسافر السور على وجهه وجه الله تعالى يقول جاءني بعض الفقهاء
 يوما وأخبارهم وقصصهم في قطع الدنيا شقة بعد شقة والموت دانا أول فقلت له حكاية أن يكذبك
 خطوة واحدة فلو سافرت عن نفسك وحكاياتهم في السفر فحكاية على ما ذكرنا من أقسامهم
 في آخر الوهم (صحت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن علي العلوي يقول سمعت
 محمد بن محمد يقول سمعت أحمد بن الهيثم يقول كنت في النجادة فوجدت في فاعيت فوجدت يدي
 وفلت يارب ضاعف زمن وقد كنت إلى ضيائتك فوجدت في قلبي أن يقال في من دعاك فقلت يارب
 هي تلك كانت على الطيفي فإذا أنا بها فوجدت من وراء فالتفت فإذا أنا على راحلة فصال
 بأحمد من إلى أين قلت إلى مكة حرمها الله تعالى قال أردعك فالتفت فإذا أنا على راحلة فقلت
 استمعوا لي يا بني لا فقلت المالك كبرياء فوجدت من الطيفي فقلت نعم الطيفي أنت فقلت أنت
 فوجدت المالك فقلت نعم فقلت نعم فوجدت من الطيفي فقلت نعم الطيفي أنت فقلت أنت
 يقول سمعت محمد بن أحمد البخاري يقول سمعت الكاظمي وقد قال له بعض الفقهاء أوصني قال اجتهد
 أن تكون كرامة ضيف سعيد وأن لا تكون إلا بين مترين ويحكى عن المحمدي أنه كان يقول
 جاسة خير من ألف حجة وإنما أراد جاسة جميع أنهم على نعت الشهرة وأمرى انبساطهم من
 ألف حجة على وصف القيمة عنه (صحت) محمد بن أحمد السوفي يقول سمعت عبد الله بن علي
 القمي يقول حكى عن محمد بن اسمعيل القرطبي أنه قال كان في سنة ثمان مائة من سنة ثمان مائة
 بكر الزقاق والكالي لا يختلط بأحد ولا يخالط أحد فإذا أتته بأحد فأن كان فيه شيء سلط عليه
 وبالسناء إلى الليل ثم ترجع إلى مسجد فيه لي الكالي من أول الليل إلى آخره ويستمع القرآن
 ويجلس الزقاق مستقبل القبلة وكانت أمه تاتي به وتصلح له حلاقة القبر على وضوء
 الهبة فإذا وقع هذا الإنسان ينام فإزاء أفئدة (صحت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله
 بن علي يقول سمعت عيسى بن القصار يقول سئل روي عن أبي عبد الله فقال لا يجوز حمله
 قدمه وحمله وقبض عليه يكون منزله وسكنى من مالك بن يسار أنه قال أوصني الله تعالى إلى وصي
 عليه السلام أن لا تأخذ من سجد وعسا من سجد ثم سجد في الأرض وأطلب الآثام والعبرتي
 تخلف في العلان وتكسر العصا وتسل على كان أبو عبد الله المغربي يسافر أبا ذريرة أحبابه وكان
 يكون محرما فإذا خال من أحرامه أحرم نكاحه ثم سجد له فبلا طال له طفر ولا شعر وكان عيسى
 معه أحبابه بالليل وإذا كان إذا جاء أحد منهم من الغار في يقول بئسك يا فلان يسار يا فلان
 وكان لا يقبله في ما هو لك إليه يد إلا أن يسير وكان طعنه أهل من الثبات يؤخذ في قطع

(وعلى سر عليا) في ذلك
 دلالة على أن المسافر
 لا يسافر في الصحراء بلا زاد
 ولا زاد إلا إذا هو والله
 القوة على ذلك وقد عرفت
 إذا كان بطرا في أنشاء
 بقدر ما هو عليه البحر من
 ذلك فلا يصبره والأحرف
 كان الاغلب عليه بحسب
 ما خطر له من السفر الزاد
 ولا راحة أن الله يقويه
 على ذلك فلا طرا عليه البحر
 في السفر سأل الله وأمنع
 به فوقع في قبضه فخطر من
 ذلك فوقع في قبضه جوابه
 بهامز

بالشدة والرجة وعلى التابع بالوفاء والخبرة وصحة الاحتكام والنظر وهي مبنية على
الأيثار والفتنة من حسب شجاعتهم في الرتبة فاديه ترك الاعراض وجل ما يدوم منه على وجه
جديد وتلقى أسوارها لايمان به (سمعت) منصور بن خلف المغربي وماله بعض أصحابنا كم سنة
صحت أما عثمان المغربي فنظر إليه شرا ووافقني لم أعصيه بل خذته وقد رأيت إذا صحت من هو
دروك فأنشأته منك في حق صحتته أن لا تتبعه على ما فيه من نقصان في حاله مستحب أو الخير
التي تأتي إلى جعفر بن محمد بن منصور وربي ولي الحق را حاكمكم لأنكم انتم تعلمونكم عن قاضيهم
في قواجهل وأما إذا صحت من هو قد وجد في حاله النقصان عن عيوبه وسبل ما ترى منه على
وبسبب من الأثر بل جعل ما لم يكن فان لم يجد قوا لا صحت إلى نفسك بالثبوت وإلى التزم الأثر
(سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول قال أحمد بن أبي الخوارزمي قلت لأبي سليمان أذا رأيت
أن فلا لا يقع من قلبي فقال أبو سليمان وأمر يقع أيضا من قلبي ولكن بأحمد فلهذا أتيتم
فيما السمان جرد السمان فلما فهمم وقيل يجب رجل إبراهيم بن آدم فلما أراد أن يشاركه
قال له الرجل ان رأيت في عبادتي مني عليه فقال إبراهيم اني لم أترك عبادتي لأحفظك يعني
الوداقا صحت منك ما رأيت قبل غري عن عبيك وفي معناه أشدوا
وعين الرضا من كل عيب كالأثر ولكن عين السخط تبنى المساويا
وسكني عن إبراهيم بن شيبان أنه قال كالأثر عيب من يقول له (سمعت) أبا حاتم الصوفي يقول
سمعت أبا نصر السراج يقول قال أبو أحمد القلاسي وكان من أسنادي الجيد صحت أقواما
بالبحر فأكروني فقلت مرأته فذهبهم إلى أرازي فخطبت من أسيهم وسمعت أبا حاتم يقول
سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت الذي يقول سمعت الرضا يقول حدثنا أربعة من أصحابنا
هو لا يشاريت رفا لا صحتنا إلا من بعضهم لبعض أو بمن بعضهم ومن لم يصبه التقوى والورع
فهذا الأمر كل الحرام النص (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول قال رجل لشيخنا
عبد الله أريد أن أعبدك يا أبا محمد فقال إذا مات أحدنا نحن نحب الباقي فقال الله تعالى فقال
عليه عليه الآن وصحب رجل ربه لا ممتد به الاحتكاما الفارقة فاستأذن صاحبه فقال بشرط
أن لا تعبد أحدا إلا إذا كان فوقنا وإن كان أيضا فقلنا لا تعبد لأنك صحتنا أولا فقال
الرجل زال من قلبي إرادة الفارقة (سمعت) أبا حاتم الصوفي يقول سمعت أبا نصر السراج يقول
سمعت الذي يقول سمعت الشكافي يقول صحتي رجل وكان على قلبي فقلت فوجبت له شيئا ليرزق
ما في قلبي فلم يرزق فقلت اني بقي وأنت له شمع ربه الشعل على خدي فأني فقلت لأبني فقلت راجع فقلت أن
لا يرفع ربه من خدي حتى يرفع الله تعالى من قلبي ما كنت أريد من قلبي ما كنت أريد من قلبي ما كنت
أجدت قلت له أرفع رجلك الآن وكان إبراهيم بن آدم يعمل في الحساب وخطب البساتين وشجرة
ويشقق على أختها وقيل كان مع جماعة من أصحابه فكان يعمل بالنهار ويشتق عليهم ويشتقون
بالليل في موضع وهم ميام فكان يمشي في الموضع من العمل فقالوا له تعالوا لنا كل فطورنا
فونه حتى يعود بعد هذا الأمر فأنظر وأولنا مع إبراهيم وجدهم يوما فقال ما كن
لهم لم يستمكن لهم طعام فمداني من من الشقيق كان هذا ففهموا وأوقد النار ووضع الماء
فأثبوا وهو يتشبع في النار وانما يحسنه على التراب فقالوا له في ذلك فقال قلت لعلكم لم تجدوا

وقلت لعلكم لم تجدوا
لهم سم وان لم تكن منهم
وفي ذلك دلالة على أنه يفتي
لأحمد إذا وجد قضا في غيره
أن يرد إلى نفسه وعلى
أنه حق من الشكا فثبت أن
بعضه على صاحبه فوجب احتكام
إلى القسمة فيه برفق فوجدت
سببا (في هذا الأمر)
أي الزامنا بأن يأخذ
الحسد الاموال من القالة
أو غيرها من لا يتبعون
الشر في مقامهم

انظروا فتمت فاحسبوا ان تستعملوا او لا قد اذركم فقال بعضهم لم ينزلنا بشي
 عينا وما الذي به يعاجلنا وقيل كان ابراهيم بن ادهم اذا اصابه احد شارطه على ان يتركه اشيئا ان
 تكون التقدمة والادارة وان تكون يد في جميع ما يفتح الله تعالى عليهم من الدنيا كمنهم
 فقال له يوما رجل من اصحابه ان لا اقدر على هذا فقال اعطني مائة دينار وقال يوسف بن الحسين
 قلت لذي النون مع من احبب فقال مع من لا تكنت شيئا بعلم الله تعالى منك وقال رجل من
 اصحابنا لرجل ان كنت ممن يخاف السباع فلا تخدق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد
 ابن الحسن بن العلاء يقول حدثنا عبد الرحمن بن محمد ان قال حدثنا ابو القاسم بن منبه قال
 سمعت بشير بن الحرث يقول سمعت الامير ابو جبر سره الطن بالانصار ويحك الجسد قال لما
 دخل ابو جبر فوجد ان كان معه انسان اصابع لا يكلم بشي اسأت اصحاب ابي جبر من سأل
 فضالوا هذا رجل اتفق عليه مائة ألف درهم واستدان مائة ألف درهم الله اعلم ولا يرخص
 ابو جبر له ان يتكلم بحرف وقال ذو النون لا يحب مع الله تعالى الا بالواقعة ولا مع الخلق
 الا بالمناجاة ولا مع النفس الا بالمناجاة ولا مع الشيطان الا بالعداوة وقال رجل لذي النون مع
 من احبب فقال مع من اذا امرت عاتل واذا اذنت تاب عليك (سمعت) الاستاذ ابا علي يقول
 الشجر اذا ثبت بنفسه ولم يستقمه احد يورق ولكنه لا يثمر كذا المريد اذا لم يستكنه استاذ
 يتفرج به لا يجي منه شيء وكان الاستاذ ابو علي يقول اخذت هذا الطريق عن النضر اباضي
 والنضر اباضي عن الشيبلي والشيبلي عن الحسين بن الحسين عن السري والسري عن معروف
 الكوخي ومروفي الكرخي عن داود الطائي وداود الطائي في التابعين وسمعت رجلا الله تعالى
 يقول لم اختلف الى مجلس النضر اباضي قط الا اختلفت فيه قال الاستاذ ابو القاسم ولم ادخل
 على الاستاذ ابي علي في وقت بداي الاماميا وكنت اعتلي قبله وكنت احضر باب مدرسته
 فبكرة فارجع من الباب اخذت امامته ان ادخل عليه فاذا تجامرت وتودحت كنت اذا
 بلغت وسط المدرسة يصيني فمخدر حتى لو غرقت في ابريقه لاهل كنت لا احس به شئ اذا قدمت
 لواقعة وقفت لي ثم اخرجت ان سألته بلسانه عن المسئلة فكما كنت اجلس كان يشتدي شرح واقفي
 وعيونه تراكبته فاعلمنا ان كنت افسكر في نفسي كثيرا انه لو بعث الله عز وجل في رقي رسول
 الى الخلق هل يمكنني ان ازيد في حنانه على قلبي فوري ما كان منه رحمه الله تعالى فكان لا يترك
 لي ان ذلك ممكن ولا اذكر اني في طول اختلاي الي مجامعة ثم كوفي معه بعد حصول الوصلة ان
 جرى في قلبي او خطر بيالي عليه قط اعتراض الى ان خرج رحمه الله تعالى من الدنيا (اخبرنا)
 جزي بن يوسف السهمي ابو جاني قال اخبرنا محمد بن أحمد بن العبدى قال حدثنا ابو عوانة قال
 حدثنا يونس قال حدثنا خلف بن يحيى ابو الاحوص عن محمد بن النضر الحنابلي قال اوصى الله
 تعالى ابي موسى عليه السلام ان يتخذ الناس اذا افسدوا اكل خدن لا يوازيك على مسرة
 فانهم لا يحبونه فانه يفسد قلبه وهو في عذوقا كرمي ذكرى تستوجب على شكرى والمزب
 من فضلي (سمعت) ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت ابا بكر
 الطائفي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت ابا بكر
 الطائفي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت ابا بكر
 الطائفي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت ابا بكر

(ولا يرخص له ابو جبر
 ان يتكلم بحرف) فإياه
 في حقه من أن السكوت
 أفضل له واجمع اعمه وابعده
 من رؤية نفسه وظهوره عليه
 ان تدومته كلمة يشربها الى
 ما اتفق عليه قط من عبادة
 وربما كان الغالب عليه
 آفة لسانه فتمسه الطلق
 بالكلية وآفة اللسان اعظم
 الآفات فمن قوى على
 الخلاص منها أقوى على
 ما هو دونها واكثر يلهو به
 ويصل يكيد الناس على
 ديوهم وروى سنا عنهم
 الاحصاء السامع

(باب التوحيد)

قال الله عز وجل وانهم هم الله واحد (أخبرنا) الامام أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن فريد رحمه الله تعالى قال أخبرنا أحمد بن محمد بن محمود بن موزان قال حدثنا مسجع بن حاتم العنكي قال حدثنا علي بن عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد بن سعيد بن حاتم العنكي عن ابن أبي عمير عن محمد بن ميسرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رجل فممن كان قبلكم لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فقال لا اله الا الله اذامت فأسرقوني ثم اذهبوني في البر ونصني في البحر في يوم ربح فله الفوز قال الله عز وجل للربيع اذى ما أخذت فاذا هو بين يديه فقال له ما جئت على ما صنعت فقال استجبوا هذا ففقره (قال الامام) التوحيد هو الحكم بأن الله واحد والعلم بأن الذي واحد ايضا توحيد قال وسدنه اذا وضعت بالوحدانية كما يقال تجمعت فلانا اذا نسبت الى الجماعة ويقال في الآخرة ربي واحد فهو واحد ووحيد كما يقال فرد فهو قارء وفرد وفرد واحد واحد ووحيد فقلت الواو هرة والواو المتوعدة قد قلبت همزة كما قلبت المكسورة والمفتوحة ومنه امر اذا نسبت معنى وجماع من الوصاية ومعنى كونه سبحانه واحدا على لسان العلم قيل هو الذي لا يصح في وصفه الوضع والرفع بخلاف قولك انسان واحدا لانك تقول انسان بلايد ولا رجل فيصح رفع معنى مثله والحق سبحانه أسندى الذات بخلاف اسم الجلالة الحامدية وقال بعض أهل التصديق معنى أنه واحد في التسمية لذاته وفي التشبيه من صفاته وفي الشريك معه في أفعاله ومفعولاته والتوحيد ثلاثة توحيد الحق وهو علمه بأنه واحد وتوحيده بأنه واحد والثاني توحيد الحق سبحانه للخلق وهو حكمه سبحانه بأن العبد واحد وخالفه توحيد العبد والثالث توحيد الخلق للحق سبحانه وهو علم العبد بأن الله عز وجل واحد وحكمه سبحانه واشباهه عنه بأنه واحد وهذا هو معنى التوحيد على شرط الإيجاز والتجديد واختلف عبارات الشيوخ عن معنى التوحيد (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول سمعت رجلا عن التوحيد فقال أن تعلم أن قدوة الله تعالى في الأشياء بلا من أج ومنه الأشياء بلا علاج وعلا كل شيء حسنة ولا علم له بسنة ومهما تصور في نفسك شيء فاقله عز وجل بخلافه (وسمعت) يقول سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت عبد الله بن صالح يقول قال ابن جرير ليس أعلم التوحيد الا لسان التوحيد هو وسئل الجليل عن التوحيد فقال ان أراد المومنان تحقيق وحدايقه بكل أحديته انه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بانى الاضداد والامداد والاشياء بالتشبيه ولا تكليف ولا تصور ولا تمثيل ليس كذلك شيء وهو السميع البصير وقال الجليل اذا كانت حقول العقلاء في التوحيد تناهت الى الحقيقة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين بن محمد بن عيسى يقول سمعت به غيري يقول سمعت الجليل يقول ذلك وسئل الجليل عن التوحيد فقال معنى التوحيد فيه الرسوم وتدرج فيه العلوم ويكون الله تعالى كالمرآة وقال المصري أصواتا في التوحيد خمسة أشياء رفع الحدث وأفراد القدم وهجر الانوان ومقارفة الاوطان وتسيان ما علم به قول (سمعت) منصور بن خلف المغربي يقول كنت في مجمع الجامع بغداد فمضى جامع المنصور والمصري يتكلم في التوحيد فقرأت ما كنت

(قال الشيخ) ذلك ففقر
 له) وطبقة تعمل رواية
 المصنف قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 رجل لم يعمل حسنة قط
 الا الله اذامت فأسرقوني ثم
 ذروا نصني في البر ونصني
 في البحر فوالله ان قد رآه
 على اي ضيق نصلي في
 اني اخذنا او طسنا يا عبد الله
 هذا لا يهينه أسعد من
 انما ان فلان مات الربيع
 فلهوا ما أمرهم به فاحسن الله
 تعالى الربيع مع ما فيه وأمر
 البحر فمع ما فيه ثم قال لم
 فعلت هذا قال من حيث يظن
 وأنت أعلم ففقر الله له

وهو جان الى الدنيا فقال أحدهما لصاحبه الذي يقول هذا الرجل عن التوحيد والتوحيد غيره
 يعني كانت بين العقلة والنوم وقال فارض التوحيد هو اسقاط الوسايط عند عقلة الخصال
 والرجوع اليها عند الأحكام وأن المسخات لا تغير الانسان من الشقاوة والسعادة (سمعت)
 محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر بن عثمان يقول سمعت الشيخ يقول التوحيد صفة التوحيد
 حقيقة وولاية التوحيد حيا ومسل الخبيد عن توحيد الخياص فقال أن يكون العبد شحا
 بيزيدى الله سبحانه بحري عليه تصاريه تدبيره في مجاري أحكام قدرته في الخلق بجماله توحيده
 بالناس من نفسه وعن دعوة اتفاق له ومن استجابته بمقتضى وجوده وتوحده بآية في حقيقة
 قرينه بدهاء حده وحركته لتبليغ الحق سبحانه له فيقال له من هو أن يرجع آخر العبد الى أوله
 فيكون كما كان قبل أن يكون وسئل أبو شفي عن التوحيد فقال غير متبعية الذات ولا متنى
 المتناسك (سمعت) الشيخ أبا عبد الله بن أبي السلي يقول سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت
 أبا الحسن الغضري يقول سمعت مولى بن عبد الله يقول وقد سئل عن ذات الله عز وجل فقال ذات
 الله تعالى موصوفة بالعلم غير مركبة بالأحاطة ولا هوائية بالأبصار في دار الدنيا وهي موجودة
 بمقتضى الأيمان من غير حدة ولا احاطة ولا حلول وزاد المليون في المعنى ظاهر افي ملكه وقدرته
 قد سبب الخلق عن معرفة ذاته وداهم عليه بآياته فألقاب تعرفه والعقول لا تدركه ينظر
 اليه المؤمنون بالأبصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية وقال الخبيد أشرف كلمة في التوحيد
 ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه سبحانه من لم يجعل خلفه مبيلا الى معرفته إلا الهجر من
 معرفته (قال الأستاذ أبو القاسم) ليس يريد الصديق رضي الله عنه أنه لا يعرفه لأن الله
 الخفي عن الخبير عن الموجد دون المعلوم كلمة عاجز عن فهمه إذا لم يكن له ولا فهم
 والقصور موجود فيه كذلك العارف عاجز عن معرفته والمعرفة موجودة فيه لأن الشريعة
 وعند هذه الطائفة المعرفة بعبادته في الاتهام ضرورة فالعلاقة الكيفية في الابدان وان
 كانت معرفة على التصديق فلم بعدها الصديق رضي الله عنه شيئا بالإضافة الى المعرفة الضرورية
 السراج عند طالع الشعر والتبليغ شعاعها عليه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت
 أحمد بن سعيد البصري بالكوفة يقول سمعت ابن الأعرابي يقول قال الخبيد التوحيد الذي
 انقضى الصوفية هو ان أراد القديم من الحدث والخروج عن الاوطان وقطع المحاب وتزك
 ماءم ويجعل وأن يكون الحق سبحانه مكان الجسيم وقال يوسف بن الحسين من وقع في جملة
 التوحيد لا يزداد في عز الاوقات الاعطاش وقال الخبيد علم التوحيد ما بين لوجوده ووجوده
 مفارق له قال الخبيد علم التوحيد طوطى باطية عند عشر من سنة والناس يتكلمون
 في حوائج (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الاصبهاني يقول وقد رجع الى
 الحسين بن منصور فقال من الحق الذي يشهدون اليه فقال جعل الانام ولا يعقل واسمعه يقول
 سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت السلي يقول من اطاع على قدر من علم التوحيد ضعف
 عن جدل عقله ما جمل (سمعت) أبا طاهر المجتبائي يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سئل
 السبيل فيقول أخبرنا عن توحيد مجزى بلسان من منزه فقال وبعث من أجاب عن التوحيد
 بالبيان فهو من أشار اليه فهو شري من أوله اليه فهو عابدون ومن نطق اليه فهو

(فيكون كما كان قبل أن
 يكون) في أنه لا حكمة ولا
 ارادة والمراد بملك كونه أن
 سقى العبد أن يكون راضيا
 بما يجر به الله عليه مما يرضاه
 له وأنشد بعبثته الشريعة
 ورده حقه لكمال حفظه
 وحجته لا يجرى عليه الا
 ما تفعه (ظاهر افي ملكه
 وقدرته) لا بالأحاطة فضلا
 بركن دولة الأشباح وانما
 يرى على ما هو عليه من
 جلاله ونظافته وتزكته عن
 مشايخه الصغار والعقول
 لا تدركه (ادراك الحاطة بل
 ادراك كبره ما

تأفلي ومن سكت عنه فهو جاهل ومن وهم أنه واصل فليس له حاصل ومن رأى أنه قريب فهو بعيد ومن تواجد فهو فائد وكل ما يدبره بأوهامكم وأدركتموه بعد قواكم في أتم معانيكم فهو مصروف من دود الجحيم محدث من نوع مثلكم وقال يوسف بن الحارث بن عيسى الطائفة أن يكون بستره ويوجد له قلبه كانه قائم بين يدي الله تعالى بحجج عليه نصارى كتبه وأحكام قدرته في جوارحه ووجدت بانفسنا من أنفسه وذهاب حبه ببقاها في صراجه من عبقرون كما هو قول أن يكون في برهان حكمه سبحانه عليه وفي التوحيد الحق سبحانه والخلق طبعي وقيل التوحيد استقامت اليات لا تقول في وجهي والياء وقيل لا يكر الطائفة التي ما التوحيد فقال التوحيد روحه وهو وحده ثلاثة وقال روح التوحيد نحو آثار البشرية ويجوز الألوهية (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول في آخر عمره وكان قد اشتد به العلة فقال من أمارات التوحيد حفظ التوحيد في أوقات الجحيم ثم قال كماله سر لقوله من أمارات ما كان في نفسه من حاله هو أن يفرغ من القدر في امتضاء الأحكام طاعة لله وأنت شاكر ماله وقال السجل ما شمر روح التوحيد من نصر وعنده التوحيد وقال أبو سعيد الطراز أقره مقام من وجدته في التوحيد وثقته في ذلك فنادى كذا الشياطين التي ما أتت به عز وجل وقال السجل لربي أتدري لم لا يصح توحيدك فقال لا قال لأنك تطلبه بك وقال ابن عطاء الله علامته حقيقة التوحيد شيان التوحيد وهو أن يكون القائم به واحدا وقال من الناس من يكون في توحيدك كما في الأفعال يرى الماديات بالله تعالى ودينهم من هو مكاشف بالحققة فيضمحل أحاسيسها من أفعالهم يشاهد الجمع من أيسر وظاهره وصف الشريعة (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت علي بن محمد القزويني يقول سمعت القناد يقول مسئل بالجند عن التوحيد فقال سمعت قالوا يقول

(من تأمور عذله التوحيد)
 لأن كمال التوحيد أن
 يستغنى العبد بالله شغلا
 يتسببه شراؤه تعالى ومن
 حمله توحيدته في نفسه
 لم يستغنى في كمال توحيدته
 (لأنك تطلبه بك) لا بالله
 فإن طلبته به صبح توحيدك
 واصل كل خير وكل مقام
 وفيع إن يتخلص فيه العبد
 لربه في بيا من حوله وقوته
 فلا يفتت نفسه ولا لكسبه
 ولهذا قال تعالى وعلى الله
 فتوكلوا إن كنتم مؤمنين

وغنى لي من قلبي * وغنى كذا غني * وكذا حينا كثيرا * وكذا حينا كثيرا
 فقال السائل أهذا القرآن والأخبار فضالة لا يمكن التوحيد بأخذ على التوحيد من أدنى
 الخطاب وأيسره

• (باب أسرارهم عند الخروج من الدنيا) •

قال الله تعالى الذين توفاهم بالآخرة طيبين يعني طيبة نفوسهم بيداهم من جهنم لا ينقل عليهم رجوعهم إلى هولاءهم (أخبرنا) عبد الله بن يوسف الأصماني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة قال حدثنا النضر بن أبيان الهاشمي قال حدثنا أبو عبد الله عن أبي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وإن جاءه له يسلم بها على بعض تقول عليك السلام فبارقني وأقارقتني إلى يوم القيامة (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال حدثنا أبو العباس الأصم قال حدثنا النضر بن أبيان الهاشمي قال حدثنا أسوار قال حدثنا جعفر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجد الموت فقال أرجو الله تعالى وأخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمعان في قلب عبد في هذا الموضع إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف (قال الأستاذ) أعلم أن أسرارهم في حال الترفع شغلة فقههم الغالب عليه الهيبة وبهضم الغالب عليه

عليه الربيع ومنهم من كشف له في غار الحفلة ما أوجب له السكون وجعل النقة حكى أبو محمد
الطبري قال كنت عند الجليل في حال نزعه وكان يوم الجمعة ويوم تير وزهر بقرا الفرائد فخرج
فقلت في هذه الحفلة يا أبا القاسم فقال ومن أولى مني بذلك وهوذا تطري صبيحتي (صحت) أبا
جاسم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول بلغني عن أبي محمد الهروي أنه قال مكنت
عند النبي ليلة التي مات فيها فكان يقول طول ليلة غد من العيشين

كل بيت أنت ساكنه * غير محتاج إلى السراج

وجعل الأمر ليحسنا * يوم يأتي الناس بالطح

وسكني عن محمد بن مازل أنه قال الأسجدون القصار أوصى إلى أصحابه أن لا يترسكوا
في حال الموت بين القديان وقيل إن السراج لما في وقد استضر كاتبا أبا نصر كتب ليلة فقال
القدوم على الله من رجل شديد وقيل كان سيفان الثوري إذا قال لبعض أصحابه إذا سافر
تأمر به فقل يقول إن وجدت الموت فاستتره في فلان فمات وفاته فكان يقول كاتبا فذا هو
شديد وقيل لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب الوفاة بكى فقبل له ما يكسبك فقال أقدم على
سعد لم أره ولم استضر إلا الوفاة قالت أمي أنه وأخواته فقال بل وأطرباءه فقال في الأجر محمد
وحن به وقيل فتح عبد الله بن المبارك عليه عند الوفاة فوشحك وقال بل عند فقله من العام لكون
وقيل كان مكحول الساجي القلاب فقله الذين قد خلوا عليه في من من مونه وهو يضحك
فقل له في ذلك فقل ولم لا أضحك وقد تافرا من كنت أحدث وسرعة القدوم على من كنت
أمر به وأما الذي قال يوم حضرت وفاته أبي سعيد الخزاز وهو يقول في آخره

حين قلب العاقلين إلى الذكر * وقد كادهم رقت الحاجة السر

أدبرت * كثر من للمنايا طيم * فأخترت الدنيا كأنها ذي السكر

هوهم * جواله * بكر * به أهل وزاته كالأفهم الزهر

فأجسادهم في الأرض قتل بجمه * وأدواهم في الخبضوا إلى السرى

فأمره إلى الأضراب عليهم * وما عجز جوار عن من يؤس ولا ضر

وقيل للجليل أن أبا سعيد الخزاز كان كثيرا التواجد عند الموت فقال لم يكن يحجب أن يظهر وجهه
استأفاه وقال بعضهم وقد قربت وفاته بالسلام أشد حكاى ومتر حتى ثم قال دنا الرجل
ولا برا على من ذاب ولا عذرا عذري ولا فواتهم أنت في أنتال ثم صاح صيحة ومات فسمعوا
صوت السكبان العبداء ولا فقله وقيل لدى النون المصري عنده وماتت ثم قال أن أعرفه
فقل موتى بظلمة وقيل بعضهم وهو في المزع قال الله فقال إلى حتى تقولون وأما عتري بالله تعالى
وقال بعضهم كنت عند عشاء أبي النوري فقدم فقير وقال سلام عليكم فرة وأعليه السلام فقال
هل عنهما موضع لطيف يمكن الإنسان أن يموت فيه قال وأشاروا عليه به فكان وكان ثم عين ماء
فقدما فظهر الوضوء ثم ركع ما شاء الله عز وجل ورضي إلى المكان الذي أشاروا إليه ومتر عليه
ومات (صحت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول مكنت أبو العباس الذي نوري يتكلم يوما
في عيشه فمات أمي أبا هذا فقال له موت فمات المرقع فمات باب هذا فمات إليه
وقالت قد مضت وقت مبته وقال بعضهم كنت عند عشاء أبي النوري عند وفاته فقل له كيف

أن لا يتركون بين القديان
تشرية من عليه بالصلاح
والعويل ويظهر هذا وقد
من حال شيه وعمر الحشيه
ويظهر عن المشروبات وقت
الحاجة إلى التبت فان
الجد إذا حضر الموت عند
من يكره المديرات ويحسب
ناله باله ويظهر هذا القراء
مات على أحسن الأحوال
بظلاله مع حضور النساء
فانهم كل ما طالع عليه من
كرب وشدة ففن عليه بالويل
والشهور قد قمع من
ملا من في الرحيم العصور

تجسد الهة فقال سلوا الله عنى كيف تجددنى فقال قل لا اله الا الله فقول وبه الى الجدار وقال
أفتميت كلوى يكلت هذا جوارى من يديك وقيل لا بى جوارى الجبل وقد سمرت الوفاة قل لا اله الا الله
فقال هذا منى قد عرفناه وبه تنقضى ثم انشأ يقول

تسريل قوب الله ما عرفت به * وعند ولى رضى بان الله جدد

(وقيل) للشبلى عند وفاته قل لا اله الا الله فقال

قال سلطان حبيب * أنا لا أقبل الرشا * فسلوا بوجه * ثم بقلى قزشا

(سمعت) محمد بن أحمد بن محمد بن عوف يقول سمعت عبد الله بن علي النعماني يقول سمعت أبا عبد
الله بن عطاء يقول سمعت بعض الثقات يقول سمعت جدي الأصغر جليسا نحوه فقال له رجل
مننا قل أشهد أن لا اله الا الله فجلس معه حتى بانم أخذ بيده واحدنا وقال قل أشهد أن لا اله الا الله
ثم أخذ بيده الآخر حتى عرض الشهادة على جميع الثقات من ثقات (ويحكى) عن فاطمة بنت
أبي علي الزردي رأى أنها كانت لما قرب أبيل أخى أبي علي الزردي وكان رأسه في حجرى فتح
عنه وقال هذا أبواب السماء قد فتحت وهذا الجنان قد دلت وهذا قال يقول الحيا أبا علي
قد بلغنا الرتبة القصوى وإن لم نزلها ثم انشأ يقول

وحدثنا لا تطرت الى سواكا * بعين مودة حتى أراكا

أرأيت بعدنى تصور طلع * وبألف المورث من جناحا

ثم قال فاطمة الموقر فاعرفوا الثانى فيه الشكال (سمعت) بعض الثقات يقول لما قربت وفاة
أبي عبد بن نصر رحمه الله تعالى قال له واحد من أشهاد أن لا اله الا الله فظهر اليه وقال له لم تقول
الغربة بالشاوية حتى ترى مكن فقال بعضهم رأيت شيئا عجيبا ففهمته فريبا والذباب على
وجهه فجلست أذب الذباب عن وجهه فتفتح عينه وقال من هذا أنا منذ كذا سنة في طلب وقت
يعدونى فلم يبق الا الآن حيث أنت فوقع تحتك ففهمته فريبا والذباب على
الاصغر حتى رأيت آثارا في البادية ففهمته ففهمته فريبا والذباب على
سمعت أبا نصر السراج يقول كان سبب وفاته أبى الحسين النورى أنه مع هذا البيت

لأزات أنزل من رداك عزلا * تشبه الألباب عندك

قد راجد النورى وفام فى العصور فوق فى أجرة نصب قد قطعت ربي أصوله أسفل السيوف
فكان يمشى عليه أو بعد البيت الى العدة والدم يسيل من رجليه ثم وقع على الأرض فمات
فتورث قدماء ومات وحكى أنه قبل له عند التزع قل لا اله الا الله فقال أليس اليه أمره وقيل
مر عن إبراهيم الخواص فى المعجزة الجامعة بالرى وكانت به علامة الاسماوى وكان إذا قام يجلس
يدخل المائى ويصا أبخل المائى فخرجت روحه (سمعت) منصورا الغفرى يقول دخل عليه
يوسف بن الحسين عائلته بعد ما أتى عليه أيام أيامه ولم يعبده فلما رآه قال الخواص ان الله شفى
شيئا قال نعم فطاعة كبدته شوى قال الأستاذ أبو الفاعم أبل الإشارة فيه أنه أراد أن شفى قلبه بريق
القدس بركبة الله شوى ويحذر أن يرب لأنه كالمسكن يابى يوسف بن الحسين حيث لم يعبده وقيل
كان سبب موت ابن عطاء أنه دخل على الوزير فركبه الوزير بكلام فليط فقال ابن عطاء هذا
بالربلى فأمر فتمسك به فلقه على رأسه فمات منه (سمعت) محمد بن أحمد بن عوف يقول سمعت

(الخامس من توبيا الخ) أنهم
رجعوا الله من قول من قال
بهم من لا اله الا الله أنهم
يستفيدون غفلة من ربه
أشده بالله فأخذت كرمهم
واحدة واحدة فماتت فماتت
أهم أنه الله منهم بقلعة
وخطرت أبنائه (فيهم)
الشكال) على من لم يصرف
المراد به ونوهم انه رابع
الوجه (عليه) اى على
المراد به فى مرصه
(عن شوى) على أنه مشورة

عبد الله بن علي التميمي يقول سمعت ابا بكر الله في يقول كما عند ابي بكر رازي فاني بالعبادة فقال
 الهن كتم في بيوتهم فاني بلغ العبد في الاول حتى مات وحكى عن ابي علي الرضا في انه قال
 رأيت في البادية حمارا فقلت اني قال انا بكفيه ان شئت في يديه حتى اعلى ثم رأيت به يجرد بشفه
 فقلت له قل لا اله الا الله فأنشأ يقول

أيا من ليس له عنه * وان عذبني به * ويا من قال من ابي * مثالا ماله حقد

وقيل البعيد قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله فأنشأ يقول

حاضر في القلب يصره * لست اشاء فأنشأ يقول * فلو لم يزل يصره * وانصبي منه اوفوه
 (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول رآل جمع من اصحاب
 بكر ان البر شوى وكنان يخدم الشيطان ما الذي رأيت منه فقال قال في علي تدرهم غلاته
 وقد تصدقت عن صاحبها بالوفى فما على فاني شغل أعظم منه ثم قال رضى الله عنه مات فماتت
 تخليل بانيه وقدمه لعل على لسانه فقبض على يديه وأدخلاه في الجنة ثم مات في بيته فماتت
 ما تقولون في رجل لم يفته حتى في آخر عمره أديب من آداب الشريعة (سمعت) عبد الله بن يوسف
 الاصبهاني يقول سمعت ابا الحسن بن عبد الله الطوسي يقول سمعت ابا عبد الله بن يوسف
 سمعت المزيين الكبير يقول كنت في مكة فسمعت رجلا في سوق في الزمان فخرت اريد المدينة
 فلما وصلت الى برصونية اذا أنا بشاب مطروح فعدت اليه وهو يترج فقلت له قل لا اله الا الله
 ففتح عليه وأنا يقول

أنا ان كنت ظاهري مشوقني * وبدا الهوى ثوب الكرام

ثم قال ثم مات فماتت فماتت عليه فماتت من دونه حكن ما كان يمين
 اراة العشر فرجعت الى مكة حرمها الله تعالى وقبل لبعثهم أحب الموت فقال القديوم على
 من يري حبي وعيد من الاشياء مع من لا يؤمن شرة وحكي عن ابي عبد الله انه قال كنت عند أستاذي
 ابي الكركي وهو يجرد بشفه فخطرت الى المصطفى فقال بعد ثم طارت الى الارض فقال بعد
 يعني انه أقرب اليك من ان تنظر الى السماء أو الى الارض بل عودا المكان (سمعت) أبا حامد
 السجستاني يقول سمعت ابا القاسم الطوسي يقول سمعت بعض اصحابنا يقول قال أبو يزيد
 عنده وانه كان كركنا الا من غفله ولا يقدر على الاعلى فمات (سمعت) أبا حامد السجستاني يقول
 سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا علي الرضا يقول دخلت مصر
 فمات الناس في سبعين فتألموا كذا في جنازة فمات مع طائفة يقول

كبرت همة عبد * طاعت في أن تراها

ثم قال ثم ماتت فماتت فماتت على جماعة على جماعة الدنيوي في مرضه فقالوا ما فعل الله بك
 وما سمع فقال له ثلاثين سنة فمات على الجنة يا أيها الناس عرفت ما طرقت وقالوا له عند الترح
 كنت في بلدك فقال له ثلاثين سنة فماتت فماتت فماتت (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت
 عبد الله بن علي التميمي يقول قال الرجل في كل سبب موتنا في النار انه يريد على قلبه شيء ففهم
 على وجهه فمات في وسطه فمات في اسرا تيسل في الزمان فمات فمات وقال اودع فمات من أع
 الاسباب وخيرت روحه وقال أبو جعفر الطوسي كنت في مكة فسمعت رجلا في الجنة

(الزجاج) اي تترك (ممكن
 ما كان في الخ) هذا من جملة
 اعتناء الله بالزجاج حيث
 خاف له لحاظ الزجاج في
 السفر الى المدينة وكان
 المراد منه ان يقول أسر هذا
 الشاب الذي يأكل من مع منه
 ما قال حتى أعاد الله له من
 محبة فان سبب قلة رضى
 حبه المحبة تعرف الله
 المرح فقله عليه حيث
 أوجعه الى أن وارا التراب
 (بوم) اي هذا بعد (وراء
 المكان) اي قبله

رواه ما الذي تعني به فقال است أقوى على القول ثم رأى من نفسه قوة فقلت له قل حتى أحتج
بذلك فقال لا تكسر أو يكسر الكتاب على التفسير

(باب المعرفة)

قال الله تعالى وما قدرنا الله حتى ندره ما في التفسير وما عرفنا الله حق معرفته (أخبرنا) عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله العدل قال حدثنا محمد بن القاسم الشسكي قال حدثني محمد بن أسد بن
قاسم بن سليمان بن عبد الله بن عيسى النخعي عن عباد بن كثير عن حفص بن أبي سليمان عن القاسم
بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن دعامة البيت أساسه
ودعامة الدين المعرفة بالله تعالى واليهدين والعقل النافع فقلت أبي أنت وأبي ما العقل النافع
قال الكف بن معاذ بن الله والحرف من على طاعة الله عز وجل (قال الأستاذ) المعرفة على لسان
العلماء هو العلم بكل علم وعرفته وكل معرفة علم وكل عالم بالله تعالى عارف وكل عارف عالم وعند
هؤلاء القوم المعرفة من عرف الحق سبحانه بأسمائه وصفاته ثم صدق الله تعالى في معاملاته
ثم تنق عن أخلاقه الرديئة وآفاته ثم طال باللباب وعرفه ودام بالكتاب احتكاته فخطى من الله
أعلى بجميع أقباله وصدق الله تعالى في جميع أسحواله وانقطع عنه هواه من نفسه ولم يصغ
بقلبه إلى خاطر يرد عود إلى غير ما إذا صار من أتاني أجنبيا ومن آتات نفسه بريا ومن
المساكين والملاحقات فيها ودام في السمع الله تعالى مناجاته وحق في كل لحظة إليه رجوعه
وصار محبة الناس قبل الناس في سبحة بغيره أمراؤه فيما يجريه من تصاريق أقداره يسمى
عند ذلك عارفاً وتسمى حاله معرفة وفي الجملة فقهه دار أجنبية عن نفسه تحصل معرفته بربه
عز وجل وقد تكلم المشايخ في المعرفة بكل نطاق مما وقع له وأشار إلى ما وجد في رفته (سمعت)
الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول من أمارات المعرفة بالله حصول اليقين بالله
تعالى فمن أزدادت معرفته أزداد هيبته (وسمعت) يقول المعرفة توجب السكينة في القلب
كما أن العلم يوجب السكون فمن أزدادت معرفته أزدادت سكينة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن
الحلي يقول سمعت أبا عبد الرحمن بن محمد بن يزيد يقول سمعت الشيخ أبي يقول ليس لعارف علاقة ولا حب
شكوى ولا له بدوى ولا تخاف من الخراب ولا لا أحد من أقد عز وجل فراد (وسمعت) يقول سمعت
محمد بن محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت الشيخ أبي يقول وقد سئل عن المعرفة فقال أراها الله
تعالى وأمرها لا شيء له (وسمعت) يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا العباس الديلمي يقول
قال أبو حنيفة من عرف الله تعالى ما دخل قلبه حتى ولا باطل (قال الأستاذ أبي القاسم) وهذا
الذي أطبقه أبو حنيفة فيه طرف من الإشكال وأجل ما يتخلل أن عند القوم المعرفة توجب
غلبة العبد عن نفسه لا بد أن لا يكره أن يخطى سبحة عليه فلا يشهد غير الله عز وجل ولا يرجع إلى
غيره فكيف في العاقل يرجع إلى قلبه ورتبه كرهه بتركه فبما يصح أنه من أمر أبو حنيفة من حال
فأما عارف بربه الذي لا يمكن مستغلا الأربطه تعالى لا يمكن رجوعا إلى نفسه وكيف يدخل
المنه قلب من لا قلب له وقرئ بين من عاش بقلبه ويرى من عاش برب عز وجل (وسئل) أبو يزيد
عن المعرفة فقال إن الملوك إذا دخلوا قرية ألقوا سيوفهم لولا أعز أهلها أدلة (قال الأستاذ)

(باب المعرفة) بأنه هي تحقيق
العلم بالنبات الوحدانية
ويقال شيبان غير الله
ويقال غير ذلك وسياق
بعضه وهي عدمه
ومعناه (عن نفسه) وعن
أمر الخلق فلا يظنون
الصارف الأعلى من نوال
عليه السلام بالله وصفاته
والنظر في مصنوعاته وطلب
عليه ذلك بحيث صار حالة
حتى قالوا من عرف الله كل
أسائه أي أعلم معرفته به
عن ذكر غيره (طرفة من
الاشكال) لأن من عرف الله
لا يستغنى عن النظر في
عبادته أو فهمها بحسب
ما طلب وهذا من ولا يشمن
وشره قلبه والشيطان عذر
له لا يستكت عنه ولا باطل
ولا يقان يدركه بقلبه ثم يقفه

هذا مع ما اثار اليه ابو حنيس وقال ابو يزيد الغافق احوال ولا على العارفين لانه محبة رسول الله
وقد ثبت هويته يوم ينفخ فيه روحه اثاره بان اثار غيره وقال الواطسي لا تصح المعرفة وفي العبد
استغناء الله واقترار اليه (قال الامستاذ) اراد ان الواطسي بهذا ان الاقتدار والاستغناء من
اعماله فهو العبد ويقدر رسوله لانهم سمان من صفاته والعارف يحرق في معرفته فكيف يصح له
ذلك وهو لا يستلزم في وجوده او لا يستقر افعاله في شهوده ان لم يبلغ اليوب ودخلت عن احسانه
بكل وصف هو له ولهذا قال الواطسي ايضا من عرف الله تعالى انقطع اليه من وانه مع عالي
على الله عليه وسلم لا يصح ان يصح له هذه الصفات الذين بعد من مقامه فاقام من نزول عن هذا الحد
فقد تكلموا في المعرفة واكثروا في اخبارها محمد بن الحسن قال قد رانا ابو جعفر محمد بن احمد
ابن سعيد الرازي قال سمعت شاعرا من بني حنيفة قال سمعت احمد بن ابي الطوارق قال سمعت احمد
ابن حنيس الانطاكي يقول من كان الله اعرف كان له اخوف وقال به منهم من عرف الله تعالى
فترجم بالبقاء وصاقت عليه الدنيا بسوء ما هو في من عرف الله الى صفاته العيش وطايت له الدنيا
وهما به كل شيء وذهب عنه خوف الخلقين وانما بالله تعالى وقيل من عرف الله تعالى ذهب عنه
رغبة الاشياء وكان بلا فناء ولا وصل وقيل المعرفة توجب الخفاء والتعظيم كما ان التوحيد
يوجب الرضا والتسليم وقال روي عن العارفة العارفة مرآة اذا نظر في التجلي له مولاه وقال
ذو النون المصري ركضت ارواح الانبياء في ميدان المعرفة فثبت روح نبينا صلى الله عليه
وسلم ارواح الانبياء عليهم السلام الى ووضعة الوصال وقال ذو النون المصري معاشر العارفين
كمعاشره الله تعالى في محلات وجوده عنك تعلقا باخلاقي الله عز وجل ومثل ابن زيد اذ هو في مشهد
العارف الحق سبحانه فقال اذا بدا الشاهد وبني الشواهد وذهب الخواص واصبح
الاخلاص وقال السمين بن منصور اذا بلغ العبد الى مقام المعرفة او سمى الله تعالى اليه
بخطا طوره وسر سره ان يسمع فيه غير منظر الحق وقال علامة العارفين ان يكون خارقا عن
الزمان والاشياء وقال سهل بن عبد الله المعرفة غنايتها اشياء ان الدهش والخبرة (سمعت) محمد بن
الحسين يقول سمعت محمد بن احمد بن سعيد يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد
ابن عثمان يقول سمعت ذو النون المصري يقول اعرف الناس بالله تعالى اشددهم تحمدا لله
(وسمعت) يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمير الانطاكي يقول قال رجل للجاسدي من
اهل المعرفة افرام يقولون ان تركنا الحرف كلف من باب البراءة فهو فقال استعبد ان هذا قول
قوم تكلموا باسمه الاعمال وهو عندي عندي والذي يسري ويرى احسن حال من الذي يقول
هذا فان العارفين بالله اشبهوا الاعمال من الله تعالى والى الله تعالى رجوعهم وانما ولو بقيت الف
عام لم انتص من اعمال البر ذرة واحدة في لا يبريد بها لو بددت هذه المعرفة فقال سهل بن جابر
عبد بن عمار وقال ابو يعقوب النهرجوري قلت لابي يعقوب النهرجوري هل يتأسف العارفين على
شيء من افعاله عز وجل فقال هو من يرى غيره في نفسه عليه قلت فابى عين يظهر في الاشياء فقال
بين الغناء والزوال وقال ابو يزيد العارف طيار والراحم سبار وقيل في العارفين تسكن عينه
ويصير قلبه وقال الحبيب لا يكون العارف خارجا عن يكون كالارض يطوقه البر والشجر
وكا الحجاب فقال كل شيء وكا انما ربي ما يحب وما لا يحب وقال يحيى بن هارون العارفين

(وصاقت عنه الدنيا بسوء ما هو)
فقد تكلموا في المعرفة
كعب بن مالك واهله
لما تخلفوا عن غزوة تبوك
وهجروا الى ان نزل عليهم
قرآن انهم ضاقت عليهم
الارض بما رزقت وصاقت
عليهم انفسهم ونظروا ان
لا ملجأ من الله الا اليه وذلك
اعرفهم بالله وعلمته
وخطمة لصوره وتلقاهم من
الجهاد مع رسوله فكل من
عرف الجليل العظيم لا يحفل
قالبه الا بتعالى بغيره ولا
البدل عنه

من الدنيا ولا يفتنى وطور من شدة حبك الله على نفسه وثباتي على ربه عز وجل وقال أبو يزيد
 انما اتوا المعرفة بنصيب عالهم والوقوف مع ماله (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول
 سمعت أبا الحسين القاسمي يقول سمعت يوسف بن علي يقول لا يكون العارف عارفا حتى
 لو أعطى مثل ملك سليمان عليه السلام لم يشغله عن الله عز وجل طرفه عين (وسمعت) يقول
 سمعت أبا الحسين القاسمي يقول سمعت ابن عطاء يقول المعرفة على ثلاثة أركان الهيبة والحياء
 والافتقار (وسمعت) يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
 قيل لذي النون المصري سمعته يقول قال عرفني ربِّي ولولا ربِّي لما عرفت ربي فويل العالم
 بقدرته والعارف بقدريه وقال السليل العارفي لا يكون العارف لا حظا ولا بكلام غيره لا فظا
 ولا يرى لنفسه غير الله تعالى حافظا وقيل العارف أن يرى ذكر الله تعالى فأرضه من خلقه واقتر
 الى الله تعالى فأفاده من خلقه وكل لله تعالى فأعز في خلقه وقال أبو الطيب السامري في المعرفة
 مطلق الحق على الامرار وهو له الانوار وقيل العارف فوق ما يقول والعالم دون ما يقول
 وقال أبو سليمان الداراني ان الله تعالى يفتح للعارف وهو على فراشه الا يفتح لغيره وهو قائم
 يصلي وقال الشيخ العارفي من تلقى الحق من ربه وهو ساكن وقال ذو النون لئلي شيء
 محبوب وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكر الله تعالى (سمعت) أباعاتم السجستاني يقول سمعت
 أبانصر السراج يقول سمعت أبو حمزة يقول سمعت أبي الرضا يري يقول سمعت رويما يقول
 روى العارفين أفضل من الاخلاص الويلدين وقال أبو بكر الورافى سكوت العارف أنفع وكلامه
 أنهي وأطيب وقال ذو النون الزهادي اول الاخرة وهم قوام العارفين (وسئل) الشيخ الحسين عن
 العارف فقال لون المالكون انما يعنى أنه يحكم رفته (وسئل) أبو يزيد عن العارف فقال لا يرى
 في نفسه غير الله تعالى ولا في خلقه غير الله تعالى ولا يوافق غير الله تعالى ولا يطالع غير الله تعالى
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الهمداني يقول سئل بعض المشايخ
 سمعته يقول سمعت الله تعالى فقال طهارة ما خوذ عن الخيرة المودودة والظلمة جرت على اسنان
 عالم منقود بشراى وجد ظاهر وباطن عن حركاته وهو ما أظهره وغيره ما أشكاه ثم أشهد
 طاعت بلا نطق هو النطق انه (كان النطق نطقا قبيحا عن النطق
 زمانه كى أشتى وقد كنت خائفا (والعقل برقا فاطقت بالوق
 (وسمعت) يقول سمعت علي بن بنى العاصمي يقول سمعت الجري يقول سئل أبو تراب عن
 صفة العارف فقال الذي لا يشتهى شئ ولا يكره شئ (وسمعت) يقول سمعت أباعثمان
 المصري يقول العارف تضي له أنوار العلم فيبصر به بحائب الغيب (سمعت) الأستاذ أبي العباس
 الهفافي يقول العارف مستهلك في جهاد الصفة كماله في المعرفة أسرار نطق وترفع ونطق
 وسئل يحيى بن عمار عن العارف فقال رجل كاش بان ومرة قال كان ثبات وقال ذو النون
 علامة العارف ثلاثة لا يطعن في نور معرفته نور وعده ولا يفتقد باطن من العلم يقتض عليه ظاهرا
 من الحكم ولا تحمله ككثرة تم الله عز وجل عليه على ذلك أنه تار محارب الله تعالى وقيل ليس
 العارف من ردت المعرفة عند أبحاثه الاخرة فكيف عند أبحاث الدنيا وقال أبو عبد الله الخزاز
 المعرفة تأتي من غير الجود وبذل الجود (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله

(السامري) يفتح انهم
 وتشيدها (الطرح الحق)
 اي ظهوره وغلبه (على)
 على (الاسرار) وهو غالب
 العبد (بواصلة الانوار)
 اي يتوالى انوار معرفته
 عليه حتى لا يشاهد شئ من
 حاله (فوق ما يقول)
 اذا تفرغ له على شئ من
 جميع مشائمه وأحواله
 اقصور العباد فضع كما تقصر
 عن الفروق بين روائع
 المحسوسات كرائحة الزبد
 ورائحة المسك وسلاوة
 العسل وسلاوة السكر
 وجودة النارج وجودة
 الليمون واذا قصرت العبادة
 عن ذلك فعد الى الله الله
 وافتح به على قلب العارفين
 أول

والأحرار إلى العبدية تسمى محبة قارئة سبحانه مدته واحدة فحسب تعاون متعاقباتها مختلف
 أحوالها فإذا أتت له تقوى بنفسه غلبها وإذا أتت له تقوى بمعلوم أتمت حتى رتبة وإذا أتت له
 تقوى وبها تسمى محبة وقوم قالوا محبة الحق به الله العبد مدته له وتعاون عباد به بالجهد فيعود
 معنى محبة له على هذا القول إلى كلامه وكلامه قدس وقال قوم محبة للعبد من صفاته فعله وهو
 احسان من صفاته وهو بلقي الله العبدية وحالة شخصية برفقه إليها كما قال بعضهم أن رتبة ما عبد
 نفسه منه وهو من الصفات قالوا محبة من الصفات الخيرية من الطاعة والافتقار ونحوها من
 التعبد فأنما بعد هذه الجمل ما هو في المأثور من صفات محبة الخلق صكا إلى الشيء
 والادتناس بالشيء وكحالة محبة الحبيب مع محبوبه من الخلق من القديم سبحانه تعالى عن ذلك
 وأما محبة العبد لله تعالى فلا يجب لها من قلبه تعلق من العبادة وقد تسمى تلك المحبة على
 التعظيم له وإظهار رضاء وقلة العبد عن نفسه والاحتياج إليه وعدم القرار بغيره ونحوه
 لا سيما ما في به وأما ذكره بقلبه وليس محبة العبد له سبحانه من صفاته تسمى ولا الاحتياط كيف
 وصفته المحبة قداسة عن الحقوق والدليل والاحتياط والمحبة بوصف الاستسلام في المحبوب
 أولى منه بأن يوصف بالاحتياط ولا يوصف المحبة بوصف ولا تحتية أو وضع ولا أقرب إلى
 لفهم من المحبة والاستسلام في المثال عند حصول الاشكال فإذا زال الاستحجام والاستسلام
 صلت الحاجة إلى الامتياز في شرح الكلام ومباريات الناس من المحبة كثيرة كما هو في
 أمهات في اللغة بعضهم قال الحب اسم لبقاء المودة لأن الغريب يقول لاصحابي يا ابن
 رضاء رضاء محبة الاخوان وقيل الحب باب ما يورث المودة عند الطهر الشديد فعلى هذا المحبة دليلان
 القلب وورثته عند العاطش والاحتياج إلى لقاء المحبوب وقيل أنه مشتق من حباب الماء يفتح
 الحاء وهو من ظلمة فمعنى بذلك لأن المحبة تمانية معظم يلقى القلب من الموهبات وقيل اشتقاقه من
 الازدحام والشد يقال أحب البعير وهو أن يزدحم فلا يقوم فكأن الحب لا يبرح بقلبه عن ذكر
 محبوبه وقيل الحب مأخوذ من الحب وهو القرط قال الشاعر
 نيت الحبة الاضطر منه كان الحب يستمع السرار
 وهي القرط حب العالز ومنه لأن أوله فقه وكذا المعنى صحيح في الحب وقيل هو مأخوذ من
 الحب والحب جمع محبة وحب القلب ما به قوامه فمعنى الحب حب بالاسم محبة وقيل الحب والحب
 كالعمر والعمر وقيل هو مأخوذ من الحبة بكسر الحاء وهي بروز الصدر فمعنى الحب حب بالانه
 أو باب الحياة كأن الحب لباب الثبات وقيل الحب هي الخدشات الأربع التي توضع عليها الصورة
 فسميت المحبة حبا لأنه يعمل على محبوبه بكل عز وجل وقيل هو من الحب الذي فيه الله لا يملك
 ماله فلا يبيع فيه غير ما عتق له كذا إذا استلأ القلب بالحب فلا يبيع فيه غير محبوبه
 وأما ما قيل في الشيوخ فيه فمقتضى بعضهم المحبة الميل الدائم بالقلب إليها وقيل المحبة إظهار
 المحبوب على جميع المصعوب وقيل هو القوة الحبيب في النفس والمغيب وقيل هو المحبة بصفاته
 والصفات المحبوب به الله وقيل هو طاعة القلب لمراتب الرب وقيل خوف تلك المنة مع قلة
 الخدمة وقال أبو بكر بن عبد الله ما هي المحبة استئصال الكثير من نفسك واستكثار القليل من
 حبيبك وقال سهل الحب معانقة الطاعة ومباينة الخيانة وقيل الحب من المحبة يقال دخول

(ولا أقرب إلى الله من
 المحبة) فعدم وصفها بذلك
 أو تحديدها أم العبد أو
 لكونها ضرورية كما قيل به في
 تعريف العلم (والاستقامة)
 أي الاستغراق والامعان
 (فشرح الكلام) على ذلك
 ومحبة العبد مختلفة فثارة
 تكون للصور والشفقة كحبة
 الورد والورد وثارة تكون للناس
 فحب من أتم الله عليه وثارة
 تكون للانسان بصفات
 جعله كالعلم والكرم
 والجماعة فحب المتصف
 بها وان لم يكن له عليه نعمة

صفات المحبوب على البسمل من صفات المحب أشار به هذا الى اختلاف ذكر المحبوب حتى لا يكون
الغالب على قلب المحب الا ذكر صفات المحبوب والتغافل بالكتابة عن صفات نفسه والاحسان
بها وقال ابو علي الروندي المحبة الموافقة وقال ابو عبد الله القرني حقيقة المحبة ان تهيب
كل من أحببت فلا يبقى لك منك شيء وقال الشبلي سميت المحبة شعبة لانها تنحصر من القلب ما سوى
المحسوب وقال ابن عطاء المحبة اقامة العتاب على الدوام (سمعت) الاستاذ ابا علي الخفاف رحمه
الله تعالى يقول المحبة نامة ومراحم الحقيقة دهر وسعته يقول العشق تجاوزنا الحد في المحبة
واسحق سبحانه لا يوصف بأنه تجاوزنا الحد فلا يوصف بالعشق ولو جمع محاب المطلق كلهم لشخص
واسعد لم يبلغ ذلك استحقاق قدره لا يقال ان عبد تجاوزنا الحد في محبة الله تعالى فلا
يوصف بالمحبة بل يوصف بأنه يمشق ولا البسمل في صفته سبحانه بأنه يعشق فاني العشق ولا يبدل له الى
وصف الحق سبحانه لان الحق العبد ولا من العبد الحق سبحانه (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن
السلي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الشبلي يقول المحبة ان تغار على المحبوب
ان يحبه منك وسمعت يقول سمعت ابا الحسين النعماني يقول سمعت ابن عطاء يقول وقد سئل
عن المحبة فقال اغضاضت غرس في القلب فتغر على قدر العقول وسعته يقول سمعت النضر ياباذي
يقول محبة توجب حق الدماء ومحبة توجب منك الدماء (وسمعت) يقول سمعت محمد بن علي
العمري يقول سمعت جعفر يقول سمعت منصور يقول ذهب المحبون لله تعالى في شرف الدنيا
والآخرة ان الشئ على الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب فيهم مع الله تعالى وقال يحيى
ابن هاشم في محبة المحبة ما لا يات من بالحق ولا يريد بالبر وقال ليس يصادق من اتى محبة
ولم يخطئ حذوده وقال الحسين اذا وجدت المحبة سقطت شرها والادب وفي معناه سمعت الاستاذ
ابا علي نفسه

(اقامة العتاب على الدوام)
كلام من المحب المحبوب
يؤلفه ما تشيت فرقه
ويجبر بالاحسان فتابعه
(ولا يوصف بالعشق) وان
وصف بالمحبة لادم الان
فيه ولا له ان يكون العتاب
واقفه لا يوجب عنه شيء لانه
عالم بكل شيء ولا يورث ذلك
كون الوصف كما لا غنى لنا
الله تعالى بأنه حكيم وكرم
وعلم لانه وصف نفسه بها
ولا يصح بأنه مهتكم
ويجوز اوفيه أو يحوى
أرأسه (ولا من العبد
الحق) فلا يلحقه حق عليه
ولا العبد محقق الحق ولا
يعني ما في كلامه من الشكر

اذا صفت المودة بين قوم ه ودام ودامهم جميع الثناء
وكان يقول لا ترى أباشقيا يعمل البه في الخطاب والناس يكافون في مخاطبته والادب يقول
بالان وقال الكاظمي المحبة الاشارة بالمحسوب (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد
الرحمن يقول سمعت النضر بن الحسين يقول رضى محمد بن عمار في الخاتم يقول له ما فعل الله
تعالى بك فقال عظمي وجعاني حجة على الحسين وقال ابو يعقوب السوسي حقيقة المحبة ان يسي
البسمل من الله عز وجل ويشفى من المحبة الله وقال الحسين بن منصور حقيقة المحبة قيامك
مع محبوبك بخل أو صافك (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول قيل للنضر ياباذي ليس
لك من المحبة شيء فقال صدقوا وانك من لي حسراتهم فهو ذا احقر في نفسه وسمعت يقول قال
النضر ياباذي المحبة حجة على السلي في كل حال ثم انشد

ومن كان في طول الهوى ذاق سلة ه فاني من ليلي لها عذر اني
وأصكر شئ نفسي من رعاها ه أمانى لم تصدق كعبه يارق

وقال محمد بن الفضل المحبة معقود كل شيء من القلب الا محبة الشيب وقال الجوزي المحبة ان يرا
الذي لا يلبس ويقال المحبة ان يرا في القلوب يقع من المحبوب ويقال المحبة فتنع في القواد
من المادوا لشد ابن عطاء

غربت لاهن الطب عمناسي الهوى * ولم يك يدرى ما الهوى أحد قبل
فأورق أغصانا وأخضع عبادة * وأعقب لي مزامن الخمر الشغلي
ويكفي جميع العاشقين هراهم * إذا نسبوهم كان من ذلك الأصل

وقيل لمطب أوله سئل وأخبره من (سعت) الاستاذ بأعني رجه الله تعالى بقول في معنى قوله
منى القم عليه ولم يك الشئ يعنى وإنما يقال يعنى عن الغير غيره وعن المحبوب هبة ثم أشد
إذا ما بانى تعالمت * فأصدرك حال من لم يرد

(سعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سعت أحمد بن علي يقول سعت إبراهيم بن فائق
يقول سعت الجليد يقول سعت الملوحة المحاسبي يقول الجليد سالت إلى الشئ بكائك ثم يشارك
له على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك لهراس إبراهيم ثم أنك تصدرك في حبه (سعت)
يقول سعت أحمد بن علي يقول سعت عباس بن عباس يقول سعت الجليد يقول سعت المعري
يقول لا تصف الحبة بين اثنين سنى يقول الواحد أن سكر بأنا وقال الشبل الحب إذا سكت هلك
وأنه أرفق أن لو سكت هلك وقيل الحبة ترقى الطب تحرق ما سوى من إذا شربوب وقيل الحبة
بذل الحبة ودوا لا يبيب فعل ما يشاء وقال التورى الحبة هلك الاستار وكشف الأسرار وقال
أبو يعقوب السوسى لا أضح الحبة إلا بالخروج عن رؤى الحبة فى رؤى الحبوب بقنا العلم
الحبة وقال جعفر قال الجليد دمع السرى إلى رقة وقال هلك خبير من سبب ما لفة
أو عديت به لو فادافها

ولم انصبت الحب قالت كذبتى * فقال أرى الأعضاء منك كواسيا
فما الحب حتى يلحق القلب بالخشى * وتذبل حتى لا تحبب المناديا
وتفعل حتى لا يبق لك الهوى * سوى مقسلة تنكى بها وتنجبا

وقال ابن مبرورى رأيت ممنونا يتكلم فى الحبة تكسرت فتذبل المسجد كلها (سعت) محمد
ابن الطيب يقول سعت أحمد بن علي يقول سعت إبراهيم بن فائق يقول سعت ممنونا وهو
جالس فى المسجد يتكلم فى الحبة أنما يطير مغيرة فحرب منه ثم قرب فلم يزل يذوق حتى حطم على يده
ثم شرب بمقاربه الأرض حتى سال منه الدم ثم مات وقال الجليد كل حبة كانت لغير من إذا زال
الغرض زالت تلك الحبة وقيل حبس الشبل فى المارستان قد دخل عليه مجاعة فقال من أنت
قالوا المحبوب بالأكبر فأقبل يرميهم بالخيار فصرخ فقال أنت ادعيت محبتي فأصبروا على بللى
وأشد الشبل

بأنها السبيد الكريم * حبك بين الخشى يقم
بأرواح الترم من مهنون * أنت جالس لى علم

(سعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سعت منصور بن عبيد الله يقول سعت المهرج جود
يقول سعت علي بن عبيد يقول كتب يحيى بن عدا إلى أبي منبج سكرت من كثرة ما شربت من
كأن من حبه فكذب ألسنة أبو يزيد فحرب شرب بهو بالسموات والأرض وما روى به ذل سانه
خارج ويقول هل من هنيد وأنشدوا

بجبت أن يقول ذكرت النى * وهل أنسى فاذكر ما نصبت * أموت إذا ذكرتك ثم أحيا

(سعت) بالهبة واسكان
الاستاذ أى شواذة يعنى
معاملة الله سبحانه بالرفق
وقال إلى نفسه عليه (وأخوه
قيل) أى ألم وسم لأن العبد
إذا أحب الله ودامت
معاملته له اطلع من صفاته
تعالى على ما يشاء على طلبه
فأمر بشاؤبه عن غيره فإذا
وجد الله فى كمال شغفه ثم
حجب عنها تام ويقم (سرا
وجوها) على ما أمرت به
وهو الشئ (هك) فحال الله
لا يشهد على النطق بكل
ما يشاء الله فى قلبه وربما
نطق بما لا يشاءهم فكان فيه
شيرة

بعلبك الغيب وقد ركب في انطاق احسن ما علمت الحدا خبر الى ووقفي ما علمت الوفاة خبر الى الموت
الى اسالك خدمتك في الغيب والتمهدة واسالك كلمة الحق في الرضا والغيب واسالك القصد في
الغنق والافتر واسالك نعم لا يبدد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضا بعد القضاء ويرد العيش بعد
الموت واسالك النظر الى وجهك الكريم وشوقها الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة
اللهم زين لنا الدنيا لايمان اللهم اجعلنا عبادا لله متدين قال الاستاذ الشوق احيانا القلب الى
لقاء المحبوب وعلى قدر المحبة يكون الشوق (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يفرق بين الشوق
والاشتياق ويقول الشوق يسكن باللقاء والرؤية والاشتياق لا يزيل باللقاء في معتاده انشدوا
ما يرجع الطرف عنه عند رؤيته * حتى يعود اليه الطرف مستاقا

(سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت النضر اباضي يقول لما خلق كلهم مقام الشوق
وليس لهم مقام الا اشتياق ومن دخل في حال الاشتياق هلك فيه حتى لا يرى له اثر ولا قرار وقيل جاء
احمد بن محمد الاسود الى عبد الله بن المبارك فقال رأيت في المنام أمك فقلت الى من تعلق
استعددت للخروج فقال له عبد الله بن المبارك لقد أجلسنا الى أمك بعد ما عيش أنا الى سدة فقلت
كان في أروم هذا البيت الذي سمعته من هذا القفي يعني ابا علي
يا من مكثت شوقه من طول فراقه * اصبر ما لك نأني من حبيب عدا

وقال أبو عثمان علامة الشوق حبا لموت مع الراسمة وقال يعني بن معاذ علامة الشوق نظام
الجوارح من الشهوات (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول خرج داود عليه السلام يوما الى
بعض العماري فقرأ في كتابه تعالى الله تعالى أرا له يا داود وحدا يا فقال الهى استأثر
الشوق الى لقاءك على قلبي فقال بين وبين محبة انطلق فأوحى الله تعالى اليه اربع اليك فقلت
ان أنتى بعبد أبقأ بذلك في اللوح الخفي فوجدت هذا وقيل كانت نحو زفدم بعض آثارهم سائر
السفر فأنظروا فومها السرور والفرح فكل من يشبه لهما يكتف فقلت هذا كذا قدوم هذا القفي يوم
القدوم على الله تعالى وشغل ابن عطاء من الشوق فقال استأثر في الفضا فو ثلجها انساب
وتفاهج الا بكادوشل أيضا من الشوق فقل له الشوق أعني أم المحبة فقل له المحبة لان الشوق منها
يتولد وقال بعضهم الشوق الهيب فتأين أساء الحشى يسبح عن الفرفة فاذا وقع الفضا طفق وإذا
كان الغالب على الأمر ان شاء الله المحبوب لم يطر لها الشوق روي في بعضهم من تشاق فقال
لا انما الشوق الى محائب وهو حاضر (سمعت) الاستاذ ابا علي يقول في قوله عز وجل وعلمت اليك
ربك تعرفي قال معناه شوقا اليك فاستر به فطر الرضا وجهه رحمه الله تعالى يقول من علامات
الشوق غنى الموت على بساط القوا في كبرياء عليه السلام لما أتى في الجلب لم يقل توفي ولما
أتى في السجن لم يقل توفي ولما دخل عليه أبو بكر وعمر لا سؤالا سؤالا فاجابهم فقال توفي
مسما وفي معناه أنشدوا

فمن في أكمل السرور ولكن * ليس الا بكم يتم السرور
عيب ما نحن فيه يا أهل رضى * أنكم عيب ونحن حضور

وفي معناه أنشدوا

من سر العبد الحبيب فقلته عذرت به السرور

(ضراء مضرة) بالإضافة
وضم الميم (يكون الشوق)
لانه نوح أو يؤخذ من كلامه
أن الله تعالى لا يوصف
بالشوق وإن وصف بالمحبة
وهو كذلك لا مزية له (ولا
قرآن) لا يشغله عن نفسه
بالكتابة بما هو مستغرق فيه
من صفات الله العظيمة
كالكمال والجلال (نظام
الجوارح من الشهوات)
يأن بعض العبد عنها شوقا
الذي كابر عن الغافل
عن الدين حين يطيب
الطعام ويستاق اليه

كان السرور في ذلك • لو كانا سبيلنا •

وقال ابن خلدون في التوقيف ان ساج النصارى بالوحدة ومحبته الانسانية العرب وقال ابو زيد ان الله
عباد الوجههم في الجنة عن رؤيته لانه غافوا من الجنة كما يستحب أهل النار من النار (أخبرنا)
محمد بن عبد الله الصوفي قال أخبرنا أبو العباس الهاشمي بالله عليه السلام قال حدثنا محمد بن عبد الله
الخزازي قال حدثنا عبد الله الأنصاري قال سمعت الحسن بن الأنصاري يقول رأيت في النوم
كأن القمامة قد قامت وتخص طام تحت العرش فيقول الحق سبحانه يا بلال انك في من هذا
فقالوا الله أعلم فقال هذا معروفي الكبريتي مكر من بني فلا يشق الا بقلبي وفي بعض الحكايات
في مثل هذا المنام أنه قيل هذا معروفي الكبريتي مخرج من النار من النار إلى الله فأباح الله عز
وجل له النظر إليه وقال قارن قلوب المتشاكين مؤمنة نور الله تعالى قالوا انهم انهم انهم
الاور ما بين السماء والأرض فيعبرونهم الله تعالى على الملائكة فيقول هؤلاء الملائكة ما ترون إلى
أنهم لكم أنه اليوم أموت (سمعت) الامام ابا علي الذي قال في قوله صلى الله عليه وسلم أسألك
التوقيف الى لقائه قال كانت التوقيف مائة جزءة واحدة من ريعه متفرقة في الناس فأراد ان
يكون ذلك الجزء أيضا فأراد أن يكون شعبة من التوقيف ليعبروه قبل شوق أهل الشرب أنهم من
شوق المحبوبين والله اعلم

وأبرح ما يكون النوق فيما : إذا انت الخيام من الخيام

وقيل ان الاشتاقين محمد بن حلاوة الموت محمد بن ورد عليا قلده كشف لهم من روح الوصول أحسن من الشهود (صحت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمدا بن علي يقول سمعت جعفر يقول سمعت الجعيد يقول سمعت السري يقول السوفى أجعل مقام للعارف اذا تحقق فيه هو اذا تحقق في السوفى ايها من كل شيء يشاء عن يده شاقوا اليه وقال أبو عثمان الخيري في قوله عز وجل فان أجلى الله لا تلهي هذا تعزية لله شاقين معاذنا في أعظم أن الشواقكم الى طالب وأنما أبط لناكم أجلا ومن قريب يكون وصولكم اليه من تشاققوا اليه وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل الذين بنى أسراييل لم تشعوا ربكم فغيروا أسماءكم بغيري وأنا متشاق اليكم ما هذا الجفاء وقيل أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام لو يعلم المذبرون عن كتمان تقاضى لهم ووفى بهم وشرفى الى أولادهم المواتقوا الى وائتطعت أوصالهم من شجيرة يادار وهذه أرائق في المذبرين عنى فكيف أرائق في المقربين الى وقيل مكتوب في التوراة تنوخواكم فلم تشعوا أقوا وما فاضاكم فلم تنفخوا أو تحضوا لكم فلم تنوخوا (صحت) الأصمعة اذا با على الدفاق يقول بكي شبيب حتى عني فرد الله عز وجل بدموعه عليه ثم بكي حتى عني فرد الله عز وجل في بصره عليه ثم بكي حتى عني فأوحى الله تعالى اليه ان كان هذا الكلام لا يجل الجنة فقد أجمعتك وان كان لاجل النار فقد أجمعتك منها فقال لا بل شوفا اليك فأوحى الله عز وجل اليه لا يجل ذلك أخيه منك نبي وكلمى عشر سنين وقيل من اشتاق الى الله اشتاق اليه كل شيء يفي طلبه اشتاقت الجنة الى الله على وعار وسلمان (صحت) الأصمعة اذا با على يقول قال بعض المشايخ أنا أدخل السوفى والاشياء تستاق الى وانكمن جبهه آخر (صحت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمدا بن جعفر يقول سمعت محمد بن عمرو بن علي يقول حدثنا محمد بن جعفر الامام قال حدثنا جعفر بن ابراهيم قال حدثنا

(أق الهم ثوب) أي أحب
لما لم أنه تعالى لا يوصف
بالثوب فهو منه خارج
في سبيل الشاك (المجربين)
عنه لأن من قال شيأ طلب
الزيادة منه بخلاف المجرب
عنه فإنه إذا فتح الله عليه شيء
منه شفع به (أحلى من
الشهد) لأن العبد إذا كمل
استغاثه الله به لم يتم
لاستغاثه شيء آخر فإنه
لا يجزئ الشهيد من ألم القتل
في سبيل الله إلا كماله من
الفرحة فإنه لما كمل ثوبه
من الحب الفاء مجببه لم يجزئ
من الدنيا ما

مرحوم قال سمعت مالت بن ديار يقول قرأت في التوراة شوقاً لكم فلم أجد ما أقول منكم
 فلم ترقصوا (سمعت) محمد بن عبد الله الموصلي يقول سمعت محمد بن فرحان يقول سمعت الجليلي
 يقول سئل من أي شيء يكون بكاء الحب إذا لم يكن المحبوب فقال إنما يكون ذلك سروراً به ورجلاً
 من شدة الشوق إليه وقد بلغني أن أخوين تعانق فقال أحدهما واشرفاً وقال الآخر
 واشرفاً

(باب حفظ قلوب المشايخ وقراءة الخلاف عليهم)

قال الله تعالى في قصة موسى مع الخضر عليه السلام هل أتيتكم على شيء لم يعلموا
 قالوا لا بل علمنا ما أراد محمد بن الخضر حفظ شرط الأدب فاستأذن أولاً في العجبة ثم شرط عليه الخضر
 أن لا يبرأ منه في شيء ولا يعترض عليه في حكم ثم لما خافه موسى عليه السلام فجاوزه عنه المره
 الأولى والثانية فلما صار إلى الثالثة والثلاث آخر هذا القصة وأول هذا السكتة سبعة الفقرة فقال
 هذا أفراف بيني وبينك (أخبرنا) أبو الحسين الأهرابي قال حدثنا أحمد بن محمد البصري قال
 حدثنا أبو سالم القزاز قال حدثنا يزيد بن بيان قال حدثنا أبو الرجا عن أنس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخاً من الأئمة الا قبض الله تعالى له من يكرمه عند موته
 (سمعت) الأستاذ أبي الفوارس رحمه الله يقول يدرك كل فرق من الفرق العشرة يعني به أن من خالف شيخه
 لم يبق على طريقتهم وانقطعوا العلاقة بينهم ما وإن جهموا بالبيعة فمن تعصب بشيئا من الشيوخ
 ثم اعترض عليه بغيره فقلد نقض عهود الصبية ووجبت عليه التوبة على أن الشيوخ قالوا عهدهم
 الايمانين لا توبة عنها (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول تربيت إلى مربي في حياة
 شيخني الأستاذ أبي سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجه أيام الجمعة بالغدوات مجلس دور القرآن
 وانظم فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس وعقد لاني الغفالي في ذلك الوقت مجلس القول
 فداخاني من ذلك شيء فكنت أقول في نفسي قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول فقال لي يوماً
 يا أبا عبد الرحمن امشيت يقول الناس في فئات يقولون رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول
 فقال عن قال لا اعتاده لم لا يخلع أهدا (ومن المعروف) أن الجليلي قال دخلت على السري يوماً
 فأمرني شاباً فقصت حاجته من بعاء فارجعت إليه فأولي رقة وقال هذا المكان قضائك
 فداخني من بعاء فارجعت إليه فأولي رقة فقال هذا المكان قضائك

(وزعموا بالكم) أي خلقنا
 لكم على لسان داود عليه
 السلام من الأصوات
 المسنة ما يهرك الجبال بل
 مات بوعنه للناس بخلاف
 كبر من الجن والانس والطير
 والوحش (فلم ترقصوا)
 لم تخرجوا وجاهدوا أن الله
 وعظهم وجرهم منكم إلى
 ربوبهم اليه يطلب مرضاهم
 فلم تخرجوا

(باب حفظ قلوب المشايخ الخ)
 وقد كان قد روى في القلوب ليقوم
 به فلا بد منهم ولأن التقليد
 أمانة في خالف فيه التخليد
 فقد كان

أبكي وهل يدريك ما لي بك أبي حذاراً أن تغارقني وتقطع عني ولا تجرني
 ويحك عن أبي الحسن الهمداني العلوي قال كنت ليلة عند بعض الطلبة وكنت أهرق في بيتي
 أن يغلق طريقي التور وكان قلبي معه فقال لي بعض أئمة علماء الدرة فتكلمت بشيء ورجعت إلى
 منزلي فأخرج الطير من التور ووضع بين يدي فدخلت كلب من الباب واهل الطير عند تعانل
 الحائضين من أن يبالوا ذاب الذي تحتها فتعاني به ذيل انتحامة فأنصب فلما أصبحت وجدت على
 به فرحين وقع بصرهم علي فقال من لم يخطئ ظهري المشايخ حفظ عليه كلب يؤذيه (سمعت) الشيخ
 أبي عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت أبي عبد الله عليه السلام يقول
 يقول سمعت الحسن الدائماني يقول سمعت علي السعدي يقول سمعت علي السعدي يقول سمعت علي السعدي يقول
 وأما ما رواه الشيخ فداخني أبي يزيد فحدثت المرفوعة وشاب يحضرم أبا يزيد فقال لا كل معانياتي

عليه وسلم صوتان ملعونان صوت ويل عند من يسمعه وصوت من يار عند من يسمعه من يوم الخطاب
يقتضي اليأس من هذا في غير هذه الاسرار والابطال القسوس والاشقياء في هذا الباب تكلم
والنار تدعى بهذا القدر من ذكر الروايات في غير جمل من القصور من الاستعداد وقد روي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقبلت فلاح لها عارضان كالسبح

أدبرت فقات لها والقواد في رشح

هل على ويحكها ان عشت من حرج

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وان حسن الصوت مما أتم الله تعالى به على صاحبه
من الناس قال الله عز وجل في الطلق عابت أفسس في النفس من ذلك الصوت الحسن
وذكر الله سبحانه الصوت الطليع فقال تعالى ان أنكر الأصوات لصوت الخير واستنداد
الغروب واشتداه الى الأصوات الطيبة واستمر واحدا اليها لا يمكن بخوده فان الطلوع
يسكن الى الصوت الطيب والجل يقضي قلب السمع به شدة الجورة فيكون عليه بالخذاء قال
الله تعالى أفلا يتكلمون الى الابل كيف تكلمت وهي أمشي مع
الإنسان في رجه الله تعالى وقت الهيرة تجزأ بوضع يقول فيه أحد شيا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أذن الله أي
ما أذن الله أي
كأنما عمة النبي حسن
الصوت (يعني بالقرآن)
أي بجهوده والمراد به قامة
له الرضا والقبول (لمعرفة
الحق) أي لمسته لك فحسبنا
ولم يسه لك من هذا المراد
فحسبنا ما يلهو بحسن أراءه
(وأنتم على مولاي كريم)
لأنه بكرم النبي صلى الله
عليه وسلم أي فكم من قبله
(ورويته) أي من قبله (الله)
وفيات شفا عند فيه

(يقول) أي يشهد (أحد)
الاولى واحد (مالك حسن)
أهل الطراية أهما كان أشده
معاني حسنة يختص
بأدراكها بعض الناس
دون بعض لا يميز الصوت
فان حسن الصوت لا يشكره
أحد (ما أذن الله) أي
ما أذن الله (كأنه) أي
كأنما عمة النبي حسن
الصوت (يعني بالقرآن)
أي بجهوده والمراد به قامة
له الرضا والقبول (لمعرفة
الحق) أي لمسته لك فحسبنا
ولم يسه لك من هذا المراد
فحسبنا ما يلهو بحسن أراءه
(وأنتم على مولاي كريم)
لأنه بكرم النبي صلى الله
عليه وسلم أي فكم من قبله
(ورويته) أي من قبله (الله)
وفيات شفا عند فيه

فأذاع السماع اضطرب فقال ان الله تعالى لما خلق الارض في الميثاق الاول بقوة ألت
بريكم قالوا بلى استغرقت عذوبة سماع الكلام الارواح فله سماع السماع مركبهم ذكر ذلك
(سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول السماع حرام على الغوام ليقا تقوسهم مباح ازهاد
لحصول مجاهداتهم مستحب لا يحلها الحياة فلو بهم (سمعت) اياحاتهم المصيبة في يقول سمعت
ابا نصر الصوفي يقول سمعت ابو جعفر يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول كان الخثر بن اشد
الغباري يقول ثلاث اذا برحت من متع بهم وقد فقدناها حسن الوجه مع الصيانة وحسن الصوت
مع الدقة وحسن الاغناء مع الوفاة ومثل ذوات النون المصري عن الصوت الحسن فقال مخاطبان
واشارتان اودعها الله تعالى كل طبيب وطبيبة وسئل مرة أخرى عن السماع فقال وارد حق
يخرج القلوب الى الحق فمن أصفى اليه يفتح فتهلك ومن أصفى اليه ينفس تزدق وسكن جعفر بن
محمد بن أبي حمزة قال قال تبارك الرحمة على القشرا في ثلاثة مواضع عند السماع فانهم لا يسمعون
الاعين حتى ولا يهولون الاعين ويحذر عند كل الطعام فانهم لا يأكلون الا من فائدة وعند
مخاراة العالم فانهم لا يذكرون الا صفوة الاولياء (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن
أحمد بن جعفر يقول سمعت ابا بكر بن محمد بن النوري يقول سمعت الحسين يقول السماع قسمة
من طبقة تروى عن علي بن عاصم وحكي عن الحسين أنه قال السماع يحتاج الى ثلاثة أشياء الزمان
والمكان والاخوان ومثل الشبي عن السماع فقال ظاهر وقمة وباطنه يعرف في حرف الاشارة
قال في السماع العبدية والافند استمدى القسمة وتعرف من طبقة وقيل لا يصلح السماع الا لمن
كانت له قسمة رقيقة رقيقة حتى تنفذ في جوف الفم فلهذا وقلة من ينورا او افندة وسئل
أبو بصير قوب النوري عن السماع فقال حال يمدى الرجوع الى الامراء من حيث
الاستدراك وقيل السماع لطيف عند الارواح لاهل المعرفة (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق
يقول السماع طبع الاعين شرع وتعرف الاعين حتى وقسمة الاعين عبرة يقال السماع على
ثلاثة من سماع بشرط العلم والعرف في شرط صاحبه معرفة الاسامي والصفات والافند في الكفر
المحض وسماع بشرط الخيال في شرط صاحبه الخفاء عن اسرار البشرية والشي من آثار
الخطوط بظهور أحكام الحقيقة وحكي عن أحمد بن أبي الخوارزمي أنه قال قال مالك بن انس
السماع تعالى من الشين أحب الي من الواحدة وسئل أبو الحسن النوري عن الصوفي
فقال من سمع السماع وأرا الأسباب وسئل أبو علي الروذباري عن السماع يوما فقال لي قال
تخاطبته رأسا برأس (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السبكي يقول سمعت أبا عثمان المغربي
يقول من ادعى السماع ولم يسمع صوت الطيور وصبر الباب وتصدق في الرياح فهو نفس ممدع
(سمعت) اياحاتهم المصيبة في يقول سمعت ابا نصر السراج الطوسي يقول سمعت ابا الطيب
أحمد بن محمد بن أبي العلي يقول قال جعفر كان ابن زيري من أصحاب الحسين شيخا فاضلا
فربما كان يمشي في موضع سماع فان استطاعه فربما اراد وجلس وقال الصوفي مع قلبه وان لم
يستمع به قال السماع لا يرباب القلوب وقد رأيت ذلك (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله
تعالى يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت عبد الله بن عبد الجبار الصوفي يقول سئل
روى عن وجود السماع عند السماع فقال لا يتهدون الله تعالى التي تعرب عن غيرهم فتسير اليهم

(عند السماع) كما قال
تعالى وإذا قرأ القرآن
فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم
ترجحون وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما يقع قوم
في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسون فيه
لا يسمعون الا صوتهم ولا يسمعون
الا صوتهم الا صوتهم ولا يسمعون
الا صوتهم الا صوتهم
عنده (وجسد) صادق
يسمعون من ربه ان يطاع
على قلوبهم وهم يسمعون
لغيره (الاعين فائدة) لما شذوا
للمعانة (لا يذرون) سمع
مفاتيح الله في هذه (الاصفة
الاولياء) من أحولهم
ومعهم (قائمة) استقام
والإله (ابن طلبة) لأن من
طلبه تكافؤ من تكافؤ
استجابه بظواهره ومن
استجابه قاربه الزمان
والسمع عالم يلقى فليعلم
من قلبه

الى ابيهم فسمعوا من القروح ثم شفع الخياط فيعود ذلك القروح بكاء فسمع من يخرق
شبابهم ومنهم من يسمع ومنهم من يركي كل انسان على قدره (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد
القمي يقول سمعت جديا لله بن علي يقول سمعت الحصري يقول في بعض كلامه ابراهيم
السماع يقول اذا انتطح من يسمع منه بلقي ان يكون سمعك من صلاحه من قطع قال وقال
الحصري بلقي ان يكون ظمأ دائم وشرب دائم فكما اذا زاد شربه ازاد ظمؤه وجاء من
جواهر في تفسير قوله تعالى فهم في روضة يحورون انه السماع من الخور العين يا صراة شهية
نعم الخالدة ثلاثون ابد الخن الثمانون فلا بأس ابدأ وقبل السماع ندا والوحي قد قصد
(سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عثمان الغري يقول قلب اهل اطلق قلوب حانوة
واستماعهم السماع من توحه وسمعه يقول سمعت الاستاذ ابا سهل السعاري يقول المسقع
بين استماعه وتوحيه قال استماعه حب القلوب والتوحيه يورث القروح والاستماع يورث منه من كان
المريد من وهو محل الضعف والعجز والخلو وتوانه من سكوت الواهب وهو محل الاستقامة
والتحكيم وذلك منسقة الحاضرة وليس فيها الا الذنوب تحت موايد الهيبة قال الله تعالى قل
حضره قالوا انصروا وقال ابو عثمان الحصري السماع على ثلاثة اوجه فوجه منها للمريد
والمرتدين يستمعون بذلك الاحوال الشريفة وتحتوي عليهم في ذلك القصة المروية الثانية
للمصدقين يطلبون الزيادة في احوالهم ويستمعون من ذلك ما يوافق اوقاتهم والذات لا اهل
الاستقامة من انما يقربهم ولا فلا يختارون على الله تعالى فيما يريد على قلوبهم من الحركة
والسكون (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى يقول سمعت ابا القروح
الشيرازي يقول سمعت ابا علي الروباري يقول قال ابو عبد الرحمن الرازي الذي له غلاب
عند انهم يسمعون في السماع وان المار كان ملاكة لخدمة لخدمة فحين انجلس الذي هو فيه يوحى
قال الشيخ ابو عبد الرحمن قد كنت عندا الحكاية لابي عثمان الغري فقال هذا أدناه وعلامته
الهيبة ان لا يني في المجلس شق الا أنس به ولا يني فيه عطل الا استوحش منه وقال بنو دارين
الحسين السماع على ثلاثة اوجه منهم من يسمع بالطبع ومنهم من يسمع بالسماع ومنهم من يسمع
بالأذن والذي يسمع بالطبع يشق في فهمه الفهم والعلم فان سبلة الشريعة تستلزم اذا الصوت
الطيب والذي يسمع بالسماع فهو تامل ما يرد عليه من ذكر كتاب أو خطاب أو وصال أو خبر
أو قرب أو بعد أو تأمل على فائت أو تعاش الى آت أو فاه به أو وصال أو وصال أو وصال أو وصال
أو ذكر قنق أو أو شفاء أو خوف من الله أو فرح وصال أو وصال أو وصال أو وصال أو وصال أو وصال
يسمع يوفق فيسمع بالله تعالى ولا يتفهم هذا الا هو الى التي هي مرقبة بالخطا والشرية
فانها لا تتأمن مع انساني فيسمعون من حيث صفاة التوسيد حتى لا يخطئ ويقل اهل السماع على
ثلاث طبقات ابناء الطوائف يسمعون في سماعهم الى مخاطبة خلق جهاد لهم وشرير يسمعون
الله تعالى بشكرهم وعافى ما يسمعون فهم مطالبون بالصدق فيما يشيرون به الى الله تعالى وثالث
هو قديم مجرد قطع العلاقات من الدنيا والا فأت يسمعون بطنية قلوبهم وهو لا أقربهم الى
السلامة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الروباري
يقول وقد سمعت من السماع فقال مكاشفة الاسرار الى مشاهدة الشيوب وقال انوار العرش وقد

(على قدره) أي قدره
به ورفعة مقامه وعظم ربه
وحجبه (ازاد ظمؤه) وزاد
بدوام معرفته فاته وحجبه
ومناجاة والاستغفار به
حتى شاقس القلوب به
وتال من قله وعطايه وما
يخصه له الله فإذا وصل
العبد الى هذا السماع
لم يسمع عنه بحال وكل
ازاد شربه منة والاتقاء
قوى على عليه ويؤثره
على قلبه الاوجاع فعمل
المؤمن دائم لا يقطع قال
الله تعالى واعبدوا بحج
بأبلى اليقين بعض الموت
وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أحب العمل ما دأبه
عليه صالحة

(فيه بقية من البطالة) لانه
لم يكن له معرفته بوجه
ولا يخاله نفسه في معرفة
هواه بخلاف سماع من
كانت معرفته فانه انما
يكون به تقدم الجاهلات
والرياضات والاعمال
عن الذمومات ثم يخلص اليه
وطمأنينة وجود الراسخ
فيكون حياجه من باب
الغور الى على مقاصده
التي هي في احواله الرقيقة
(احتشكا) استعمل وتكرر
(هوى) حيا (الحلى)
الحلى من الهم (رقيق)
يتميز الواء (ومات) القوة
حاله عليه وفي ذلك دلالة
على صدق القاري والسفع
في السماع (لم تعجبني)
الاولى لان الله
الاحوال عن غير الله
افضل ان قدر عليه

مثل ما قال الانسان يقول عند سماع غير القرآن ولا يجد ذلك في سماع القرآن فقال لان سماع
القرآن مقدمة لا يمكن لاحسان يقول فيه انه لا يتغلبه وسماع القول ترويح فيقول فيه
(سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول سمعت
الجنيدي يقول اذا رأيت المرء يحب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة (وسمعت) يقول سمعت
عني بن عبد الله البغدادي يقول سمعت ابا عبد الله الرضي يقول قال سهل بن عبد الله السماع علم
استأثر الله تعالى به لا يعلمه الا هو وسكني احمد بن محمد بن علي قال قال سهل بن عبد الله السماع علم
يغداد اجتمع اليه الصوفية ومعه فقال فاستأذني ان يقول بين يديه شيئا فاذن فابتدأ يقول
مغبر هو الله صديقي * فكيف به اذا احتشكا
وانت جئت من قلبي * هو الذي قد كان مشركا
أما ترى لم يكتف * اذا غصبتك انطى بكى
قال فقام ذو النون ومقام على وجهه والدم يقطر من عينيه ولا يستطيع على الارض ثم قام ورجل
من القوم يتواجد فقال له ذو النون الذي رايت حقيق تقوم بخلص الرجلي (سمعت) الاستاذ
أبا علي الدقاق يقول في هذا الحكاية كان ذو النون صاحب اشرف على ذلك الرجل حيث شبهه
ان ذلك ليس مثله وكان ذلك الرجل صاحب الصاغ حيث قبل ذلك منه فرجع وقد (سمعت)
محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت الرضي يقول سمعت ابن
الجلال يقول كان يلقى ب شيخان احدهما صاحب العلم فانه يقول لاحدهما جلد وثلاثون قرصا
وربوق وما جلد في اصحابه فخر الرجل من اصحابه فذيق شيئا فصاح واحد من اصحابه جلد ومات
قل اصبر فقال جلد لربي أين الذي قرأ بالامس فليقرأ فقرأ آية فصاح جلد بمجدة ذلك
انما رأى فقال جلد واحد يراى اسد والبادى اظلم هو مثل ابراهيم الفاساني عن اخيه عند السماع
فقال يا بني ان موسى عليه السلام قص في بني اسرائيل فرقوا بعدتهم فبعضه فأوحى الله تعالى
اليه قل له مرق في قلبك ولا تفرق بينك (وسأل) أبو علي الفارسي الشبلي فقال رجا بطرق سمعي آية
من كتاب الله عز وجل ففعلت في علي ثوب الاشياء والاعراض عن الدنيا ثم أجمع الى احوالي والى
الناس فقال الشبلي ما جئت بك اليه فهو عاقل عاقله عليه والطيب وما قد كنت الى تحسنه فهو
شدة نفسه عليه لانه لم يسمع لك التبري من الطول والقوة في التوجه اليه (سمعت) أبا جاسم
الحجبي ساني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت أحمد بن محمد بن علي يقول سمعت
الشبلي في مسجد له من شهر رمضان وهو يجلي خطب امام له وأبا جاسم فقرأ الامام وابن شهاب
القعقري بالذي أوجب اليك فزعي زحمة قلت طارت روحه وهو يرتعد ويقول مثل هذا الخطب
الاجاب ردت ذلك كثيرا (وسكني) عن الجنيدي أنه قال دخلت على العمري يوما فقرأت عنده
رجلا فقرأ عليه فقلت ما قال سمع آية من كتاب الله تعالى فقلت تقرأ عليه ثانيا فقرأ فقلت
فقال لي من أين علمت هذا فقلت ان قيس بن يوسف ذهب بسببه عن يعقوب عليه السلام ثم ربه
عابصه فاستمعني في ذلك (سمعت) أبا جاسم الحجبي ساني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول
سمعت عبد الواحد بن علوان يقول كان شاب يحب الجنيدي فكان اذا سمع شيئا من الذكر رعى
فقال له الجنيدي يوما ان فعلت ذلك مرة أخرى لم تعجبني فكان اذا سمع شيئا فقرأ عليه ثانيا حتى

صغيرا فادادوا أن يابسه وقالوا كيف أصلي الله عليه وذكره ثم نوافقوا على أن يابسا بقول
يقول شيئا فان أحسن الأصناف عارا كما سته بأقوال قلنا قال القائل شيئا فحدث الرضيع
فقالوا لأمر من يريده وبأمره (سمعت) الأستاذ أبي علي الله فاق يقول أجمع أبو عمرو بن عبيد
والنصراني والطلبة في موضع فقال النصراني أنا أقول إذا أجمع القوم فواحد يقول
شيئا ويسكت الباقون خيرة من أن يغتابوا أحد فقال أبو عمرو ولا تغتاب لأبى سنة فاق
من أن تظهر في السماع مالت به (سمعت) الأستاذ أبي علي الله فاق رحمه الله تعالى يقول الناس في
السماع ثلاثة مسمع ومستمع وسماع فالمسمع يسمع بوقت والمستمع يسمع به حال والسماع يسمع
بالحق * وسألت الأستاذ أبي علي الله فاق رحمه الله تعالى غير مرة شبه طلبة رخصة في السماع وكان
يصلحني على ما يوجب إلا سألته ثم بعد طول المعاودة قال إن المشايخ قالوا ما يسمع فليكن إلى الله
سبحانه وتعالى فلا بأس به (أخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد
البحري قال حدثنا اسمعيل بن الفضل قال حدثنا يحيى بن يعلى الرزدي قال حدثنا مقصص بن عمر
الهمري قال حدثنا أبو عمرو وعثمان بن يزيد قال حدثنا هرون أبو حمزة عن الصادق عن عبيد بن
جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله سبحانه وتعالى إلى موسى عليه السلام أني
مات فلك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كل ذي وعشرة آلاف إنسان حتى أجبته فأحب
مات يكون إلى رأيه إذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقبل رأي به فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال الخطابي هذا أكثر مني به السماع (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن
السلي يقول سمعت محمد بن عبيد الله بن شاذان يقول سمعت أبي بكر الله وادي يقول سمعت عليا
السائي يقول سمعت أبي الحسن الأول السبي يقول رأيت أبا عبد الله في المنام على بعض سلوح
أولاس وأنا على سطح وعلى جنبه جماعة وعلى يساره جماعة وعليهم أياض لطاف فقال لطافهم
قولوا هذا الوارث فاستقر عن طيبه حتى سمعت أن أطرح نفسي من السطح ثم قال ارتصوا
فارتصوا أطيعوا ما يكون ثم قال لي يا أبا الحسن ما أصبت شيئا أدخل به إليكم إلا هذا (سمعت) محمد
ابن الحسين يقول سمعت عبيد الله بن علي يقول اجتمع لي مع النبي صلى الله عليه وآله فقال
القرآن شيئا فصاح للشيل وتواجد فاعد فقبل لي يا أبا بكر مالك من بين الجماعة فاعد فقام وتواجد
وقال لي سكران ولقد سكرت واحدة * شيء سمعت به من بينهم وحدثني
(ومعته) يقول سمعت منصور بن عبيد الله الأسدي يقول سمعت أبا علي الرضا يقول يقول
جرت فسمع فرائد أبي الحسن الوجه مظهر ومناجاة فاسم سألت عنه ففعلوا أنه جازي هذا
القصير وفيه بيان في تعني

(وإيهم) لا عار من تعني
الحسن المستحسنه الذين
الصغار من إذا سمع زمرا
ويشبهه فخرج وفهم ومنهم
من إذا سمع شيئا مضطربا
ومنهم من إذا طلب حاجة
وشغل بالغيري أسد من
سكت وقيل الثانية فبدل ذا
على حسن غيره ومنهم من
إذا سأل بالله شيء أو غيب
عنه شيء وشغل بغيره لم يرحه
الله ويدوم بكاءه على ما
له وليس ذلك إلا سوء خلقه
وقوة رأسه ومن عند أبي
محمد عجل إلى السماع وهذا
الأصل إذا حدثوا بها
حسن الصوت وطلبت
الائمال لا تنال بأجلها
وطالب لها سمع السادي
ومنت أعانها وجدت في
سرها

كبرت حمة عبيد * طلع في أن ترا كما
أو صاحب لعين * أن ترى من قدرا كما

تصحيح شهادة ومات

• (باب كرامات الأولياء) •

قال الأستاذ أبو القاسم طهري والكرامات على الأولياء ما تروى في جوارحه أنه أخر مواعيد

حدوده في العقل لا يأتى حدوده الى رفع أهل من الاصول فواجب ومنه سبحانه بالقدر على
ايجاده واذا واجب كونه مقدورا الله سبحانه فلا تنى يمنع جوارحه وظهر وانكر امانات علامة
صدق من ظهرت عليه في أسوأه فمن لم يكن صادقا فظهرت عليها عليه لا يجوز والذي يدل عليه
أن تعريف القديس سبحانه الانا حتى تفرق بين من كان صادقا في أسوأه وبين من هو صادق من
طريق الاستدلال أمر وهو لا يكون ذلك الانا سبحانه الذي يستلزم وجوده مع القدر في
دعواه ذلك الأمر هو الكرامة التي أسرفا اليها ولا بد أن تكون عند الكرامة في ذلك لا نقاشا
لما عرفت في أيام التكليف ظاهره على موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله وتكامل الناس في
التفرق بين الكرامات وبين المجهزات من أهل عالم فكان الامام أبو اسحق الاسفرائيني رحمه الله
يقول المجهزات دلائل صدق الانبياء ودلائل النبوة لا يوجد مع غير النبي كما أن العقل المحكم لما
كان دليلا على كونه عالم لم يوجد الا من يكون عالما وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبيهة
اجابة الدعاء تأملوا في ما هو محقق الانبياء فلا ريب ان الامام أبو بكر بن ابي طالب رحمه الله فكان
يقول المجهزات دلائل الصدق ثم ان ادعى صاحب النبوة فالمجهزات تدل على صدقه في مقام النبوة
وان أشار صاحبها الى الولاية فذلك المجهزات تدل على صدقه في مقامه في كرامته ولا تنسب مجهزة وان
كانت من جنس المجهزات لتفرق وكان رحمه الله يقول من التفرق بين المجهزات والكرامات أن
الانبياء عليهم السلام ما وردن انظارها والولي يجب عليه سترها واستطافها والولي صلى الله
عليه وسلم يدعى ذلك ويقطع الاول به والولي لا يدعى ولا يقطع بكرامته بل هو ان يكون ذلك
مكرا او قال أو صدقه في وقت الفاضل أبو بكر الاشعري رضي الله عنه ان المجهزات تخص
بالانبياء والكرامات تكون الاولياء كما تكون الانبياء ولا تكون الاولياء مجهزة لان شرط
المجهزة اقتران دعوى النبوة بها والمجهزة لم تكن مجهزة فنعينها وانما كانت مجهزة لحصولها على
أوصاف كثيرة فحق اختلاف شرط من ذلك الشرائط لا تكون مجهزة وأما تلك الشرائط فدعوى
النبوة والولي لا يدعى النبوة والذي يظهر عليه لا يكون مجهزة وهذا القول الذي نقده ونقول به
بل ندين به فشرائط المجهزات كلها أو أكثرها توجد في الكرامة الا هذا الشرط الواحد
والكرامة فعلى لا يحتمل الحدوث لان ما كان قد يما لم يكن له اختصاص بأحد وهو ما نضر له عادة
وتوصل في زمان التكليف وتظهر على عبده تحسنا له وتفضل بالو قد يحصل باختياره ودعائه وقد
لا تحصل وقد تكون بغیر اختياره في بعض الاوقات ولم يأمر الولي بدعاء الخلق الى نفسه ولو أظهر
شأنه ذلك على من يكون أهلا له بخلاف (واختلف) أهل الحق في الولي هل يجوز أن يعلم أنه ولي
أم لا فكان الامام أبو بكر بن مورو رحمه الله يقول لا يجوز ذلك لأنه يستلزم الخوف ويوجب
الامن وكان الامام أبو علي الدقاق رحمه الله يقول يجوز وهو الذي تواتر في قولهم وليس ذلك
واجب في جميع الاولياء حتى يكون كل ولي يعلم أنه ولي واجبا ولكن يجوز أن يعلم بعضهم ذلك
كما يجوز أن لا يعلم بعضهم ما اعلم بعضهم أنه ولي كانت معرفته تلك كرامة أخرى وهو وليس كل
كرامة أولى يجب أن تكون تلك بعينها لجميع الاولياء بل لو لم يكن الولي كرامة ظاهرة عليه في
السيا لم يقدح عدمها في كونه وليا بخلاف الانبياء فإنه يجب أن تكون لهم مجهزة لان النبوة
يعتبر الى الخلق فيانما من حاجة الى معرفة صدقه ولا يعرف الا بالمجهزة وبمعنى ذلك حال الولي

(من أهل الحق) بان الناس
(شبه اجابة الدعاء) كالاخبار
يجوز تزيين مشروعه بعائنه
من مرضه (الصدق) أي
صدق الانبياء (لتفرق)
بينما بأن المجهزة ما فيها
دعوى النبوة بخلاف
الكرامة عند من ما يكون
من جنس المجهزات يكون
للولي أيضا وهو المختار الذي
دلى عليه كلام المصنف فيها
بأن (تواتر) أي تطفله
(لم يقدح عليه الخ) بل قد
يكون أفضل من ظهوره
سراحت لان الافضلية انما
هي بزيادة اليقين لا بظهور
الكرامة

لأنه ليس يوجب على الخلق ولا على الخلق أية العدم في ذاته ولي والأشهر من الصلابة هذه نوا
الرسول صلى الله عليه وسلم فيها أن خبرهم به أنهم من أهل الجنة وقول من قال لا يجوز ذلك لأنه
يجوزهم من الطوف فلا بأس أن يخافوا تغيير العاقبة والذي يبعدونه في قلوبهم من الهبة
والعظيم والجلال للذي سبحانه يزيد ويربوني كثير من الخوف وواعلم أنه ليس للولي مسألة
في الكرامة التي تظهر عليه ولا لعلامة في ما يكون لهم في ظهور وجوبهم اقوتهم وزيادة
بصيرة الله فاهم أن ذلك فعل الله فستدلونهم على محبتهم عليه من العناد وبالحال فافعل
يجوز أن تظهر ورعا على الأولياء واجب وعليه وجه ورعا على المعرفة وأما أثرها جناسها
الأنبياء والرسالات صار العلم بكونهم ورعا على الأولياء في الجلال على ما هو في نفسه
الشكر له ومن توسط هذه العاطفة في أثرها على حكاياتهم وأخبارهم لهم تبيين له شبهة في ذلك على
الجلال ومن دلائل هذه الجلالة نفس القرآن في قصة صاحب سليمان عليه السلام حيث قال أما
آيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك ولم يكن بينا والآخر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه سمع أن علي بن أبي طالب في حال خطبة يوم الجمعة وتبلغ صوت عمر الحسام في ذلك
الوقت حتى شروا من كائن الموقون الجبل في تلك الساعة فكان قيل كيف يجوز أن يظهر هذه
الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل وهل يجوز تخصيص الأولياء على الأنبياء عليهم
السلام قبل هذا الكرامة لا حجة بجهزانية ما صلى الله عليه وسلم لأن كل من ليس بمصدق في
الاسلام لا تظهر عليه الكرامة فيكون في ذلك كرامة على واحد من أشد فهي معدود من هذه
معجزاته الخلق يكن ذلك الرسول صادقاً في ما يظهر على يده من نعمة الكرامة فأما رتبة الأولياء فلا
تبلغ رتبة الأنبياء عليهم السلام إلا بما عاين ذلك وهذا أبو زيد البسطامي مثل من هذه
المسألة فقال مثل ما حصل في الأنبياء عليهم السلام كما في رتبة عمل أربع منه قطرة ثم ثمانية القطرة
على ما جري في الأولياء في الطرف مثل النبي صلى الله عليه وسلم (فصل) ثم هذه الكرامات قد
تكون اجابة دعوة وقد تكون اظهار مقام في أو ان فاقته من غير سبب ظاهر أو يحصل ما في
زمان عطش أو تسول قطع مسافة في مدة قريبة أو تتخلص من عذر أو سمع خطاب من هاتف
أو غير ذلك من قوت الأفعال النافذة للمادة وواعلم أن كثيرا من القدرات يعلم اليوم قطعا أنه
لا يجوز أن يظهر كرامة الأولياء أو يظهر رتبة أشد من رتبة علم ذلك منهم ما حصل في الحسن لامين
الدين وقلب جاد به أو حيو أو أفاضال هذا كثير (فصل) فان قيل لماذا في الولي قبل في عقل
أمر من أحد ما أن يكون فعلا بالغة من الصاع على كماله والقدير وغيره يكون معاد من
والصالحات من غير عقل في حصة ويجوز أن يكون فلا يعنى مقبول كقولهم في معنى مقبول
وجريح يعني بجرح وجه الذي يتولى الحق سبحانه منظاره وحواسته على الأمانة والتواضع فلا
يخلق له الخلق الذي هو قد ناله من بيان وأما ما يدعى بوقية الذي هو قدرة الجماعة قال الله تعالى
وهو يتولى الصالحين (فصل) فان قيل فهل يكون الولي معصوما قبل أم لا يجوز ما كما يقال في
الأنبياء فلا وأما أن يكون محفورا حتى لا يصير على الذنوب ان حصلت عتات أو عتات أو ذلات فلا
يمتنع ذلك في وجههم والله في البصيرة العارف يرى يا أيها الناس فاطر قلوبهم ورفع رأسه وقال
وكان أمر الله دواعيهم (فصل) فان قيل فهل يسهل الطوفان عن الأولياء قبل أم لا الخائب على

(والعشرة الخ) فقد عاين
ذلك أنهم من أولياء الله
وأجمعت الأمة على فضل
(مسألة) أي مسكو
(يكونها) أي وجوده
(صاحب ما بين) هو آية
(انه قال) على التبر بالمدنية
لما روي عن الشافعي أو بعد
بما قيل العذر وأراد العذر
ان يكونه وبسببه الى الله
(بإسارته الجليل) أي
أصعبه كسب الله له ما
سار يسمع العذر النافذة
أي الشارقة (فيها) أي
تلك القدرات

الاكابر فكان الخوف وذلك الذي قلناه انما يتقدم على جهة السدرة غير متسع وهذا السرى
 السطوى يقول لو ان واحد ادخل يستأنفه ابحار كثيرة وعلى كل شعرة تغير يقول له بالسان
 فصيح السلام عليك يا ولي الله فلو لم يخف انه مكر لكان مذكورا وامثال هذه من حكاياتهم كثيرة
 (فصل) فان قيل قول تجوز رؤية الله لا يصح الا باليوم في الدنيا على جهة الكرامة فالجواب عنه
 ان الاقوى فيه انه لا يجوز حصول الاجماع عليه ولقد سمعت الامام ابا بكر بن نور بن رضى الله
 عنه يحكى عن ابي الحسن الاشعري انه قال في ذلك قولين في كتاب الرؤية الكبير (فصل) فان
 قيل قول يجوز ان يكون رايها في الحال ثم تغير عاقبة فبين من يجعل من شرط الرؤية حصول
 التوافق فلا يجوز ذلك ومن قال انه في الحال مؤمن على الحقيقة وان جاز ان يتغير حاله بعد لا يحد
 ان يسكران رايها في الحال مديقا ثم يتغير وهذا الذي يختاره شافعي ويجوز ان يكون من جهة
 كرامات ولي ان يعلم انه مأثور العاصية وأنه لا يتغير عاقبته قبل تحقق هذه المسئلة بما ذكرنا فان
 اتولى يجوز ان يعلم انه ولي (فصل) فان قيل فهو يراى الى خوف المكر قيل ان كان مطلقا
 من شاهدة مختصة من اصحابه فهو مستبعد ذلك منه فبما استوى عليه في الخوف من مكرات
 الحاضرين بهم (فصل) فان قيل في الغالب على الولي في حال حضوره قيل صدقه في ادعاء حقيقته
 سبحانه ثم رافقه وشهده على الخلق في جميع اسرارهم ثم انبسط ربه انكاف الخلق ثم دوام شعوره
 بهم فيجعل الخلق وراى انه لطالب الاحسان من التوفيق ويحل اليهم من غير القياس منهم وخلق
 الهمة بخلاف الخلق وتولية الاستقام منهم والتوفيق عن استقام حقيقته عليهم مع قصر ابدانهم عن
 امورهم وتولية الطمع بكل وجه منهم وقهر السنان عن بسطه بالسوء فيهم والتواضع عن شهود
 مساوهم ولا يكون خفيا لاحد في الدنيا ولا في الآخرة واعلم ان من اجل الكرامات التي
 تكون الاولياء دوام التوفيق لطاعات واعادة عن المعاصي والمخالفات ومما يستمد من القرآن
 على اظهار المستكرامات على الاولياء قوله سبحانه في صفة صريح عليه السلام ولم تكن رايها
 ولا يسلوا كذا دخل عليهم او كذا خرجوا وبسبب هذه غارزة او كان يقول انك هذا فتقول صريح
 هو من عنده الله وقوله سبحانه وهى اليك اليك يجمع الخلة تساقط عليك رايها جديا او كان في
 غير او ان الرطب وكذلك قصة احماد الكوف والاعاجيب التي تاهوت عليهم من كلام الكتاب
 معهم وغير ذلك ومن ذلك قصة ذي القرنين ومما يحكى سبحانه له مما لم يكن يحكى عنه ومن ذلك ما اظهر
 على يدي التضرع عليه السلام من اقامة الجدار وغيره من الاعاجيب وما كان يعرفه عما خلق على
 موسى عليه السلام كل ذلك امور رافضة العادة اختص التضرع عليه السلام بها ولم يكن شيئا وانما
 كان وليا وعاروا من الاخبار في هذا الباب حديث يحيى الزاهد اخبرنا ابو نعيم عبد الملك
 ابن الحسن الاسدي اني قال اخبرنا ابو عوانة يعقوب بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عمار بن
 ربيعة قال حدثنا ابو نعيم بن يحيى قال حدثنا ابي قال سمعت محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عوانة وحدثني الصغاني وابو اسية قال حدثنا الحسن بن
 محمد بن رضى قال حدثنا ابراهيم بن سالم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لم تكلم في الله الا ثلاثة عيسى بن مريم وصفي في زمن يريج وصفي آخر فاما عيسى
 فقد شرفه واما يريج فكان رجلا عاديا في اسرائيل وكانت له ام فكانت يوما في اذا

(وهذا الذي يختاره) ولا
 يورث احتمال التغير في
 العاقبة شكافي كونه رايها
 مؤثرا في الحال والا
 لا يفسد الاصل رايها فلا
 يشترط في صدق ذلك ادعاءه
 الى المات (يراي الولي) أي
 رايه (خوف المكر)
 أي مكر الله (مستظلم) أي
 مستغفرا (فيما استولى عليه)
 من الاموال التي عارضة
 فان هو من الخوف الذي
 هو من ممة حاضر الحس
 (الحاضر بينهم) أي منهم
 (واتصافون) أي صون قلبه

الجمع الكثير (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول
 سمعت هرون بن عبد الله العلوي يقول دخلت على أبي الطاهر القزويني وكانت اعتقدت في نفسي أن
 لم عليه وأخرج رجلا أكل عنده طعاما فلما خرجت من عنده وشيت قد واخاذا به سألني وقد
 جعل يلقها طلب طعام فقال يا فتى كل هذا فقد خرجت الساعة من اعتقادك وأبو الطاهر القزويني
 مشهور بالكرامات حتى من إبراهيم الرقي أنه قال قصده من مسأله أنه صلى صلاة المغرب فلم يقرأ
 الفاتحة فاستوى بانقلت في نفسي ما كنت سمعت في مثل ما خرجت الطهارة فقصص على السبع
 فحدثت أنه وقال إن الاستغفار في خرج وصاح على الأسد وقال ألم أقل لك لا تعرض لضيقا في
 رأيي وتظهرت فلما خرجت حال استغفارهم يتوهم الظواهر فقصص الأسد واشتد بنا خروج القلب
 فحافنا الأسد وقيل كان يدور الخلد في قصر وقوع يوم في دجل وكان معه دغا يحرب الضالة
 ز قد عابه فوجد أنصر في وسط أوراق كان يتصفحها سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت
 أبا نصر السراج يقول إن ذلك الدغا يجامع الناس ليوم لا يرى فيه الجمع على ضالتي قال أبو نصر
 السراج أراي أبو الطيب الذي سجد ذكره من ذكر هذا الدغا على ضالته وكنها وكانا يلزم
 أوراقا كثيرة سألت أحمد الطاهر في المرحضى رجه أنه تعالى فقاتله هل ظهر الشئ من
 الكرامات فقال في وقت أرادني وأبداه أمسي رجا كنت أطلب بجوا استغفر به فلم أجده
 فتأملت شيئا من الهوام فكان جوهرا فاستصيت به وطرحته ثم قال رأي شطرت الكرامات أغما
 المتصور من زيادة المدين في التوحيد فمن لا يشهد شئ من جود في الكون فهو أبصر فعلا
 هذا إذا أوفى ما عاهد (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أبا
 الحسين البصري يقول كان عبداً من رجل أسود فقرباً إلى الكرامات فحدثت من شئ وأطلبته
 فلما وجدت بيته على جسم وأشار بيده إلى الأرض فقرأت الأرض كلها ذهب تلح ثم قال عات
 ما عات ذواته وعالي أمر به ريت (سمعت) منصور المغربي يقول سمعت أحمد بن عطاء
 الروباري يقول كل من استغفر في أمر الطهارة فضايق صدره بالذكاة فمما يبيت من الماء
 ولم يكن قلبه فقاتل برب مقولاً فسمعت هذا يقول الهوفي في العلم فزال عني ذلك سمعت
 منصور المغربي يقول رأيت يوماً فمات على الأرض في الجمرات وكان عليها آثار الغم بالعبادة
 فقلت أيها الشيخ هذه آثار الغم فقال اختلط القلوب فيه (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول
 سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا سليمان الخوافي
 يقول كنت راكب جارية ما وكان الذباب يذره فيعاطي رأسه فكنت أضرب رأسه بخشبة في
 يد فرغم الجارية منه وقال أضرب عاتك على رأسك هوذا الضرب قال الحسين فقلت لا بأس سليمان
 لك وقع هذا فقال نعم كأنه معنى هوذا كرم عن ابن عطاء أنه قال سمعت أبا الحسن الشوري يقول كان
 في نفسي من هذه الكرامات فأخذت نصيباً من الصبيان فقلت بين زورقين ثم قلت ومن ذلك الذي
 لم يفرج لي سكة فيها ثلاثة أرطال لأن من نفسي قال فخرج لي سكة فيها ثلاثة أرطال فباع ذلك
 الخبث فقال كان حكمه أن يخرج له شيء فلدغه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول
 سمعت أبا الفتح يوسف بن عمر الزاهد القواسمي يقول قال أحدنا سمع من عطاء قال سمعت
 الكبير بن أحمد قال سمعت أبا بكر الصائغ قال سمعت أبا جعفر الخزاز أستاذنا قال سمعت

(اعتقدت) أي فصدت
 (قصده) أي أبا الطاهر
 (مستوى) لكن لا يصرف
 الصلاة كان لمن الحنا لا يغير
 المعنى وكان به حكمة عنده
 من العلم (ضاعت صفوتي) لأن
 لا يحسن قراءة الفاتحة
 (أوسيد القصص) أي الكرامات
 فسمعه وجوده القص الذي
 سقطت في البحر بين الأوراق
 التي صكتان يتصفحها ولم
 يعرف من ألقابه (إن ذلك
 الدغا) الذي دغا به جعفر هو
 الهوام (باجامع الخ)

فاستطعت بي يدي وأكل وشكى أبو عمر والاعطاني فقال كنت سيرا أسأدي في البادية فأتخذنا الطريق
 فدخلنا مدينتا استكن فيهما وكان السقف يكفهم هذا السطح ومناعتهم في تزيدهما صلاح
 السقف فقصير السقف عن الجدار فقال أسأدي سعة فمددتهم فركبت الخناط من ههنا ومن
 ههنا (سمعت) سمعت من عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن أحمد النخعي يقول سمعت الرقي
 يقول سمعت أبا بكر الهذلي يقول كنت مع مارثي بن أبي أسباط في غار يابى أن عالم الحقيقة مبادئ
 للناس يهتدون في هاتيك من تحت صخرة كل حقيقة لا تتبعها النسيبة في كثير من حال بعضهم
 كنت عندك من النسيج بن جهم رجل وقال أياها الشيخ رأيت أبا أسود وثابت الغزالي يدرسه من
 تحت صخرة فأتاه من طرف أزارك ويقدمان بيدي منة فقلت كفي قال فقلت خير وأما
 بعد ما بيدي فقلت لها نعم قال أياها الشيخ وأما الشيخ أبو أسود فقلت له وشكى عن أحمد بن محمد
 المديني قال دخلت على ذي النون المصري يوم فرأيت بين يديه طرس من ذهب وسورة الحمد
 والاعتد بر رجب فقال لي أنت ممن يدخل على المولود في حال سخطهم ثم أعطاني درهمين فقلت له
 إلى بلع وشكى عن أبي سعيد الطرزي قال كنت في بعض أسأدي وكان يظهر لي كل ثلاثة أيام شيء
 فقلت آكله وأسقط به ففني ثلاثة أيام وقدمت في الأوقات ولم يظهر شيء فقلت وجلست
 ففني في هاتيك أياها الشيخ أياها الشيخ أياها الشيخ أياها الشيخ أياها الشيخ أياها الشيخ أياها الشيخ
 لم أذكر شيئا ولا أضغط وعن المرقش قال سمعت أنبوا عن يقول سمعت في البادية أياها الشيخ أياها الشيخ
 شخص وسلم لي وقال لي سمعت فقلت لم أقبل ألا أذكر على الطريق ومشي بين يدي خطوات ثم
 غاب عن عيني وإذا أنا على البادية فقلت ذلك ما سمعت ولا أهاب في مفرج رجب (سمعت)
 محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت عمر بن يحيى الأودي يقول سمعت الرقي يقول سمعت ابن
 الجلاء يقول لم سمعت أبي جعفر على العنسل فلم يجسر أحد يده وقالوا له حتى سقى ماء واحدا من
 قرواه ونسبه (سمعت) محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طلحة
 القضايري يقول سمعت الحسن بن صاحب سمع من عبد الله بن علي يقول سمعت من الطعامة سمع من
 يوما وكان إذا أكل ضعف وإن أجاج قوي وكان أبو عبد الله البصري إذا كان أول شهر رجب كان
 يدخل بيته يقول لا مراء طيب على الباب وألقى الخياكل لينة من المكورة رغيفا فإذا كان يوم
 العيد فتح الباب ودخلت أمه إليه البيت فإذا ابنه ابن رغباني زاوية البيت فلا أكل ولا شرب
 ولا نام ولا فاته ركعة من الصلاة وقال أبو الطرث الأروابي تمكنت ثلاثين سنة ما لم أجد معي
 الخدين سري ثم تغيرت الحال فتمكنت ثلاثين سنة لا أجد معي سري إلا من ربي (أحمد بن محمد بن
 عبد الله الصوفي قال حدثنا أبو الحسن غلام شعوانة قال سمعت علي بن سالم يقول كان مولد من
 عبد الله أمهات زمانه في آخر عمره فكان إذا حضر وقت الصلاة لتشرب به أو رجلاه فإذا فرغ
 من المرض عذاني حال الزمانة وشكى عن أبي عمران الواسطي قال أنكرت السقينة وسمعت
 أنا وأخرا على لوج وقد رأت في المال طلبة قديمة فصاحت وقالت لي بتلقني العنسل فقلت
 هوذا يرى حالنا فرقت به أسى فإذا رجل في أهله وأهله وفي بيته من ذهب وفيها كوز
 من الذهب أمه وقال حالنا أمه قال فأسخفت الكوز ونسبته وإذا هو أطيبت من المديني
 وأبو عبد الله النخعي وأحلى من العنسل فقلت من أنت رجلا فقلت له فقال عبيد الله قال فقلت له

(أبو بكر) أو بدعة لا
 صلى الله عليه وسلم رتب
 الحقيقة على الحق في خبر
 حارة فقلت قال له كيف
 أصبحت فقال أصبحت
 ورواها فقال له إن لكل
 حق حقه فترى بها على الحق
 والحق ما شهدت به
 النسيبة (السد) يفتح
 اللون ما الخناط من سلك
 وكافور (والعندرجير) أي
 يوقد في النار في لصق
 به أي مجموع الأسنة
 (خملك على العنسل) لما
 رآه عند نزول رجب
 استنشره وسري فقيت
 مسورة فذكره وأبسمه في
 وجهه كما قال تعالى أيسم
 النسي في الحيلة الدنيا
 وفي الآخرة

الى هذا انه قال كتب هو ابراهيم عليه السلام في الهواة ثم قال عن ولم ابراهيم (أخبرنا) محمد بن
عبد الله الصوفي قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الجبلي قال سمعت يوم محمد بن الحسين يقول سمعت
ذا النون المصري يقول رأيت شابا بعد الكعبة يكثر في كونه وهو الجود وقد ثوبت منه وقالت
انك تكفر الله سلا فقال لا تظن لان من ربي في الانصراف قال فرأيت ربه في سعة عطف عليه
مكتوب فيهم من الهوى في الغور الى عيسى الذي الصادق المعروف في غور الله ما تفرق من ذنوبك
ومثلا آخر وقال بعضهم كتب عيسى الرسل صلى الله عليه وسلم في مسجد مع جماعة من تلاميذ
الآيات ورجل ضربه بالقرب من ابي مع فتقدم البناء وقال انك تكلمتم اعلموا انه كان لي
مدينة وعيال وكنت اخرج الى القريع استطبت فخرجت يوما فرأيت شابا عاب فيهم كان معه
في امره بعد فمروهم انه ثابته فقصته اسب قومه فكانت له اربع ماعل كذا فقال ما في حفظ الله
فقلت الثانية والثالثة فقال لا بد فقلت لا بد فاشاد اصابه من بعد الى عيسى فحفظنا انك يا الله
عليك من أنت فقال ابراهيم الخواص وقال ذوا النون المصري كنت وقتا في السفينة فسرق
تأخيرة فأتهم وايمر بالجلاد فقاتلوه حتى ارفعوه واذ الشاب ياتهم في جماعة فخرج رأسه من
العباءة فقلت له ذوا النون في ذلك انه في فقال الى تقول ذلك اقصيت عليك يا رب أن لا تدع
واحد من المؤمنين الا جاء به حرة قال فرأيت ابراهيم الماسح بيده في افراسهم الجوارح ثم اتى
التي اتى في الصلوة من ابي الساجد وحكي عن ابراهيم الخواص قال دخلت البادية فمروا بفتاة
تصر نياحا في وسطه فزارها فأتى العصابة فمشى بها عدة ايام فقال لي ابراهيم الخواص فذهبت
ما تملك من الالباب فقلت ابي لا تفصحني مع هذا الكافر فأتيت طبا فاعطيه خبز
وشواء وورط وكوز ما غدا كذا وشراوت يناسب بعد ايام ثم بادرت وقالت يا اهاب انصاري
هات ما عندك فقد انتهت الذوبة اليك فالتكأ على صاهورده فاقاد ايطيق عليهم اصداف ما كان
على عاتق قال فقصرت وقصرت وأتيت أن أكل فأتع على ألم أجيبة فقال كل فأتى أشرك بينا ربيع
احدهما الى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وسئل الزنار والآخرى أتى فأت
الاهتم ان كان لهذا العبد منظر عندك فأتع عن بهداف فتح قال فأتى كذا ومثله ربيع رأتها بك
سنة ثم اتى مائة ودقني بلطماة وقال محمد بن المبالغة الصوري كتب مع ابراهيم بن آدم في طريق
بيت المقدس فمرنا وقت الضلالة فخرجت شجرة تسمى فصاينا وعاتت فسمعت صوتا من أهل الرمان
يا اياهم يا كرمنا باننا نحن ما شئنا فأتنا ابراهيم رأسه فقال ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن
مضجعا اليه ليقاوم ما شئنا فأتنا يا ابا الحق انك سمعت نقام وأخذت رما تيرفا كل واحدة
وقال لي الأخرى أما كاتبا وهي حادثة وكانت شجرة قصيرة فلما رجعنا من ايام ما فأتنا هي شجرة
عالية ورومانا حلا وهي تحرق كل عام من ايام وهو هارمان العابد بن ويأوي الى غايها العابدون
(سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن ابراهيم يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت
أبا عبد الله الخصاص يقول سمعت جابر الرحبي قال أكره اهل الرجة على الانحسار في باب
الكرامات فركبت السبع يوما وذهبت الرجة وقالت ابن الخيزر يستكثرون أوليا الله قال
فكفروا به فقال عني (سمعت) منصور بن المعرق يقول رأيت بعضهم اتهموا عليه السلام فقال له
هل رأيت فوقك أسدا فقال نعم كان عبد الرزاق بن همام يروي الاحاديث بالدينة والقاس

(فقال) أنا ابراهيم
الخواص ولم يوفق من
سأله بالله أن يسأله بالله أن
يدعوه ليرد الله عليه يصير
رغمه لا كراة ولا كرامة
وتحذر العبد من أن يطلب
ما يشتهي نفسه من كل
احد من الناس ولا يتخالف
احدا منهم بخلافه توفيقه
الى شرف من سماه الله
يشعر من حيث لا يشعر
وربما كان يريب من كان
خالفه (عبد الله) يقال
انها لادة فيمها جوارح
والمراد تسرق منها جوارح

حولها يستهون فرأيت شابا بالهدم منهم رأسه على ركبة فقلت له هذا عبد الرزاق يروي أحاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم لا تدمع منه فقال أنه يروي عن ميت وأنا لست بغائب عن الله
عن رسول فقلت له ان كنت كما تقولين أنما ترفع رأسه وقال كنت أخى أبو العباس الخضر فقلت
أن الله يبادلكم أعرفهم وقيل كان لأبراهيم بن آدم صاحب يقال له يحيى عرفة ليس اليها
بإلوانه روح فكأن إذا أراد أن يظهر يحيى إلى باب الفرفة ويترى لأحول ولا قوة إلا بالله ويترى
في الهواء كأنه ما يرى يظهره إذا فرغ يقول لأحول ولا قوة إلا بالله ويعود إلى عرفته (أخبرنا)
محمد بن عبد الله الدوفي قال سمعت عمر بن محمد بن أحمد الشيرازي بالبصرة قال سمعت أبا محمد
جعفر الخزاز بن أبيه قال كنت أنا قاتب بأبي عمر الاصطري فكان إذا خطرت لي خاطرة أخرج
إلى اصطري فمر عابجا إلى عبا أحتاج إليه من غير أن أسأله ويرى ما سألت فأجاني ثم شغلت من
الذهاب فكان إذا خطرت علي مررت به أحيى من اصطري فخطبني عابدا على وجهي بعضهم
قال ما تفعل في بيت مظلم فلما أردت أن تخرج من مكانك طاب سراج فوقع من كوة فوضعت أعضاء البيت
توسلوا فلما فرغوا ذهب الضوء كأنه لم يكن وعن آدم بن أبي إياس قال كنا بعسقلان وشاب
يقع بالحواري فجاءنا ويحدثنا معتنقا فاذ فرغنا قام إلى الصلاة يصلي قال فوجدني يوما وقال أريد
الاستكساف فتفرجت معه فوجدناه في دار فأتى أن يأخذها فأنزلت عليه فألقى كتابا من
الرواية في ركوة واستقى من ماء البئر وقال كاه فتطورت فإذا هو سويق يسكر كثير فقال من كان
حاله من مثل هذا يحتاج إلى دراهم ثم أنشأ يقول

يقول الهوى يا أهل ودي تقوموا * لسان وجودي بالوجود غريب
حرام على قلب نهر من الهوى * يكون انحراف الحق فيه نصيب
ليس في القلب والفساد جيعا * موضع فارغ يراه الحبيب
هو سؤالي وميتي وجيبي * وبه ما حيت عيشي طيب
وأنا ما السقام حسلي بقلبي * لم أجده غيره لسفلي طيب

وسكني عن إبراهيم الأحمري قال جالسي يهودي يتكلمني على فقه دين كان له على رأيا فقام بعد
الآن أوفدته فقلت لا يجوز قال لي اليهودي يا إبراهيم أرى آية أسلم عليهم فقلت له فقل قال نعم
فقلت أنزع قومك فخرج فقلت له على نوبة توبى وطرحته في النار ثم دخلت الآن
وأخرجت التوبى من وسط النار وخرجت من الباب الآخر فإذا ثيابي بها لم يصبها شيء وثيابه
في وسطها أصارت حرقا فقام اليهودي وقيل كان حبيب الجعري بالبصرة يوم القوية فمر
بمرفقة برفات (سمعت) محمد بن عبد الله الموصلي يقول سمعت أحمد بن محمد بن عبد الله الشراطي
يقول من رجع عباس بن المهدي آخر أفعالا كانت له الدخول وقع عليه دابة فلبس أراد الدخول
من خارج عن أهله تسع من وثاقها فخرج فبعده ثلاثة أيام فلهذا الفرج (قال الأستاذ) هذا هو
الكرامة على الحقيقة حيث حفظ عليه السلام وقيل كان التصلب على جبل من جبال منى فقال
لو أن ولدا من أولاد الله تعالى أمر بهذا الجبل أن يمد له فاحمل فاحمل فاحمل فقال استكن
لم أدرك بهذا فاستكن الجبل وقال عبد الواحد بن زيد لا بأس بالصبر البصري كيف صبرت من
طابك الطبع قال كنت في غرق فذقوا أهل الباب فدخلوا فذهبت في دفعة فإذا أنا على أبي

(لم أعر فهم) وزخلفني ذلك
أن الخضر ولقي والله
وأن الولي أنه يعرف من فها
درجته أودونه لأن فوفه
وقد أخبرني به جميع كثير
من السالحين منهم إبراهيم
الخواص وإبراهيم بن آدم
(فخطبني عابدا على) في
ذلك دلالة على صحة الخواطر
التي يشتم الله في قلوب
أوليائه جوايا لمساألوا عنه
أروا قراهمهم به (ذهب
الضوء مكانه لم يكن)
الكرامة فيه ظهور الضوء
عليه ليستكملوا به تظليفه
وحسن تجويزه

فيسر عكس فقال له عبد الواحد من أين كنت تأكل قال كنت تصعد الى شجرة كل وقت
 افطاري بالرخمين اللذين كنت آكلهما باليه من وقت قال عبد الواحد ان الدنيا امرها الله تعالى
 ان تخدم اباها ثم وقل كان عامر بن عبد قيس يأخذ عذراء ولا يستقبل احد الا اعطاه شيئا
 وكان اذا أتى منزله روى اليه بالدراهم فيكون يفتد اربما أشد لم يقص (سعدت) ابا عبد الله
 الشيرازي يقول سعدت ابا أحمد الكبير يقول سعدت ابا عبد الله من يقص يقول سعدت ابا عامر
 الرضاوي يقول سعدت علي الحبشة وكنت أريد أن أخرج الى الحج فأعطاني درهمين فخرجت
 فشدته على منزري فلم أدخل منزلا الا وجدت رفقة ولم أسمع الى الدرهم فخرجت ورجعت الى
 بغداد فدخلت على الجليلي فقلت له قال هات الدراهم فقال كيف كان فقلت كان الدرهم فاقدا
 (وسكى) عن أبي جعفر الا وروى قال كنت عند ذي النون المصري فذا كرا فحدث طاعة الاشياء
 لاوليائه فقال ذي النون من الطاعة ان أقول هذا السر يريدون في أربع زوايا البيت ثم يرجعون
 الى مكانه فيعمل قال ففعلوا السر وفي أربع زوايا البيت وعاد الى مكانه وكان هال الشارب فأخذ
 يكي حتى مات في الوقت وقبل ان واصلا الا حذب قرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال
 رزقي في السماء وأنا أطلبه في الارض والله لا يطلبه أبدا فقد دخل خرقة وكنت يومين فلم يظهر عليه
 شيء فاشتد عليه فلما كان اليوم الثالث اذا به دخل خرقة من رطب وكان في خرقة أحسن من خرقة قصار
 معه فاذن قد صار ثوبا وخلفه في رزق ذلك ساله ما حتى فرق بينهما الموت وقال بعضهم أثمرت
 على ابراهيم بن آدم وهو في سنان يحفظه وقد أخذ النور وادان حبة في قيم طاقعة فخرج
 روحه من وقت كان جماعة مع أيوب السجستاني في السفر فأصابهم طيب الماء فقال أيوب
 انتم ترون علي ما عشت فقالوا نعم فذود الرقة فبسط الماء فبسطوا فقال قد سوا البصرة أخبر به
 حماد بن زيد فقال عبد الواحد بن زيد سمعت منه ذلك اليوم وقال بكر بن عبد الرحمن كان مع
 ذي النون المصري في البادية فمرنا تحت شجرة أم حيلان ففتشنا ما أطيب هذا الموضع لو كان فيه
 رطب فبسطنا ذواتنا ونوعنا قال أنت هون الرطب وحول الشجرة وقال أقضت عليك ما الذي أشتد
 وخلفك شجرة الانثى علينا رطبا جديا ثم سر كها ففتحت رطبا جديا فأكنا وشبعنا ثم فاقنا ثم ما
 وسر كها الشجرة ففتحت علينا شوكا (وسكى) عن أبي القاسم بن مروان التماري قال كنت
 أنا وأبو بكر الوراق مع أبي سعيد الخزاز فمشي على ساحل البحر فوجدنا غرابا فخرنا من ربه
 فقال اجلسوا لا يظلم هذا الشخص ان يكون وليا من أولياء الله قال فجلسنا ان جاء شاب حسن
 الوجه وبيدر كوة ووجه شيرة وعليه خرقة فالتفت أبو سعيد اليه فذكر عليه خراجا فخره فمع
 الركون فقال له يا فتى كيف الطريق الى الله تعالى فقال يا أبا سعيد أنا خرف الى الله طريقين طريقا
 ساهوا طريقا ساهوا فاما الطريق الساه فالى أنت عليه وأما الطريق الساهي فهو من مشي على
 الماء حتى تلب عن الجبل فيقضي أبو سعيد حيران مما رأى وقال الجليلي سمعت مسجدا للونيزية
 فرأيت فيه جماعة من النصارى فذكرت في الآيات فقال قد سمعتهم أعرف رجلا قال له هذه
 الاسطوانات كوني ذهباً فقلت له فقلت كانت قال الجليلي فظننت ان الاسطوانات تصفها
 ذهب ونسبها فقصت وقيل حج ضياف النورى مع شيبان الراعي فعرض لهم سبع فقال شيبان
 شيبان أما ترى هذا السبع فقال لا أعرف فأخذ شيبان أدبه فخر كها فبعض وسر له نبت فقال

(ان يخدم ابا عامر)
 الكرامة قصة مع عامر
 حصول الرخمين في كسبي
 لاية عند افطاره من حديث
 لا يقص (ابن سعد)
 هذه كرامة من لى البركة في
 المال لى لال الذي مع
 الصالحين حيث لم يقص
 شأنا تصدق منه (رفقه)
 أى رفته كما في نسخة أخرى
 بهم فبما أحتاجه من ما كلى
 وغيره (فقدّم) الى (وقال)
 لم يكتف به بأن الدرهم معي
 ولم أسمع اليه (هات) أى
 الدرهم الذى أعطته
 (الحتم) بانه لا أى الأهر

سبحان ما هدم الشهرة فقال لولا الخفافة لدمر قلوبنا وضعت زنادي الا على ظهره حتى آتني مكة
(وهي) ان السري لم تترك التجارة كانت اشد شغق منهم من تمن غزلها فأبطأت يوما فقال لها
السري لم ابطأت فقلت لان غزلي لم يشتره كروا انه يحاط فامتنع السري من طعنها ثم ان
أخته دخلت عليه وباتت تتوارث كسب بينه وبينه على كل يوم اليه رغبة في غزوات أخته وشكت
الى أحمد بن حنبل فقال أحمد بن حنبل للسري فيه فقال لما انت من أكل طعامها قبض الله على
الدينار الذي على وجهه مني (أخبرنا) محمد بن عبد الله العمري قال حدثنا علي بن خروين قال حدثنا
علي بن أحمد العمري قال حدثنا جعفر بن القاسم الخراساني قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي
قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام وهو بالكوفة فدخلت عليه ورأيت اليه من الغدوق وجهه أثر فقال له
السان يا أبا جعفر لو كان هذا بالأسس ولم يكن يوحى هذا الاثر فاهم هذا فقال له علي بن خروين
فقال الرجل لي بعد ذلك ان تقول فقال ما كنت البارحة فها هو الشبهت ان أطوف بالبيت فضيت
الى مكة وماتت ثم ماتت في رستم لا شرب من ماءها فوافقت على الباب فأصاب وجهي سائر وفيل
كان عبدة السلام يتهمة فيقول يا وريثان ان كنت أطولع الله عز وجل مني فتهال واقعد على كفي
فهي والورثان ويقعد على كفيه (وهي) عن أبي علي الرازي انه قال سمعت يوما على الثرات
أعربت النبي انه رفا السكك الطري فاذا الماء قد قد في حكمة فتقوى واذا رجل يقدو ويقول
أشوبه بالان فقلت أم لا واخاف فعدت وأكثرت (وهي) كان ابراهيم بن آدم في رقة ففر من ابيه
السبع فقالوا يا أبا جعفر قد فر منك السبع في ابراهيم فقال بالأسد ان كنت حريت فبنا
بني فاقصص والا فارجع فرجع الاسد ومضوا وقال حامد الاسود كنت مع الخو اص في البرية
فبنا عند خيرة وجاء السبع فقصصت الشجرة الى الصباح لا بأس في ذلك اليوم ونام ابراهيم
فالمواص والسبع يشم من دأبه في قدمه ثم مضى فلما كانت الساعة الثانية بيا في مسجد في
قرية فوقف بانه على وجهه فاضربته فأثارة فقلت هذا عجب البارحة ثم يخرج من الاسد والليل
تصبح من البوق فقال انما البارحة فقلت سائلة كذبت في ابا الله عز وجل وأما الليل فبنا فبنا
بنسبي (وهي) عن عطاء الزرق انه اخذت اليه امرأته درهمين من ثمن غزلها البشري الذي
لهم فخرج من بيته فاني بجارية سبي فقال لها ما بال الله فقلت دفعني الى ولاي درهمين اشترى لهم
ثيابا ففعلت اني أخاف أن يضربني فدفعت عطاء الدرهمين اليها ومن بعد علي حاثت صديقه
من نسبي الساج وذكره الحال وما يضاف من سوء خلق امرأته فقال له صاحب خب من عهده
النسابة في هذا البئر اياها لكم ففعلوا بها في سجن الخو فادليس فبنا على الامكان في نسبي
آخر فحمل النشارة وفتح باب داره ورمى بالبئر اب وورث الباب ودخل المسجد الى ما بعد العترة
ليكون النوم اشد لهم ولا تفسد بطنه عليه البراءة ففعلت الباب وجدته ففعلوا بها في سجن الخو فادليس فبنا على الامكان في نسبي
لهم هذا الخبر ففعلوا في الدقيق الذي كان في البئر اب لانه في هذا الدقيق قال ففعل ان شاء
الله تعالى (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
ابا جعفر بن بركان يقول كنت اجالس النضر الفخري على باب دار فادليت أن أدفعه اليهم ثم قلت
في نسبي لعلني أحتاج اليه فها هو بي وجمع النضر من فقلت مستأففة في الاثري مني ففعلها
فوفت بي فها هو ان لم يفتح اليهم البئر ففعلوا في ففعلوا واحدة (قال الاستاذ) وهذا في باب

(المؤيدت زادي الخ) فيه
دلالة على أن الكرامات
انما يظهرها الاولياء
لا قرانهم ومن قاربهم
ليقوى بغيرهم وترفع همهم
ولا شهرة في ذلك انما
الشهر لمن لا يقتدى به ولا
يقنع به بل قد يتضرر
بانكارها (قصر الله في
الديار) أي سألني بها على يد
من شاء من أوليائه
(وقصد من هي) وأظهر
ذلك لاخته في صورة امرأة
ليكون قلبها من طامع عليه ففعل
أنه تعالى لا يضيع أحدا
(يا وريثان) بفتح الواو والراء
مدير (نحوي) أي جدي

(عليه السلام) من نفسه
 وزكينا الشقيقة (استوى)
 الماء كما كان وارثه
 المركب عليه وسرنا
 مقصدا (فقد الله عليه
 بصري) استأمله فان في
 القراءتي المصنف زيادة
 أمير علي التواتر الغائب
 لا يستعمل أكثر الأعضاء
 فيسار لا منها أقوى تدبرا
 (سقي مان) رضى الله عنه
 الكرامة فيه مشبه على
 الماء وقوله إذا صليت أتيتك
 كأنه فيه صلاة العشاء ومع
 ما عاده أن يصله بعد ما
 وطن الرسول أنه أراد عتب
 صلاته من الملائكة
 التي كورة فلما خلفت عن
 ذلك أسامة الثاني

الكرامة أنهم من أن كان يشق عليه دفنهم كثيرة بقص العادة (وحكى) أبو سليمان الله إني قال
 خرج عامر بن عبد قيس إلى الشام ومعه مشكوة إذا شارب منها ما يتوضأ للصلاة وإذا شابه
 صعب منها البخر شربه وروى عثمان بن أبي العاتكة قال كان في غزاة فأتى أرض الروم فحدث الوالي
 سرية إلى موضع وجعل الميعاد يوم كذا فجاء الميعاد ولم تقدم السرية فبينما أبو مسلم يصلي إلى
 رجه الذي يركب في الأرض جاءه الوالي رأس السنان وقال إن السرية قد سالت وتحتت وسير دون
 عليك يوم كذا فوقت كذا فقال أبو مسلم لأطعم من أنت وحدث الله تعالى فقال أنا مذهب الحزب
 من قلوب المؤمنين فجاء أبو مسلم إلى الوالي وأخبره فلما كان اليوم الذي قال أنت السرية
 على الوية الذي قال (ومن بعضهم) قال تكفى من كب قبائل رجل كان معنا عليل فأخذنا في
 جهازه وأردنا أن نلقيه في البحر فصار البحر يهاو زلات الدفينة فخر جملته فمروا به فمروا به فمروا به
 فلما فرغنا استوى الماء وارتفع المركب وسرنا وقيل إن الناس أصابهم بجماعة بالبصرة فاشترى
 حبيب الهجر طعنا بالأسنة وفرقه على الماء حتى كان وأخذ كبسه فجعله تحت رأسه فلما جازوا
 يتأخرونه أخذوه وإذا هو بماء وراهم ففطن مناديوهم وقيل أراد إبراهيم بن أدهم أن يركب
 السفينة فأبوا إلا أن يعطيه دينا فاعطى على الشعار كعب وقال اللهم انهم قد سألوك ما ليس
 عذري فصار الرجل دناير (حدثنا) محمد بن عبد الله الصوفي قال سمعت أبا عبد الله العزني بن الفضل
 قال حدثنا محمد بن أحمد المروزي قال سمعت أبا عبد الله بن سليمان قال قال أبو جعفر تيسر بن الفرج
 خادم أبي معاوية الأسود قال كان أبو معاوية يذهب بصره فإذا أراد أن يقرأ أنشأ المصنف فايد
 لله عليه بصره فإذا أظلم المصنف ذهب بصره وقال أحمد بن أبي حنيفة القديس قال لي بشر الحافي
 قال لي لم يورق الكرشي إذا صليت جئتك قال فأذيت الرسالة وانظرت في قلبك الظاهر ولم يبق ثم
 صليت العشر ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله من يشر يقول شيئا ثم لا يفعل
 لا يجوز أن لا يفعل وانظرت له وأنا فوق مسجد على منبر عتيق فبشر بعد هوى من الليل وعلى
 رأسه حيازة فقلت له إلى دجلة فمشى على الماء فريحت بنفسي من السطح وقلت بيدي وزجابه
 وكانت ادع الله في عالي وقال استمر لي قال ثم أتاكم بهم ما سئلت (أخبرنا) أبو عبد الله
 الشيرازي قال حدثنا أبو الفرج الورثاني قال سمعت علي بن يقطين يقول سمعت أبا بكر
 محمد بن أحمد يقول سمعت قاصدا البحر يقول رأيت رجلا في الطريق لا يريد على قوله الهوى
 قضيت حوائج السكلى ولم أتقض حاجتي فقلت ما لك لا تريد على هذا الدعاء فقال أحمد الله أعلم أنا كما
 سمعت بعد أناس من بلدان شتى يخرجون إلى الجهاد فأسرنا الروم وضوا بنا للقتل فرأيت سبعة
 أبواب ففتحت من السماء وعلى كل باب جارية حسناء من الجوار العين فقدم واحدنا ففتحت
 جنة فقرأت جارية منهن هبطت إلى الأرض بيد فمعدنديل ففتحت دوحه حتى ضرب أعناق ستة
 منها فاستوهبنى بعض من جالهم ففألت الجارية أي شيء فقلت يا محروم وأغلق الأبواب فأنابا إلى
 منافع مكسرة على ما فاتني قال فاسم البحر أي أراد أنضاهم لأنه رأى ما لم يروا وعمل على الشوق
 بعدهم وسمعت يقول سمعت أبا القاسم أحمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الكنتاني
 يقول كنت في طريق مكة في وسط السنة فإذا أنا بمهملان لا أن يلتصق دناير فسمعت أن أحده
 لا يفرقه بكه على القفرا ففتحت بي هاتين أن أخذته سليمة الفقول (حدثنا) محمد بن محمد بن عبد الله

الصوفي قال حدثنا أحمد بن يوسف الخياط قال سمعت أبا علي (الريزي) يقول سمعت أبا العباس
المعري يقول كان مع أبي تراب الخشبي في طريق مكة فدخل عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض
أصحابه أبا عطية إن فخر بن جندب لا أرض قد أعين من ما نزل فقال القتي أسب أن أشرب به
في قدح فخر بن جندب إلى الأرض فنادى قد حان زجاج أبيض كأن حسن ما رأيت فخر بن جندب
وما زال القدح معاً فلو كان في أبي تراب يوماً ما تقول أصحابك في هذه الأمور التي يكره الله
بها عباده ما رأيت أحداً إلا وهو يؤمن بهم فقال من لم يؤمن بهم فقد كفر الخياط أنه لما من
طريق الأقوال فقلت ما عرفهم فوالله قال لي قد زعم أصحابك أنها خدع من الحق وليس
الامر كذلك إنما الخدع في حال السكون إليها فاقمن لم يفرح ذلك ولم يساهن بها فقلت من يه
الريزي (سنة ثمان) محمد بن عبد الصوفي قال حدثنا أبو الفرج الورقاني قال سمعت محمد بن
الحسين الخزازي بطبرستان قال سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول كان في طريق فخر بن جندب
يفتقد فخر بن جندب من الليل فوالله قال لي فخر بن جندب قال لي ورداءة لا وفاء لم يخرج فقلت إلى أين
في هذا الوقت فقال أعود فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب
فوالله قال لي فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب
أن يجر كها قيل للجلاد اضرب فقال يهذي شيخ واقف يقول لا تضرب به فتعذب يدي لا تضرب
فتظن من الرجل فاذ هو فتح المرحض في فلم يضرب به (أخيراً) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي
قال حدثنا الخزازي قال حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا أحمد بن
يحيى البصري قال كان أبا من قريش يمشي إلى عبد الله بن زيد بن أرقم فوالله قال لي
أنفخ من الصبغة والحاجة فرفع رأسه إلى السماء وقال اللهم في أمائك يا عبد الله المرتفع
الذي يصبر به من ثبات من أوابائك وثباته مع الحق من أحبائك أن تأبى بركتي من ذلك
تدفع به علائق الشيطان من قلوبنا وقلوب أحبائنا هؤلاء كانت الحضانة المان القديم الاحسان
اللهم الساعة الساعة قال سمعت وأبو فخر بن جندب ثم تشارت طيناداً بنو ردهم فقال عبد
الله بن زيد بن أرقم فوالله قال لي فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب
(سمعت) أبا عبد الله السرازي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي الجوزي يجزي يسأله عن
سمعت السكاكي يقول رأيت بعض الفرس وكان غريباً ما كنت أتيته فوالله قال لي
وقال يارب ما أدري ما يقول عولاً يعني الطائفتين فقلت لي ما أظن ما في هذه الرقعة قال فطارت
الرقعة في الهواء وغابت (وسمعت) يقول سمعت عبد الواحد بن بكر الوشائي يقول سمعت محمد
ابن علي بن الحسين المقرئ بطبرستان يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول استمعت والدي
علي والدي يوماً من الأيام فكان في والدي في السوفى وأما معه فاشترى شكاو وقت فظن من
يجده فوالله قال لي فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب
فسمعتنا لادان فقال الصبي أذن الفؤاد وأستأجر وأصل في فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب
المسك ووضع الصبي المسك فوالله قال لي فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب
فوالله قال لي فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب
في دارنا كروا الذي ذلك لواله في هذا السوفى في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب في طريق فخر بن جندب

أقوله يجزي يسأله عن
الاسلام لعله اسم مكان اه
وفي تنويم البلدان لأبي
القضاء من الباب بضم
الجيم وسكون الشين وفتح
الدال المهملة بعدها هاء
من تحت وفتح السين المهملة
والتاء واو واو واو واو
مدينة خصبة كثيرة الخير
فيها ألف المائتين
الصفار وهي من خوزستان
ومنها إلى تسعة غلجية فواسج
والى مدينة السور ستة
فواسج اه

(ابلا) بفتح الهمزة وكسر هاء
وتسديد الباء التذكير من
الاولياء قاله الجوهري
(فأثقت عنه) ولم يصل
الى مكة النبوح في نسخة
وقد عطفه (فقد عطفه)
وشوينا من لحم الخ
الكرامة في ذلك أنهم لما
غشوا من الله أن يأتيهم
بالعلم يشوقونه ربا كونه
أناهم الله به على الوجه
الذي كود (فأثقت عنه)
ثبت الى الله تعالى في ذلك
في أمهاتها له أمهاتها التي
أدب الى الدنيا على ما كانت
له وأما فكأنه لما قالت

ما أجد من هذا البحر لو كان السطح تشويبه عليه ففعل إبراهيم بن آدم هم أن الله تعالى أنادى على
أن يباعه مائة ووه قال فيمن كان كذلك إذا أتت دياره أبلا قريبا من وقوعه فأنقذت عنه فقام
إبراهيم بن آدم وقال البحر وقد أطعمكم الله ففعلنا وشوينا من لحمه والاسود واقتضت نظر
البناء (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم عبد الله بن علي النخعي يقول سمعت
حامدا الاسود يقول كنت مع إبراهيم الخواص في البادية فسمعت أباهم على ساق واحدة فلما كان
السابع من جملة فقلت قالوا لي وقال مالك فقلت سمعت فقال أبا القاسم عليك السلام
أو أبا القاسم فقلت الله فقال الماء وراثة فقلت فإذا عني ماء كاللبن الحليب فخرت وتظهرت
وإبراهيم ينظر ولم يقر به فلما أوردت القمام سمعت أن أحمل منه فقال أبا القاسم فقلت فقلت
منه (سمعت) أبا عبد الله بن محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الدباس البغدادي يقول سمعت
فاطمة أخت أبي علي الرضا يروي تقول سمعت زينة خاتمة أبي الحسن النوري وكانت
تؤدبه وسمعت أبا جعفر وأبا القاسم فكانت كان يوم بارد فقلت للنوري أحمل الماء فقلت فقلت
فقلت أبا جعفر قال خذوا من حملي وكان بين يديه لحم وكان يتلها بيده وقد استعانت فقلت
يا أبا القاسم قال لا بأس على يده وعلم أسود الفهم فقلت في نفسي ما أقدر أروا لي يا أبا القاسم
أحد فقلت قالت فخرت من عنده فقلت في امرأته فقلت سرقت لي رزمة ثياب وجئتني الى
الشرطي فأخبر النوري بذلك فخرج وقال الشرطي لا تعجزوا عنها فأتوها فأتوها من أولها الله
تعالى فقال الشرطي كيف أصبغوا فقلت في قال فخرجت جارية معها الرزمة فأتوها
فأتوها النوري المرأة وقال لها تقولين بعد هذا أقدر أروا لي فقلت فقلت فقلت الى الله تعالى
(سمعت) محمد بن عبد الله الشيرازي يقول سمعت محمد بن فارس النادمي يقول سمعت أبا الحسن
خبرنا الساجدة ول سمعت الخواص يقول عطف في بعض أشعاره وسمعت من العاشق فإذا
تأبى أرض على وجهي فقلت هي فإذا إبراهيم بن آدم من الوجه كبد أبا جعفر فأتوا الماء
وقال كن ردي وكنيت بالحجاز فقلت أبا جعفر فقال في ما ترى فقلت أرى البادية فقال انزل
وأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى السلام وقل أحوال الخضر يفر من الدلالة (سمعت)
الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول قال أبو جعفر سمعت
الفضل بن عيسى يقول سمعت أبا نصر الخزاز ليلة في موضع فذكرنا ثيابا من العلم فقال
الخرزاز أن الذي ذكره تعالى فأنشده في أول ذكره أن يعلم أن الله تعالى ذكره فذكر الله ذكره قال
فذكر الله فقال ليو كان الخضر عليه السلام ههنا فسمعت بحضرة قال فأنشده الشيخ يحيى بن السميراء
والأرض حتى يابح أبا جعفر وسلم وقال صدق الذي ذكره تعالى بفضل ذكر الله تعالى فذكره فأنشده
الخضر عليه السلام (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول جاء رجل الى أبي عبد الله عليه
وقال إن الناس يقولون الخضر على الماء فقال هل هو من الخضر قال لا رجل صالح لا يكذب قال
فما أنت فقال المؤمن لا أدري هذا أول كلمة كان في بعض هذه الأيام نزل الطوفان فظهرت فرقع
في الماء فقلت كني أبا القاسم فسمعت (قال الأستاذ أبو علي الدقاق) أن سملا كان تلك الحلة التي
وتمت بكنى الله تعالى يريد أن يستألفه فابصر ما وقع من حديث المؤذن والخرق من ستر
على السهل وسهل كان صاحب الكرامات وفي قريبت من هذا المعنى ما حكى عن أبي جعفر

اثبت وثقت بأبي سدي مالى محل هذا الظبي فسمعت من خلقي جزى بك فلم تصبر ارجع وعند الماء
 فرجعت فاذا بالتملأى ما غلا كوني وكنت انصر بدمعته وانظروا الى الله ينة ولم يتقدروا
 استقيت سمعت هانذا يقول ان الظبي جاء بالركوة ولا جمل وانك جئت مع الركوة واسطبق فلما
 رجعت من الحج دخلت الجامع فلما وقع بصره اخذني على قال لو عدت تابع الناس من تحت رجلي لو
 عدت صبر ساعة (سمعت) جزى من يوسف السهمى الجرجاني يقول سمعت ابا احمد بن عدي الحافظ
 يقول سمعت ابا احمد بن حنبل يقول سمعت ابا عبد الوهاب وكان من الصائغين قال قال محمد
 ابن عبد البصري مينا انا اشمى في بعض طريق البصرة فاذ رأيت أعرايا يسوق جمل فالتفت
 فاذا الجمل قد وقع ميتا ووقع الرجل والقطب فسميت ثم التفت فاذا الاعراي يقول يا سبيب كل
 صيب وباسمك من طلب رزقي ما ذهب من يهل بجمل الرمل والقطب واذا الجمل قائم والرجل
 والقطب فوقه وقيل ان شيبلا المزني اشتهر بالحفاضة فمضى فيهم فاستلبته منه فعدا
 في الطريق فدخل شيبلا مع عبد الصلي فلما رجع الى منزله قدمت امرأته اليه فلما اقبلت من أين
 هذا فسمت تارة تارة جدا ان فسط هذا اسمها فقال شيبلا الحمد لله الذي لم يضر شيبلا وان كان
 شيبلا كثيرا فسماه (الخبز) محمد بن عبد الله الموصي قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن بكر الورداني
 قال سمعت محمد بن داود يقول سمعت ابا بكر بن عمر يقول سمعت ابن أبي عمير البصري يقول
 من ابياته غزاة من الذين خرج في السنة فقات المهور الذي كان تحته وهو في البصرة فقال
 يا ربنا عرنا حتى نرجع الى بصرى فسمي قرية فاذا المهور قائم فلما عرنا ورجع الى بصرى قال يا رب
 هذا السرج من المهور فقلت انه عري فان اخذت السرج فاسمها السرج فقال يا رب عارية قال
 فلما اخذت السرج وقع المهور ميتا (وقيل) كان بعضهم يمشون فسمي امرأته في الناس عليها
 وه في هذا الياس لعرف القوم فلما سمع عليه الليل تبت فيروها فالت سجدان الله رجل مغنورة
 ياخذ كفي امرأته مغنورة قال هي التي مغنورة لك فاما من أين فسمت ان الله تعالى غفر لي
 وجميع من صلي علي وانت قد صليت علي فتركها ورددت التراب عليا ثم تاب الرجل وحسنت
 نويته (سمعت) جزى من يوسف يقول سمعت ابا الحسن السجستاني بن عمرو بن كاهل يقول
 سمعت ابا محمد بن عثمان بن عيسى الجعفي بالحيرة يقول رأيت ذا النون المصري وقد تقابل انسان
 أسد هذان أوامه الشيطان والآن ليس الرعية فعدا الذي من الرعية عليه فكسر نفسه فطاع
 الجندي بالرجل وقال يني وبيك الاسير لجازوا بكى النون فقال لهم الناس امضوا الى الشج
 فامضوا اليه فمروا بجري فامضوا السوي ثم لها بر بته ورثها الى خم الرجل في الموضع الذي
 كانت فيه وحركت شفته فعلق باذن الله تعالى فبقى الرجل فمضى فاه في جدار الاسنان الاسود
 (حدثنا) أبو الحسن بن محمد بن الحسين القتيبي قال سمعت ابا عبد الله بن ابي عمير بن ابي عمير
 السجستاني قال سمعت ابا الحسن بن محمد بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 ابن أبي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 فقال قد وضعت رجلي في رجلي ثم قال الله في رجلي ثم قال الله في رجلي ثم قال الله في رجلي
 انك تبيح الموت وتبيح من في القبور لا تجعل لاجد علي سنة اليوم اطلب منك ان تبيح
 سباني فقام الجمار ففهم اذ سمع (سمعت) جزى من يوسف يقول سمعت ابا بكر الدائلي يقول

(وقيل هذا اسمها) في
 دارنا وسميت له فمروا به
 انه وان اشد انما رأيتها
 جدا فاعزى تبارك الله
 الاسم منها اذا لم يعرف
 انه لم يسم له فسمي نفسه
 فمروا به وان كان شيبلا
 كثيرا فسماه (الخبز) فسمي
 من شيبان الله فمروا به
 فمروا به فمروا به فمروا به
 الخاضع اليه (يعرف القوم)
 فمروا به فمروا به فمروا به
 عليه الليل (أي اظلم) فمروا به
 فمروا به فمروا به فمروا به
 (مغنورة) أي مغنورة بها

الحسن بن محمد زيد قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن سليمان عن يحيى
ابن سعيد عن أبي سلمة عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقيان الله والحلم
من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا فليذكرها فليقلعها عن يساره وليتقوا فأنهم إن قصرتم (أخبرنا)
أبو بصير عن محمد بن أحمد بن عبد الوهب المزكي قال حدثنا أبو أحمد عن محمد بن العباس البرار قال
حدثنا عباس بن محمد بن سالم قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق
عن أبي الأحوص عن أبي عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رأى في المنام نفسه رأى فإن الشيطان لا يقول في حيزه وفي معنى الخبر أن تلك الرؤيا رياء
صدق وثابت لا يصدق وأن الرؤيا نوع من أنواع المعسكرات وتتحقق الرؤيا خواطر تدعى
الغلب وأحوال تتصور في الزعم أدامت تستغرق النوم بجميع الاستشعار فيقومهم الإنسان عند
البقعة أنه كان رؤية في الحقيقة وإنما كان ذلك تصورا وأنها ما تقررت في النوم وهم وسين قال
عنهم الأساس الظاهر تجردت تلك الأقسام عن المعاصيات بالحس والضرورة فتقررت تلك
الحالات عند صاحبها فإذا استيقظ ضاعت تلك الأحوال التي تقرر بها بالإضافة إلى حال أحداه
بالاشغالات ويصير في النوم الغيرة ورؤية ومثاله كالأذى يكون في ضوء السراج عند اشتداد الظلمة
فإذا طمعت الشمس عليه غلبت ضوء السراج فيتحضر نور السراج بالإضافة إلى غلبة الشمس
فقال قال النوم كن هو في ضوء السراج ومثالي المسقط كن تعالى عليه النهار فإن الحقيقة
تذكر ما كان متصورا له في حال نومه ثم إن تلك الأحداث والخواطر التي كانت تدعى قلبه
في حال نومه مرة تكون من قبل الشيطان ومرة من هواجس النفس ومرة بخواطر الملك ومرة
تكون تعريضا من الله عز وجل بخلاف تلك الأحوال في قلبه ابتداء وفي الخبر أصدقكم رؤيا
أصدقكم حديثا واعلم أن النوم على أقسام نوم عفاة ونوم عادة وذلك غير محمود بل هو معقول
لأنه أخو الموت وفي بعض الأخبار المروية النوم أخو الموت وقال الله عز وجل وهو الذي
ينزلكم بالليل ويصلحكم بطريقكم بالليل وقال تعالى الله يوفى الذين آمنوا جزاءهم فليست في
منامها وقيل لو كانت في النوم غير ما كان في الجنة نوم وقيل لما أتى الله على آدم النوم في الجنة
أخرج عنه حواء وكل بلاه فاحمل حين حصلت حواء (مبعث) الاستناد إلى الذي
يقول لما قال إبراهيم عليه السلام يا بن آدم أنت في الدمار أنت أذبحك قال يا بن آدم هذا
جرام من نام من حبيبه ولو لم تم لما أخرجت يدك الولد وقيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه
السلام كذب من أذى محبي فإذا أجهت الليل نام عنى والنوم ضد العلم وهذا قال السبلي أيضا
في القصة فصدقه وقال السبلي أطعم الحق على فقال من نام ففعل ومن تغسل فغسل وكان
السبلي يكمل بالمعنى به حتى كان لا يأخذ النوم وفي معناه أنشدوا
بحسب اللبيب كيف نام • كل نوم على الحب حرام
وقيل المراد كذا فأنه وثوبه عليه وكلامه ضرورة وقيل لما نام آدم عليه السلام بالحضرة
فيل له هذه حواء التي سكن إليها هذا من نام بالحضرة وقيل إن كنت حاضرا فلا تم فإن
النوم بالحضرة سوء أدب وإن كنت غائبا فأنات من أهل الحضرة والمصيبة والمصائب لا يأخذ
النوم وإنما أهل المجاهدات فتدبرهم صدقة من الله عليهم وإن أقعد عز وجل راعي بالعبادة إذا

وأن الرؤيا نوع من أنواع
المعسكرات وطاعة لله
وإياهم صلى الله عليه وسلم أن
من رأى ما يسمع منه ما يخالف
ما يسمع به الشريعة بأن
يكون له تأويل صحيح فليس
تلك من هذا النوع وحقيقة
الرؤيا الحسنة أن يلقى الله
في قلب النائم أو في حواسه
الاشياء المعسكرة بخلقها
في البقعات فربما يقع ذلك
في البقعة كجوار وربما
يعمل بتأويله كالموداة
بخلقها في ذات الحال أو
فمنه أن يخلق خلقه في خلق
تلك كما يصل الله العظيم
سلامة له طار

نام في حبه يقول انظر الى عبدي روحه غشني وجسد مني يدى قال الاستاذ دعني روحه
في شئ انصري ودينه على بساط العبادات وقيل كل من نام على الطهارة يؤذن لروحه أن تطوف
بالعرش وتجددته عز وجل قال الله تعالى وجعلنا نومهم سباتا (صفت) الاستاذ ابا على
الدهاقى يقول شكنا رجلا الى بعض المشايخ من كثرة النوم فقال اذهب واشكر الله تعالى على
العافية فكلم من من بعض في شهوة مخمصة من النوم الذى تشكرونها وقيل لا شئ أشد على ابليس
من نوم العاصي وقيل متى يتعب ويقوم حتى يعصى الله وقيل أحسن أحوال العاصي أن ينام
أن لا يكن الوقت له لم يكن عليه (صفت) الاستاذ ابا على يقول تعوذ شدة الكرم الى السهر فقلبه
النوم مرة فرائى الحق سبحانه في النوم فكانت تكلف النوم بعد ذلك فقل له في ذلك فقال
رأيت سرورتي في منامى **فأحدثت القنص والمساما**

وقيل كان رجل له تليد أن فاختلافها فيما بينه ما فضل أحدهما النوم خير لأن الإنسان لا يعصى
في تلك الحالة وقال الأسير البقلة خير لأنه يعرف الله تعالى في تلك الحالة فقها كما في ذلك الشيخ
فقال أما أنت الذى قلت تفعل النوم فأبوت خسرانك من الحياة وأما أنت الذى قلت تفعل البقلة
البقلة فأخبرنا خبرنا من الموت وقيل اشترى رجل مملوك فلما دخل الدار قال افرش الفراش
فقال له فركب يا مولاي ألك مولد قال نعم فقالت بنام مولك قال لا قالت ألا تستصحبى أن تنام
وهو لا ينام وقيل قالت بنية لسعيد بن جبيل لا تنام فقال ان جوههم لا تدعى أن أنام وقيل
فأنت بئس ما تشترى وما لم لا تنام فقال ان أبالي بخلاف الأيات وقيل لما مات الربيع بن خثيم
فأنت بنية لا ينام من جوارحه أيا أبادطرا أنه أتى كذا في دار جوارحه أبادطرا أنه أتى كذا
جوارحه أبادطرا من أثر البلى الى آخره فتوهمت البنية أنه كان سارية لأنها كانت لا تصعد
السماح الا بالليل فحدث فاحشا وقال بعضهم في النوم ما كان البنية منها ما يرى المصطفى
على الله عليه وسلم والنسابة الماضين في النوم ولا راعم في البنية وكذلك يرى الحق في
النوم وهما ضربان خطية وقيل رأى أبو بكر الأسير الحق سبحانه في النوم فقال له هل حاجتك
فكان الله تعالى في حقهم عذرا فأنه عجز عن صلى الله عليه وسلم فقال أما أوليهم فاحشك هل حاجتك
وقال السكاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي من ترين للناس ترى بعلم الله
كعالم فحدثنا أنه قال الله وقال السكاني أيضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
ادع الله أن لا يمت قلبى فقال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت فان الله يحيى قلبك
ورأى الحسن بن علي رضي الله عنهما عيسى بن مريم عليه السلام في المنام فقال له أنى أريد
أن أتخذ خطبا فقال أكتب عليه فقال أكتب عليه لا اله الا الله الملك الحق فانه آخر
الانجيل وروى عن أبي بن يد أنه قال رأيت ربي عز وجل في المنام فقلت كيف الظرفى ألك فقال
أترادفك لكونك فقال وقيل رأى أحد بن حضرة ربه في المنام فقال يا أحمد كل الناس يطلبون
منى الا يا بن يد فانه يطلبنى وقال يحيى بن عبد الطعان رأيت ربي في المنام فقلت يا رب كم أذنبوك
فقال أحبيب لى فقال تعالى يا يحيى انى أحب أن أسمع صوتك وقال باهر بن الحارث رأيت أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام فأنشأت يا أمير المؤمنين عظمى فقال ما أحسن
خطابك يا شجاع على الله عز وجل انوار الله تعالى وأحسن من ألك فيه الله عز وجل على الاعتقاد

(منى يتعبه ويقوم حتى
يعصى الله) فتوهمت جنته
لأنه لا يعصى في نومه لأنه
غير مكلف فيه (ان لم يكن
الوقت له) بأن يعمل فيه
خيرا (لم يكن عليه) لأنه لم
يعمل فيه شيئا فأخبرنا خبر
لك من الموت فلا خلاف
وانما ذلك يقول على ما بين
بعد الاتيان بالواجب
والروايب فمن خاف ضلال
في العمل فالنوم خير
والا فالبقلة خير ولهذا
لما عظم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وخشى على
نفسه من ضيق العمل في
الموت لخوف الخالي في العمل

ثقة بالله تعالى فقلت له يا أمير المؤمنين زدني فقال

قد كنت سميتا فصرحت حيا * وعن قريب تصير ميتا

عز يدار القمصاء بيت * فابن يدار البقاء بيتا

وقيل روى سفيان الثوري في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بذلك فقال رضى فقبل ما حال
عبد الله بن المبارك فقال هو من بلغ على ربه كل يوم مرتين (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول
راى الاستاذ ابو سهل الصوفي الزجاجي في المنام وكان الزجاجي يقول بوعيد الابد فقال
له ما فعل الله بك فقال الزجاجي الامر هو ان اسمي مما كلفته ورؤى الحسن بن عاصم الشيباني
في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال وايش يكون من الكريم الا الكرم ورؤى بعضهم في المنام
فقبل من حاله فقال طاب روحا فدفنوا * ثم ساروا فاعتقوا

ورؤى حبيب النخعي في المنام فقبل له ما يا حبيب النخعي فقال هيهات فذهبت العجوة وبشيت
النعمة وقيل دخل الحسن البصري مسجدنا فبقي فيه المغرب فوجد امامهم حبيبا النخعي فلم
يصل خطبة لا فخطف ان رطل لجمعة في لسانه فراى في المنام ذلك الليلة فمات يقول له لم تصل خطبة
لوصلت خطبة ففكر ان ما فعلهم من ذنبك ورؤى مالك بن انس في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى
بك فقال فقري بكامة كان يقولها عثمان بن عفان رضى الله عنه عند رقة الجملانة سبحان الحق
الذي لا يموت ورؤى القسيسة التي مات فيها الحسن البصري كأن ابواب السماء مفتحة وكأن
مناديا ينادى ألا ان الحسن البصري قدم على الله تعالى وهو عليه راض (سمعت) ابا بصير
ابن اشكيب يقول رايت الاستاذ ابا سهل الصوفي في المنام على حاله حسنة فقلت يا استاذ
موجودت هذا فقال بحسب قلبي برى وقيل روى الجملانة في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال
فلا تكتب بخطك غيري * يسر له في القسامة ان تراه

وقيل راى الخليل بن ابيس في منامه ما قال له الانسجى من الناس فقال هو لا الانسجى انما
الناس اقوام في مسجد الشورى فاضوا حسدى واسر قوا حسدى فقال الجسد فلما انتهت
غدت الى المسجد فرايت جماعة وضعوا رؤسهم على ركبهم متفكرين فلما رايتي قالوا لا يعرفك
سديت الخليل ورؤى النصر بن ابي بك بعد وفاته في النوم فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال
عن بيت من شباب الاشراف ثم نوديت يا ابا القاسم ابعثنا اتصال اتصال فقلت لا اذا اخلت في
وضعك في القبر حتى ملقت بالاحد ورؤى ذوالنون المصري في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال
كنت امانه ثلاث حوائج في الدنيا فاعطاني البعض وارجو ان يعطيني الباقي كنت امانه ان
يعطيني من العشرة التي على يد رجوان واحمد او يعطيني نفسه وان يعذبني عن الواحد الذي
يد مالك بعشرة يقول هو وان يرقني ان اذكره بالان لا يذيقه وقيل روى النسبى في المنام
بعضه فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال لم يعطاني بالبراهين على الدعوى الا على شي واحد قلت
بر ما لا حسنة اعطاه من خميران الجنة ورشول النار فقال لي واى احد اعظم من حسنة
انسانى (سمعت) الاستاذ ابا علي يقول راى الجريبي الجندى في المنام فقال كيف حالنا يا ابا
القاسم فقال ما تحت تلك الاشارات واددت تلك العبارات وما فعلنا الا بيضات كاتقوا لها
بالعدوات وقال الجريبي شئت يوما شيا فرايت في المنام كأن قاقلا يقول ايجمل بالحق الحريد

(الامر هو ان اسمي مما كلفته)
(اسمى مما كلفته)
أى فى الدنيا فوجد أن الحق
بلا ف ما كان يقول به وهو
كذلك لأن الله تعالى قال
ان الله لا يغير أن يشركه به
ويغير ما دون ذلك من يشاء
(لا يغير أن يشركه)
بغير الصلاة وليس كذلك
والله كان يكون لنا يسيرا
(وهو عنه راض) فيه دلالة
على فضيلته وهي معلومة
من حاله في الدنيا (لأنه)
أى ليسوا بالناس يستحق منهم
(متفكرين) في خلق
السهرات والارضين يذكر
الله تعالى

وما كان مني أصغر على من أشارات القوم وقال علي بن الموفقي كنت أفكر يوما في سبب عبادي
 والتفكر الذي سبب قرأيت في المنام رقة ففكر في كبري اسم الله الرحمن الرحيم يا ابن الموفقي انك تسمى
 القدر يا ابنك فلما كان وقت الغلي أتاني رجل بكيس فيه خمسة آلاف دينار قال خذها
 اليك يا صوفي اليقين وقال الخليل رأت في المنام كأنني واقفين بين يدي الله تعالى فقال لي
 يا أبا القاسم من أين لك هذا الكلام الذي تقول فقلت لا أقول الا حقا فقال صدقت وقال
 أبو بكر السكافي رأيت في المنام شيئا لم أراه من منته فقلت من أنت فقال التقوى قلت فأين
 تكون قال في كل قلب حزين ثم التفت فاذا امرأته سوداء كأنها سوداء ما يكون فقلت من أنت
 فقلت الضلع فقلت وأين تسمك من فقلت في كل قلب فرح مرح قال فالتفت واعتقدت
 أن لا أضل الا غلبة وسكني من أي عبد الله من حيث أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام كأنه قال لي من عرف طر جنازي الله تعالى سالكم ثم يرجع عنه عذبه الله الى عذاب
 اربعة ايام احد من العالمين ورأى السبيل في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال ماتني حتى
 أتيت فقال رأيت يا بني قد مضى برحمته وقال أبو عثمان المغربي رأيت في النوم شيئا كأنه قال
 يقول لي يا أبا عثمان اتق الله في انكروا في قدر خمسة فقلت كان لا بأس بعبد الخزان بن ماس فقلت
 فرأه في المنام فقال لي يا بني أوصني فقال يا أبا القاسم قال الله علي الجبن فقال يا بني زدني فقال
 لا تخاف الله تعالى في عيبك يا بني فقال زدني فقال لا تجعل يدك وربع الله قيسا قال فالتفت
 اليه من ثلاثين سنة فقلت كان بعضهم يقول في دعائه اللهم الشئ الذي لا يضرني ولا يضرني
 لا تفرجه عن أي في المنام كأنه قيل له وأنت في الشئ الذي يضرني ولا يضرني فقلت وحكي عن
 أبي الفضل الامدني أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يسلي الايمان فقال صلى الله عليه وسلم لا تسلي الايمان فقال صلى الله عليه وسلم
 أني سعيد الخزان قال رأيت يا بليس في المنام تأخذت عصا ولا ضربة فقلت لي ان لا يخرج منها
 انما يخرج هذا من نور يكون في القلب وقال بعضهم كنت أدعوا لربعة العذوبة قرأتها
 في النوم فقال هذا لك ثانيا على أطباق من نور ثم دعا ديل من نور ويروي عن حماد بن حرب
 أنه قال كتب بصري رأيت في المنام كأنني أقول في القبر فالتفت اليه واقف عيني
 قال فقلت أنا بصرت وفيه لذي بشر ما اني في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال لما رأيت
 ربي عز وجل قال لي من سبب اشرارة فيك يوم وفيتك وما علي الا ارضي أحب الي منك

باب الوصية للمريد

قال الاستاذنا الشيخ طاهر بن سراج القوم وصية لنا في ذلك أو ابان المقامات أريدنا ان نعلم هذه
 الرسالة بوصية للمريد من رجوع عن الله تعالى حسن توفيقهم لاستقامتها وان لا يفرسنا القرام
 بها ولا يجهلها اجماعا فاول قدم للمريد في هذه الطريق ينبغي ان يكون على الصدق
 ليصير له البناء على أصل صحيح فان الشبهوخ قالوا انما هو الرصود لتضييعهم الاصول
 فصحت ذلك صحت الاستاذ ابا علي يقول فحب البهائم يتجهج اعتقاد يشبهه وبين الله تعالى
 ما افهم عن الغفلة والتسبب حال من الضلال والبدع صاد عن الجاهل والحج ويقع بالمريد

(قلب حزين) على التقدير
 في المنام يا ابنك
 لولا التقوى على كل
 الحسنة من الله تعالى قال
 تعالى ان الله مع الذين اتقوا
 (فرح) أي بشر فرح
 أي شديد الفرح لاداء
 على كمال العقلة و
 القدرة قال الله تعالى ان
 الله لا يحب الفرجين والمراد
 الفرج بالحياء أما الفرج بين
 الله وبين دمه من اللطف
 والبركة ودعاه تعالى فرح
 بها آتاهم الله من فضله (ثم)
 بعذبه أحدا من العالمين
 فبسه دلالة على أن عذاب
 العالم أشد من عذاب الجاهل

أن ينسب إلى مذهب من مذاهب من ليس من هذه الطائفة وليس أتباع أصول إلى مذهب
 من مذاهب الخلفاء سوى طائفة الصوفية الاثني عشرية من مذاهب أهل هذه الطائفة فان
 هؤلاء جميعهم في مسائلهم أظهر من صحيح كل أحد وقواعد مذاهبهم أقوى من قواعد مذهب
 مذهب والناس إنما أصحاب النقل والآثر وإنما باب العقل والفكر وشيوخ هذه الطائفة
 ارتقوا عن هذه الجهة فالذي للناس عيب فهو رايهم وهو الذي الخلق من المعاصر مضمود
 فلوهم من الحق سبحانه موجود فهم أهل الوصول والناس أهل الاستدلال وهم كقائل القائل

ليلى بوجهات مشرق * وظلامه في انوار ساري
 فالناس في سائر الظلام * هم ونحن في ضوء النور

ولم يكن عمن من المعاصرين في ملة الاسلام الا وفيه شيخ من شيوخ هذه الطائفة من اهل العلم
 الشريفة واما في القوم الاربعة ذللك الوقت من العلماء استساروا لذلك الشيخ ونواضعوا له
 وبرز كواكبهم ولولا من ربه ونحوه وسببه لهم والا كان الامر بالعكس هذا أحمد بن حنبل كان
 عند الشافعي رضي الله عنه ما يخاف شيئا ان الراعي فقال أحمد ان يديننا يا عبد الله ان الله هذا علي
 نقسان عليه انما نقل يحصل من بعض القوم فقال الشافعي لا تفعل فم يفتش فقال اشيعان ما تقول
 فمن نسي صلاته من خمس صلوات في اليوم واليلة ولا يدري أي صلاة نسيتها ما الواجب عليه
 يا شيخان فقال شيان يا أحمد هذا قلب فقل من الله تعالى قالوا يجب أن يؤت بحتى لا يقتل من
 ولا بعد فتش على أحمد فلما أفاق قال الشافعي رحمه الله أم أول لك لا تحزن لهذا وشيان
 الراعي كان أميادهم فإذا كان الاى منهم عكذا فما الظن بأكثرهم وقد حكى أن قوما من أكابر
 الفقهاء كانت معتقة بجنب حادثة الشفيع في جامع المنصور وكان يقال لذلك الفقيه أبو عمران
 وصحبات تعطل عليهم حلقهم لكلام الشفيع فسأل أصحاب أبي عمران يوما الشفيع عن مسئلة
 في الحيز وقد رواه الجماعة المذكورة فالات الناس في تلك المسئلة والخلاف فيها فقام أبو عمران
 وقبيل رأس الشفيع وقال يا أبا بكر استفتت في هذه المسئلة عشرة من الأئمة أمعها أو كان عندى
 من جهة ما قالت ثلاثة أهول من قبيل اجناد أبو العباس بن سريج الفقيه بهائى الجند رحمه ما
 الله تعالى فسمع كلامه فقبل له ما تقول في هذا الكلام فقال لا أدري ما تقول ولا كنتى أرى لهذا
 الكلام صورة لا يستعمله من أهل وقيل أحمد بن محمد بن كلاب أنت تشكك على كلام كل
 أحد وهو من أهل فقال له الجند فأنظر هل تعرض عليه أم لا فحضر حلقه فمأل الجند عن
 الترحم فاجابهم فذكر عبد الله وقال أعد على ما قالت فأعاد ذلك العبارة فقال عبد الله هذا شى
 آخر أم استفتت أم بعد على مرة أخرى فأعاد عبارة أخرى فقال عبد الله ليس بكفى حفظ ما تقول
 أن علينا فقال ان كنت من فانا أم بعد فقام عبد الله وقال بفضلنا واعترف به أو شأنا فإذا كان
 أصول هذه الطائفة أصح الأصول ومشايعهم أكبر الناس وعلمهم الناس فالذي ينسب إلى
 إيمانهم ان كان من أهل السوء والتدريج إلى مفاصلهم فهو ساجدهم في ماله ورايه من
 كبريات الغيب فلا يحتاج إلى التعامل على من هو خارج عن هذه الطائفة وان كان يريد
 طريفة الاتباع وليس بمستقل جهالة ويريد أن يخرج في أرضا التطيد إلى أن يصل إلى
 التحقيق فليقلد ما قد واجه على طريفة هذه الطائفة فانهم أول من غيرهم وقد سمعت الشيخ

(ارتقوا) بمسألة باطنهم
 بالإخلاص إلى الحقيقة وبعدهم
 عن الإخلاص إلى الدنيا
 ومن أفتهم / بهم في أعمالهم
 (عن هذه الجهة) أي جهة
 التعمير في سائر الظلام
 بضم السين وفتح الدال جمع
 مدقة بفتح السين واسكان
 المال وهي الطائفة استساروا
 أي اتقادوا (بالعكس) يعني
 كانوا هم مستساين لا فقه تلك
 الوقت (كان أميادهم) يعني
 وقد أجرى الله على لسانه
 الحق حتى استمع به العلماء
 (تعمل عليهم) أي على أبي
 عمران وأصحابه

أنا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بصير يقول سمعت النبي يقول ما نزلت به علم
 إلا ما فيه بهيمة (وسمعت) يقول سمعت محمد بن أبي علي بن محمد الخرمي يقول سمعت محمد بن عبد
 الله الثعالبي يقول سمعت الجدي يقول لو علمت أن الله تعالى خلق آدم أسماؤه أشرف من هذا العلم
 الذي تكلم فيه مع أصحابه وأخواتنا لمسكت الله وأتمدته وإذا أحكم المراد منه وبين الله
 تعالى عقده فيجب أن يحصل من علم الأمر بعد ما بالتحقيق وأما السؤال عن الأشعة ما يؤذي به
 فرمى وإن اختلف عليه فتأري الله تعالى ما لا يحول ولا يقدر أبدا الخروج من الخلاف
 فإن الرخصة في الشريعة لله مستعينة وأصحاب الخواص والأشغال وهؤلاء الطائفة ليس لهم
 حق سوى القيام بواجبهم وأما إذا قيل إذا اشتد الفقر عن درجة الخليفة إلى رخصة
 الشريعة فقد نسخ عقده مع الله تعالى وقضى عهد، فيأيد به وبين الله تعالى ثم يجب على المراد
 أن يتأقرب بشيخ فإن لم يكن له أستاذ لا يخلج أبدا هذا أبو زيد يقول من لم يكن له أستاذ فاعلمه
 الشيطان (وسمعت) الاستناد إلى علي الذي يقول العجوة إذا استبقت بغيره من غير تارة من طاعة
 يورق ولكن لا تفر كذلك المراد أن لا يكون له أستاذ يأخذ منه طر يقته فلهذا نصا فهو عليه هواء
 لا يجد نقاداً ثم إذا أراد السؤال في هذه الجهة فيجب أن يثوب إلى الله سبحانه من كل رقة فيدع
 جميع الرغبات في غير ما هو عليه في حكاية ما هو عليه في أرضه المضمومة أو لا ومن لم يرض
 نفسه به لا يفتح له من هذه الطريقة شيء وعلى هذا التصريح وإنما يريد من هذا في حذف
 العلائق والشواغل فإن شاء هذا الطريق على فراخ القلب وكان الشبل يقول للعصري في استقاء
 أمره أن شارب ماله من الجماعة التي الثانية التي تأتي في غير غير الله تعالى ثم أمم ذلك أن
 تخدم في وإذا أراد الخروج من العلائق فأولها الخروج من المال فإن ذلك المشيكل به من
 الحق ولم يوجد من يدخل في هذا الأمر ويبره علاقة من الدنيا الأجرة فإن العلاقة عن قريب
 إلى ماله خرج فإذا خرج عن المال قالوا يجب عليه الخروج عن الجاه فإن ملازمة الجاه
 منقطع عظيمة وما ليس به مستوحش المراد يقول الخلق وردهم لا يفي مضه حتى يل أشرا الأشياء
 ملازمة الناس إليه يعني الآثبات والتبرؤ من الأسماء الناس من هذا الحديث وهو يعلم يصح
 إلا إذا قد يصحك في يصح أن يتركه في وجههم من الجاه واجب عليهم لأن ذلك لهم قال لهم
 فإذا خرج من ماله وجاهه فيجب أن يصح عقده بنفسه وبين الله تعالى أن لا يخالق شيعة في كل
 ما يشترط عليه لأن الخلائق تفرده في ابتدائها وأمره عظيم الضرر لأن أولئك معه ليس على جميع
 هموم من شرطه أن لا يكون له بقلبه اعتراض على شيعة فإذا اضطرر إلى المراد أن لا في الدنيا
 والآخرة قدراً أو قوياً أو على بسبب الأرض أسداً أو نه لم يصح له في الأبدية تقديم لأنه يجب أن
 يجهل إليه وفي ربه لا يحصل لنفسه قدراً أو قوياً في من يريد الله تعالى في من يريد الله تعالى
 تعالى عليه وأما في آجاله ثم يجب عليه منطهر حتى من زور الأسماء شيعة ولو كتمت خمساً من
 الناس عن شيعة فقد خالف في حق شيعة ولو وقع في مخالفة فيما أشار عليه شيعة فيجب أن يترك
 ذلك من يديه في الوقت ثم يعلم ما يكتم به عليه شيعة حتى يتركه على جنايته ومخالفته أحاسن
 بكافة أو أمر ناره ولا يصح الشبوح الثبوت من زلات المراد من ذلك أن يصح طاعة الله
 تعالى في المخرج والمراد من كل علاقة لا يجوز أن يشيعة أن يلقه شيعة إلا أن كان يجب أن يقدم

(وسمعت) لا مال فضله
 (وكم) (أحكم) أي أعين
 (الخروج من الخلاف) وعمل
 يقول تقليد المفسر وقيل
 ثم ويرجعه ابن الحاجب
 وقيل لا والخروج عند التاج
 السبكي جواز من اعتقده
 أفضل من غيره أو مساوياً له
 بخلاف من اعتقده مفضولاً
 ولا يتبع الرخصة من
 المناهض بأن يأخذ من
 كل منها ما هو الأسهل
 فيما يقع من المسائل كما
 لا يأخذ المصنف إلا بالاحتياط
 كما هو (لا يخلج أبداً) لعدم
 معرفته الأحكام

الشيء به فاذن قلبه ليس بمتابعة العزم بخلافه بشرط علمه أن يرضى بما يستقبله في هذه
الطريقة من فنون تصاريق القضاة في أخذ تلك العهود بأن لا يتصرف عن هذه الطريقة
بما يستقبله من الضر والذل والفقر والاستقام والا كلام وأن لا ينجح بقلبه إلى السهولة
ولا يفرخص منه هجوم الفاقات وحصول الضرورات ولا يؤثر الدعة ولا يستدعها المستعجل
فإن وفقة المرء بشر من قوته والفرق بين الفترة والوفقة أن الفترة رجوع عن الإرادة ونزوح
متأخر الوقتة تكون من السبب باستحالة مسافات التكامل وكل صريد وقت في ابتداء إرادته
لا ينجح منه شيء فإذا اجتر به شيء فوجب عليه أن يفتنه ذكر من الأدكار على ما يرام من جهة فإما
أن يذكر ذلك الاسم باسمه ثم يأمره أن يستوى قلبه مع اسمه ثم يقول له أنت على استدعاء هذا
الذكر ~~هكذا~~ أنت مع ربك أبدا بقدرتك ولا يجزى على اسمك غير هذا الاسم بأمكنك ثم يأمره
أن يكون أبدا في الظاهر وفي الظاهرة وأن لا يكون نومة الاغلبة وأن لا يخال من غلظته على
التدريج شيئا بعد شيء حتى يقوى على ذلك ولا يأمره أن يترك عاقبة جزة فإن في التمارين القيت
لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ثم يأمره بإيدار الحفرة والحزلة ويجعل اجتمعا في هذه الحالة لا يحد له
في أي الظواهر البنية والهو وبعين الشاعلة للكتاب واعلم أن في هذه الحالة قلبه لا يبدى أوان
شأه في ابتداء إرادته من الوساوس في الاعتقاد لا سيما إذا كان في المرء كرامة قلبه وقل صريد
لا يستقبل هذه الحالة في ابتداء إرادته وهذا من الاعتصامات التي تستقبل المرءين قالوا يجب
على شيء أن رأى فبسه كرامة أن يجهد على الطبع العظيمة فإن العظمي من لا يحالة المتصرف
عما به تربيته من الوساوس وأن تفر من شدة فيه القوة والنيات في الطريقة أمره بالصبر
واستدعاء الذكر حتى يستطاع في قلبه أنوار القبول ويطلع في سره شحوس الوصول ومن قروب
يكون ذلك ولكن لا يكون هذا إلا لأفراد المرءين فأما الغالب فأن تذكر معالجهم بالرق إلى الظهور
وقائل الآيات بشروط تحصيل علم الأصول على قدر الحاجة والداعية للمريد واعلم أنه يكون
للمريد على الخصوص ثلاث من هذا الباب وذلك أنهم إذا دخلوا في مواضع ذكرهم أو كانوا
في مجامع أو غيب ذلك في غير مواضعهم ويحفظ بها لهم أشياء متكررة في حقهم أن الله
سجدته من عن ذلك وليس فيهم شيء في أن ذلك باطل ولكن يدوم ذلك في شدة تأديهم به حتى
يلتصق ذلك سدا يكون أمه بسم وأجمع قول وأجمع خاطر بحيث لا يمكن المرء أن يجر ذلك على
اللسان وإذا أودع لا حد وهذا الشيء فيهم أنهم قالوا يجب من هذا أن لا يتركهم بذلك أنوار الظهور
واستدعاء الذكر والابتغال إلى الله عز وجل باستدعاء ذلك وتلك الحواطر ليست من وساوس
الشياطين وإنما هي من هواجس النفس فإذا تأمل بها العبد بطلت الباطلات بها استطاع ذلك عنه ومن
آداب المرء أن من قرأ من حاله أن يلزمه وضع إرادته وأن لا يسافر قبل أن تعبد الطريق
وتجس إلى الوصول بالقلب إلى الرب فإن السفر للمريد في غير وقته سم قائل ولا يمل أحد منهم إلى
ما كان يرجو له إذا سافر في شروقه وإذا أراد الله به غير شيء في أول إرادته وإذا أراد الله
به غير شيء إلى ما تخرج عنه من حرقته أو ساقته وإذا أراد الله به غير شيء في ظاهر
غيره هذا إذا كان المرء يهمل الوصول فأما إذا كان شاملا بمرقته الخدمة في الظاهر والفسر
للفضراء وهو دونهم في هذه الطريقة فبشره وأما أنه يكفون بالترسم في الظاهر فيستطعون

واستحالة مسافات التكامل
واستحالة إذا هار إذا استلذاها
ثم يفتنه على علمه في نفسه لها
يخالف البتة فإن صاحبها
يرجى له الرجوع إلى ما كان
عليه (الابحى) منه شيء
يعتد به لأنه يعتقد كمال نفسه
واستحسان حاله فيه عند من
الاتصال إلى ما هو على (شيئا)
بعد شيء) لا بأن يقصه كل
يوم فبسه كرامة على نفسه
لحمه ويستقر عليها أرباعا ثم
أمرى ربه يستمر عليها ألبا
وهكذا (سوى) يقوى على
ذلك بالذي أمر به ويحفظ
نومه في شدة العبادة وحده
ذلك ما أشار إليه ثلاث
الطعام في الشدائيرية وثلاث
نفس

في الاستغفار ونجاة قلوبهم من هذه الطريقة بحاجات يحصلون أو زيارات أو اضع برجل اليه أو لقاء
 شيخ بنابر ملازم فبشاهدون الطواهي ويكتفون بمافي هذا الباب من السير فهو لا الواجب
 انهم دوام الصبر حتى لا تفرقهم القسوة الى ان يكتب بخطور وفان الشاب اذا وجد الراحة والهدوء
 كان في معرض القسوة واذا توسط المراد جميع القسوة والاعجاب في بدايته فهو مضربا بحدوثا
 وان امكن واحدا بذلك فليكن سبيله احترام الشيخ ورايعة الا تعجب وتلك الاختلاف عليهم
 والاضام بغير راحة فقروا بالهدوء في ان لا يستوحش منه قلب شيخ ويجب ان يكون في محبة
 مع القسوة انما اخذهم على نفسه ولا يكون خصم انفسهم عليه ويرى لكل واحد منهم عليه
 حياءوا سببا ولا يرى لنفسه واجبا على احد ويجب ان لا يحاقد المراد احدا وان علم ان الحق
 معه بسكت ويظهر الوفاق لكل احد وكل حريدي يكون فيه شدة ولجاج ومخاراة فانه لا ينجي
 منه شي واذا كان المراد في جميع من القسوة اما في صبر او صبر في شي ان لا يحاقد نفسه في الظاهر
 لا في اكل ولا صوم ولا سكوت ولا حركة بل يحاقد نفسه بسره وقلبه فيحفظ قلبه مع الله عز وجل
 واذا اشاروا عليه بالاكل سلبا كل اكلة او اقمته ولا يعطى النفس شيئا وليس من آداب
 المرادين كثرة الاوراد الظاهر فان الصوم في مكابدة فاحلا معواطرهم ورواية في اختلافهم
 وفي القسوة عن قلوبهم لا في تكثير اعمال البر والذي لا بداهم منه اقامة القرائن والصدق
 الراتبة فاما الزيارات من الصلوات النافذة فاحسنها اذ كان بالكتاب اتمهم ورأس مال المراد
 الاحتمال من على احد بعبادة الصبر وفاق ما يستقبله بالرضا والصبر على الضر والقدر وتلك
 السور والمارضة في القليل والكثير فيما هو حظه ومن لم يصبر على ذلك فليدخل السورق
 فان من اتمى ما يشتهي الناس فالواجب ان يحصل شهوته من حيث يحصلها الناس من كد
 العين وعرق الجبين واذا التزم المراد استدامة الذكر وآثر الخلو فان وجد في خلوته ما لا يجده قبل
 اما في الصوم والفاق البقلة او بين البقلة والصوم من خطاب لا مع او مع في شأدهما يكون
 تنفس العادة في ان لا يستغل بذلك الله ولا يكتفي اليه ولا يفتخر ان يتطرح حول امثال ذلك
 فان ذلك كله شغل عن الحق سبحانه ولا بد في هذه الاحوال من وصف ذلك لشيعة حتى يصبر
 عليه فارتفع عن ذلك ويجب على شيعة ان يحفظوا عليه سره فيكم من غير ما سره ويصبر ذلك في عيشته
 فان ذلك كله استخبارات والمساكنة اليه المكر فليحذر المراد عن ذلك وعن ملاحظتها ولا يوصل
 عنه فوق ذلك واعلم ان اشر الاشياء بالارادة استدامة بما يلقى اليه في سره من تقريرات الحق
 بمداينة وعبادة باني غصه ملكهم اذا اوردت عن اشكاله انه لو قال بترك هذا فعن قريب
 سيختلف عن ذلك بما يدونه من مكاشفات الحقيقة وشيخ هذا لما لم يثبت في الكتب
 متعلق ومن احكام المراد اذا لم يجد من يتكلم به في موضعه ان يهتجر الى من هو محبوب
 في وقته لا يشك المراد من ثم يقيم عليه ولا يخرج عن مدته الى وقت الاذن واعلم ان تقديم
 راحة رب البيت على زيارة البيت واجب فالولا يعرف قرب البيت ما وجبت زيارة البيت والسيان
 الذين يخرجون الى الحج من هؤلاء القوم من غير اشارة الشيخ فهم يذللون لاشغال النفوس
 انهم يذللون هذه الطريقة وليس مقرهم على اصل والذى يدل على ذلك انه لا يرد اذ مقرهم
 الاورد انهم تعرفوا قلوبهم بالانهم اربعة لوان هذا انهم بخطورة المكان اسقط لهم من آف

(كان معرض عن القسوة) وفي
 نسخة القسوة أي معرضا عنها
 قيل نفسه الى الترويح
 وشغل قلبه بالاهل والولد
 والنسب واثبات الحشوية فالصبر
 اه ولا اولي لهم لانهم هم
 ياتخرون في كل وقت من
 امور الالمساخ على
 اختلاف آدابهم وعبادتهم
 وما علمهم لهم ما يقتضون
 به (وهو مضرة جدا) لانها
 ما من من امة ما من بخلامة
 الطاوة ان كانت واستغفاله
 بكمال الحاجة فكما
 انه لا ينافر لا يحاط الناس
 (وتلك الاختلاف عليهم) مع
 دوام اخذهم منهم والخوف
 من فوات المطلوب (واحدة
 فقير) ان يوافق في أمر الله
 الجائز

سورة ومن ثم ما اذا اراد ان يدخل عليه بالحرمه وتقرر اليه بالحكمة فان اهل الشيخ
اشي من الخدمة عند ذلك من من الى الخدمة

*(فصل) ولا ينبغي للمريد ان يعتقد في المشايخ العصمة بل الواجب ان يذوقهم واسألهم فيحسن
بهم الظن ويراعى مع الله تعالى حاله فيصاير به عليه من الامر والعلم كونه في الشريعة بين ما هو
محمود وما هو مذموم

*(فصل) وكل امر يداني في قلبه اشي من عرض الدنيا متسعة او خطرة فاسم الارادة بجان
واذا داني في قلبه اختصار فيما يخرج عنه من معلومه فيريد ان يخص به نوعا من انواع البر او شخصا
دون شخص فهو متسكت في حاله وبانظر ان يعود سره الى الدنيا الان تصد المرء في حذف
العلائق المتروكة منها لا اشي في أعمال البر وفتح المريد ان يخرج من معلومه من رأس حاله
وقبضه ثم يكون أسير حرفة وينبغي ان يستوى عند وجود ذلك وعدمه حتى لا يتأخر لا بد ففيرا
ولا يتصاير به أسدا ولو جوسيا

*(فصل) وقبول قلوب المشايخ للمريد أسدق ما شاهدته ومن رده قلبه شيخ من الشيوخ
فلا يحسنه يرى غيب ذلك ولو بعد حين ومن خذل بترك حرمه الشيوخ فقد أظهر رغبته فيقاونه
ذلك لا يحطى

*(فصل) ومن أصعب الآفات في هذه الطريقة عصبية الأحداث ومن ابتلا ما لله الى ربي
من ذلك فليصاحب الشيوخ ذلك عيدا أهله الله عز وجل وخذله بل عن نفسه شغفه ولو أنف أنف
كرامة أهل وجه أنه بلغ رتبة الشهادة لما في الخبر لو لم يذلل ليس قد شغل ذلك القلب بخلوق
وأصعب من ذلك فهو من ذلك على القلب حتى يعود الى أسير او قد قال الله تعالى وتكسبون جهنم
وهو عند الله عظيم وهذا الوسيلة راحة الله يقول اذا أراد الله عز وجل ان يبعث أمة الى هؤلاء
الانسان والجنيف (صحت) أباحمد الله الصوفي يقول صحت محمد بن أحمد النجار يقول صحت
أباحمد الله الصوفي يقول صحت محمد بن النجار يقول صحت ثلاثين شيئا كانوا يفتنون من
الابدال كاهم أو صوفي عند ذراقي اياهم وقالوا اتق معاشره الأحداث وشغلهم هم ومن الرافق
في هذا الباب عن حالة النفس وأشار الى أن ذلك من بلاد الارواح وأنه لا يضر وما قالوه من
وحاوس القائلين بالشاهد وباراد حكايات عن بعض الشيوخ لما كان الاول بهم اسباب السهر
على هياتهم وأقاربتهم فقالوا انهم انور من الشمس فكيف يذوق المرء من محاسن السنة الأحداث
ومحاطتهم فان البسيرة من فتح باب الخلدان ويدخل العجبران وينفذ به من قضاء السوء

*(فصل) ومن آفات المريد ما يتداعى النفس من شغى الحسد الانحوائن والتأثر بما يضر الله
عز وجل به أشكالة من هذه الطريقة وحرماته اياها لا ولي لها ان لا يورثهم ولا يخاصم العبد
عن هذا ما كتبه في وجوده من وقته عن مقتضى جوده وادبه فكل من رايت أيها المريد

قدم اياي سبحانه رتبة فاحمل أنت عايشة فان الطرقا من القاصدين على تلك استمررت منهم
*(فصل) واعلم أن من حق المريد اذا اتقى ونوعه في جميع ايتار الكلي بالكل فدهم الجناح
والسبحان على نفسه وبقائه ككي من أظهر عليه التشيع وان كان هو أعلم منه ولا يصل الى ذلك
الاجتهاد عن سواه ولو أنه قد وصل الى ذلك بطريق الحق ومنته

(فصل) ولا ينبغي للمريد ان
يعتقد في المشايخ العصمة
وان كانوا عظماء لان ذلك
يؤلف الواقع ولا يوقى
الى شره منهم وعدم انتفاعه
بهم اذا صدقهم منهم فتنب
والفرق بين العصمة والبطقة
أن العصمة تنبع من جواهر
وقوع الذنب والبطقة لا تنبع
منه وان الله تعالى يحفظ من
يتأخر بترك من يشاء لان
الاولى لا تمنع من العلم في
قواعد الدين بخلاف الثانية
فان العجز قد كنت على عصمتهم
فما يجبرون به عن الله تعالى
وقبيل معلومه به ان الله تعالى
قد علم أنه ليس للمريد ان يعتقد
العصمة في المشايخ اهـ

(فصل) وأما آداب المريء في السماع فالمراد لا تسلم في الحركة في السماع بالاختيار البينة
فإن ورد عليه وإن سركه ولم يكن فيه فضل قوة فمقدار التلبية بعد فإذا زالت الغلبة يجب عليه
العود والسكران فإستدأهم الحركة مستجيلاً أو من غير غلبة وضرورة لم يهجم فإن عود
ذلك يبقى مستحقاً لا يكاتب بشئ من الشفائي فإياه أشبه الحقيقة أن يطيب قلبه وفي الجسدية أن
الحركة تأخذ من كل مفضل وتقص من حاله مريداً كان أو شجواً الآن يكون بإشارة من الوقت
أو غلبة تأخذ من التميز فإن كان مريداً أشار عليه الشيخ بالحركة فحضر له على إشارته فلا بأس
إذا كان الشيخ من ثم حكيم على أمثاله وأما إذا أشار عليه القدر بالأساعة في الحركة فيساعدهم
في القيام وفي أداء ما لا يجد منه بقاءاً مما راعى عن الاستجاش أو لم يهجم ثم إن مدته في حاله يمنع
قلوب القراء من سؤالهم عند الاستماع منهم وأما طرح الحركة فتلقى المريء أن لا يرجع في شئ
تخرج منه ألبتة اللهم إلا أن يشير إليه الشيخ بالرجوع فيه فيأخذ على يده العار به فيقبضه ثم يخرج
عنه بعد من تفران يستوحش قلب ذلك الشيخ وإذا وقع بين قلوبهم طرح الخرق وعلم أنهم
يرجعون فيها فإن لم يكن فيهم شئ يجب حشوه وحرمته وكان طريق هذا المريء أن لا يعود
في الخرقه فلا حسن أن يساعدهم في الطرح ثم يؤثر به القوال إذا رجعوا هم فيها ولو لم يطرح
فإنه يجوز إذا علم من عادة القوم أنهم يعودون فيما طرحوه فإن القبح إنما هو منهم في العود إلى
الطرق لا في مخالفتهم لهم على أن الأول الطرح على الموافقة ثم ترك الرجوع فيه ولا بأس للمريء
البينة المتقاضى على القوال لأن صدق حاله يعمل القوال على التذكير أو يعمل غيره على الاقتضاء
ومن تركه لم يفتقر بما عليه لأنه يضره لقلته وقوته فالواجب على المريء تركه تربية الجلاء عنه من
قال بركه وإثباته

(فصل) وإن ابتلى من بجهاد أو معلوم أو حجة صدق أو سئل إلى امرأه أو استدامة إلى معلوم
وليس هنالك شئ يدل على جهل الشخص من ذلك فمقد ذلك من له السور والحقول عن ذلك الموضوع
يشوش على نفسه تلك الحالة ولا شئ أخير لقلوب المريئين من حصول الجاهلهم قبل خلود
بشرهم ومن آداب المريء أن لا يسبق علمه في هذه الطريقة فتعنازله فإنه إذا علم بهذه الطريقة
ونكثب الوقوف على معرفته سألهم وأحوالهم قبل تحفة به بالمداراة والمعاملة بعد وصوله
إلى هذه العتاف وإيضا قال المشايخ إذا حدثت المعارف من المعارف بشهادة فإن الأخبار عن
المداراة من المعارف ومن غالب علمه منازلة فهو صاحب علم لا صاحب لولم

(فصل) ومن آداب المريء أن لا يعرض للمصداق أن يكون أهم تليداً أو مريداً فإن المريء
إذا صار من إذا قبل يجوز بشره وسقوط آفته فهو محبوب عن الحقيقة لا تدفع أحداً
إثارة وتعالجه

(فصل) وإذا أخدم المريء القراء فنظر أطر القراء أرسلهم اليه فلا ينبغي أن يتخالف المريء
مما حكم بأطنه عليه من الطلوع في الخدمة وبذل الوسع والطاقة

(فصل) ومن شأن المريء إذا احتج أن طريقته خدمة القراء الصبر على حقا القوم معه
وأن يعتقد أنه يذل روحه في خدمتهم ثم لا يذعن له أن يذعن من تقصيره ويشر بالحنانية على
نفسه لطيف القلوبهم وإن علم أنه يرضى الساحة وإذا زاد في الجلاء فيجب أن يريدهم في الخدمة

(فصل) منهم (فصل) لا يجوز لهم أن يسألوا بل يحلفون
تقريباً يذعن بعضهم بعضاً
وكل ذلك بشرط السلامة
فيما يتعلق بالخدمة
بأنه واجب وهو هذا (ثم إن
مدتها الخ) يعني أن صدق
لا يجوز لهم أن يسألوا بل يحلفون
على مساعدتهم بغير سؤال
منهم (استدامة) بتأفوقية
ثم لو (أي مكوثاً للخدمة)
للهام وجذب القاصدين
إلى الله تعالى لضعفهم
فيشفي عليهم الهزل الجواهر
بما يري الرياضة ولا تهم في
مقام من يعلم لامن يعلم
لا تدفع أحداً ثأره ولا
تعالجه (أهم أهله لما دخل
فيه) ومن آداب أن لا يتبع
من المشايخ الأمن جمع له
في قلبه هبة وحرمة ويعلم
أنه يؤتبه وهم يديه وأنه أعلم
منه بالطريق

والبر (صفت) الامام ابا بكر بن قورن يقول ان في المثل اذا لم تصبر على المطرقة فلماذا كنت
سنيانا وفي معناه استعدوا

وجمايشته لاسلمه العظيمة وبعض الذنوب قبل التحيي

(فصل) وبناء هذا الامر ولا تكمل على حفظ آداب الشريعة وصون الدين المذاهب الخرام
والشبهة وحفظ الفوا من الخيلورات وعدا الانهاس مع الله تعالى عن الغفلات وأن
لا يتخلل ذلك حصة قيم اشبه في أوان الضرورات فكيف هذا لا اختيار وروايات الراسات
ومن شأن المريد دوام المجاهدة في ترك الشهوات فان من واثق شهوته عديم صفوته وأقبح
الطباع بالمريد رجوعه الى شهواته كما قاله تعالى

(فصل) ومن شأن المريد حفظ عهوده مع الله تعالى فان تقضى العهد في طريق الارادة كالرادة
عن الدين لا على الظاهر ولا يخفى المريد أن يعاهد الله تعالى على شيء باختياره ما أمكنه فان
قد وازم الشرح ما يستوفي منه كل واسع قال الله تعالى في صفة قوم ابدعوا ما كتبناهم عليهم
الايتفاء رضوان الله عليهم وما حق رعايتها

(فصل) ومن شأن المريد قصر الامل وان اتقيا من وقته فاذا كان له تدبير في المستقبل وتطاع
غير ما هو فيه من الوقت وأمل فيما يستأنفه لا يخفى عنه شيء

(فصل) ومن شأن المريد أن لا يكون له معلوم وان قل لاسيما اذا كان بين الفقراء فان ظلة
المعلوم تداني نور الوقت

(فصل) ومن شأن المريد بل من طريقه تعالى في هذا المذهب ترك قبول رفيق السران فكيف
التعريض لاستبدال بذلك وعلى هذا اذرج شيوخهم وبذلك تفتت ومراياهم ومن استمر هذا
فمن قريب يلقى ما يفتن فيه

(فصل) ومن شأن المريد التباعد عن أبناء الدنيا فان صحبتهم سم يحزن لانهم يتفهمون به وهو
يقتصر بهم قال الله تعالى ولا تطاع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وان الزناد يحزن عن المال
عن الكيس تفرنا الى الله تعالى وأهل الصفا يحزنون الخلق والمعارض من القلب
محققا بالله تعالى (قال الاستاذ) الامام ابو القاسم عبيد الكريمن هو ان

القشيري رضي الله عنه فهاذه وصيتنا الى المريد بن نسال الله الكريمن له سم
التوفيق وأن لا يسلطه وبالا علينا وقد فجز لنا املاء هذه الرسالة
في أوائل سنة ثمان ولاثين وأربع مائة نسال الله العال الحكيم
أن لا يجعلها حجة علينا وربنا ان الفضل منه مألوف

وهو بالعقود موصوف وراحمه الله حق جده

وصاواته وبركاته ورجته على رسوله محمد

الذي الانى رآه اظهريه وصعبه

الكرام المتصيين وسلم تسليما

دائما كبيرا

تم

(هذا الامر) أي التصوف
(وملاكم) بفتح الميم وكسر ها
وهو ما يفهم به (عن المذ) أي
مدتها (الغفلات) أي
الغفلات (عن الغفلات)
أي استكشف عنها بأن يعبد
الله تعالى براء وهو قدام
الاحسان (كثرة الخ) من
سبب ان كلامهم ما يتخلل
عما تصف به مما سبق من
أحواله ومتاماته قال تعالى
ويومئذ من عاهد الله لئن آتانا
من فضله لمصدقن الآية
(ابن وقته) لا التفتات في
الرياض ولا مستقبل
(التوفيق) شاق قدرة
الطاعة في العبد (وبالا) أي
ملاكم (والا) أي درجة

بهدية الله على نعمائه والصلاة والسلام على خير أخصيائه يقول المتوسل الى الله بالجاء
التأريفي ابراهيم عبد الغفار والسوق

تم بعد التصحيح طبع هذه الرسالة المشرقة في بابها الشراق البدر في الهالة المتسوية في القدر
الجليل والسير الحميد الجليل والظرف بن السيد القويم الخيري الامام أبي القاسم عبد الكريم
ابن هوزن الشيرازي تبحر الله بنحسانه وأجاد علينا بحوائد بركاته طبعه بهبة أخرى هي
بالصفة الأولى وأخرى من رمة الطور بهو اسن غرر متخبة من شرح الامام الوهام الشيخ
زكي بن شيخ الاسلام علي دة الكامل المجل والمكرم الامام السامي في مرضاهم ولاء
التقى الخلاج أبي طالب بن عبد الله المني بدار الطباعة العامة الزاهية الزاهرة المتوفرة
دواحي مجدها المشرقة كواكب سجدها في ظلي من تعطرت بثبات الافراء وبلغ من حسن
لاوعاف سعاد واثق الولادة الاما جسد وملاحة البصرة الصادق الجاهل من تلك الحميد
وطارقه والمستند احاديث الكرم من ابيه وماتته ذي الحلم الذي تستغنى له الاطراد
والاثر التي لا يقي بها عدد من تلك الجنة الرقاب وذالهم مع الصعاب صاحب المناقب
الشهيرة والمواهب الغزيرة والعطاء الجزيل جناب عزيز مصر الخديوي اسمعيل متع الله
الوجود بحفظ وجوده ولا زالت منهلة على رعاياه صائب كرمه وجوده ولا يرح باقى الاكر
في عقبه على عز الدهر وحقه خصوصاً بأصكبر أشجالة وأنجب أشباله الوزير الجليل
النيل الاصيل لبها المكارف الشهيرة والمعارف المشكورة من زانت به روح
الحكومة اتعاشا سعاده محمد توفيق باشا لازالت الايام مضية بشمس علماء
والايمان ميرة يدر حلاله وكانت هذه الطبعة الرائقة ذات النحاسين
النافقة مشحولة بإدارة من عليه أخلاقه تقي حاضرة حسين بك
حسنى ونظر وكلة السالك باده مسيلة من لم ير لجمرة ذكاته
يجبى حشرة محمد افندي حسنى في واسط الشهور المحرم
شهر شعبان المعظم من سنة تسع وخمسين ومائتين
وألف من هجرة من كان كيارى من الامام
يرى من الخلق بسلى الله وسلم عليه
ومعنى منسوب اليه

ملاح جدر تمام

وقام منك

خام

صفحة	صفحة
فصل في بيان اعتقاده هذه المبادئ في	٢٤
مسائل الاصول	٢٤
باب في ذكر مشايخ هذه الطريقة وما يدل	٢٥
من سيرهم وأقوالهم على تعظيم الشريعة	٢٥
ابراهيم بن آدم	٢٥
ذوالنون المصري	٢٥
الفضيل بن عياض	٢٦
معروف بن فيروز الكرخي	٢٦
أبو الحسن سري بن المغلس السقطي	٢٦
بشر بن الحرث الحافي	٢٦
الحرث بن أسد المحاسبي	٢٦
داود بن نصير الطائي	٢٧
شقيق بن ابراهيم البلخي	٢٧
أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي	٢٧
سهل بن عبد الله التستري	٢٧
عبد الرحمن بن عطية الداراني	٢٧
حاتم بن علوان	٢٨
يحيى بن معاذ الرازي الواعظ	٢٨
أحمد بن خضرويه البلخي	٢٩
أحمد بن أبي الحواري	٢٩
عمر بن مسلمة الحداد	٢٩
عسكر بن حصين النخشي	٢٠
عبد الله بن خبيق	٢٠
أحمد بن عاصم الانطاكي	٢٠
منصور بن عمار	٢١
حدون بن أحمد بن عمارة القصار	٢٢
الحنيد بن محمد	٢١
سعيد بن سمعيل الحيري	٢٢
أحمد بن محمد النوري	٢٣
أحمد بن يحيى الجلاء	٢٣
رويم بن أحمد	٢٤
محمد بن الفضل البلخي	٢٤
الحسين بن نصر الزقاق الكبير	٢٤
عبد بن عثمان المكي	٢٥
سبون بن حمزة	٢٥
عبيد البصري	٢٥
أحمد بن شعاع الكرماني	٢٥
يوسف بن الحسين	٢٦
محمد بن علي الترمذي	٢٦
أحمد بن عمر الوراق الترمذي	٢٦
أحمد بن عيسى الخراز	٢٦
أحمد بن اسمعيل المغربي	٢٦
أحمد بن محمد بن مسروق	٢٧
أحمد بن سهل الاصبهاني	٢٧
أحمد بن محمد بن الحسين الحريري	٢٧
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادي	٢٧
ابراهيم بن أحمد الخواص	٢٧
عبد الله بن محمد الخراز	٢٨
أحمد بن محمد الجال	٢٨
أبو حمزة البغدادي البراز	٢٨
محمد بن موسى الواسطي	٢٨
ابن الصائغ	٢٨
ابراهيم بن داود الرقي	٢٨
عبد الله بن نوري	٢٨
خير النجاج	٢٨
أبو حمزة الخراساني	٢٨
دافع بن جندب الشبلي	٢٨
عبد الله بن محمد المرتعش	٢٨
أحمد بن محمد الروذباري	٢٨
عبد الله بن منذر	٢٨
محمد بن عبد الوهاب الملقى	٢٨
أبو الخير الاقدم	٢٨

٢١	محمد بن علي الكاظمي	٢٩	التواجد والوجد والوجود
٢٢	احمد بن محمد التميمي جوري	٣٠	الجمع والفرق
٢٣	علي بن محمد المزين	٣١	جمع الجمع
٢٤	أبو علي بن الكاتب	٣٢	الثناء والبقاء
٢٥	منطق القومسيني	٣٣	الظبية والحضور
٢٦	عبد الله بن طاهر الابهرى	٣٤	العصور والسكر
٢٧	ابن بيان	٣٥	الدوق والشرب
٢٨	ابراهيم بن شيبان القومسيني	٣٦	اشحو والاثبات
٢٩	الحسين بن علي بن داناو	٣٧	الستر والسبيل
٣٠	ابن الاعرابي	٣٨	الخاصرة والمكاشفة والمشاهدة
٣١	محمد بن ابراهيم الزبياني البساطوري	٣٩	الذوايح والطوايح واللوامع
٣٢	جعفر بن محمد بن نصر	٤٠	البراءة والنجوم
٣٣	أبو العباس السيارى	٤١	التعريف والتفكير
٣٤	محمد بن داود الديلمي	٤٢	القرب والبعث
٣٥	عبد الله بن محمد الرازي	٤٣	السريرة والحقبة
٣٦	احمد بن محمد بن محمد	٤٤	النفس
٣٧	علي بن أحمد بن سهل البوشقي	٤٥	الخواطر
٣٨	محمد بن حبيب الشيرازي	٤٦	علم اليقين وعين اليقين ومعق اليقين
٣٩	زيد بن الحسين الشيرازي	٤٧	الوارد
٤٠	أبو بكر الطمستاق	٤٨	لفظ الشاهد
٤١	أحمد بن محمد الديلمي	٤٩	النفس
٤٢	سعيد بن سلام المغربي	٥٠	الروح
٤٣	ابراهيم بن محمد النضر ابازي	٥١	الطيفة
٤٤	علي بن ابراهيم الحصري البصري	٥٢	السر
٤٥	أحمد بن عطاء الله بن باري	٥٣	باب التوبة
٤٦	باب في تفسير القباطي دورين	٥٤	والقاسم منفات وأحوال
٤٧	الطائفة وبيان ما تشكك منها	٥٥	باب المجاهدة
٤٨	الوقت	٥٦	ومن خواص آفات النفس وكون الخ
٤٩	المقام	٥٧	باب الخلوة والعزلة
٥٠	الحال	٥٨	آداب العزلة
٥١	القبض والبسط	٥٩	باب التقوى
٥٢	الهيبة والانس	٦٠	باب الورع

١٢
و
والله
واما قوله
بانه

صفحة	باب	صفحة	باب
١٤٣	باب الفقر	٦٤	باب الزهد
١٤٨	باب التصرف	٧٠	باب الصحة
١٥٠	باب الادب	٦٩	باب الخوف
١٥٢	باب أحكامهم في السفر	٧٤	باب الرياء
١٥٥	باب الصحة	٧٦	باب الحزن
١٥٨	باب التوحيد	٧٧	باب الجوع ووزل الشبهة
١٦٠	باب أحوالهم عند الخروج من الدنيا	٧٩	باب الخشوع والتواضع
١٦٥	باب المعرفة	٨٣	باب مخالفة النفس وكيفية
١٦٨	باب المحبة	٨٥	باب الحياء
١٧٢	باب الشوق	٨٥	باب الغيبة
١٧٦	باب حفظ قلوب المشايخ وتزكية الخوف عليهم	٨٧	باب القناعة
١٧٧	باب الصانع	٨٨	باب التوكل
١٨٥	باب كرامات الاولياء	٩٤	باب السكر
١٨٦	باب اختلاف أهل الحق في الولي	٩٦	باب اليقين
١٨٧	فصل ثم هفتة لكرامات	٩٩	باب الصبر
١٨٧	فصل فان قيل في معنى الولي	١٠٢	باب المرافعة
١٨٧	فصل فان قيل فيكون الولي معصوما	١٠٢	باب الرضا
١٨٧	فصل فان قيل فيقول بسقط الخوف عن الاولياء	١٠٦	باب العبودية
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١٠٨	باب الارادة
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١١٠	باب الاستقامة
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١١٢	باب الاستسلام
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١١٣	باب الصديق
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١١٥	باب الحياء
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١١٦	باب الحرمة
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١١٨	باب الذكر
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١٢١	باب الفتوة
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١٢٤	باب القرامطة
١٨٨	فصل فان قيل فيقول يجوز رؤية الله بالابصار الخ	١٢٨	باب خلق
٢٠٥	باب روى اليوم	١٣١	باب الجود والسخاء
٢١١	باب الوجهة المريدية	١٣٤	باب العفة
٢١٥	باب روى اليوم	١٣٧	باب الولاية
	باب روى اليوم	١٣٩	باب اللهام

٢١٦	فصل ولا يغيب في المريد ان يعتقد في	التصديق
	المشايع العقيمة	
٢١٧	فصل وكل مريد ينبغي في قلبه شيء من	٢١٧ فصل ومن شأن المريد اذا كان طريفا
	مروءة الدنيا الخ	خليفة القسراء الصبر
٢١٨	فصل وقبول قلوب المشايخ للمريد	٢١٨ فصل ومن شأن المريد حفظ عهده مع
	أصدق شاهد له ماله	آداب السريعة
٢١٩	فصل ومن أهم ما لا يفتقر في هذه	٢١٩ فصل ومن شأن المريد حفظ عهده مع
	الطريقة صحة الاحداث	الله تعالى
٢٢٠	فصل ومن آفات المريد ما يندخل	٢٢٠ فصل ومن شأن المريد قصر الأمل
	النفس من حق الحسد الاخوان	٢٢٠ فصل ومن شأن المريد ان لا يكون له معلوم
٢٢١	فصل واعلم ان من حق المريد اذا اتفق	٢٢١ فصل ومن شأن المريد بل من طريقة
	وقوعه في جمع اشارة الكل بالكل الخ	سالك هذا المذهب ان قبول وفق
٢٢٢	فصل وأما آداب المريد في السماع الخ	القنوات
٢٢٣	فصل وان اقبل مريد بجاه الخ	٢٢٣ فصل ومن شأن المريد التباعد عن أئمة
٢٢٤	فصل ومن آداب المريد ان لا يعرضوا	الدنيا